







فهرست تحریرة الجہانب و فريدة الغرائب

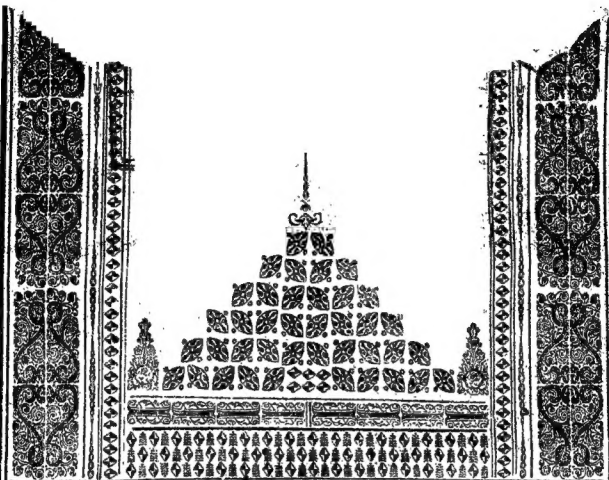
صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٦٢	فصل في بحر فارس وما فيه من الجزائر والجہانب	٧	فصل في ذكر المسافات
٦٤	فصل في بحر عمان وجزائره وبعجائه	٩	فصل في صفة الارض وتقسيمها
٦٦	فصل في بحر الرقة لزم وجزائره وما به من الجہانب	١٢	فصل في ذكر البلدان والاقطار
٦٧	فصل في بحر الرنج	١٢	ارض المغرب
٦٩	فصل في بحر المغرب وبعجائه وشرائبه	١٣	المغرب الاوسط وهو شرقي بلاد البربر
٧١	فصل في بحر الخزر	١٧	المغرب الادنى
٧٢	فصل في ذكر المشاهير من الانهار وبعجائها	١٩	ارض مصر
٧٧	فصل في عجائب العيون والآبار	٢٠	القاهرة العزبة
٧٩	فصل في الآبار وبعجائها	٢٢	ارض الشام
٨١	فصل في عجائب الجبال وما به من الآثار	٢٥	بلاد الارمن
٨٧	فصل في ذكر الاحجار وخواصها ومعرفا منافعها	٢٦	ارض عراق المغرب
٨٩	الاحجار الصلبة ذوات الجواهر	٣٣	ارض النوبة
٩١	فصل في النباتات والقواكه وخواصها	٣٥	ارض الحجاز
٩٠	فصل في البقول السكار	٣٨	ارض اليمن
٩٠	فصل في البقول الصغار	٣٩	الاحتاف
٩٢	فصل في حشائش مختلفة	٤٢	اليمامة
١٠٢	فصل في البزور	٤٣	السند
١٠٢	فصل في خواص الحيوانات	٤٤	ارض الهند
١٠٣	فصل في حيوانات النعم	٤٤	ارض الفرنج
١٠٦	فصل في خواص اجرام سبع الطيور	٤٥	ارض الروم
١٠٨	فصل في خواص البلدان	٤٨	ارض الروس
١١٢	نبذة من اخبار ملوك اليمان السالفة	٤٨	ارض التركس
١١٧	فصل في ذكر الكلام في مسائل عباد الله بن سلام نبينا محمد عليه الصلاة والسلام	٤٨	ارض البلغار
١١٧	فصل فيما ذكر في المدة قبل خلق الخلق	٥٠	الارض الخراب
		٥٢	فصل في المحيط وبعجائه
		٥٤	فصل في بحر الظلمة وهو البحر المحيط الغربي
		٥٥	بحر الصين وجزائره وما به من الجہانب والغرائب
		٦٠	بحر الهند

صفحة	صفحة
١٣٧	١٣٨
ذكر الريح التي تقبض أرواح المؤمنين	ذكر مدة الدنيا واختلاف الناس فيها
ذكر رفع القرآن	ذكر ما وصف من الخلق قبل آدم عليه السلام
ذكر النار التي تخرج من قعر عدن	ذكر عذاب النار المسمى
فتسوق الناس إلى المحشر	١٣٩
ذكر فتن الصور	ذكر المواريج من لدن آدم عليه السلام
١٣٧	١٣٠
ذكر ما جاء في صورة الصور وهيئة	ذكر ما جاء في انحراف الزمان
١٣٨	ذكر الفتن والكواشف في آخر الزمان
ذكر ما ورد في قوله تعالى هو الأول	١٣٢
والآخر	ذكر خروج السفين
ذكر المطر التي تنبت الاجساد	ذكر خروج المهدي
ذكر الموقف وأين يكون	١٣٣
١٣٩	ذكر خروج القحطاني
ذكر يوم القيامة والحشر والنشر	١٣٤
وتهديل الارض وطى السماء وأحوال	ذكر نزول عيسى بن مريم عليهما السلام
ذلك اليوم	١٣٥
١٤١	ذكر طلوع الشمس من مغربها
ذكر آسماء يوم القيامة	ذكر خروج الدابة
١٤٢	ذكر خروج راجز وراجز وراجز
قصيدة جاءته لغالب أحوال يوم القيامة	١٣٦
بعضها مؤلف الكتاب رحمه الله فائدة الدر	ذكر خروج البشعة
المنثور في ذكر البعث والنشور	١٣٧
	ذكر فقدان مكة

خريدة الجوائب وفريدة الغرائب الجامع المأهول  
لطرف الدهر حور ولجيد الزمان هقد درر  
لمؤلفه العلامة صراج الدين أبي  
حفص عمر بن الوردي  
تفهمه الله برحمته  
آمين

٢

ذكر فيه الاقطار والبلدان والبحار والمحيطان والجزائر والآثار وعجائب الاعتبار  
ومشاهير الانعام والجبال الشواهي المسكيات والاهجار والمعادن والجواهر والنباتات  
والقواكه والمحبوب والمفصول والبروزر والحيوانات وخواص جميع المذكورين وذكر  
فيه أيضا الملاحم والمعارك والحكليات الغربية الماثلة وختم هذا الكتاب بذكر علامات  
الساعة مع فصول تتعلق بها



بسم الله الرحمن الرحيم

قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب عالم الغيب راحم السالكين منزل السكاب سائر العيب كاشف الريب مذل الصواب معيذ المهوف دافع العروق رب الارباب خالق الخلق باسط الرزق مسبب الاسباب مالك الملك مسخر الفلك مسير السحاب رافع السمع الطماق مخيم على الآفاق تخيم القباب ساطع الغبراء هلي من الماء مسكة بحكمة من الاضطراب منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم يوم الحشر والمآب **وَأَشْهَدُ** وهو المحمود بكل لسان ناطق وأشكره وهو المشكور في المغرب والمشرق **(وأشهد)** أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ركن الايمان أركانها وشهيد الايمان بثمانها وهو الذنات أو طائفا وأكده البرهان ادعائها **(وأشهد)** أن سيدنا محمد عبده ورسوله المستولي على شأنه بشانه ونبيه المفضل بعاني علومه وبتدائع بيانه ورسوله الصاعد بدليله وبرهانه الثقات لزوم في مشارق الارض ومغاربها كشافه واطلاعه بصره وعيانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأعوانه صلاة تملغ من آمن به غاية أمنه وأمانه وتسكن روعته في الدارين بعفو الله وغفرانه وسلم تسليما كثيرا **وَأَشْهَدُ** أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ومن له الارادة والمشيئة قديم الملوك والراعاة من دونهم من الرعية فذلك قد خصوا بالهمم العلية والاخلاق السامية الزكية ورغبوا في الاطلاع على الامور الغامضة الخفية ليكوفوا بها نذير الامن الاسترها على بقاء نقيته ويحصلوا من اخبار العالم على الاشياء الصادقة الخلية بخبره انذارا الى الفقير الخامل

الغير من اشارته الكريمة صالحة بالطاعة على الرؤس وسفارتة المستقيمة بين الامام المعظم والساد  
الاعظم قد سطر في التواريخ والطروس وهو المقر الاشراف العالي المولوي الاميني الناصي  
السيد الماسكي المحمدي السيني شاهين المؤيد مولانا نائب السلطنة الشريفة بالقلعة المنصورة  
الجليلة اهزاه انصاره ورفع درجته وأعلى مناره أن أشعل له دائرة مشقة على دائرة الارض صغيرة  
توضع ما شئت عليه من الطول والعرض والرفع والمنخفض ظنانه أحسن الله اليه أي أقوم بهذا  
الصعب الخطير وأنا والله لست بذلك والغير في دائرة هذا العالم أحقر حقير (فأنشدت)  
أن المقادير إذا ساعدت \* ألحقت العاجز بالحازم

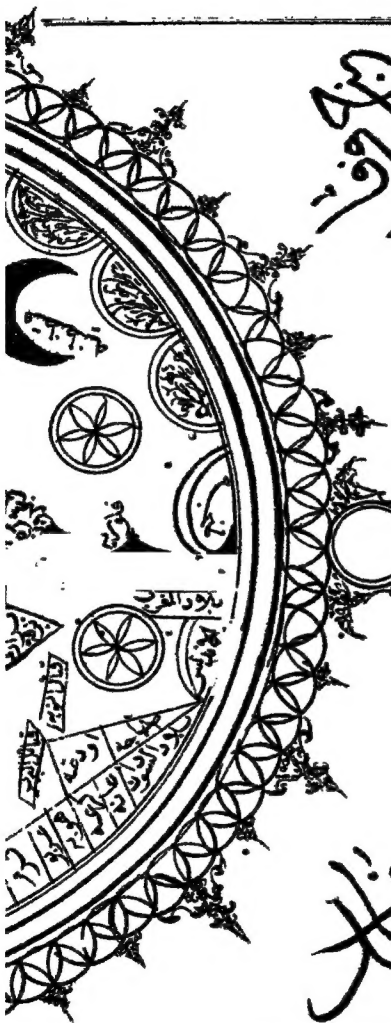
وقسنت الخرب الارباب ومزالت الصعاب وابتهلت ابتهاج المستغث المصاب ففتح سبحانه من فيضان  
لطفه أحسن باب وشغل بامتناع عطفه ذلك الصعب المهاب ويمر برأفته ما لم يخطر في بال وحساب  
فنهضت مبادر الخ المعبود شاكر الذي الانعام والجلود ثم أقبلت على مطالعة كتب حكماء الانام  
وقصائف علماء الهيئة الاعلام كشرح التلويح لشيخنا الميرزا الطوسي وحفر الانباء لبطليموس  
وتعويج البلاد للبخني ومروج الذهب للسعودي وبحايب الخلفاء لابن الاثير الجزري والمسالك  
والممالك للراكني وكتاب الابتداء وغيرها من الكتب المعينة على تحصيل المطلوب (ومعلوم) أن  
الكتب الموضوعة بين الناس في هذا الغرض لم تقفل من دخل والتباص فان ذلك أمر موهوم لكنه  
وهم حسن وكما قيل بين اليقين والوهم بين كابين البقعة والوسن والله سبحانه هو المتجاوز عن الخطا  
والخلل والخلل والموفق لصلاح القول والعمل (وقد) وضعت دائرة مستعينة بالله تعالى على صورة  
شكل الارض في الطول والعرض بأقاليمها وجوانبها وبلدانها وصفاتها وعروضها وهيئاتها  
وأقطارها وممالكها وطرقها وممالكها ومفاوزها وممالكها وطامرها وقامرها وجبالها ورمالها  
وبحائها وغرائبها وموقع كل مملكة وأقليم من الأخرى وذكر ما بينهما من المثالب والمعاطب براوحتها  
وذكر الأهم المقيمة في الجهات والأقطار طرا وسدنى القرنين في سائر الاحقاص على بأجوج  
وما جوج كما جاء في نص الكتاب وهو هيئة خريطة البحاب وفريدة الغرائب وباقية سبحانه  
الاعتصام وهو حسبي على الدوام ومنه أسأل السداد والتوفيق فإنه أهل الاجابة والتحقيق وهذه  
صورة الدائرة المذكورة



مكتبة

المعرا

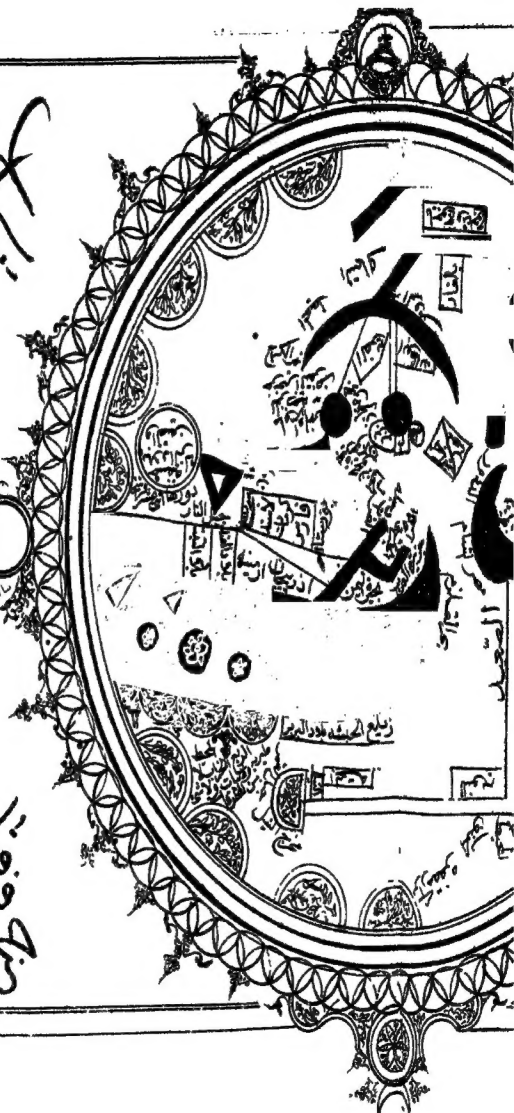
مكتبة



فوق

الماء

فوق



وهذه رسالة الطيغية باهرة كالشرح في توضيح ما في هذه الدائرة تبين لناظر فيها أحوال الجبال واليهات  
والبحار والقفلات وما أشقت عليه من المهالك مشروعينها لك ان شاء الله تعالى  
هو ولشريحه في ذكر جبل قاف (قال) الله عز وجل في كتابه العزيز في القرآن المجيد وفي  
تفسير في ستة أقوال للمفسرين منها أنه جبل من زبرجد مخضرة قاله أبو صالح عن ابن عباس رضي  
الله عنهما وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله جبالا يقال له في محيط  
بالعالم السفلى وعروقه متصلة بالجحرة التي عليها الأرض وهي الجحرة التي ذكرها القيان عليه السلام  
حيث قال يا بني اسمان تلك شمال جحتمس نودل فتمسك في حصره فوق الجحوة أوفى الأرض الآية  
فإذا أراد الله تعالى أن يرزق قرية في الأرض أمر ذلك الجبل أن يحرك العرق الذي يلي تلك القرية  
فتنزّل في الوقت وقال بجاءه وهو جبل محيط بالأرض والبحار وروى عن الضعك أنه من زمردة  
خضراء وعليه كنفا السماء كالخيمة المسيلة وخضرة السماء منه والله سبحانه وتعالى أعلم  
(وأما ذكر البحار) فأعظم بحر على وجه الأرض المحيط المطوق به من سائر جهاتها وليس له قرار  
ولاسايل إلا من جهة الأرض وساحله من جهة الخلق البحر المظلم وهو محيط بالمحيط كطامة المحيط  
بالأرض وظلته من بعده من مطلع الشمس ومغربها وقرب قراره والحكمة في كون ماء البحر ملحا ألبا  
لا مذاق ولا يساغ ثلاثين من تقادم الدهور والأزمان وعلى الجبال والاحتجاب والاحتجاب في تلك من تشبه  
العالم الأرضي ولو كان هذا باسكان كذلك ألا ترى إلى العين التي ينظر بها الإنسان الأرض والسماء  
والعالم والألوان وهي شقيقة مغمورة في الدمع وهو ما ملح والشجر لا بصان إلا بالمحيط فمكان النسيم ملحا  
لذلك المعنى وقاف محيط بالمثل كما تقدم وفي ظلمات عين الحياة التي شرب الخضر عليه السلام منها وهي في  
القطعة التي بين المغرب والمغرب وفي المحيط الأرض التي فيها عرش إبليس اللعين وهو في القطعة التي  
بين المشرق والمغرب والمغرب وهو إلى الشرق أقرب في مقابلة الإيع الخراب من الأرض والله أعلم (وأما  
البحان) الآخذ من المحيط فهي ثلاثة أعظها وأوهها بحر فارس وهو البحر الآخذ من المحيط الشرقي  
من حد أرض بلاد الصين إلى لسان القلزم الذي أغرق الله فيه فرعون وضرب موسى وقومه فيه طرعا  
يبسا \* ثم بحر الروم الآخذ من المحيط الغربي من حد الاندلس والبحر ميرة الخضراء إلى أن يخاطم خليج  
قسطنطينية فأما إذا قطع من لسان القلزم إلى حد الصين على حد مسبق كان مقدار تلك المسافة نحو  
مائتي مرحلة وكذلك إذا شئت أن تقطع من القلزم إلى أقصى حد المغرب على خط مستقيم كان نحو مائة  
وعشرون مرحلة وإذا قطعت من القلزم إلى حد العراق في البر يعل على خط مستقيم وشقت أرض السهارة  
الفيقية نحو شهر ومن العراق إلى نهر بيج نحو شهرين ومن نهر بيج إلى آخر بلاد الاسلام في حد فرغانة  
نصف وعشرين مرحلة وهذا المكان إلى بحر المحيط من آخر عمل الصين نحو شهرين هذا في البر (وأما)  
من أراد قطع هذه المسافة من القلزم إلى الصين في البحر طالت المسافة عليه وحصلت له المشقة العظيمة  
لكثرة المعاطف والتواء الطرق واختلاف الرياح في هذه البحور وأما بحر الروم فإنه يأخذ من المحيط  
الغربي كما تقدم بين الاندلس وشجيرة حتى يتمشى إلى ساحل بلاد الشام ومقدار ما ذكر في المسافة أربعة  
أشهر وهذا البحر أحسن استقامة واستواء من بحر فارس وذلك أقل إذا أخذت من فهم هذا الخليج يعني  
من مبدئه من المحيط أقل ريج واحد إلى أكثر هذا البحر وبين القلزم الذي هو لسان بحر فارس وبين  
بحر الروم هي سمت القسمة أربع مراحل وزعم بعض المفسرين في قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان أنه

(فصل في ذكر المسافات) لا فن مصر الى اقصى الغرب نحو مائة وثلاثين مرحلة فمكان ما بين اقصى  
المغرب الى اقصىها بالشرق نحو اربعة مائة مرحلة (وأما مصر من اقصىها الى اقصىها  
في حد الجنوب فانك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى تنتهي الى ما جوج وما جوج ثم تجر على  
الصقالة وتقطع أرض البلغار الداخلة والصقالة الداخلة وتغشى في بلاد الروم الى الشام وأرض مصر  
والنوبة ثم تتخذ في بركة بين بلاد السودان وبلاد الزنج حتى تنتهي الى البحر المحيط فهذا خط ما بين جنوب  
الأرض وشمالها (وأما) مسافة هذه الأرض وهذا الخط في ناحية ما جوج وما جوج الى بلغار وأرض  
الصقالة نحو اربعة مراحل ومن أرض الصقالة الى بلاد الروم الى الشام نحو ستين مرحلة ومن أرض  
الشام الى أرض مصر نحو ثلاثين مرحلة ومنها الى اقصى القوم نحو ثمانين مرحلة حتى تنتهي الى هذه  
البرية فذلك ثمان مائة وعشر مراحل كلها مائة (وأما ما بين ما جوج وما جوج والبحر المحيط في الشمال  
وما بين وادي السودان والبحر المحيط في الجنوب ففقر خراب ليس فيه همار ولا حيوان ولا نبات ولا يعلم  
مسافة هاتين البريتين الى المحيط كهي وذلك أن سلوكنا غير ممكن لقرط العود الذي يمنع من العمارة  
والحياة في الشمال وفقر الحر المانع من العمارة والحياة في الجنوب وجميع ما بين الصين والقرية في مصر  
كلها والبحر المحيط مختلف به كالطوق وتأخذ البحر الى وحي من المحيط ويصير في وحي يأخذ البحر الفارسي  
من المحيط أيضا ولكن لا يصب فيه وأما البحر الخزر فليس يأخذ من المحيط ولا من همار شيئا أصلا غير أنه  
مخلوق من مكانه من غير مادة ولكن يصب في المحيط واسطة خليج القسطنطينية وهو بحر هائل لو سار  
السائر على ساحله من الخزر على أرض الديلم وطبرستان وجرجان ومقارة سباه كوه لعماد الى المكان الذي  
سار منه من غير أن ينع ما منع الانهيار قطع فيه وأما بحيرة خوارزم كذلك غير أن لا مص لها في المحيط  
فهذه البحار الاربعة العظام التي على وجه الأرض وفي أراضي الزنج وبلادهم خطان تأخذ من المحيط  
وكذلك من وراء أرض الروم خطان ويجازلان كمراتة صورهما من هذه البحار وكثيرا ما يأخذ من البحر  
المحيط أيضا خليج حتى ينتهي الى ظهر أرض الصقالة نحو مائة وثلاثة مراحل الى بلاد الخلافة وافرجهور ومية  
حتى يقع في بحر الروم (وأما) أرض الروم فلهذا من هذا البحر المحيط الى بلاد الخلافة وافرجهور ومية  
واشبناس الى القسطنطينية ثم الى أرض ويشد ان يكون مائة وثلاثة مراحل من ذلك أن من حد  
الغور في الشمال الى أرض الصقالة نحو مائة وثلاثة مراحل من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال  
ماتى مرحلة وعشر مراحل (وأما) الروم الكرخ من حد الروم الى حد الصقالة مائة وماضيه الى بلاد  
الروم من الافريقية والبالغة وغيرهم فان السنتهم مختلفة عمران الدين واحد والمملكة واحدة كما أن في  
المملكة الاسلام السنة مختلفة والمملكة واحدة (وأما) ملكة الصين على ما زعم احواء حتى الفارسي وأبو  
اصحق ابراهيم بن البكين صاحب ملك خراسان فاربعة أشهر في ثلاثة أشهر فاذا أخذت من فم الخليج  
حتى تنتهي الى دار الاسلام عاودا النهر فهو نحو ثلاثة أشهر واذا أخذت من حد المشرق حتى تقطع الى  
حد المغرب في أرض التبت وتعد في أرض التبرغر وخو خيزر وعلى ظهر كيهك الى البحر فهو نحو اربعة  
أشهر ثم في أرض الصين وملكته السنة مختلفة وجميع الارض من التبرغر وخو خيزر كيهك والغزيرة  
والى الخزر بلية السنتهم واحد في بعضهم يعهم من بعض وملكته السنتين كانه مائة الى ذلك المقص  
بالقسطنطينية وكذلك ملكة الاسلام كانت مائة الى انفسا المين مائة وملكته السنتين كانه مائة الى ذلك

القيم بقنوج وفي بلاد الاتراك ملوك مقبزون بعمالكم (وأما) الغزية فإن حدود ديارهم ما بين الخزر  
 وسكيمانك وأرض الخزجية وأطراف بلغار وحدود الديلم ما بين جوجان إلى باراب واسيجياب وديار  
 السكيمانكية (وأما) بأجوج وما جوج فهم في ناحية الشمال إذا قطعت ما بين السكيمانكية والصقالية  
 والله أعلم بقاديرهم وبلادهم بلاد شامة لأثر قافها الدواب ولا يصعد هذا إلا إلى جالة قال ولم يخبر أحد منهم  
 خبرا أوجه من أبي اسحق صاحب خراسان فإنه أخبر أن تجاراتهم اغتاتل اليهم على ظهور الرمال  
 وأصاب المعز وانهم يجاءوا في صعود الجبل وزوله الأسبوع والعشرة أيام وما غنوا خبز فانهم ما بين  
 التفرغور وكيمانك والبحر المحيط وأرض الخزجية والغزية • وأما التفرغور فقوم بين أطراف التبت  
 وأرض الصين والصين ما بين البحر المحيط والتفرغور والتبت والخليج الفارسي • وأما أرض الصقالية  
 فعرضه طولى نحو شهرين من شهرين وبلغا مدينة صغيرة ليس لها أعمال كثيرة وكانت مشهورة لأنها  
 كانت مينا وفرضه هذه الممالك كما كنتمهم إلى روس وأتلى ومعد في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فاقطعتها  
 والروس قوم بناحية بلغاريا بينها وبين الصقالية وقد انقطعت طائفة من الترك عن بلادهم فصاروا  
 ما بين الخزر والروس يقال لهم الخيامكية وليس موضعهم بدارهم على قدم الأيام • وأما الخزر فانهم جنس  
 من الترك على هذا البحر المعروف بهم • وأما أتلى فهم طائفة أخرى قديمة وسماها باسم نهرهم أتلى الذي  
 يصب في هذا البحر وبلادهم أيضا تسمى أتلى وليس لهذا البلد سعة ورزق ولا خفض عيش ولا اتساع ملكة  
 وهو بلد بين الخزر والبخاراكية والعمير • وأما التبت فإنه بين أرض الصين والهند وأرض التفرغور  
 والخزجية وبحر فارس وبعض بلاده في ملكة الهند وبعضها في ملكة الصين وهم ملك قائم بنفسه يقال  
 إن أصله من التبت ملكة ملوك الصين والله أعلم • (وأما) جنوبي الأرض من بلاد السودان التي في  
 أقصى المغرب على البحر المحيط فبلاد منقطعة ليس بينها وبين شيء من الممالك اتصال فغير أن حدودها  
 ينتهي إلى المحيط وحدها ينتهي إلى البرية بينها وبين أرض المغرب وحدها إلى البرية بينها وبين بلاد مصر  
 على الواحات وحدها إلى البرية التي ذكرنا أن لا نبات بها ولا حيوان ولا هامة لشدة الحر وقيل إن طول  
 أرضهم سبعة آلاف فرسخ في مثلها غير أنها من البحار إلى ظهر الواحات وهو طولها وهو أطول من عرضها  
 وأما أرض النوبة فإن حد لها ينتهي إلى بلاد مصر وحدها إلى هذه البرية المملوكة التي ذكرناها  
 وحدها ينتهي إلى البرية التي بين بلاد السودان وبلاد مصر المتقدم ذكرها أيضا وحدها إلى أرض  
 البجعة • وأما أرض البجعة فإن ديارهم صغير فها بين الحبشة والنوبة وهذه البرية التي لا تسلك  
 وأما الحبشة فانها على بحر القلزم وحدها إلى البجعة والبرية التي لا تسلك • وأما أرض الزنج فانها أطول أراضي بلاد  
 السودان ولا تتصل بملك من الممالك أصلا غير بلاد الحبشة وهي في مجاورة الصين وفارس وكرمان  
 في الجنوب إلى أن تتحدق أرض الهند • وأما أرض الهند فان طولها من عمل مكران في أرض المنصورة  
 والبسندة وسائر بلاد الهند إلى أن ينتهي إلى قنوج ثم تجوز إلى أرض التبت فها من أربعة أشهر  
 وعرضها من بحر فارس على أرض قنوج نحو من ثلاثة أشهر • وأما ملكة الاسلام فان طولها من حد  
 فرغانة حتى تقطع خراسان والبلخ والعراق وديار العرب إلى سواحل اليمن فهو نحو خمسة أشهر  
 وعرضها من بلاد الروم حتى تقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان إلى أرض المنصورة وتسمى  
 شاطئ بحر فارس نحو أربعة أشهر وانما ذكر في ذكر طول ملكة الاسلام حد العرب إلى

الاندلس لانه مثل الحكم في الثوب وليس في شرق المغرب ولا في غربيه اسلام لانك اذا جازت  
 شرق ارض المغرب كان جنوب المغرب بلاد السودان وشماله بحر الزم ثم ارض الروم ووصلح ان  
 يجعل من ارض فرغانة الى ارض المغرب والاندلس طول الاسلام لكان مسيرة مائة من رحلة وزيادة  
 لان من أقصى المغرب الى مصر نحو ثمانين مرحلة ومن مصر الى العراق نحو ثلاثين مرحلة ومن العراق  
 الى بلخ نحو ثمانين مرحلة وبلغ الى فرغانة نحو عشرين مرحلة والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿فصل في صفة الارض وتقسيمها من غير الوجه الذي تقدم ذكره﴾

قال الله عز وجل ألم يجعل الارض مهادوا للجنال أوتاد وقال عز من قائل الذي جعل لكم الارض مسطوحا  
 والسماء بناء وقال سبحانه وتعالى والله جعل لكم الارض بساطا (قال) قوم من المفسرين معنى  
 المهادوا بساط القرار عليها والله يمكن منها والتصرف فيها وقد اختلف العلماء في هيئة الارض وشكلها  
 فذكر بعضهم أنها مبسوطة مستوية السطح في أربع جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال  
 وزعم آخرون أنها كهيئة المائدة فمنهم من زعم أنها كهيئة الطبل وذكر بعضهم أنها تشبه نصف  
 الكرة كهيئة القبة وأن السماء مربعة على أطرافها والذي عليه الجمهور أن الارض مستديرة  
 كالكرة وأن السماء محيطية بها من كل جانب كالحايط البمضة بالحدة فالصفرة بمنزلة الارض وبياضها بمنزلة  
 الما من جلدها بمنزلة السماء غير أن خلقه ليس فيه استطالة كاستطالة البيضة بل هي مستديرة  
 كاستدارة الكرة المستديرة المستوية الخروط حتى قال مهندسوهم لو حفر في الوجه الارض لادى الى  
 الوجه الآخر ولو ثقب مثلاً بأرض الاندلس لندد الثقب بأرض الصين وزعم قوم أن الارض مقعرة  
 وسطها كالجمجمة واختلف في كمية هذه الارضين قال الله عز وجل وهو أسدى القائلين الذي خلق  
 سبع سموات طباقاً من الارض مثلن فاحتمل هذا التمثيل ان يكون في العدد والطباق فروق في  
 بعض الاخبار أن بعضها فوق بعض وظن كل أرض مسيرة بمسيرة عام حتى عدد بعضهم لكل أرض  
 أهلاً على صفته وهيئة عجيبه ومعنى كل أرض باسم خاص كما معنى كل ماء باسم خاص وزعم بعضهم أن في  
 الارض الرابعة حبات أهل الدنيا وفي الارض السادسة هجارة أهل النار فمن نازعته نفسه الى  
 الاستغراف عليها نظري كتب وهب بن مشبه وكتب ودة اقل وعز عطاه بن يارفي قول الله عز وجل  
 سبع سموات ومن الارض مثلن قال في كل أرض آدم مثل آدمكم ونوح مثل نوحكم وابراهيم مثل  
 ابراهيمكم والله أعلم وليس هذا القول بأعجب من قول الفلاسفة ان الشمس شعور وكثيرة والاقمار  
 أقمار كثيرة في كل اقليم شمس وقمر ولجوم وقال القدماء الارض سبع على الجوارق والملاصقة وتوافق  
 الاقاليم لاهل المطابقة والمكابسة وأهل النظر المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يرى ان  
 الارض سبع على الانخفاض والارتفاع كدرج المراقب يزعم بعضهم ان الارض مقسومة لخمس  
 مناطق وهي المنطقة الشمالية والجنوبية والمشرقية والمقدونية والوسطى (واحتلوا) في مبلغ الارض  
 وكيتها فروى عن حكيم الله قاله ميرتاي أقصى الدنيا الى دنيا وخمس مائة سنة ما نشان من ذلك في  
 البحر وما نشان ليس يسكنهم اربع مائة في البحر وأربع مائة في البر وأربع مائة في البحر وأربع مائة في  
 قنادة قال الدنيا اربعة شعور ألف شعور منها اثناعشر شعور فروعها ثمانية اشداد وثلث الوم ثمانية  
 آلاف فروع وثلث القيم والقرى ثلاثة آلاف فروع وثلث اعراب اربعة شعور وعبد الله بن عمر رضي

الله ههنا قال ربع من لا يلبس الثياب من السودان أكثر من جميع الناس (وقد) حدد بطليموس  
 مقدار قطر الأرض واستدارتها في المحيط بالتقريب قال استدارة الأرض مائة ألف وثمانون ألف  
 استار يوس والاسطار يوس أربعة وعشرون ميلا فيكون على هذا الحساب مائة ألف ألف وأربعمائة  
 وأربعين ألف فرسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ثلاثة آلاف ذراع بالمسكي والذراع ثلاثة أشبار وكل  
 شبر اثنتاه عشرة أصبعا والأصبغ الواحدة خمس شعيرات مع هومات بطون بعضها إلى بعض وعرض  
 الشعيرة الواحدة ست شعيرات من شعير يغل والاسطار يوس اثنان وسبعون ألف ذراع قال وظل  
 الأرض وهو قطر ههنا مائة ألف وسفاته وثلاثون ميلا فيكون ألفين ومعمها مائة فرسخ وخمسة وأربعين  
 فرسخا وثلاث فرسخ قال فبسط الأرض كلها مائة وثمانون ألف ألف وسفاته مائة فيكون مائة  
 ألف وثمانية وثمانين ألف فرسخ فان كل ذلك حقا فهو حي من الحق سبحانه أو الهام وان كان  
 قياسا استدلالا لتقريب من الحق والله أعلم (وأما) قول قتادة ومكحول فلا يوجب العلم اليقين الذي  
 يقطع على الغيب به واختلاف في البحار والمياه والأنهار فرى المسلمون أن الله خلق ماء البحار صرا  
 زها فأول أنزل من السماء ماء عذبا كما قال تعالى أفرايم الماء الذي تشربون أنتم أنزلناه من المزن  
 أم نحن المتزولون فاشاء جعلناه ماء عذبا لا ينشكرون وقال تعالى وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكاه  
 في الأرض فكل ماء عذب من نزل أو نهر أو عين فمن ذلك الماء المنزل من السماء فإذا اقتربت السحابة  
 بعث الله ملكا معه طست لا يعلم عظمه إلا الله تعالى فجمع تلك المياه فردها إلى الجنة وزعم أهل الكتاب  
 أن أربعة أنهار تخرج من الجنة الفرات وسبحان وجحان ودجلة وذلك أنهم يزعمون أن الجنة في مشارق  
 الأرض وروى أن الفرات جوف في أيام معاوية رضى الله عنه فرمى بمائة مثل البعير المبارك فقال كعب  
 أنهم من الجنة فان صدقوا فليست هي بيئة الخلق وليكنها من حدان الأرض وهذا القدر من الماء من  
 الاستسيلات فطم كل ماء على طعم أرضه وترتبه وأما نحن فلا ننكر قدرة الله تعالى على إحالة الشيء على  
 ما يشاء كما تحول النطفة هامة والعلة مضغمة كذلك حالنا بعد حال إلى أن يقضى كلياته وكان الله سبحانه  
 من قدرته ما حلته لكل شيء (واختلفوا) أيضا في ملوحة البحر فزعم قوم أنه لم يطال مكنه وألحت الشمس  
 عليه بالأحراق صار صراحمها واجتلب الهواء ما لطف من أحواله فهو بقية ما صفته الأرض من الرطوبة  
 فغلظ ذلك وزعم آخرون أن في البحر عروقها نهر ماء البحر ولذلك صار صراحمها واختلفوا في المد والجزر  
 فزعم أرسطاطاليس أن ههنا ذلك من الشمس إذا حركت الرياح فإذا ازدادت الرياح كان منها المد وإذا  
 نقصت كان منها الجزر وزعم كيماءوش أن المد بانسباب الأنهار في البحر والجزر بسكونها والخبثون  
 منهم من زعم أن المد بانسبلاء القمر والجزر بتقصاه وقد روى في بعض الأخبار أن الله جعل ملكا  
 موكلا بالبحار فإذا وضع قدمه في البحر مددوا ذراع البحر جزر فان صح ذلك والله أعلم كان اعتقاده أولى من  
 المصير إلى غير ههنا لا يفيد حقيقة ولو ذهبنا إلى أن ذلك الملك هو مهب الرياح التي تكون سبيل المد  
 وترد في الأنهار وتعمل ذلك عند امتلاء القمر حتى يكون توفيقا وجمعا بين الشكل السكان ذلك مذهبنا  
 حسنا والله أعلم (واختلفوا) في الجبال قال الله تعالى والقي في الأرض رواسي أن تعبدكم وقال تعالى  
 ق والقرآن المجيد قال بعض المفسرين إن من جعله قاف إلى السماء مقدار قامة رجل طويل وهال  
 آخرون بل السماء منطبعة عليه وقال قوم من رواسي قاف وهو خلا من لا يعلمها إلا الله تعالى ومنهم  
 من يقول ما وراءه فهو من حد الآخرة ومن كنهها أن الشمس تطلع منه وتغرب فيه وهو السائر لها من

ما قوله مددوا ذراع البحر من تحتها (واختلفوا) أيضا في ملوحة البحر فزعم قوم أنه لم يطال مكنه وألحت الشمس عليه بالأحراق صار صراحمها واجتلب الهواء ما لطف من أحواله فهو بقية ما صفته الأرض من الرطوبة فغلظ ذلك وزعم آخرون أن في البحر عروقها نهر ماء البحر ولذلك صار صراحمها واختلفوا في المد والجزر فزعم أرسطاطاليس أن ههنا ذلك من الشمس إذا حركت الرياح فإذا ازدادت الرياح كان منها المد وإذا نقصت كان منها الجزر وزعم كيماءوش أن المد بانسباب الأنهار في البحر والجزر بسكونها والخبثون منهم من زعم أن المد بانسبلاء القمر والجزر بتقصاه وقد روى في بعض الأخبار أن الله جعل ملكا موكلا بالبحار فإذا وضع قدمه في البحر مددوا ذراع البحر جزر فان صح ذلك والله أعلم كان اعتقاده أولى من المصير إلى غير ههنا لا يفيد حقيقة ولو ذهبنا إلى أن ذلك الملك هو مهب الرياح التي تكون سبيل المد وترد في الأنهار وتعمل ذلك عند امتلاء القمر حتى يكون توفيقا وجمعا بين الشكل السكان ذلك مذهبنا حسنا والله أعلم (واختلفوا) في الجبال قال الله تعالى والقي في الأرض رواسي أن تعبدكم وقال تعالى ق والقرآن المجيد قال بعض المفسرين إن من جعله قاف إلى السماء مقدار قامة رجل طويل وهال آخرون بل السماء منطبعة عليه وقال قوم من رواسي قاف وهو خلا من لا يعلمها إلا الله تعالى ومنهم من يقول ما وراءه فهو من حد الآخرة ومن كنهها أن الشمس تطلع منه وتغرب فيه وهو السائر لها من

الارض ومنهم من يزعم أن الجبال عظام الارض وهو قها (واخذلوا) فيها تحت الارض اما  
فأكثرهم يزعمون أن الارض يحيط بها الماء وهذا ظاهر والماء يحيط به الهواء والهواء تحيط  
بها النار تحيط بها السماء الدنيا ثم السماء الثانية ثم الثالثة الى السبع ثم يحيط بالكل ذلك السكون  
الثابتة ثم يحيط بالكل الغلك الاعظم الاطلس المستقيم ثم يحيط بالكل عالم النفس وفوق عالم النفس عالم  
العقل وفوق عالم العقل عالم الروح والامر وفوق عالم الروح والامر الحضرة الالهية وهو القاهر فوق عباده  
وهو الحكيم الخبير وعلى قاعدته مذهب القدماء يلزم أن تحت الارض مياه كما فوقها وروى ان الله تعالى  
لما خلق الارض كانت تشكفا كما تشكفا السفينة فبعث الله ملاكاً فحيط حتى دخل تحت الارض  
فوضعه على كاهله ثم أخرج بديه احدهما بالشرق والاخرى بالغرب ثم قبض على الارضين السبع  
فقبضها فاستقرت ولم يكن اقدم الملك قرارها فحيط الله ثوران الجنة له أربعون ألف قرن وأربعون  
ألف قائمة فجعل قرار قديم الملك على سنامه فلم تصل قدماء الى سنامه فبعث الله تعالى بالياقوتة خضراء من  
الجنة فخلطها بمسرة كذا ألف عام فوضعه على سنام الثور فاستقرت عليها قدما الملك وقرن الثور  
خارجة من أقطار الارض عنده الى العرش ومختر الثور في تقبين من تلك الياقوتة الخضراء تحت البحر  
فهو يتنفس في كل يوم نفسين فاذا تنفس مد البحر فاذا رد النفس جزا البحر ولم يكن اقوام الثور قرار  
تخلق الله كشيئان من رمل كلفظ سبع سموات وسبع أرضين فاستقرت عليه قوائم الثور ثم لم يكن  
للكتيب مستقر فخلق الله حوايقا له اليه موت فوضع الكتيب على وبر الحوت والوبر الجناح الذي  
يكون في وسط ظهره وذلك الحوت مزموم بسلسلة من القدرة كلفظ السموات والارض مرارا قال  
وانتهى ايليس لعنه الله الى ذلك الحوت فقال له ما خلق الله خلقاً أعظم منك فلم لا تزيل الدنيا من ظهرك  
فهم بشي من ذلك فسقط الله عليه بقعة في عينه فسلخته وزعم بعضهم ان الله سلط عليه سمكة كالشجر  
وشغله بها فهو ينظر اليها ويهاو بها ويخافها فقبل وأثبت الله عز وجل من تلك الياقوتة جبل قاف وهو من  
زمر ذنخراء وله رأس ووجه وأسنان وأثبت من جبل قاف الجبال الشواقي كما أثبت الشجر من  
عروق الشجر وزعم وهب رضي الله عنه أن الثور والحوت يتبانهان ما ينصب من مياه الارض في الجمار  
فلذلك لا تؤثر في البحر زيادة فاذلعت أجوافهما من المياه قامت القيامة وزعم قوم ان الارض على  
الماء والماء على الصخرة والصخرة على سنام الثور والثور على كتيب من الرمل مثلندوا الكتيب على ظهر  
الحوت والحوت على الرمح العقيم والرمح العقيم على عهاب من طائفة الظلمة على الثرى والثرى انتهى  
علم الخلائق ولا يعلم ما وراء ذلك أحد الا الله عز وجل الذي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما  
تحت الثرى وهذه الاشياء كلها تتولد به الناس ويتفاضون فيه وامرئ ان ذلك مما يزيد المرء بصيرة في  
دينه وتعظيمه القدرة به وتحير في عجائب خلقه فان سمعت فما خلقها على الصانع القدير به عز وجل ان يكن  
من الخلق تراعى أهل المكاب وتفيق القصاص فكلها تمثيل وتذليل ليس بعسكروا الله أعلم (رقد روى)  
شيدان بن عبد الرحمن عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنهم قال بلغنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جالس في أصحابه إذ أتى عليهم عهاب فقال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا  
العنان هذه وايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونهم ثم قال هل تدرون ما الذي فوقكم  
قالوا الله ورسوله أعلم قال فأنما الرقيم مستف محفوط وموج ككفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم  
وبينها قالوا الله ورسوله أعلم قال فوه العرش وبينه وبين السماء كبعذاب بين مهابين أو كما قال ثم قال

قوله قال ربه العرش الخ يتأمل ما فيه اه



أندرون ما تحتكم قالوا لله ورسوله أعلم قال الأرض وتحتها أرض أخرى بينهما خمسمائة عام ثم قال  
والأرض نفس محمد بيده وأنتكم أدليتكم جعل لحيطكم على الله ثم قرأ صلى الله عليه وسلم هو الأول والآخر  
والظاهر والباطن الآية فهذا الخبر يشهد بصدق كثير مما يروون أن صوابه والله أعلم (وترجم) الآن إلى  
ما نحن بصدده من ذكر شرح الدائرة المذكورة وتفصيل البلدان وذكرها وذكر كنجاتها وأخبارها

﴿فهرست مائة ذكره ان شاء الله تعالى من الفصول المتضمنة لذلك﴾

﴿فصل﴾ في ذكر البلدان والاقطار ﴿فصل﴾ في المحيطان والبحار ﴿فصل﴾ في الجزائر والأتار  
﴿فصل﴾ في البحائب والاعشار ﴿فصل﴾ في مشاهير الانهار ﴿فصل﴾ في العيون والآبار  
﴿فصل﴾ في الجبال الشرايق السكار ﴿فصل﴾ في خواص الاحجار ومنافعها ﴿فصل﴾ في المعادن  
والجواهر وخواصها ﴿فصل﴾ في النباتات والافواكه وخواصها ﴿فصل﴾ في الجيوب وخواصها  
﴿فصل﴾ في البقول وخواصها ﴿فصل﴾ في شتات مختلفة وخواصها ﴿فصل﴾ في البزور  
وخواصها ﴿فصل﴾ في الحيوانات والطيور وخواصها ﴿فصل﴾ في خاتمة السكاك ﴿فصل﴾ في ذكر الملاحم وعلامات  
الساعة وظهور الفتن والحوادث ولها فصول تذكر عند الشروع في كتابتها ان شاء الله تعالى وبالله التمام  
الكتاب والله تعالى الموفق للصواب

﴿فصل﴾ في ذكر البلدان والاقطار اهلم وفقنا الله واباك فمن بين مطلع الشمس ومغربها مدنا وبلادا  
وأعمالا تسمى كثيرا ولا يحصى الا الله سبحانه وتعالى ولكن ذكر منها ما في ذكره فائدة واعتبار من  
البلاد المشهورة ونغرب صفحا من ذكر ما ليس بعشور ولا اعتبار ولا فائدة في ذكره خوفا من التطويل  
والسأفة والله تعالى المستعان فتبدئي أولا بذكر بلاد المغرب الى المشرق ثم تعود الى بلاد الجنوب  
وهي بلاد السودان ثم تعود الى بلاد الشمال وهي بلاد الروم والافرنج والعقابلة وغيرهم على ما سأتق  
ان شاء الله تعالى في ارض المغرب في اولها البحر المحيط وهو بحر مظم لم يوسك احد ولا علم بمرأخفة  
وبه جزائره عظيمة كثيرة فها مريا في ذكرها عند ذكر الجزائر منها جزيرتان تسميان الخالدتين على كل  
واحدة منهما ما من طولها مائة ذراع بالمسكي وفوق كل منهما ما من طولها من نحاس ويشير بيده الى خلف  
أى ما وراء شئ ولا مسلك والذى وضعهما ادينا عالم يذكره اسم ﴿فالول بلاد المغرب السوس الاقصى﴾  
وهو اقلم كبير فيه مدن عظيمة أرمية وقرى متصلة وحصارات متقاربة به أنواع الفواكه الجليلة  
المختلفة الالوان والطعم وبه قصب السكر الذى ليس على وجه الارض مثله طولاً وغلظاً وحلاوة حتى  
قبل ان طول العود الواحد يزيد على عشرة أشبار في الغالب ودوره شجر وحلاوة لا يعاد لها شئ حتى  
قبل ان الرطل الواحد من سكره يحمل عشرة ارطال من الماء وحلاوة ظاهرة ويحمل من بلاد السوس من  
السكر ما يجمع الارض لو حمل الى البلاد وبها تعمل الاكسية الرقيقة الخسارقة والنبات الفاخرة  
السوسية المشهورة في الدنيا وساقها في غاية الحسن والجمال والظرف والازكاه وأسعارها في غاية  
الرخس والخصب بها كثير (فمن مدنها المشهورة تارودنت) وهي مدينة العظام من ملوك الغرب بها  
انهار جار بقومساتين مشتبكة وفواكه مختلفة وأسعار رخيصة والطريق منها الى انجسات اربكة في  
اسفل جبل ليس في الارض مثله الا القليل في العلو والارتفاع وطول المسافة واتصال العمارات وكثرة  
الانهار والتفاف الاشجار والقواكه الفاخرة التي يباع منها الخمر بغير ايط من الذهب وبأهل هذا الجبل

أكثر من سبعين حصنا وقلة منها حصن منيع هو حصن محمد بن ثمرت ملك الغرب إذا أراد أربعة من  
الناس أن يحفظوا من أهل الأرض من غزو لمصانته إحداهم تأخذت ولما مات محمد بن ثمرت المذكور يجعل  
السكراب محل وقد فن في هذا الحصن (واذكا) وهي أول مراقي الصحراء وهي مدينة متسعة يقال أن  
النساء التي فيها لا أزواج لمن إذا بلغت أحداهن أربعين سنة تصدق بنفسها على الرجال فلا تنضم عن  
يربها (سجلاسة) من مدنها المشهورة وهي واسعة الاقطار حاضرة الديار ورائحة البقاع فائقة القرى  
والضياح غزيرة الخيرات كثيرة البركان يقال انه يسير السائر في أسواقها نصف يوم فلا يقطعها وليس  
لها حصن بل قصور شاهقة وحصارات متصلة فخارفة وهي على نهر يأتي من جهة المشرق وهي بساتين  
كثيرة وغمار مختلفة ومارطب يسمى البتوق وهو أخضر اللون حسن المنظر أحلى من الشهد ونواحيه في غاية  
الصقرو يقال انهم يزعمون ويحصدون الزرع ويتركون حدر وأصوله في الأرض على حالها فائقة فإذا  
سكان في العام المقبل وعنده الماء جفت ثلثي مرة واسعة تغلله أربعة من غير بذور بها ما يكون الكلاب  
والجراد ذين وغالب أهلها من العيون (وروقادة) وهي مدينة عظيمة حصينة خصبة ذكر أهل  
القبائل أنه يحصل للرجل بها الفحل من غير عجب والسرور من غير طرب وعدم الملم والنصب ولا يعلم لذلك  
موجب ولا سبب (أنجات) وهي مدينتان (أنجات أريكة) وهي مدينة عظيمة في ذيل جبل كبير  
الاشجار والثمار والأشباب والنباتات ونخرها يشتهر على النهر ارجحة كثيرة تدور صيفا وفي الشتاء  
يجمد ويجوز عليه الناس والدواب بها أقارب قتالة في الحال وأهلها ذوو أموال ويسار ولهم على أبوابهم  
علامات تدل على مقادير أموالهم (أنجات ابلان) وهي مدينة كبيرة في أسفل جبل يسكنها يهود ذلك  
البلاد (فاس) وهي مدينة كبيرة ومدينة صغيرة يشتهر نهر كبير يأتي من هيون صناعية وعليه أرحاء  
كثيرة وهي إحدى هاتين المدينتين (الاندلس) ومياها قليلة والأخرى (القرونس) وهي ذات مياه  
كثيرة يجري الماء في كل شارع منها وسوق وزقاق وحمام ودار وفي كل زقاق ساقية متى أراد أهل  
الزقاق أن يجرروا أو يجرروا وإذا أرادوا قطعها قطعوها (المهدية) مدينة حصينة بناها المهدي  
الفاطمي وحصنها وجعل لها أبوابا من حديد في كل باب ما يزيد على مائة فطار ولما بناها واكمها قال  
الآن أمنت على الفاطميين (سبعة) مدينة في العدة قبالة الجزائر الحضرية وهي سبعة أجبل مسغار  
متصلة حاضرة ويحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وفيها الحصان عظمى ليست في غيرها أو بشجر المرجان  
الذي لا يفوقه شيء حسنا وكثرة وما سوق كبير لا صلاح المرجان وبها من الفواكه وقصب السكر في كثير  
جدا (طنجة) فهي في العدة أيضا وكذلك قومس وباقي المدن المشهورة كقصر بقم وتاهرت ووهران  
والجزائر والمقل والقيروان فكلها مدن حسنة متقاربة المقادير والله سبحانه وتعالى أعلم

### في الغرب الأوسط وهو شرق بلاد البربر

ومن مدنه بلاد الاندلس وهي بلاد الاندلس لانها جزيرة مثلثة الشكل رأسها في أقصى المغرب في نهاية  
البحر وكان أهل البربر وهم أهل الغرب الأقصى يضررون أهل الاندلس في كل وقت ويلقون منهم  
الجهل والجور إلى أن اجتازهم الاسكندر فشكوا اليه حالهم فاحضر لهم مدينين وحضر إلى الزقاق وكان  
له أرض جافة فأمر بالهذين بوزن سطح الماء من المحيط والبحر الشامي فوجدوا المحيط يعاود البحر  
الشامي بنسبة يسير فأمر برفع البلاد التي على ساحل البحر الشامي ونقلها من الخفيض إلى الأعلى ثم أمر

وأحلامه طعما حتى أنه يقال ليس في الدنيا مدينة عظيمة محيط بها سور من حلاوة عرض السور يوم  
للسافر بن الأماق فيحصل منها التين إلى سائر الأقاليم حتى إلى الهند والصين وهو مسافة ستة أشهر  
وحلاوته وهدم تسوسه وبها حصنه ولها رمضان حماران ريش عام للناس وريش للتين وشرب  
أهلها من الآبار وينابيع قرطبة حصون عظيمة هيوم أقاليم جزيرة الأندلس أقاليم السارات (ومن  
مدنها المشهور قرطبة) وهي مدينة محدة وما كان هناك مدينة مقصودة إلا أنيرة فخر بتواناقتل  
أهلها إلى قرطبة وحسن الصنهاجي هو الذي مدتها وبنى قصبتها وأسوارها ثم زاد في حصارها ابنه باديس  
بعده وهي مدينة يشقها نهر الشلج المعنى سيدي ويزده من جبل معكر والشلج هذا الجبل لا يبرح  
(ومن المدن المشهورة الرية) وكانت مدينة الإسلام في أيام المخنفين وكان بها من جميع الصناعات كل  
غريبة وسكانها من جميع الطرز والحرر غنائم تنول ولحل الحرير النقبة والديباج الفاخر ألف نول  
ولسفلاطون كذلك وللثياب الجرجانية كذلك وللأصباني مثل ذلك وللغلابي والماعري المذهبة والسور  
المكحلة بالشرح وكان يصنع بها صنوف الآلات الحديد والنحاس والزجاج على ما لا يوصف وكان بها من أنواع  
الماكهة العجيبة التي تأتيها من وادي ثمانية ما يهز عنه الوصف حسنة ناطية وكثرة وتباع بأرض خاص  
وهذا الوادي مطول أربعون ميلا مثلها كلها بساتين مثمرة وجنات تضر وتأنم أرطودة وطوبو ومغردة  
ولم يكن في بلاد الأندلس أكثر ما لا من أهلها ولا أكثر متباجي ولا أعظم فاختار وكان بها من القنادق  
والحمامات ألف مغلقة الثلاثين وهي بين جبلين بينهما خندق وعمور على الجبل الواحد قصبتها المشهورة  
بالخصانة وعلى الجبل الآخر روضها والمور محيط بالمدينة والريش وغر يها ريش لها آخر يسمى ريش  
الخوض ذو اسواق وحمامات وفنادق وصناعات وقد استدار بها من كل جهة حصون مرتفعة وأبواب  
أزلية وكأشجار بسات أرضها من التراب والحامدن وضباب متصلة الانهار (قرطاجنة) مدينة أزلية كثيرة  
الخصب ولها أقاليم سعى القندون قليل مثل في طب الأوص وغوازر وع وقال أن الزرع فيه يكثف  
بمطرودة واحدة وكانت هذه المدينة في قديم الزمان من عجائب الدنيا لا ترفع بناؤها وأظهارا لقدرة عليه  
وبها أقواس من الحجارة المقرنصة وفيها من التصاوير والنقائيل وأشكال الناس وصور الحيوانات  
ما بهر البصر والبصرة ومن عجيب بناؤها الدواميس وهي أربعة وعشرون داماوسا على صف واحد من  
هجارة مقرنصة طول كل داماوس مائة وثلاثون خطوة في عرض ستين خطوة ارتفاع كل واحد أطول من  
مائتي ذراع بين كل داماوسين اثنا عشر خطوة فيها المياه من بعضها إلى بعض في العلو الشاهق بمهندسة  
عجيبة واحكام بليغ وسكانها ما يجري إليها من شوتار وهي من بقرب القبروان تخرج من جانب  
جبل وإلى الآن يصرف في هذه الماه من ستة ثلثائة تخرج منها من أنواع الزخام والمر والجزع المسلون  
ما يهرا الناظر قال الجواب السفي ولقد أخذت برقي بعض التجار أنه استخرج منها الزخام طول كل  
لوح أربعون شبرا في عرض عشرة أكتبار والخضر ما دهم على عرا القباي والأيام لم يبطل أبدا ولا يسافر  
مركب أبدا في البحر في تلك المملكة إلا وفيه من رخامها ويستخرج منها أعمدة طول كل عمود ما يزيد على  
أربعين شبرا وقال الدواميس فاخته على حالها (وشاطبة) وهي مدينة حسنة في قرب بعضنا المشمل  
وبعملها الرق الذي لا نظير له في الأقاليم حسنا (قطرة السيف) وهي مدينة عظيمة وبها مقطرة  
عظيمة هي من عجائب الدنيا وعلى المقطرة حصن عظيم ينبع الذي (طليطلة) وهي مدينة  
واسعة الاقطار حارة الديار أزلية من بناءه ما له الأول العادية ولها أسرار حديدية لم ير مثولا أنا

وامتناها ولها قصب عظيمة وهي على ضفة البحر الكبير يشغها نهر يسمى باحة ولها قنطرة عجبية وهي  
 قوس واحد والماء يدخل من تحتها بدو جرى وفي آخر النهر ناهورة ولها ناسه ون ذراعا بالرشاشي يصعد  
 الماء الى أعلى القنطرة فيجري على ظهرها ويدخل الى المدينة وكانت طليطلة دار الحكمة الروم وكل فيها  
 قصره فقل أبدا وكما كان بها الملك من الروم أقفل عليه قنطرة كذا فجمع على باب القصر أربع عشرة  
 قنطرة على الملك رجل ليس من بيت الملك فقصده ففتح تلك الأقفال ليرى ما في داخلها فذعه من ذلك أكابر  
 الدولة وانتهى ذلك ما وجدوه ووجدوا في باقي القنطرة ما بذلوا له جميع ما بأيديهم من نقائس  
 الأموال على عدم فتحها فلم يرجعهم وأزال الأقفال وفتح الباب فوجد فيه صورة العرب على خيلها وجمالها  
 وعلابهم العجائب المسجلة على قلدين الصوف بأيديهم الزمان الطوال والعصى ووجد كتابا فيه إذا ففتح هذا  
 الباب تغلب على هذه الناحية قوم من الأعراب على صفه هذه الصور فالحذر من فتحه الحذر قال ففتح في  
 تلك السنة الأندلس طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك من بني أمية وقيل ذلك الملك فتحه قنصله  
 ونهب ماله وس من حيا وغنم أمرا لها ووجد من آثار عظيمة بعضها بالنقوش وسعور تاجا من الدر  
 والياقوت والاحجار النفيسة وأوانات الذهب الزمعة بارما حهم قد قاتل من وفي الذهب والفضة محلا  
 يحيط به وصار جرد من المائدة التي كانت له سنة سلع ابن بن راد عليه السلام وكانت على ما ذكر  
 من زمر ذاك خضر وعنده المائدة الى الآن في مدينة قرومية في سنة وأوانها من الذهب والفضة ما في الشيم  
 والجزع ووجد فيها البور بخطوناني في ورق من ذهب مفصل بجوهر ووجد من صفائح في قبعة منافع الاحجار  
 واليابات والمعادن واللغات والطلاسم وعلم السيامي لسكب له ووجد من صفائح من ناعه أصباغ لياقوت  
 والاحجار وركب السهوم وانترياقاق وصورة شكل الأرض والبحار والبلدان والمعادن والمسافات  
 ووجد قاعة كبيرة مملوءة من الأكسير يرد الدر غم منه الدرهم من الفضة ذهب البرز او ووجد ممر آة  
 مستديرة مدبرة عجبية من أحلاط قدمت من سليمان عليه السلام إذ نظر الناظر فيها رأى الأقاليم السبعة  
 فيها بيان رأى مجلسا فيه من الياقوت والبرمان وسق بهر لحمل ذلك كله الى الوليد بن عبد الملك وتفرق  
 العرب في دنيا وبطيطة لسان من حجة وأنها راحة وقورا يصرفها كمنحلة الطحوم واللوان وهامن  
 جميع جهاتها أقاليم رفيعة راحة تيق مربية وضرب وسيرة وقلاع متباعدة وتوشها ما اجبل عظيم معروف  
 بجبل الامارات من البحر والشمس ما يقع ابلاد كثيرة قوعرا

### في ذكر بلاد الهند

وهو الواحاح وبرة وصحره العرب والاسكندرية (فاما الواحاح) فان بها قواما من السردان يسهون  
 البر وهم في بلاد العرب من نهر ما كثير من العرب واليه ما ثروا والمياه وهي أرض حارة جدا  
 وهي في تحفة البينين انما في أرض صحره البحار وينتج من هذه الأرض واما ما بها من أرض  
 القسوس وحديثة تنمو في بلادها وادوية عجيب يمكن ذكرهم وان خرجت من أرضها ماتت  
 في الشهر فكذلك ما لا ينج من ربح أرضه ان كان كثيرا وكذلك ما لا ينج من ربحه ان كان قليلا  
 حتى لا يولد له من نسله فلا تترك حصة من ينظر بوجهه من يوتي به من ربحه (وهذه) اقوام  
 من الهند برزوا لاطل العرب رجلا من الهنديه والبربر من ربح ان كان كثيرا يجرى في نواحيه يقولون  
 انهم قد اذهبت له من الحمار والسمكة وانه قد اذهبا له من السم ما حكي ان رجلا

أتى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وعمر رضي الله عنه يومئذ حامل على مصر وأهملها لغيره انه رأى  
 في مصر الغريب بالقرب من شنترية وقد أوغل فيها في طلب جمل له ندمته مدبنة قد خرب الاكثر منها  
 وانه قد وجد فيها شجرة عظيمة ساقها طيظ تقر من جميع أنواع الفواكه وانها أكل منها كثير وتزود  
 فقال له رجل من القبط هذا إحدى مدينتي هرم من الهامسة وبها كنوز عظيمة فوجه  
 همر بن عبد العزيز رحمه الله عنه مع ذلك الرجل جماعة من تقاته واستنقوا من الزاد والماء  
 عن شهر وطافوا تلك الصحاري حرارا فلم يقفوا على شيء من ذلك (ويحكى) أن حاملا من همال  
 العرب جاز على قوم من الأعراب فهربوا من عنقه وبحوره ودخلوا صحراء الغرب ومعهم من الزاد  
 ما يكفيهم مدة فسافروا يوما وبعض يوم فدخلوا جبلا فوجدوا فيه عتقا كثيرا وقد خرجت من بعض  
 شعاب الجبل فتبعوها فنفرت منهم فأخرجتهم إلى مساكن وأنهار وأشجار وبرزارح وقوم مقيمين في تلك  
 الناحية قد تناسلوا وهم في أرغد عيش وأزدهم مكان وهم يزعمون لانفسهم ويرفعون ما يزرعون بلا تراج  
 ولا مقاومة ولا طلب فسالوهم عن حالهم فأخبروهم أنهم لم يدخلوا إلى بلاد العرب ولا عرفوا فراجع  
 أولئك القوم الذين هربوا من العامل إلى أولادهم وأهاليهم ودوابهم فساقوا هلالا خرجوا بهم يطلبون  
 ذلك المكان فأقاموا مدة طويلة يطوفون في ذلك الجبل فلم يقفوا عليه على أثر ولا وجدوا لهؤلاء من خبر  
 (ويحكى) أن موسى بن نصر لما قلدهم القرب ولها في زمان بني أمية أخلاق السيئة على الواح الاقصى  
 بالبحر والافواه وكان حار فيها ما قام سبعة أيام يسير في ممال بين مهي القرب والجنوب فظهرت له  
 مدينة عظيمة لها حصن عظيم بأبواب من حديد فرام أن يفتح بابا منها فلم يقدر وأعباء ذلك العلية الرمل عليها  
 فاصعد جالا إلى أهله فسكان كل من معه ونظر إلى المدينة صاح ورمى نفسه إلى داخلها ولا يعلم ماذا  
 يصيبه ولا يبرأ فلم يجد له حيلة فتركها ومضى (ويحكى) أن رجلا من صعيد مصر أتاه رجل آخر وأخبره انه  
 يعرف مدينة في أرض الواحات بها كنوز عظيمة فتزودوا ونجا فسافروا في ليل ثلاثة أيام ثم أشرقا على  
 مدينة عظيمة بها أنهار وأشجار وأثمار والخياردود وروصور ومجانم محيط بها مياه على ضفة النهر  
 فعبه عظيمة فأخذ الرجل الثاني من ورق الشجرة ولها على رجله وساقه مضبوط كانت معه وفعل  
 برفيقه كذلك وخاضا النهر فلم يجد الماء الورق ولم يجاوزا فصعدا إلى المدينة فوجه دامن الذهب وغيره  
 لا يكيف ولا يوصف فأخذ منه ما أطاعه له ورجعا بسلامة وتفرقا فدخل الرجل الصعيدى إلى بعض  
 ولادة الصعيد ورفقه بالنصة وأراه من عين الذهب فوجه به جماعة وزودهم زادايكفيهم مدة فدخلوا  
 يطوفون في تلك الصحاري ولا يجدون لذلك أثر واطال الأمر عليهم فمضوا ورجعوا بغير شيء (وأما أرض  
 بركة) فكانت في قديم الزمان مدنا عظيمة حاضرة وهي الآن خراب ليس بها الا القليل من الناس والعمارة  
 وما يزرع من الزعفران شيء كثير (وأما الاسكندرية) فهي آخر مدن العرب وهي على ضفة البحر  
 الشامي وبها الآبار الجيبة وأرسم المائلة التي فيها دلبانها بالملك والدة ودرة والحكمة وهي حصينة  
 الاسوار حاضرة الديار كثيرة الأشجار غزيرة الثمار بها الزمان والطب والمأكلة والعنب وهي من  
 الكثرة في الغاية ومن الرخص في النهاية وبها من الثياب الفاخرة كل عجيب ومن الأهمال  
 الباهرة كل غريب ليس في معمر الارض مثلها ولا في أقصى الدنيا كمثلها يحمل منها إلى سائر  
 الأقاليم في الزمان الحادث والقديم وهي مزدحم الرجال ومحط الرجال ومقصد التجار من سائر القفار  
 والبحار والنبل يدخل اليها من كل جانب من تحت أقبية إلى معمرها ويزورهم ما ينقسم في دورها

بعضه منجنية وحكمة غريبة يتصل بعضها ببعض احسن اتصال لان همارتم اشبه برقعة الشطر في  
المثال واحد في نجائب الدنيا فيها وهي المنارة التي لم ير مثله في الجهات والاقطار وبين المنارة والنيل  
ميل واحد وارتفاعه ثمانية ذراع بالرساشي لا بالساعدي جملته ما ثاقامة الى القبة فيقال انه كان في  
اعلاها مآثرى فيها المراكب من مسيرة شهر وكان بالمرآة اعمال وحركات لحرق المركب في البحر اذا  
كان هدوا بقوس شعاعها فأرسل صاحب الروم يمدح صاحب مصر ويقول ان الاسكندر قد كنز بأهلي  
المنارة كنزا عظيما من الجواهر والياقوت واللؤلؤ والاحجار التي لا قيمة لها خوفا لها فان صدقت  
فبادر الى استخراجها وان شككت فأنارسل لك من كرام وسوقا من ذهب وفضة وقاش وأمنعة لا تقوم  
ومكنى من استخراجها ولك من الكثر ما تشاء فالتخضع لذلك وطنه حقا فهدم القبة فلم يجد شيئا هذا كروفة  
طلمس المرآة ونقل ان هذه المنارة كانت في وسط المدينة وان المدينة كانت سبع قصبات متواليمة  
واغشا كلها البحر ولم يبق منها الا قصبة واحدة وهي المدينة الآن وصارت المنارة في البحر لعل القبة على  
قصبة المنارة يقال ان مساجدها حصرت في وقت من الاوقات فكانت عشرين ألف مسجدها وذكر  
الطبري في تاريخه أن عمرو بن العاص رضي الله عنه لما افتتحها أرسل الى عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه يقول قد افتتحت لك مدينة فيها اثنا عشر ألف خانق تيسع البقل وكان يوقد في أعلى هذه  
المنارة ليلالوم نار الاهتداء المراكب القاصدة اليها ويقولون ان الذي بنى المنارة هو الذي بنى الاهرام  
وهذه المدينة المثلثان وهما جدران من دنان وأهلها صديق حاد طول كل واحد منهما خمس قانات  
وهرض قواعدها في الجهات الأربع ككل جهة أربعين شبرا وأهلها خط بالسرايا في حكي انهم ما  
مخوتان من جبل بريم الذي هو غربي ديار مصر والكاتب التي عليها أناي عمر بن شداد بنيت هذه المدينة  
حين لا هرم فاشولاموت ذر بسم ولا شيب ظاهر واذا الطيارة كا طين واذا الناس لا يعرفون لهم ربا  
وألفت اسطواناتها وخرت انهارها وغربت اشجارها وأردت أن تعمل فيها اشياء من الآثار المجهزة  
والنجائب الباهرة فأرسلت مولاي البتوب بن مرة العادي ومقدام بن عمرو بن أبي رغال الثمودي خليفة  
الى جبل بريم الاحمر واقتطعا منه بحرين وسلاهما على أعناقهما فأتكسرت ضلع من أضلاع البتوب  
فوددت أن أهل ملكتي كانوا فداها وهما هذان وأقامهما الى القطن بن جارد المؤتفي في يوم السعادة  
وهذه المثلثة الواحدة في ركن الباد من الجهة الشرقية والمثلثة الاخرى ببعض المدينة ويقال ان المجلس  
الذي يجنوب المدينة المنسوبة الى سليمان بن داود عليه السلام بناه بعمر بن شداد المذكور واسطواناته  
وعضادته باقية الى الآن وهو سنة خمس وعشرون وثلثمائة وهو مجلس مربع في كل رأس منه ست  
عشرة سارية وفي الجانبين المتقابلين سبع وستون سارية وفي الركن الشمالي اسطوانة عظيمة  
ورأسها عليها وفي اسفلها قاعدة من الرخام مربعة برصها ثمانون شبرا وطولها من القاعدة الى الرأس تسع  
قانات ورأسها منقوش مخمراً بالحكم صنعت وهي ماثلة من تقادم الدهور مبالا كثير السكك ثابتة وبها عمود  
يقال له عمود القمر عليه صورة طير يدور مع الشمس (أرض مصر) وهي غربي جبل جالوت وهو  
أقلم النجائب ومعدن الغرائب وأهلها كانوا أهل ملك عظيم وعز وديم وكان به من العلماء هذه  
كثير توهم مقتنون في سائر العالوم مع ذكاهم فرط في جبلتهم وكانت من رخصا وعشاني كورة منها  
أسفل الأرض خمس وأربعون كورة وفوق الأرض أربعون كورة ونهرها يشقها والمدن على جانبيه وهو  
النهر المسى بالنيل العظيم البركان المبارك الغدوات والرحا وهو احسن الاقاليم منظر وأوسعهم

شيراوا اكثرهم قري وهو من حده اسوان الى الاسكندرية وفي أرض مصر كنوز عظيمة ويقال ان  
 غالب أرضها ذهب مدون حتى قيل انه ما فيه موضع الا وهو مشغول بشئ من الذهب وبها الجبل المقطم  
 وهو شرفها القديم وهو الى اسوان في الجهة الشرقية ولو في مكان ويخفى في مكان ونسب تلك  
 التكاثير من الجاهل وهي سود وبو جديب المعرة والكل وفيه ذهب عظيم وذلك أن ترته اذا  
 دبرت استخرج منها ذهب خالص وفيه كنوز هياكل وبجانب غريب وبجانب البحر الجبل المحبوب  
 المدور الذي لا يستطيع أحد أن يرقاه لئلاسه وارتفاعه وفيه كنوز عظيمة لمقطم السكان الذي نسب  
 اليه هذا الجبل والملك مصر القديمة أيضا فيه من الجواهر والذهب والفضة والالوان والآلات النفيسة  
 والتماثيل الماثلة والنبر والاكسير وتراب الصنعة لا يعلمه الا الله تعالى (ومن مدنه المشهورة القسطاط)  
 وهو قسطاط عمرو بن العاص وهي مدينة عظيمة وبها جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه وكان  
 مكانه كنيسة الروم فهدمها عمرو بن العاص وبناها مسجد جامعها وحضر بنائها جماعة من الصحابة  
 وشرقي القسطاط خواب وذكر أنها كانت مدينة عظيمة فهدمها أسواق وشوارع واسعة وقصور وودور  
 وفنادق وحمامات يقال انها كان بها أربعة آلاف حمام فخر بها شاور وهو وزير العاص خوفا من الفرغ  
 أن يملكوها وهي القسطاط فسطاط الان عمرو بن العاص نصب فسطاطه اى خيمته هناك مدة اقامته  
 ولما أراد الرحيل وهذا القسطاط اخبر أن حمامة باضت بأفلا فأمروا بترك القسطاط على حاله لئلا يحصل  
 التشویش للحمامة فهدمها وكسر مبضها وأن لا يمدح حتى تنفس عن فراخها وتطيرهم وقال واقه  
 ما كائننى من الجأ بدارنا والطعام الى جانبنا وما اتا القسطاط الجزيرة المعروفة بالروصه وهي جزيرة  
 محيط بها بصرا النيل من جميع جهاتها وعمار جرز من مقاصف وقصور وودور بسنتين ونسب هذه  
 الجزيرة بقدر المقاس وكانت في أيام بعض ملوك مصر تنازل اليها الى جسر من الدفن فيه ثلاثين سنة  
 وكان بها كلمة عظيمة فخرت وبها المقاس محيطه أنبى دارة من معدن وفي وسط الدار قبة عظيمة  
 بنيت اليها درج من رخام دائر وفي وسطها عمود رخام قائم رده رصومها والذراع والاصابع بعد رده  
 الماء من قناة عريضة ووقفه ايل عمانية عشر ذراعا وذا الملقح يدع من ديار مصر ما لا يراه  
 وما زاد على ذلك ضرر ويحل لا ينجت الشهر ويهدم له ما ينشأ من كاهناته فانت بعضه من بعض  
 يكون خمس أو ست أو سبعه وربما سكن في الدار الواحد من الجاهل مائة من الناس ولكل منهم متاع ومراعى  
 مما يحتاج اليه وأخبار الجواب التي أنه كان عمره على أيامه وادعى دار ابن عبد العزيز بالموقف نسب إلى  
 فيها من السكان في كل يوم ربه اثار وروية وفيه اخى صاحب حسان وفرنان (العاهرة العزبة) حرسها  
 الله تعالى وثبت تواهدا وكان دولة سلطاهما وحملها دار السلام الى يوم النبية آمين وهي مدينة عظيمة  
 اجتمع المسارون شرابا وشرقا وبرا وبحر الله لم يكن في الماء مورأحس منها مقورا ولا أكثرنا ولا أصح  
 هو ولا اهذب ماء ولا أسرع فناء واليه يهبط أطوار الأرض وسائر الاقاليم من كوشى عرب  
 ونسواها في غاية الحسن والظرف وما كنهها من عظيم دوحية وصيب كبر الجمر من حسن الزوى لا يخاله  
 ملك في زيه وزينيه ينظمه ملوك الأرض وتحتى ناسه رجب يهودته وقصاه وهو سلطان العرب  
 الزاهرين والحاكم على البحر ان الزاهرين منى مدينة تدعى لها اوبه عيسى اذ لم يزل طامه  
 على مواطن العباد في الأرض حكمه الذمير والماله السريه وبيتها ١٠٠٠ من مواطنها  
 ومستقر الزبانيه وأهل هذه المدينة في غاية الرزاهة لعاشة الخنية والهيبة اليه وودور البحر





في القوم وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الصديق عليه السلام وطاهر يشقها وهم رها من عجائب  
 الدنيا وذلك انه متصل بالنيل وينقطع منه في أيام الشتاء وهو يجري على العادة ولهذه المدينة ثلثمائة  
 وستون قرية حاضرة أهلها كلها مزارع وغلال ويقال ان الماشي في هذا الوقت قد أخذ أكثرها و كان  
 يوسف عليه السلام قد جعلها على عدد أيام السنة فإذا أجذبت الديار المصرية كانت كل قرية تقوم  
 بأهل مصر يوما وبارض القوم بسنتين وأشجار وفواكه كثيرة خضرة وأصناف زائدة الوصف وجمان  
 قصب السكر في كثير ويقال انه كان على القوم واقليمها كلها سور واحد (وهذا) مدينة  
 حسنة وفيها اقليم واسع ويجمعها حجر أسود وعليه طمس بقلم الطير اذا أخرج ذلك الحجر من الجامع دخله  
 العاصف وإذا دخل إليه خرجت العاصف (وأما انصنا والاشعونان وأبوسير) فثلاث أريسة وجمانها  
 آثار عجيبة وأعلام هائلة ويقال ان محمرة فرعون كانوا من مدينة أبي صير وجمانها الآن بقية منهم (وأما  
 اسبوط وأخميم وندرا) فثلاث أريسة وجمانها آثار عجيبة وأعلام هائلة (وزمانر) وهي مدينة حسنة  
 كثيرة الفواكه يقرب منها جبل الطيلون وهو يأتي من جهة المغرب فيعترض بحرى النيل والماء ينصب  
 إليه بقوة حتى يجمع المراكب فلا يقدر على الجواز عليه إلى أسوان ذكرنا ان كربة السحرة كانت  
 ساكنة بأهل هذا الجبل في قصر عظيم وكانت تنسكهم إلى المراكب المعلقة في البحر فتقف (أسوان)  
 وهي آخر الصعيد الأهل وهي مدينة صغيرة حاضرة كثيرة القوم والامهالك والغزلان وليس متصل  
 بأسوان من جهة الشرق بلد الاسلام الاحل العلاق وهو جبل في واد جاف لا ماء له لكن يحفر عليه  
 فيوجد الماء فيأتي من معناه به مدن الذهب والفضة وهي حنوبه من النيل جبل في أسفل معدن  
 الزمرذ في بقعة مقطوعة عن الحاضرة ليس في الأرض كلها معدن الزمرذ سواء ويتصل بأسوان من جهة  
 الغرب أرض الواحات وديار مصر معدن الملح والنطرون وجمانها عجائب الدنيا (وأما مال الغم)  
 فانها آية من آيات الله عز وجل فانه يؤخذ العظم فيدفن في ذلك الرمل سبعة أيام فيعود صخر صلبا  
 وكان على اسوان وأرضها سور محيط من جانبيها فتهدم ويقال له حائط التيجوز السحرة (أرض القلزم)  
 وهي بين مصر والشام وهو بحر في ذاته وفيه جبال فوق الماء وفيه قروش وحيوانات مفرطة ظاهرة  
 مخفية وكانت القلزم مدينة عظيمتين فهدمها من تسلط العرب على أهلها وشربها من عين سدير وهي  
 وسط الرمل وما وراءها وبين القلزم وهو منتهى بحر فارس الآخذ من المحيط الشرقي من الصين وبين  
 البحر الشامي مسافة أربع مراحيل وهي حصن التيه وهو تيه بني امرا قبل وهي أرض واسعة ليس بها  
 وهدنة ولا رابية ولا قلعة ومسافتها خمسة أيام في خمسة (ومن ملته المنهورة عقبة أبلة) وهي قرية صغيرة  
 على جبل عال صعب المرتقى يكون ارتفاعه والانداد منه يوما كاملا وهي طرف لا يمكن أن يجوز  
 فيها الا واحد احدى على جانبها أودية بعيدة الهوى (والخوزي) وهي قرية صغيرة بها معدن البهرام  
 ويعمل منها إلى سائر أقطار الأرض وشربهم من آبار عذبة وهي على ساحل بحر القلزم (مدينة مدین)  
 وهي غراب و ما البئر التي استقى منها موسى الغم شعيب عليه السلام وهي الآن معطلة (أرض  
 البادية) هي ما بين أرض الشام والحجاز وتسمى أرض الحجر (أرض الشام) وهو اقليم عظيم كثير  
 الخيرات جسم البركات ذو بساتين وجزائن وغياض وروصات وفرج ومنترحات وفواكه مختلفة  
 رخيصة وها القوم كثيرة الا أنها كثيرة الاء طار والنلوج وهو يشتمل على ثلاثين قاعة وليس فيها أمنع  
 من قلعة الكرك و اقليم الشام يشغل على مثل كورة فلسطين وكورة حمداش وبتا وكورة يا فار كورة سارية

وكورة طرابلس وكورة سبيطة وكورة سفلان وكورة سطين وكورة هز وكورة بيت جبريل وفي جنوبه  
لخص التيه وكورة الشوبل وكورة الاردن وكورة السايبة وكورة قفانة وكورة ناصر وكورة صور (وأرض  
دمشق) ومن كورها كورة القوطة وكورة البقاع وكورة بعلبك وكورة لبنان وكورة بروت وكورة صيدا  
وكورة النشبة وكورة حول وكورة جولان وكورة طاهر وكورة حولة وكورة البقاع وكورة جبرين الغور  
وكورة كفر طاب وكورة عجمان وكورة الحراء (ومن مدن الشام المشهورة دمشق الحروسة) وهي  
من أجل بلاد الشام مكانا وأحسنها بنا وأهدى لها هواؤها زهرها ما وهي دار ملكة الشام ولها القوطة  
التي لم يكن على وجه الأرض مثلها من أنهار جارية مخترة وهيون سارحة متدفقة وأشجار باسفة  
وعشار يانعة وفواكه مختلفة وقصور شاهقة ولها ضياع كالكلدن ودمشق الجامع المعروف ببنى  
أمية الذي لم يكن على وجه الأرض مثله بناء الوليد بن عبد الملك وأفق عليه أموالا عظيمة قيل إن حلة  
ما أفق عليه أربع مائة صندوق من ذهب في كل صندوق أربعة عشر ألف دينار واجتمع في ترخيه اثنا  
عشر ألف مريم وقد بنى أنواع الفصوص المحكمة والمرمر المصقول والجرجع السكول ويقال  
إن العمودين اللذين تحت قبة النمراس تراهما بالباب وخمسائة دينار ولها عودان مخزنان بهمة لير  
مثلها ويقال إن غالب رعاها الجامع كان مهيوتا لهذا إذا وضع على النار ذاب وفي وسط المحيط الفاصل  
بين الحرم واليمن عودان صغيران يقال إنهما كانا في هرس بلقيس ومنارة الجامع الشرقية يقال إن  
المسيح نزل عليها وعندها جهر يقال إنه قطع من الحجر الذي ضرب به موسى فصارا فاجتبت منه اثنتا عشرة  
هنا (قال) بعض السلف الصالح مكثت أربعين سنة ما فاتني صلاة من الخمس بها الجامع وما دخلته  
قط الا وقعت هينى على شيء لم أكر رأيت قبل ذلك من صناعة ونقش وحكمة \* ومن باب دمشق الغربي  
وادي البقيع طوله اثنا عشر ميلا في عرض ثلاثة أميال مقروش بأحباس الشجر البديعة المنظر والخضر  
ويشبه خمسة أنهار ومياها القوطة كلها تنخرج من نهر الزبداني وعين الفجة وهي عين تنخرج من أعلى  
جبل وتصب إلى أسفل بصوت هائل ودوى عظيم فإذا قرب إلى المدينة تفرق أنهارا \* وهي بردى  
ويزيد وثورة وقناة الزرقانة الصوف وقنوات بانياس وعقربا واستعمال هذا النهر للشرب قليل  
لأن عليه مصب أساخ المدينة وهذا النهر يشق المدينة وعليه قنطرة توكل هذه الأنهار يخرج منها أسواق  
تخترق المدينة فبحري في شوارعها وأسواقها وأزقتها وحماماتها ودورها وتخرج إلى بساتينها  
(والشام خمس شامات) هكذا قرئ في كتاب العدد الفريد (والشام الاولى) هز نوازل فلسطين  
وعسقلان وبيت المقدس ومدينتها الكبرى فلسطين (والشام الثانية) الاردن وطبرية والغور  
والبرموك وبيسان ومدينتها الكبرى طبرية (والشام الثالثة) القوطة ودمشق وسواحلها ومدينتها  
الكبرى دمشق (والرابعة) حمص وحماة وكفر طاب وقنسرين وحلب (والخامسة) انطاكية والعواصم  
والمصيبة وطرسوس (والسادسة) هي أول أجوار الشام من الغرب وماؤها من الأمطار  
والسيول وأنها جارية لا تملكها حسنة البقاع وهي من روع إلى الجبل طولاً ومن يافا إلى زغرهر ضارهي  
مدينة قورم لوط والبحيرة التي بها بحال لها البحيرة المنتنة ومنها إلى بيسان وطبرية وهي العور لأنها  
بقية بين جبان وسائر مياه الشام تكثر المياه (نابلس) هي مدينة لاسامية وبها البئر التي حفرها  
يعقوب عليه السلام وبها مجلس عليه السلام يطلب من الرأفة ما للشرب وهي ذات المكان ككنيسة  
معهود في عسقلان هي مدينة حسنة ولها سرار وهي دات بسانين زغار بها من الزيتون والسكرور

واللوز والمانشي كثير وهي في غاية الخصب (بيت المقدس) ويسمى ايلاه وهي مدينة حسنة ولها  
سوران عظيمان بين جبلين وفي طرفها الغربي باب الحراب وعليه قبة داود عليه السلام وفي طرفها  
الشرقي باب الرحمة وكان يقفل فلا يفتح الا من عهد الزيتون الى عهد الزيتون ومن الغربي يسار الى  
الكنيسة العظمى المسماة بكنيسة القيامة وهي المعروفة بكنيسة قامة وتفتح اليها الروم من سائر  
الاقطار ويقابلها من المشرق كنيسة الحبيب الذي حبس فيه المسيح عيسى عليه السلام وبها مقابر  
الفرنج وشرقيه المسجد المعظم المسمى بالاقصى ويسمى في الدنيا كلها مسجدا على قدره الا جامع قرطبة  
من بلاد الاندلس وطول المسجد الاقصى مائتا باع في عرض مائة وعثمان وفي وسطه قبة عظيمة تسمى  
قبة الصخرة ويقال ان سقف جامع قرطبة اكبر من سقف الاقصى وبعض الاقصى اكبر من بعض جامع  
قرطبة والقرب من باب الاساطكة سنة حسنة كبيرة وفيها قبر مريم ام عيسى عليهما السلام وتعرف  
بالجسمانية وهناك جبل يقال له جبل الزيتون وهذا الجبل قبر العاذر الذي احياه الله للمسيح عليه  
السلام وهي الميا من جبل الزيتون قرية منها حلب حمار المسيح وقرب من قبرها زمردنة ارعاه  
وعلى الاردن كنيسة عظيمة على اسم روحنا المعدادي (والاردن) هو نهر يخرج من بحيرة طبرية ويحيط  
في بحيرة سدوم وهامودا من لوط ويحيط به بيت المقدس كنيسة صهيون وهي التي فيها القلعة يقال ان  
المسيح اكل فيها مع حواريه من المائدة لما اُتت عليه ويقال ان المائدة باقية فيها وهي كنيسة صهيون  
وفيها على طرف الخندق كنيسة بطررس وبها الخندق عين سلوان وهي التي اُبرأ فيها المسيح الضرير  
الايمى ويقرب فيها الخسل وهو صابون الفراعون بها يريت كثيرة متورة وفي الحضر وفيها رجال مقيمون قد  
حبسوا أنفسهم في نعال فيها (واحيات لهم) فهي كنيسة حسنة البناء مبنية الصلعة وهو الموضع الذي  
ولده عيسى عليه السلام وبينه وبين بيت المقدس ستة أميال وفي وسط الطريق قبر راحيل ام يوسف  
الصدوق عليه السلام ويقرب من ذلك الخليل عليه السلام وهو قرية مبنية بها قبر الخليل ابراهيم واسحق  
ويقرب منهم السلام وكل صاحب قبر من قبورهم تجاهه امر الله وفي هذه بين جبان مملوءة الاشجار  
كثيرة الفار (طبرية) هي مدينة جليلة على جبل مطل وأما فلها بحيرة مذبذبة وبها ارباب ساجدة ولها  
سور حصين ويعمل بها من الحصر السامان كل من يدبغ وبها حمامات طامية من غير نار وبها حمام  
يعرف بها حمام الدماق كبير وأول ما يخرج ماؤها يسهط الحدا والجداج ويسلق فيه البيض وهو ماخ وبها  
حمام المولوث وهو أصغر حماماتها وليس فيها حمام مبنية فيه نار الا الصخرة وفي جنوبها حمام كبير مثل  
هين يصب لها مياه حارة من عيون كثيرة وانما يقصد أهل البلاد ويقيمون به ثلاثة أيام فيعيرون (وأما  
حصن) فهي مدينة مبنية في مستوى مقصودة من سائر النواحي وأهلها في خصب وريضة وفي  
نساها بحال فائق وكانت في قديم الزمان من اكبر البلاد وبها انما حطمت لا يدخلها حية ولا عقرب  
وفي وصالت الى باب المدينة هناك بيت يعمل من تراب حصى الى سائر البلاد فيوضع على اسعة العقرب  
فتبرأ ويوم القبة العالية التي في وسطها من نحاس على صورة اذنا ركب على قوس تدور مع الرياح  
كيف تدارت وفي حائط القبة بحرفه صورة مفرس ياتي اليه المادوغ والمسوع معه من قبطية على  
نقش الصورة يضعه على اللدغة أو السعة فتبرأ لوقتها جميع شرارها وأرواقها مفرودة باخرة الصلاد  
وبها جامع كبير وأهلها موصوفون بالزقاة وخضة العقل هو أنما يعلل في قوس مدينة حسنة حصينة على  
رأس جبل مسطح والمياه يشقهاو يدخل كثير في دورها وعلى سورها رجمة كثيرة وهي أنواع المأكلة

ووجوده الحبيب والرخا وفيها قلعة ثلاثة أعشار وهي من أنحوبة الدنيا (وأما حلب) فهي المدينة المشهورة  
 كانت في قديم الزمان من أوسع البلاد قطرا قيل أوحى الله عز وجل إلى خليله إبراهيم عليه السلام أن  
 يهاجر بأهله إلى الشوفة البيضاء فلم يعرفها فسأل الله تعالى في إرشاده إليها ما جبريل عليه السلام حتى  
 أنزله بالتل الأبيض الذي عليه الآن قلعة حلب المحروسة سماها الله من الغسر والآفات فاستوطنتها  
 وطابت له مدته ثم أمر المهاجرة إلى الأرض المقدسة فتخرج منها فلما بعد عنها ميلا تزل وصلى هناك وهو  
 الآن يعرف ذلك المكان بمقام الخليل قبل حلب فلما أراد الرحيل التفت إلى مكان استيطانه كالخزيرين  
 الباكى لفرقا ثم رفع يديه وقال اللهم طيب ترابها واهواها وماها وجيبها لا بناثمها فاستجاب الله دعاءه  
 فيها وصار كل من أقام في بقعة حلب ولو مدة يسيرة أحبها وإذا فرقها بعز ذلك عليه وربما إذا فرقها  
 التفت إليها وبكى هكذا نقله صاحب كمال الدين بن العديم في تاريخه المعنى بتاريخ حلب ولهذه المدينة  
 أعنى حلب نهر بأنبها من جهة الشمال يقال له نويق فيخترق أرضها وبها قناة مباركة تفتتق شوارعها  
 ودورها وسماطها وسبلاتها وماؤها نابت فرات ولها قلعة حصينة راسخة يقال إن في أساسها ثمانية  
 ألبن عمود وهي ظاهرة في رؤس سفحها ولها قرية تسمى براق يقال إن مائة مائة بقعة رباب الأمر  
 وباقون به فلما إن بصر المريض في نومه من يسمع يده عليه فيبرأ وأما إن يقال استعمل كذا وكذا فإذا  
 أصبح هو استعمله فله يبرأ (وأما حماة) فهي مدينة قديمة على عهد سليمان بن داود عليه السلام وأما حماة  
 باليونانية حماوئا ولما فتحها أبو عبيد بن رضى الله عنه جعل كنيسة جامعها وهو جامع السوق الأعلى  
 وحده في خلافة المهدي وكان فيه لوح من رخام مكتوب فيه أنه جد من خراج حصن وكانت حماة وشيخان  
 من أهمل حلب وكانت حصن في القديم كرمى هذه البلاد (وأما بلاد الأرمن) فأكبرها عظيم واسع  
 هنتع القلاع والحصون كثير الحصبو الخبير والفواكه الحسنة اللون ولهم يقال إن ما عليها ثمانية  
 وستين قلعة منها ستة وعشرون قلعة لا تسكدان ترام أشدة امتناعها لا يصل أحد إلى واحدة منها إلا بقوة  
 ولا بجيلة البنية (ومن مدنها المشهورة أرمينية) وهي أرمينية الدخلة والناحية جنة وهي مدينة عظيمة  
 وبها بحيرة تعرف ببصرة كندوان بهتارب تحفده من الماء التي تسمى فيها **بؤخلاط** وهي مدينة  
 حسنة وكانت في القديم قاهرة بلاد الأرمن فلما غلبت الأرمن على الثغور انتقلوا إلى سبوس وبها يعمل  
 من التلك الدبيعة الحسنة الغالية الثمن كل غريب وقرب يد لا ط حفاتر وتخرج منها الزرنيخ الأحمر  
 والأصفر (مطبة) مدينة عظيمة كثيرة الخير والأرزاق ليس في بلاد تلك المملكة أحسن منها وأهلها  
 ذوو ثروة وفاهية عيش ذكر أنه كان بها ألف شهر ألف قول تعمل الصوف ولكن قد تلاثى أمرها (ميا  
 فارقين) مدينة عظيمة وهي من حدود الجزيرة وحدود أرمينية (نصيبين) مدينة حسنة في مستوى  
 من الأرض وماؤها يشق دورها وقصورها وإليها ينسب الورد النضيب وبها عمار بقتاله وبارض  
 الأرض النهران الكبير ان المشهوران وهما نهر الرأس ونهر الكرج المعروف بالكر وسيرهما  
 من المغرب إلى المشرق وعليهما مدن كثيرة وقرى متصلة من الجانبين وبارض الأرض بركة فيها سهل  
 كبير وطير عظيم وماؤها غزير عذب ويقسم بها الماء سبع سنين متوالية وينشف منها سبع سنين  
 أيضا ثم يعود الماء وهذا أبدا وبها جبل يسمى غرغور وفيه كهف وفي الكهف بئر بعيدة القعر إذا  
 رمي فيها حجر يسمع لها وى كدوى الرعد ثم يسكن ولا يعلم ما هو وفي هذا الجبل معدن الحديد المشهور  
 متى حرج حيوان مات في المال **(أرض الجزيرة)** وهي جزيرة ابن عمر وتشتمل على ديار ربعة

ومصر ونهى ديار بكر وهي ما بين دجلة والفرات وكلها تسمى بالجزيرة وهم امدن وقرى طامرة و اكثر  
اهلها نصارى وخوارج (ومن مدنها المشهورة الموصل) وهي قاعدة بلاد الجزيرة وهي مدينة كبيرة  
محيطة الهواء طيبة الثرى ولها من حرس عتيق في حق ستمين ذراعا وبساتينها قليلة الا ان لها ضياعا  
وخرازم ورساتيق عندة وكورا كثيرة وهي المدينة التي بعث اليها يونس عليه السلام وهي شرقي دجلة  
(الرها) مدينة عظيمة قديمة واسعة الاقطار وكانت طامرة الديار وتصل بأرض حران والغالب على  
اهلها دين النصرانية وهم اسر السكاكيس ما يزيد على مائتي كنيسة ويروى ان لكل نصارى اهلهم منها وكان  
يكنسها النظمى من ذيل المسيح الذي مسح به وجهه فالتفت فيه صورته فارسل ملك الروم الى الخليفة  
رسولا وطالبه منه وبذل فيه اسارى كثيرة فأخذ وأطلق الاسارى (مدينة الخضر) وهي الآن خراب  
وكانت مدينة عظيمة في قديم الزمان وكان اسمها ابي الساطرون لها من تحتها مكان لسايطرون ابنة  
بايلر اربع سنين فلم يقدروا عليها وكانت مركبة على قنطرة يدخل الماء من تحتها مكان لسايطرون ابنة  
جيلة في غاية الجمال بحيث اذا نظرها احد حصل في عقله خيل وخل وكان اسمها نصيرة وكانت عادة  
الروم اذا طاعت المرأة عندهم أنزلوها الى ربض المدينة لحاشت ابنة الساطرون فأنزلوها الى الربض  
وسايطرون المذكور بحاصر المدينة وهو راحك في حبسه دائر من خارج المدينة ففرأت نصيرة ابنة  
السايطرون سايطرون وهي في غاية الحسن فأحبتة لا تزل نظر فأرسلت اليه تقول اننا أخذت لك المدينة  
وأرحمتك من أعتناء أنت تزوج بي فقال سايطرونم قالت نكحك شاملة زرقا فاحضبر جليها بجيش جارية  
زرقا بكر وأطاعتها فقامت بطير وتخط على السور فيسقط في الحال وتأخذ ما ينفعه فعزل سايطر ذلك الامر  
كما قالت نصيرة فدخل المدينة وأخذها وهدم ما بقى من سورها وقيل الساطرون وسى وخم وتزوج  
نصيرة فقامت عندة ابنة وهي تعلم طول الليل الى الصباح فنظر سايطر فاذا في الراش ورقة أسرفا  
لها كل هذا التملل من هذه الورقة فقامت نعم قال فما كان أبوك يطبع لك فقامت كان يطعمني مع العظم  
وشهدا بكار المحمل والاربعين في أربعين مرة فقال أمه هذا مكان جزاؤه منك ثم أمر بها  
فربط بين فرسين جوحين ففهر باهت حتى تمزقت أعضاؤها (وأما جزيرة العرب) فهي ما بين بحران  
والهند (أرض عراق العرب) وهي أرض طيبة عندة ثلاث أقاليم واسعة وقرى وطولها من  
تكريت الى همدان وعرضها من القادسية الى حلوان (ومن مدنها المشهورة بغداد) وهي مدينة  
عظيمة فاهمة أرض العراق بناها المنصور في الجانب الغربي على الدجلة وأنفق عليها أموالا عظيمة  
قال انه أنفق عليها أربعة آلاف ألف دينار وقيل أبواب راحة ركبها عليها وجعلها مدينة مدورة حتى  
لا يكون بعض الناس أقرب الى السلطان من بعض وفيها نصرة عظيمة بوسطها يقال ان دورها ثمان  
مشرقة قصبه والجوامع في القصر وقصر المهدى يقابل قصر المنصور في الضفة الأخرى وهما مدنتان  
بشيعة هما من الدجلة وبينهما اجسر من السفور ما بينهما في الجانب الآخر المشرق تدعى بابه التهر وانوما  
سامرا وجامعها عظيمان وأما نهري هي تقري في بلاد من بغداد الى انهارت وأما نهري الصرافة  
فركبة سفينة أصلا لكثرة الأرحية التي على بابها كانت بغداد في أيام الجرامكة مدينة عظيمة يقال ان  
حماة تم احصرت في وقت من الأوقات فكانت مائة ألفا وكان بها من العلماء والوزراء والعرضاء  
والرؤساء وله ادان مالا يوصف قال الطبري في تاريخه أقل صفة بغداد انه كان في مائتة ألف حمام  
كل حمام يحتاج على الأقل الى ستة نهرسوان ووقادوز بالوقاشم وعدواب وحارس وكل واحد من هؤلاء

في مثل ليلة العدي يحتاج الرجل صابون لئلا يفسد ولا يلهو وأولاده هذه ثلثمائة ألف رجل وستون ألف  
 رجل صابون برسم قلة الحمامات لا غير فما ظنك بدم الناصر وما يحتاجون إليه من الاصناف في كل  
 يوم (المدائن) وهي مدينة قديمة جاهلية وبها آثارهاثة وبها اليونان كسرى المضر وبها المثل في العظم  
 والشهامة والارتقاء والاتقان وأقليمها يعرف بأرض بابل وكان المنصور لما قصد أن يبني بغداد  
 استشار خالد بن برمك في نقض اليونان وقلعه من المدائن إلى بغداد فقال له خالد لا تفعل يا أمير المؤمنين  
 فقال له المنصور رمت إلى بقاء آثار أخوالك الفرس لا بد من هدمه وأمر المنصور بنقض القصر الأبيض  
 وهو شئ يسير من جانب اليونان فنقضت ناحية من القصر الأبيض فكان ما غرموا على نقضه أكثر من  
 قيمة المنقوض فأرهم ذلك المنصور فقال له خالد قد هزمت على ترك النقض فقال له خالد لا تفعل يا أمير  
 المؤمنين فنقض المنصور وقال أما و الله إن أحد رأيك غش فقال خالد بل والله كلاهما نفع فقال صمغ  
 ما قلت فقال خالد أما قولي في الأول لا تنقض حتى إن كل جبل يأتي في الدهر ويرى اليونان ويستعظم  
 أمره وأمر بانيه ثم يقول أن مقوموا كازالت ملك الفرس وأخذت بلادها وأبادت ألامسة عظيمة ومولوك  
 عظيمة فذلك من تعظيم الله الإسلامية وأما قولي في الآخر لا تفعل بل يعني لا تترك النقض حتى إن من  
 يأتي من الأجيال والخلق يرون بعض النقض والنقض أسهل من البناء فيقولون إن أمته بنت هذا  
 البناء فأنقضه من أي من بعدهم لامة عظيمة فذلك تعظيم الفرس واستمالة بالله الإسلامية فلم  
 يلتفت إلى مقالته وترك النقض (والنيل) وهي مدينة حسنة وهي على الفرات العظمى بين بغداد  
 والكوفة وأصل تسميتها بالنيل أن الجراح بن يوسف حفر نهر من الفرات وسماه النيل باسم نيل مصر  
 وأجراه إليها وعليه مدن عظيمة وقرى ومزارع (وثنوى) وهي مدينة أزلية بالله الموصلة وبينهما  
 دجلة ويقال إن المدينة التي بعث إليها نوس بن مقي عليه السلام (الكوفة) مدينة علية مذكورها على بن  
 أبي طالب رضي الله عنه وهي كبيرة حسنة على شاطئ الفرات لها بناء حسن وحصن حصين ولها شغل  
 كثير وغرم طيب جدًا وهي كهيئة بناء البصرة وعلى ستة أميال منها وفيها مائة عظيمة يقال إن بها قبر  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه وما استدار تلك القبة مدفن آل علي والقبعة بناء أبي العباس عبد الله  
 ابن حمدان في دولة بني العباس (البصرة) وهي مدينة عجمية بناها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه وهي مدينة حسنة رجة • حكى أحمد بن محمد أنه كان بالبصرة تسعة آلاف مسجد وحكي  
 بعض التجار أنه استمرى التسمية فيها ثم غلب دينار وهو عشرة دراهم وغسر في البصرة لبادية  
 وقصر فيها مياه الأنهار وهي تزيد على عشرة آلاف نهر تجري فيها السامريات وكل منها اسم يسب إلى  
 صاحبه فذكر حفره وإلى الناحية التي يصل إليها ما نهر يعرف بنهر الابلقة وهو أحد نهرات الدنيا طوله  
 اثنا عشر ميلا وهو مسافة ثمانين البصرة والابلقة وعلى جانب النهر قصور وبساتين وفرج وزرة كأنها كلها  
 بستان واحد وكان تحتها كما قد غرس في يوم واحد وجميع أنهارها يدخل عليها المد والجزر والغالب  
 على هذه الأنهار المد والجزر • بن همارات البصرة وقراها أجسام وبطائح معجم وجزر وبارق وسامريات  
 (واسط) وهي بين البصرة والكوفة وهي مدستان على جانبي دجلة بينهما فطرة كبيرة مصنوعة على  
 حجر من قعر يعب إليها من جانب إلى جانب فالعربية هي كسكر أو الشرقية تسمى راسط العراق وهما  
 في الحسن والعمارة سواء وهما أعز بلاد العراق وعليهما ماء مقل ولا بغداد (وبغداد) وهي مدينة طامرة  
 على شاطئ البحر في الضفة الغربية من الدجلة واليه نصب ماء الدجلة ويقال في المثل ما بعد بغداد

قريتمون عبادان الى الخشب وهي خببات منصوبات في قعر البحر بالحكم وهندسة وعليها الواح  
 مهندسة يتصلس عليها حراس البحر ومعهم زوارق وهو البحر الفارسي شاطئه الايمن للعراق والايسر  
 لفارس **فارس** هي ارض الفرس هي بلاد فارس ومكانهم وسط المعمور وهي مدن عظيمة وبلاد قديمة  
 واقاليم كثيرة وهي مادون جيحون ويقال لها ايدان وامامو وراهم جيحون فهو ارض الترك ويقال لها  
 قزوين وارض فارس كلها متصلة العمارة وهي خمس كور الكورة الاولى ارغان وهي اصغرهن وتسمى  
 كورة سابور الكورة الثانية اصطخر وما يليها وهي كورة عظيمة وهي اعظم بلاد الفرس الكورة  
 الثالثة كورة سابور الثالثة الكورة الرابعة الشاذروان وقاعدتها سباز الكورة الخامسة كورة  
 سوس **ارض كرمان** هي بين ارض فارس وارض مكران وهو اقلم واسع ومن مدنها المشهورة  
 جوهري **ارض الجبال** ارض واسعة واقلم عظيم وتسمى اقلم خراسان وعراق الجبل وهي تحوم  
 خمسمائة مدينة قواعد خارجة عن القرى والرساتيق ومن مدنها هذان والسوي وشتر ورزيخ  
 ونيسابور ومرغس وغزنة ومرو والطالقان وبلغ وفاراب وبخشان وقم ووقاشان  
 وخراسان واصهبان وجرجان والبيلقان ومراغة وارديل وطوس **ارض طبرستان**  
 وهي مشتهرة على اقلم عظيم ومما غزيرة واشجار ملتفة ومدنتها العظمى تسمى ايضا طبرستان **ارض**  
**الري** هي آخر الجبال من خراسان وهو اقلم عظيم كثير القرى والاهمال والرساتيق **جبال الديلم**  
 وهي ثلاثة جبال نية تسمى اهلها هاهم احد دهايسه رودسيان والثاني يسمى المروخ والثالث  
 يسمى داران ولكل جبل منها ريس والجبل الذي فيه الملك يسمى الكرمر وهو رياسة الديلم ومقام آل  
 حسان وبهذا الجبل والاولين اهم عظيمة من الديلم وهي كثيرة الغياض والشجر والطر وهي في غاية  
 الخصب وطا قري وشعاب كثيرة وليس عندهم من الدواب ما يشتهقون بها **ارض خوارزم** اقلم  
 عظيم منقطع عن ارض خراسان وبقيدها وراه النهر ويحيط به مغاور من كل جانب (واقل اعماله  
 الظاهرة خوارزم) وهي قاعدة هذه الارض وهي مدينة عظيمة وفي الوضع مدينتان شريفة وغربية  
 فالاولى هي ضفة نهرها الشرقية تسمى درخاشا والثانية هي ضفته الغربية وتسمى الجرجانية (بخاري)  
 مدينة عظيمة وعمالة قديمة ذات قصور عالية وحنات متوالية وترى متصلة العمارة ودورها سبعة  
 وثلاثون ميلا في مثلها ويحيط بها جميعها سور واحد داخل هذا السور المحيط سور آخر يدور على  
 نفس المدينة ومداتها من الرساتيق ولها قلعة حصينة ونهر يشق ربضها وعلى النهر اربعة كديرة  
 واهلها يقولون وذو رة (مهر قند) وهي مدينة تشبه بخاري في العمارة والحسن ولها قصور عالية  
 شاهقة وعمور دائمة محترقة تحرق ارقها ودورها وثقى جهاتها وقصورها وقل ان تمدن لوم بقاعها المياه  
 الجارية يقال انها بناء تسم الاكبر واتمهاذا القرنين بحيرة خوارزم دورها ثلثة اثميسل وماؤها  
 ملح اجاج وليس لها مصب ولا مفيض ويقع فيها نهر جيحون على الدوام ويصحبون وقتا دون وقت ويقع  
 ايضا فيها نهر الشاش ونهر الترك ونهر مرزا وأعمال كثيرة صغيرة غيرة هاولا يعذب ماؤها ولا يساغ ولا يزيد  
 بما يقع فيها ولا ينقص ويحمد نهر جيحون في الشتاء بالقرب من هذه البحيرة حتى تجوز عليه الدواب وعلى  
 شطها جبل يعرف بحفر آغو بهيجه فيها الماء فيصير للمالاهل تلك الملكة وفي هذه البحر تفتخص  
 يظهر في بعض الاوقات عيانا على صورة انسان يطغى على وجه الماء ويتكلم ثلاث كلمات أو اربع  
 كلمات مقفلات غير مفهومات ثم يغوص في الماء في الحال وظهوره يدل على موت ملك من الملوك

الاهازر **﴿** أرض خوزستان **﴾** وهي من بلاد الجبال وهي أرض سهيلة معتدلة الهواء كثيرة المياه  
 واسعة الخبز والخصب وبها مدن كثيرة وقرى عامرة (ومن مدنها المشهورة الاهواز) وهي القطر  
 الكبير الواسع المعمر النواحي وهي قاعدة هذه المملكة وفيها أرزاق وخيرات زائدة الوصف وبها تعمل  
 الثياب الاهوازية التي لا نظير لها في الدنيا وكذلك البسط والحلل والستور وملابس مما كيب الملوك  
 وبها يصنع كل نوع غريب **﴿** أرض طخارستان **﴾** وهي أرض الهباطة وأقلية واسعة وهو بين أرض  
 الجبال وبلاد الترك وبها مدن كثيرة وقرى عامرة وخصب **﴿** أرض الصغد **﴾** وهي أرض واسعة  
 ذات بساتين وأشجار وفواكه ومياه ومدن عامرة ولها نهر يسمى الصغد يخرج من جبال التيم ويمتد على  
 ظهورها ودميتها العظمى تسمى الصغد وهي ذات قصور راحلية وأبنية شاهقة والمياه تتفرق في أركانها  
 وشوارعها وقل أن يكون بها قصر أو دار أو بستان وغريما **﴿** أرض أفروسنة **﴾** وهي قبلي أرض  
 فرغانة وهو إقليم عظيم كالعراق وبه مدن وقرى وخيرات وافرة وخصب إلى الغاية **﴿** أرض التيم **﴾** وهي  
 غربي بلاد فرغانة وهي أرض واسعة وبها جبال شاهقة بها معادن الذهب والفضة والنشادر والراج  
 وبها جبال شاهقة وطرق معتدلة وفي الجبال شرف تخرج منها النار في الليل فتري على مسافة  
 خمسة أيام وفي النهار يخرج منها الدخان وفي جبال التيم - من شك الذي لم يطمع في الوصول إليه  
 من يرويه من الادهاء وهو كثير الخيرات وبه تعمل آلات الحديد والقولاذ أنواع الأسلحة لتلك المملكة  
 وغيرها (أرض فرغانة) وهي مجاورة أرض التبت وهي أرض واسعة ذات كور وأقاليم ومدن وقرى  
 وضياح (ومن مدنها المشهورة فرغانة) وهي إقليم واسع وهي قاعدة ذلك المثلث بها أم عظيمة وأسواق  
 وخيرات (أرض التبت) إقليم واسع ومدينته تسمى به وهو آخر مدن خراسان وهو مجاور بلاد الصين  
 وبعض بلاد الهند وهو بلاد الترك التبتية وهو إقليم على نشر من الأرض عال وفي أسفلها وادي عرقي  
 بحيرة بزر وأن مشرقاويه على هاتين البحار الجرام شاهقة غالية وأهلها يتجرون في الفضة والحديد  
 والتجارة الملوثة والمسلك التبتى وحلود القور وليس على معمر ولا أرض أحسن أو أمانا ولا أمانا  
 ولا تجعل أخلاقا ولا أرق بشرة ولا أدكى رائحة من الترك الذين بتلك البلاد وهم يصرق بعضهم بعضا  
 ويبيعونه **﴿** ومن مدنها المشهورة **﴿** وهي مدينة على رأس جبل وعليها سور حصين ولها باب واحد  
 لا غير وبها صناعات كثيرة وأعمال بدنية وبالجبل المتصل بالتبت نبع السبل وفيه ماء دواب  
 المسلك تسمى منه وهي كقرلان القلادة غير أن لها نابين معتققين كانياب الغيلة يخرج المسلك من ممرتها  
 كالامل فتصل ممرتها في الجبل فينقبض وتبسط فتخرج التجار فيجدها ويضعونها في القوافض وبها  
 فارة المسلك أيضا وهي فارة يخرج المسلك من ممرتها أيضا وهذا المسلك هو الغاية في قوة الرائحة وقاية النجس  
 وهذا الجبل من الزوائد الصغرى كثير ويقرب منه جبل معطوف عليه كالكالد وبه بئر بعيد  
 القعر يسمعون أسفل خر الماء ودوي جريانه ولا يدرك له قعر ويتصل طرفا هذا الجبل بجبل الهند  
 وفي وسطه أرض طيبة وفيها قصر عظيم هائل مربع البناء ولا باب له وكل من قصده ومضى نحو مجده  
 في نفسه طرأ ومروا كالجحيم شارب الخمر من نشوة الخمر يقال إن من تعلق بهذا القصر وصعد إلى أهلاه  
 ضحك فكشده يدا ثم رمى بنفسه إلى داخله لا يرى لاشئ ولا يدرك **﴿** من أحدان يعلم ما سبب ذلك  
 وما الذي في داخله (أرض اللان) وهي أرض واسعة عامرة (ومن مدنها المشهورة بردعة) وهي مدينة  
 عظيمة كثيرة الخصب ويقرب منها موضع يقال له الاندوان مسيرة يوم في يوم وهو من زوايا الدنيا كله



همارات وقصور وبساتين وعناظر وفواكه ونجار وبه البندق والشاه بلوط الذي ليس له في الدنيا نظير في  
 الطم والكثرة حتى لو حمل ذلك الى البلد مشرقها وغربها لكانوا هم الزمان وهو نوع من العنبر  
 الذي لا يوجد مثله في الدنيا وهي على نهر الكرك وبها باب يعرف بباب الاكراد له سوق يعرف بسوق  
 الكركي مقداره ثلاثة اميال (ارض التفرغ) وهي بين ارض التبت والصين كما تقدم (ومن مدنها  
 المشهورة باخوان) وهي مدينة عظيمة اتخذت من جهة المشرق على ضفة نهر وحواليها مياه جارية ومزارع  
 كثيرة وهي مراعيع الابرار وبها من آلات الحديد التي كل غريب وبها من الآنية الصينية  
 ما لا يوجد في غيرها (وأما ارض الصين) فاتها طولها مائة وستة مائة الف ميل الى المغرب نحو ثلاثة شعور  
 وعرضها من بحر الصين الى بحر الهند في الجنوب والى سديا جوج وما جوج في الشمال وقد قيل ان  
 عرضها اكثر من طولها وهي تنخل على الاقاليم السبعة ويقال ان بها اثنتي عشرة مدينة فاعدا كبارا حاضرة  
 سوى الرسابق والقرى والجزائر وعندهم معدن الذهب قال المروزي ابواب الصين اثنا عشر بابا وهي  
 جبال في البحرين كل جبلين منها اربعة قصبات موضع عديم بلاد الصين فاذا جازت السبعة فبنت  
 الابواب جازت في بحر فيج وما عذب فلا تزال كذلك حتى تصير الى الموضع الذي ترده من بلاد الصين  
 واهل الصين يحسن الناس سياسة واكثرهم عدلا واحق الناس في الصناعات والنموش والتصوير  
 وان الواحد منهم لم يعمل بيده من النقش والتصوير ما يهز عنه اهل الارض \* وكان من عادات  
 ملوكهم ان الملك منهم اذا جمع نقاش او مصوري اقبلار بلادهم ارسل اليه بقاصد ومال وارغبه في  
 الاشخاص اليه فاذا حضر عدده وبعده بالمال والرق والصلاة وامره ان يصنع عمالا ليعمل به من النقش  
 والتصوير ويبذل في ذلك غاية جهده وقدرته ويحضر اليه فاذا فعل واحضره على ذلك الصنيع  
 والقسم لباب قصر الملك وتركه منته كماله واناس يهره اليه في تلك المدة فاذا مضت المدة ولم يظهر  
 احدهم الناس على عيب به او خلل في صنعه احضر ذلك الصانع الى عليا رجعه له من خواص الصنائع  
 في دار الصناعات واخرى عليه ما وعده من المال والصلوة والادار والمغفلة هي نقاش ما هي في القصر  
 والتصوير في بلاد الروم فترسل اليه وامره بعمل شيء ما يقدريه من النقش والتصوير مثالا ليعلمه بباب  
 القصر في العادة فنهس له في رقة وهو منبذ في حفرة فثمة عليه ما وعده وروايت في تشبهه  
 حتى اذا نظره احدا لبسه في رقة انه مصفور على سبيل خرافة ولا يشكر شيئا من ذلك فغير البطق بالحركة  
 فالحجب الملك ذلك وامره بتعليق رادار الرزق عليه الى انقضاء مدة التعليق فمضت سنة الابعاض ايام ولم  
 يقدر احد على اطهاره بيب ولا خلل فيه فحضر شيخ من فطرا الى المثال وقال له يا مختل وفيه عيب فاخضر  
 الى الملك فاحضر النقاش والمثال وقال ما الذي به من الخلل والاهل بفتوح جرمها وفتقها فوجد عيبا ظاهرا  
 ودليل والاهل بك انهم رما لا خسر فيه فقار شيخ سعداته الملك فلهذا لست ادري اني في هذا  
 الموضوع فقال الملك مثا لست له من خطه قائمة على هذا رفوقه مصفور فقال الشيخ صلح الله الملك اما  
 العصفور فليس به خلل واغنا الخلل في وضع السنبلة فقال الملك ما الخلل قد امزج غضبا على الشيخ  
 فقال الخلل في استقامة السنبلة لان من يعرف ان العصفور راها طلي صنعه اما الخلل العصفور  
 وضعف ساق السنبلة ولو كانت السنبلة مع حتمائله اسكان ذلك نهاية في الوضع والخسكة في اني الملك  
 على ذلك وسلي واهل الصين هم اهل التدود وعظام الروس واهلهم محتلة فيهم اهل ثوبان واهل نيران  
 وعباديات في ردت شرف ما يتحولون من الكرك كدلا ما اذا بشرت ظهرت بهار ودهر هشة

عجبة كاملة النفس والخطيط فيمخزون منها مناطق وبه تخزون بها قتلعة قمة المنطقة الواحدة أربعة  
 آلاف دينار وفي تلك القرون البشر متخاصمة عظيمة اداشدت على الجسم تحت الثياب فانها اذا دخل  
 على الملك ثم اقدم اليه طعام فيصعب تحركت على جميعها اختلطت (واما من الصين) فهي نهاية البحارة  
 في الشرف واسوارها الا البحر المحيط ومدينة الصين العظمى تسقى السبلى وأخبارهم منقطعة عنها  
 لبعدهم (ويحكى) ان الملك عندهم اذا لم يكن له ما تغزو جته يهرون والف قبل برجالها واسطحها لا يسقى  
 ببلط واذا كان للملك منهم عدة اولاد ثم مات لا يرث ملكه منهم الا حلقهم بالنفس والتصوير (وعن  
 مدن الصين المشهورة تانغو) وهي اعظم مدن الصين وهي على نهر عظيم اعظم من دجلة والفرات  
 وبها اتم لصحى كثرة ولها ملك ذو هيبة على مرتبة ما يزيد على ألف قبل وجنوده كثيرة وهي على خور  
 من البحر الاعظم تدخل فيه المراكب الى مسير قهرين وبها الازور والموز والغازير وقصب السحرة  
 والنارجيل (ويحكي) وهي مدينة عظيمة تشبه خاقنة في السعة والعمارة وكثرة الخلق وهي كثيرة  
 الهواكة العائنة وهي على خور من البحر وهذه البلاد الحيوان العربية الشكل مثل العيل والمكر كند  
 والازرافة وغير ذلك من الصندل والابنوس والكافور والخيزران والعطري وجميع الاقايه مالا يوصف  
 واليسل والنهار في هذه البلاد مستكافان (وباجة) مدينة عظيمة وبها اتم عظيمة وبها جميع  
 الهواكة الا الغنم والتمين فانها الاوحدة ان بها بلاد الصين والتبت والهند وانما عندهم شجر  
 يسمى الشكي والبركي تطرح غمر اطول الشرة أربعة اشبار مسدور كالخز وطوله قشر أحمر وهو الذي  
 الطم وفي جوف تلك الثمرة حب مثل حب الشاه بلوط بسوى في النار ويؤكل كل فيوحد  
 فيطعم النخاع وطعمه المكثري وطعم الموز وبلاد الهندية بحر يسمى الغنباة كشجر الموز وغمرته كالقفل  
 يعمل بالغل فيكون كظم الزيتون وهذه المدينة هي سكنى البغوغ وهو ملك الصين ومعناه ملك الملوك  
 وله في دسمة ومو كبرى عظيم (وجدان) وهي مدينة عظيمة يشتهر بها الاعظم السهي جدان  
 وأهلها ذو اموال غزيرة وهي قاعدة من قواعد الصين (كاشغر) وهي مدينة عظيمة على ضفة نهر  
 صغر يأتي من شمسها يقع من جبل وهذا الجبل معادن الفضة الطيبة الفاتحة الملهة المخلص  
 (وخبغون) وهي مدينة حسنة ذات بساتين ونرج وبها غزال المسك الفائق ودابة الزباد الفاخر وهي  
 دابة كالغرة في الخلق وانفس منها الجسم يحك الزباد من آياتها بجملة فضة وهو رقيق يخرج من آياتها  
 (اسفيريا) مدينة عظيمة على ركبة ماء عذب لا يعرف لما عذرو بها عمل له وجوه مثل البوم وعلى  
 رؤسها كعلاص الدوك (وطوخة) مدينة يعمل فيها ثياب الحرير الطوخية التي لا نظير لها (وسوسة)  
 وهي المدينة التي بها الخمار الصيني الفاخر الذي لا يفسد شي من ظفار الصين وقد ذكرنا من أقصى  
 المغرب الى أقصى المشرق من المحيط الى المحيط (وترجع الآن الى ذكر بلاد الجنوب) وهي الواقعة  
 بين المشرق والمغرب ان شاء الله تعالى وهذه البلاد كلها بلاد السودان وأقسام المغرب الأقصى الى  
 المشرق الأقصى على حكم ربح الدائرة واول بلادهم من المغرب الأقصى (ارض معرارة) ومن مدنها  
 المشهورة المسلمة (اوليلي) وهي في البحر وبها الملاحة المشهورة التي يجي منها الى سائر بلاد السودان  
 (وصلى) وهي مدينة كثيرة على نهر النيل وهي تجمع السردار وأهلها دودو بأس وشجدة وملكها موثمن  
 (سكردر) وهي في جزر النيل وعسري وهي مدينة كبيرة بأهم عظيمة من السودان وهي  
 مفرسكهم وبلادهم معدن الذهب ريف اهلها أهل العرب وديارهم الكحاس والحرز والردع ولا

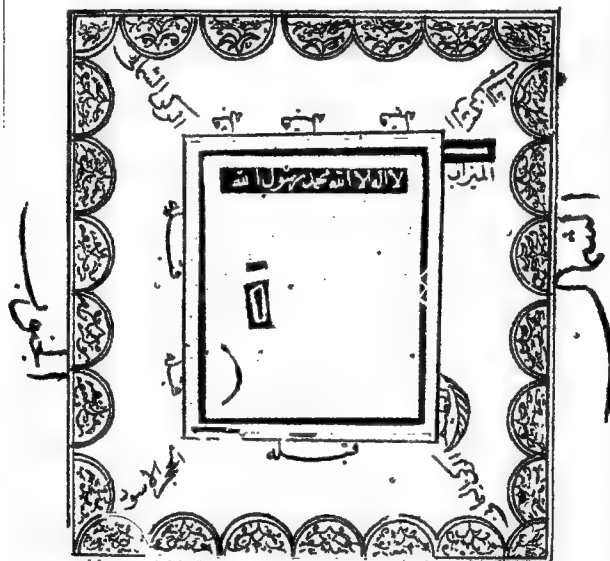
يجلب منها الا الذهب العين (والحم) وهي مدينة متوسطة وعندهم معدن الذهب وبقي أرض مغارة  
 حصارى وبرارى ومفاوز لا تهاجر بها ولا سالك لقلعة الماء والمرعى وشمالها أرض فائقة وحنو بها الارض  
 من اربع اطراف (وأرض تارة) وهي شرق أرض مغارة وهي أرض واسعة (ومن مدنها المشهورة  
 ونقرة) وهي بلاد التبر والطيب وهي جزيرة على ضفة المحيط وطولها ثلثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون  
 ميلا والبحر يحيط بهاس جهاتها الثلاث والنيل في زيادته يغطي أكثر هذه الجزير وتواضع الماء  
 منها تخرج أهل تلك البلاد فيجشون في أرضها على التبر فيحصل لكل واحد منهم ما قسمه الله ويخرجون  
 الى التفتيش فقرأهم جمعون وهم أغنياء والملوك أرضهم مخصصة به لا يدخلها الا أجناده فيجمعون  
 له كنوز لا توصف فيأتون به الى مدينة سلجماسة من الغرب فيضربونه دنائير ولذلك أهل سلجماسة  
 جميعهم أغنياء بتلك الوسطة (وسعة تارة) وهي مدينة متوسطة في شمالها قوم يقال لهم مقامه برابر  
 رحالة لا يقيمون في موضع ويرعون جمالهم وأبقارهم على ساحل نهر يأتي من جهة المشرق يصب في النيل  
 ومعاشهم من اللحم واللبن والسمك (وغينارة) وهي مدينة على ضفة النيل وعليها خندق يحيط بها  
 وأهلها دوابس ونجدة وهم يقيمون على بلاد الملو وبأهرون منهم ويبعون في البلاد (أرض التكركر)  
 وهي ملكة عظيمة واسعة وله عمالك كثيرة ومدينتهم تسمى باسم ألقبيهم كركرة وهي على نهر يخرج  
 من ناحية الشمال ويجوز عنها بام و يفيض في رمال في العجرا كما يفيض الفرات وبها من السودان  
 أم لا تسمى وملكهم عظيم كثيرا الجنود ولهم ذى حسن وحليهم الذهب الابريز والعمام فان لباسهم  
 الجلود وهي متصلة ببلاد معدن الذهب يقال ان الارض عندهم كلها ذهب ولهم خط لا يتجاوز من  
 وصل اليهم من التجار ومعه متاع السك اذا وصلوا الى الخط وضعوا متاعهم عليه وانصرفوا فاذا كان  
 الغدا تو الى امتعتهم فيجدون عند كل متاع شمس باسم الذهب فان رضى أحدهم أخذ الذهب وترك المتاع  
 وان لم يرض ترك المتاع والذهب الى الغدا فأكال الغد وحذر زيادة عند متاعه فان رضى رفع الذهب وترك  
 المتاع وان لم يرض تركه الى الثالث يوم فمن وجد زيادة أخذ الذهب والاربع متاعه وترك الذهب أو أخذ  
 الذهب مع زيادة وهكذا يفعل تجار القرنفل في بلادهم في القرنفل وربما تاجر بعض التجار بعد فراغه  
 من البيع والمعاوضة ويضع النار في الارض فيسيل منها الذهب فيسير قهوهرب فاذا فطنوا ولهم نحو جوا  
 في طلبهم فان أدركوه قتلوهم البتة وبارض التكر كرهودينبت يسمى عود الحية خاصيته أنه اذا وضع  
 على جحر فيه حية خرجت مسرعة ويكها يئده فلا تضره أبدا (أرض الاهدوم) يسار اليها من كركرة على  
 شاطئ البحر مغربا وهي ملكة عظيمة ولها عمالك كثيرة وجنود ذو وسدة وفجدة وتحت يملكهم مملوك  
 وفي ملكته قلعة عليها سور وفي أعلاه صورة امرأة يتألهون لها ويعبدونها ويحجون اليها وهم أمه  
 كالبنات هم ملون في أديانهم وكلامهم رايايا كل بعضهم بعضا (أرض فائنة) وهي شمال أرض مغارة وهي  
 مدينة معيت باسم ألقبيها وهي أكبر بلاد السودان وأوسعها شجرا وهم في سعة من المال وهي مدينتان  
 في ضفة النيل ويقصد بها التجار من سائر البلاد وأرضها كلها ذهب ظاهر ولهم في النيل زوارق عظيمة  
 وأهلها يخرجون الذهب بصعوبة كالابن ويسارق اليها التجار من سلجماسة في مفاوز نحو اثني عشر يوما  
 لا يمدون فيها الماء فيجملون اليها الثمن والمخ والنحاس والودع ولا يجسمون منها الا الذهب العين ولها  
 مدينتان في مدينتها دولة عمالك مدينتها مملوك من تحت يده وله قصر على النيل وفي قصره تبرة واحدة  
 من ذهب كالحضرة العظيمة وهي حلقة الله وفيها ثياب كالمربوط وهو مربوط فرس الملك ويقال ان ملكها مسلم

(أرض قنصودية) وهي شمال أرض مغارة متصلة بالبحر وشرقها مصر وهذه العصور احيا  
طوال الله ودخلت الاجسام في غلظ الخروف السدين وطول الرمح والطول واقصر بصيدها سلوك  
السودان وسقطت نهارها بطخونها بالمخ والشجر وبأكلوتها وما جعل قاتل وهو طالع جدا يقال ان  
المصعب يروونه وليس بشي من الثبات وفيه اثمار لما اذا طلعت الشمس عليه انكاد أن تختف  
الابصار وليس لأحد سبيل الى الوصول الى ذروته ولا منه لانه من خلق وفي أسفله حيون هذبة كان  
مياها قد خرجت بالعسل (أرض الكاتم) وهي أرض منبسطة واسعة على شاطئ النيل وأهلها  
مملون الا القليل منهم وهم على مله مالئ رضى الله عنه (أرض النوبة) أرض واسعة واقليم  
كبير ومصر ملكهم ثلاثة أشهر وهي في حدود مصر وكثير ما يغزوهم عسكر مصر ويقال ان لقمان  
الحكيم الذي كان مع داود عليه الصلاة والسلام وهو المذكور في القرآن العظيم من النوبة يؤمنون  
بأبلة ومناه والنون المصري رضى الله عنه بلال بن حماد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤنه  
وعندهم معدن الذهب ويدينهم النصرانية وملكهم ملك جليل كثير الجنود وهم فرقة ثالثة يقال لها  
هاو ومو قتهم العظمى ويولته وهي مدينة عظيمة من السودان أم لا تحصى والفرقة الاخرى يقال  
لها النوبة ومدينتهم العظمى دقة وهي مثل ويولته على ضفة النيل من غرب وأهلها أحسن السودان  
وجوها وأعدلهم شكلا وفي بلادهم الغيلة والزرافات والقرود والقرنلان (ومن مدن النوبة المشهورة  
نوبية) ويقال لها قرية وهي مدينة توسط وينها بين النيل أربعة أيام وشرب أهلها من الآبار وفي نساء  
هذه المدينة الجمال الفاخ والحسن الكامل ولهم حسن النطق وحلاوة لفظ ولباب الثقة وليس في سائر  
السودان من شعورهم مسلبة شبرهم وبعض المنود وبعض الجبوش لا شبر وفيه الجارية الحشاء منهن  
ثلاثة دينار وما فوقها (وحكي) انه كان عند الوزير أبي الحسن المعروف بالعصفى جارية منهن لم  
أكل متاهدا ولا أحسن غلظا ولا ألح شكلا ولا أنهم جسما ولا أحلى منطقا ولا أنهم محاسن  
وكانت اذا تكلمت حصرن الالباب بمنطقها وحلاوة ألفاظها فاستقرها صاحبها من هيا دمنه  
باربعائة دينار وأحباها بعظيمها ومدحها في بعض أشعاره وقيل عنه انه قبل مشراها كانت همتة قد  
ذهبت وشهوتها انقطعت فلما استقرها وأحباها انبعثت شهوتها وهمتها وتراجعت قوتها لطيب  
ما وجد عندها (وطري) وهي مدينة كبيرة على الطبيعة التي يجتمع بها الماء النيل وعلى ضفة هذه  
البحيرة من كبر من حجر رافع يده الى صدره يقال انه كان رجلا ظالما فمعه حجر (وبلاق) وهي مدينة  
كبيرة وهي مجتمع تجار النوبة وتجار الحبشة ومن وبلق الى جبل الجنادل ستة أيام والى هذا الجبل  
تصل مراكب مصر والسودان (الحبشة) ببلادهم تقابل بلاد الحبشة ويزعم الجرحاء كثرة نصارى  
وهي أرض طويلة مريضة ماد من شرقي النوبة الى جنوبها وهم الذين ملكوا اليمن قبل الاسلام  
في أيام الاكسرة وخصيان الحبشة أفضل الخصيان وفي نساءهم أيضا جمال وحلاوة وحسن نفعة (ومن  
مدنها المشهورة كمبر) وهي مدينتها العظمى وهي دار ملكة الحبشة رضى الله تعالى وبها من شهر  
الموز كثير وأهل تلك البلاد لا يكون الموز ولا البهاج أصلا (أرض الزيلع) وهي قباور الحبشة  
من الجنوب وهم أهم عظمية والغالب عليهم دين الاسلام والصالح والانتقاد الى الخير (أرض  
البحية) وأهلها تجار الحبشة من الشمال وهي بين الحبشة والنوبة وهم شديدو السوادرة الاجساد  
يعبدون الالهة ولهم عدة عمالك وهم أهل أنس وحسن وتلطف مع التجار وفي بلادهم معدن الذهب

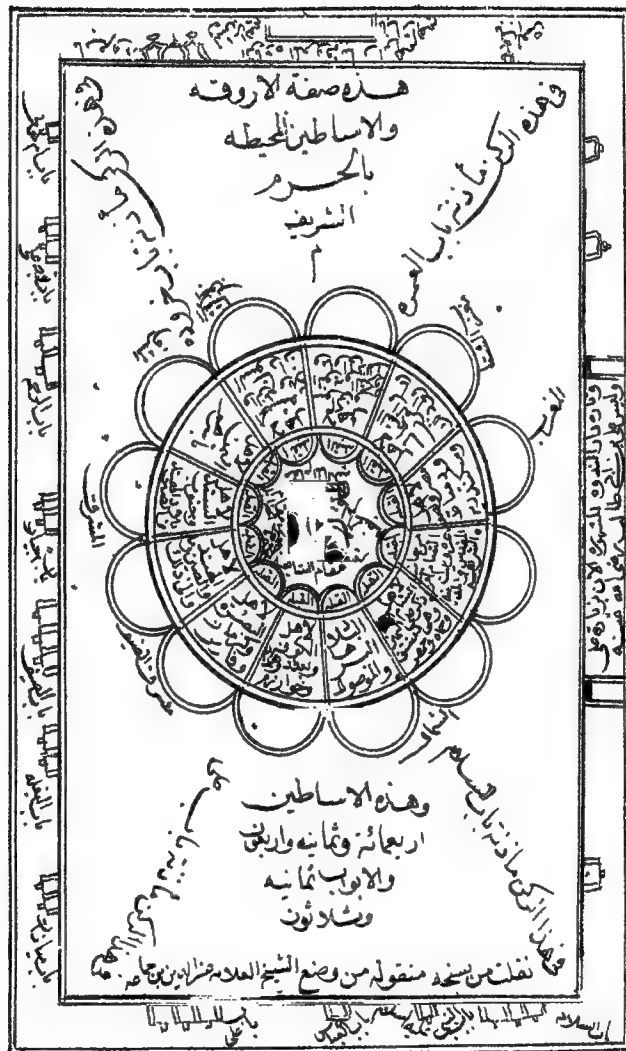
وليس بأرضهم قرى ولا خصب وانما هي بادية جديبة تصعد اتجار منها الى وادي العسلاني وهو واديه  
خلق كثير كالبلاد الجامع وفيه آبار عذبة يشربون منها ومعدن الذهب عندهم متوسط في حمراء لا جبل  
سواه بل وصال لينة وسبابس سيالة فاذا كان أول ايام الشهر العري خاض الطلاب في تلك الرمال  
فيمنظرون التبريشي بين الرمل ويعلمون مواضعه ويصبحون فيجي كل منهم الى الكوم الرمل الذي  
علمه فيحصله على جميعه ونحى الى آبار فيغسله ويصوله ويستخرج منه التبر ويأخذه بالزئبق ثم يسبك في  
البوداق في ذلك بلاغهم ومهاشهم وقد انضاف اليهم جماعه من العرب من ربيعة بن زاز وتروجا ومنهم  
(هيداب) وما يتصل من الهمراء المنسوبة الى هيداب وليس لها طريق معروفة الارمال سيالة  
ولا يستدل على الا بالجبال والسكدي وربما اخطأ ما له ليل وهو ما هو هيداب مدينة حسنة وهي مجمع  
التجار بر اميرها وأهلها يتعاملون بالدرهم معدود ولا يعرفون الوزن وما وال من قبل البجة وما من قبل  
سلطان مصر فيسمان حجابا ثم انصفين وعلى حامل مصر القيام بطب الارزاق وعلى حامل البجة حمايتها  
من الحبشة والابن والعسل والسمن مما كثير وبينها وبين الحبشة عرض البحر وبين البجة وبين النوبة قوم  
يقال لهم البليون أهل عزم وشجاعة يهاجم كل من - ولهم من الامم يهادونهم وهم نصاري - خوارج على  
مذهب البعقوبية (أرض بربرة) وهي تتصل بأرض النوبة على البحر وهي مقابلة اليمن وما قرى  
حاضرة متصلة بها جبل يقال له قانولي وهو جبل له سبعة رؤس خارجة وتنتد في البحر أربعة رؤس بعين  
ميسلا وعلى رؤس هذه الجبال بلاد صغيرة يقال لها الحياوية وبعض أهل بربرة بأكلون الضفادع  
والحشرات والقادورات ويتصيدون في البحر وما يشاء من ما روي هذه الأرض (أرض الزنج)  
وهي مقابل أرض الهند وبينها عرض بحر فارس وهم أشد السودان سوادا وكانهم يمدون الاوتان  
وهم أهل بأس وقساوة ويحاربون راكبين على قرو وليس في بلادهم خيل ولا بعال ولا جمال قال  
المسعودي وقد رايت هذه البقرة تحرك كانهنك الجمال ويحملوها وتثور كالجمال وما كنهم من حد  
الجميع المنصب الى سفالة الذهب (الواق واق) وأرضهم واسعة وقراهم حاضرة وكل قرية على خور وهي  
أرض كثيرة الذهب والذهب والذهب ولا يوجد البعد عندهم أصل ولا المطر وكذلك غاب بلاد  
السودان وليس لهم مراكب بل تدخل اليهم المراكب من عمان والتجار يشترون أولادهم بالتبر  
ويبيعونهم في البلاد وأهل بلاد الزنج كثير من في العدد قليلون في العدد وقال ان ملكهم يركب في  
ثلاثة ارباب كلهم على البقر والابل ينقسم فوق بلادهم عند جبل المقسم وأكثرهم يحدون  
أسنانهم ويبدونهم حتى ترن ويصنعون أنساب القبلة وتولدوا القور والحديد لهم خزائن خردون منها  
الودع ويحكونه ويبيعونه فيما بينهم بش له قيمة ولهم مالاك واسعة (أرض الدمام) وبلادهم على  
النيل مجاورة للزنج والدمام هم تنر السودان يخربون حواصمهم كل وقت فيقتلون ويأمرون وينهبون وهم  
مهلون في أمر أديانهم وفي أديانهم الزرافات كثيرة ومنهم يهتدون النبل الى أرض مصر والى حوض الزنج  
(أرض سفالة الذهب) وهي تجاور أرض الزنج من المشرق وهي أرض واسعة وجماعها فيها معادن  
الحديد يستخرجها أهل تلك البلاد والهنود أتى اليهم ويشترقون منهم ذلك بأقرب من هم في بلاد الهند  
معادن الحديد أكثر مما في سفالة الذهب وأرضهم رطبة والهنود يصنعونه فيصير قولاد قاطعا وهذه  
لبالدهم ما من ضرب الروق الهندية وغيرها من عجائب أرض سفالة انما التبر الكثير ظاهرا  
زينة كبريتة مالا وفلانة رأ أكثرهم مع ذلك لا يحلون الا بالخاص ويصلونه على الذهب وأرض

سقا لمتصلا بأرض الواق واق (أرض الحجاز) وهي تقابل أرض الحبشة وبينهما مرض البحر (ومن  
 مدنها المشهورة مكة المشرقة) وهي مدينة قديمة روى الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب البيهقي قصة  
 بناء البيت الحرام قال وهو مسمى مكة وصحيفة الاسلام وقيل المؤمنين والنج اليه أحد أركان الدين  
 (واختلف) العلماء في ابتداء بناء البيت الحرام على ثلاثة أقوال أحدها أن الله تعالى وضعه ليس  
 ببناء أحد ثم في زمان وضعه إياه قولان أحدهما قبل خلق آدم عليه السلام قال أبو هريرة رضي الله  
 عنه وكانت الكعبة خشقة على الماء وعليها ملكان يسبحان الله تعالى الليل والنهار قبل خلق الأرض  
 بألفي عام والخشقة الائمة الحرام قال ابن عباس رضي الله عنهما لما كان عرش الرحمن على الماء قبل أن  
 يخلق السموات والأرض بعث الله رجلا فصفت الماء فأبرز من خشقة في موضع البيت كأنه قبة  
 فدحا الأرض من تحتها وقال سبحانه لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من  
 الأرض بألفي عام وإن قواعد في الأرض السابعة السفلى قال كتب الأخبار رضي الله عنه كانت  
 الكعبة ثمانية على الماء قبل أن يخلق الأرض والسموات بأربعين سنة وقد روى ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كان البيت قبل هبوط آدم عليه السلام بأربعة عهراء من  
 بواقي الجنة فلما أهبط آدم إلى الأرض أنزل الله عليه الحجر الأسود فأخذه ففعله إليه استئناسا به ورجع  
 آدم فقالت له الملائكة لقد سبحنا هذا البيت قبلك بألفي عام فقال آدم رب اجعل له ههنا من ذريتي  
 فأوحى الله تعالى إليه أني معمره ببناء نبي من ذريته لك اسمه إبراهيم \* القول الثاني أن الملائكة بنته  
 قال أبو جعفر الباقر رضي الله عنه لما قالت الملائكة أتجعل فيهما من يفسد فيها غضب الرب عز وجل  
 عليهم فلاذوا بالعرش يستعجبون يطوفون حوله يسترضون رب العالمين فرضى سبحانه وتعالى عنهم  
 فقال عز وجل ابنوا لي بيتا في الأرض يعوذ به كل من عطف عليه كما فعلتم أنتم بهرضي \* القول الثالث  
 أن آدم لما أهبط من الجنة أوحى الله إليه أن ابن لي بيتا واسمك حوله كما صنعت الملائكة حول عرشي  
 وافعل كما رأيتم يفعلون فبنوا له أبو صالح عن ابن عباس وروى عطية عنه أيضا قال بنى آدم البيت  
 من خشة أجيل لبنان وطور سيناء وطور زينا والجودي وسرا قال وهب بن منبه لما مات آدم بنسائه بنوه  
 بالطين والحجارة فنفسه الفرق قال سبحانه وكان موضعه بعد الفرق أكمة حمراء لا تعلقها السيول وكان بانيها  
 المظالم ويده عندها المكروب قال عز وجل واذ فرغ إبراهيم القواعد من البيت واسمعيل وهما أول من  
 بنى البيت بعد الطوفان على القواعد الأربعة فنسب بناء البيت إلى إبراهيم الخليل واسمعييل  
 عليهما السلام وافته سبحانه وتعالى أعلم

# الغزيب هذه صورة الكعبة المشرفة



تأمل كل اقليم ومملكة  
الشرف





(يثرب) وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودار هجرته الفريضة بها قريته صلى الله عليه وسلم وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وهي مدينة في غاية الحسن في مستوى من الأرض وعليها سور قديم وهو المخل كثير وغرها في غاية الطيب والحلاوة والمخالف وحصون (منها وادي العتيق) وبها تمخل ومزارع وقبائل حرب (و وادي الصغراء) وبه تمخل ومزارع أيضا وقبائل من العرب والبيس كذلك (و وادي القرى) وهو حصن بين الجبال به بيوت متقورة في الصخر وتسمى تلك النواحي الأتالي وبها كانت تنود بها الآن بئر عمود (ودومة الجنادل) وهو حصن منيع (وتبوك) وهي قرية حسنة وها حصن من حجر (وفدك) كانت خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم (ومدين) مقر شعب عليه السلام (أرض نجد) وهي أرض عظيمة واسعة كثيرة الظهير وهي بين الحجاز واليمن وبها مياه جارية وغار وأشجار في غاية الرخص (و وادي عجلون) وهي تقابل أرض البربر وأرض الزنوج وبها ماهر أرض البحر واليمن على ساحل بحر القلزم من الغرب وكان بين هذا البحر وأرض اليمن جبل يحول بينهما وبين الماء وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة تقطع بعض المراكب ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجا فيهلك بعض أعدائه وأطلق البحر في أرض اليمن فاستولى على عمالك عظيمة ومدن كثيرة وأهلك أها عظيمة لا تحصى وصار بها هائل (ومن مدنها المشهورة قديد) وهي مدينة كبيرة عاصمتها على نهر صغير وهي مجتمع القبار من أرض الحجاز والحبيشة وأرض العراق ومصر وهاجبايات كثيرة على المصادر والوارد (وصنعا) وهي مدينة متصلة العمارات كثيرة النخيرات معتدلة الهواء والحر والبرد وليس في بلاد اليمن أقدم منها عهدا ولا أوسع قطرا ولا أكثر خلقا وبها قصر محمدان المشهور وهو على نهر صغير يأتي اليها من جبال هناك \* وسما في صنعا جبل يقال له جبل المدخير وعلوه ستون ميلا وبها مياه جارية وأشجار وغار ومزارع كثيرة وبها من الروس والعفرائ كثيرة جدا (عدن) وهي مدينة لطيفة واما شهر اسمها الاثم امرى البحر من ومنها تسافر مراكب الهند والصين واليهات تجلب بضائع هذه الاقاليم من الحرير والسبوف والسكر والحب والعود والسراج والامتنعة والاهليجات والحرارات والطربات والطبيب والعاج والابنوس والحل والاشباب المتخذة من الهندس الذي يفر على الحرير والديساج والقصدير والرماس والؤلؤ والجوارة الخفيفة والاباد والعبراني مالا نهاية لا كره ويحيط بهامن شمالها جبل دامر من البحر الى البحر وفي طريقه بابان يدخل منهما ما يخرج وينهما بين الميناس مدينة الزنج مسيرة أربعة ايام (تمامة) وهي قطعة من اليمن بين الحجاز واليمن وهي جبال مشبكة حدها من الغرب بحر القلزم ومن الشرق جبال متصلة وكذلك من الجنوب الشمال بأرض تهامة قبائل العرب ومن مدنها المشهورة هجر (و أرض حضرموت) وهي شرقي اليمن وهي بلاد اصحاب الرس وكانت لهم مدينة اسمها الرس سميت باسم نهرها (ومن مدن أرض حضرموت المشهورة سبا) التي ذكرها الله تعالى في القرآن وكانت مدينة عظيمة وكان بها طوائف من أهل اليمن وعمن وتسمى مدينة مأرب وهو اسم ملك تلك البلاد وهذه المدينة كان السد الذي أرسل الله اليه سبل العرم (وكان) من حديثه أن امرأة كاهنة أتت في منامها أن تصاب غشيت أرضهم فأرعدت وأبرقت ثم صعدت فأحرقت كل ما وقعت عليه فأدبرت زوجها بذلك وكان يسمى هجر فذهب الى سد مأرب فوجد الجر وهو القاري يقاب برج حليبه هجرا لا يقبله خمسون رجلا فراه ما رأى وعلم أنه لا يذمن كائنه تنزل بتلك الأرض فخرج مع جميع ما كان له بأرض مأرب وخرج هو وأهله وولده فأرسل الله تعالى الجر الذي يحمل السد الذي يحول بينهم وبين

الماء فأغرقهم وهو سبل العرم فهو دم السد وخرج الى تلك الارض فأغرقها كلها وهذا السد بناه لقمان  
 الاكبر بن عاد بناد بالبحر والارض من فرسخا في فرسخ ليحول بينهم وبين الماء جعل فيه اوبيا اخذوا  
 فأخذوا من ماء بقدر ما يحتاجون اليه وكانت ارض مارب من بلاد اليمن مسيرة ستة أشهر متصلة  
 العمائر والبساتين وكانوا يقتبسون النار بعضهم من بعض واذا ارادت المرأة الثمار وضعت على رأسها  
 مكنتها وتوجت تحفى بين تلك الانقيصار وهي تغزل فتأرجع الا والمكنت ملآن من الثمار التي  
 بنما وها من غير ان تحس شيئا يدها البتة وكانت ارضهم خالية من الحوام والحشرات وغيرهما فلا توجد  
 فيها حية ولا عقرب ولا بعوض ولا ذباب ولا قمل ولا براغيث واذا دخل الغريب في ارضهم وفي ثيابه  
 شيء من القمل أو البراغيث هلك من الوقت والحين وذهب ما كان في ثيابه من ذلك بقدرة القادر واذهب  
 الله تعالى جميع ما كانوا فيهم من النعم الذي ذكره في كتاب العزيز ولم يبق بارضهم الا الخط والافل  
 وهو الطرف والاراكوشي من سد قليل وقد قال تعالى وبلتاهم بجهنم حتى شربوا من اكل  
 خط الآية وذلك لانهم كفروا بنعمة الله تعالى بهداهم فقل لهم ما نزل من العذاب قال الله جل ذكره  
 ذلك جزيناهم بما كفروا وهلك نجاى الا الكفور وسب الان حراب وكان بما قصر سله مان بن داود  
 عليهم السلام وقصر بليس زوجته وهي ملكة تلك الارض التي تزوجها سليمان وقصتها مشهورة  
 وبارزها جبل منيع صعب المرتقى لا يصعد الى اعلاه الا بالهد العظيم وفي اهلها قري كثيرة حاضرة  
 وبساتين وفواكه وتخلل مغر وخصب كثير ولما الجبل اشجار العقيق واشجار الحشيش واشجار الخبز  
 وهي مشاة باعشة تربية لا يعرفها الا طيها والعارف بها ولهم في معرفتها علامات فنصقل فظهر  
 حسنها (الاحقاف) هي التلال من الرمل التي بين حضرموت وهان وهي قري متفرقة (وروي) من  
 عبد الله بن قلاب رضي الله عنه انه خرج في طلب ابل له فمردت فيبناها في حضرموت وارض  
 دبا اذ وقع على مدينة عظيمة بوسطها حصن عظيم وحوله قصور شاهقة في الحوقل فادنا منها طين أن بها  
 سكانا واناسيا انهم من ابله فاداهي فغلبس بها انيس ولا حبس قال فغزلت عن ناقي وعقلتها ثم  
 استنلت سبي ودخلت المدينة ودوت من الحصن فادنا بين عظيمين لم يرى الله انما مثلهما في العظم  
 والارتفاع وفيه ما لا يحصى من صرعة من ياقوت ابيض واصفر نضى بهما بين الحصن والمدينة فلما رايت  
 ذلك تعجبت منه وتعاطفتي الامر فدخلت الحصن وانما هوي ذاهب اليه واذا الحصن كدنة في  
 السعة وبه قصور شاهقة وكل قصر منها معبود على حدة من زبرجده وياقوت وفوق كل قصر منها غرف  
 وفوق الغرف غرف ايضا وكاهها منية بالذهب والفضة من صرعة بالياقوت الملوقة والزبرجده والؤلؤ  
 وصاريع تلك القصور كصاريع الحصن في الحسن والترصيع وقد فرشت ارضها بالؤلؤ السكار  
 وبنادق المسك والعنبر والزعفران فلما كانت ما كانت من ذلك ولم ارمح لوقها كدت ان اصق فتظرت  
 من اهل الغرف فاذا بالانقيصار على حافات اشجار تحترق أزقتها وشوارعها منها ما انثرت ومنها ما تشر  
 وحافات الاشجار مدينة بلي من فضة وذهب فقلت لاسأل ان هذه الجنة الموهوب بها في الآخرة فقلت من  
 تلك البنادق والؤلؤ ما أمكن وعدت الى بلادى وأهلكت اناس ذلك فبلغ الخبر معاوية بن أبي سفيان  
 وهو الخليفة يومئذ بالشام فكاتبه الى حاله بصنعها ان يجهزني اليه فوفقت عليه فاستخبرني عما سمع من  
 امرى وأخبرته فأنكر معاوية اني اري فأتظرت له من ذلك الؤلؤ وفدا صغر وتغير وكذلك بندق النعير  
 والزعفران والمسك فتفحصها فادناها بعض رائحة فبعث معاوية رضي الله عنه الى كعب الاحبار

فلما حضر قال يا كعب الى دعوتك لا امرأتان تحبني على قلبي ورجوت أن يكون علمه عندك فقال  
 ما ذلك يا أمير المؤمنين قال معاوية هل بلغك أن في الدنيا مدينة مبنية من ذهب وفضة عدها من زبرجد  
 وياقوت وصباور واللؤلؤ وبنادق مسك ومنيبر وزعفران قال نعم يا أمير المؤمنين هي أرم ذات العمد التي  
 لم يخلق مثلها في البلاد بناها شدا بن هاد الأكبر قال معاوية حدثنا من حديثها قال كعب ان هادا  
 الأول كان له ولدان شدا يدوشدا فلما هلك ملك بعده البلاد ولم يبق أحد من ملوك الأرض الا دخل  
 في طاعتها فغلبت شدا بن هاد فملك شدا الملك بعده على الافراد وكان مولعا بقراءة الكتب القديمة  
 وكل ما امر به ذكر الجنة وما فيها من القصور والامصار والثمار وغيرها في الجنة دعه نفسه أن يبنى  
 مثلها في الدنيا فهاهنا على الله عز وجل فامر على ابتنائها ووضعها مائة ملك تحت يدك ملك ألف قهرمان  
 ثم قال لهم انطلقوا الى أطيب فلاة في الأرض وأوسعها فابنوا الى مدينة من ذهب وفضة وزبرجد  
 وياقوت واللؤلؤ واجعلوا تحت عقود تلك المدينة أعمدة من زبرجد وأهالها قصور وفوق القصور غرفا  
 مبنية من الذهب والفضة وأغرسوا تحت تلك القصور في أزقتها وشوارعها أصناف الاشجار المختلفة  
 الثمار وأجر رافعت الانهار في قنوات الذهب والفضة انضار فالي أجمع في الكتب القديمة والاسفار صفة  
 الجنة في الآخرة واقبى وأنا أحب أن اجعل لي مثلها في الدنيا فقالوا يا جهم كيف نقرر على ما وصفت  
 وكيف لنا بالزبرجد والياقوت الذي ذكرت فقال لهم أستم تعلمون أن ملك الدنيا كلها وبهوى  
 وكل من فيها طمع امرئ قالوا نعم ذلك قال فانطلقوا الى معادن الزبرجد والياقوت واللؤلؤ والفضة  
 والذهب فاستخرجوها واحتفرها وما بها ولا تنقوا مجوهرات في ذلك ومع ذلك نفدوا ما في أيدي العالم من  
 أصناف ذلك ولا يتقوا ولا تذروا وحدا ولا تذروا وكتب كعب الى كل ملك في الدنيا وجها تهم وأوقظها  
 يا امرهم فيها أن يجتمعوا ما في بلادهم من أصناف ما ذكر وأن يحتفروا معادنهم ويستخرجوها من  
 القرباء والصخور والمعادن والاحجار وقفروا البحار لجمعها ذلك في عشرين سنة وكان عدد الملوك المبتلين  
 بجمع ذلك ثلثمائة وستين ملكا ونسج الهندسون والحكام والعهلة والصناع من سائر الممالك والاقطاع  
 ونسج دواقي البراري والقفار واليهاب والاقطار حتى وقفوا على عمار عظيمة فيها نفيسة غالية من  
 الأكمام والجمال والادوية والثلل واذا فيها ميون معار دواقم ارم تبعة فقالوا هذه صفة الأرض التي  
 أمرنا بها ونبذنا اليها فاختطوا بفنائها بقدر ما امرهم به شدا ملك الأرض من الطول والعرض وأمرها  
 فيها قنوات الانهار ووضعوا أساسات على المقدار وأرسلت اليهم ملوك الاقطار بالجوهر والاحجار  
 واللؤلؤ والبخار والعقبان انضار على الجمال في البراري والقفار وفي البحور وأسقوا بها السفن  
 البخار ووصل اليهم من تلك الاصناف ما لا يوصف ولا يعد ولا يحصى ولا يكيف فأقاموا في أهل  
 ذلك ثلثمائة سنة جدا من غير تعطيل أبدا وكان شدا قد عمر في العمر تسع مائة سنة فلما فرغوا من  
 عمل ذلك أتوه واخبروه بالانعام فقال لهم شدا انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا منيعا شاهقا رفيعا  
 واجعلوا حول الحصن قصورا عند كل قصر ألف غلام ليكون في كل قصر منها وزير من وزرائي ففوضوا  
 وقالوا ذلك في عشرين سنة ثم حضر واين يدى شدا واخبروه بمحصل القصد والمراد فامر وزرائه  
 وهم القوزرو وأمر خاصته ومن يثق بهم من الجنود وغيرهم أن يستعدوا للرحلة ويتجهوا للثغلة الى  
 ارم ذات العمد تحت ركاب ملك الدنيا شدا وأمر من أراد من نسائه وحرمة وجواريه  
 وشدهم أن يأخذوا في الجهاز فأقاموا في أخذ الالهة لذلك عشرين سنة ثم سار شدا بجن معه من

الاحشاد مسرورا ببلوغ المراد حتى بقي بينه وبين ارم ذات العباد مرحلة واحدة أرسل الله عليه  
وهي من معه من الامة الكافرة الحاحدة صيحة من معاه قد ردت فاهلكتهم جميعا بسوط عظيمة سطوته  
ولم يدخل شدداد ومن معه اليها ولا رأوها ولا أشرفوا عليها وشح الله آثار طرقها ومخجتها فهي مكانها حتى  
الساعة هي حيثما تعجب معاوية من أخبار كعب بن زيد الخبير وقال هل يصل الي تلك المدينة أحد من  
البشر فقال نعم رجل من أصحاب محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وهو بصفه هذا الرجل الجالس بلا شئ  
ولا إيهام (وروي) الشعبي عن عمار بن محمد عن اليماني انه لما هلك شدداد ومن معه من الصحبة لك بعد ابنه  
شدداد الاصفهرو كان أبوه شدداد الاكبر استخلفه على ملكه بأرض حضرموت وسبأ فأمر بعمل أبيه من  
تلك المغازة الى حضرموت وأمر خلفه في حفرة في غفارة فاستودع فيه ما على من يريد من ذهب وألقى عليه  
سبعين حلة متسوجة بفضان الذهب ووضع هنديا له لوعا من ذهب وكتب فيه هذا الشعر

اعتبرني أيها المغرور بالعمر المديد  
أنا شدداد بن عاد \* صاحب الحصن العميد  
وأخو القوة والقدر \* ودارك الحصيد  
دان أهل الارض لي من \* خوف فهري ووهدي  
وملك الشرق والغرب \* ببسلطان شديد  
وبفضل الملك والعدة أيضا والعديد  
فأني هودوسكنا \* في ضلال قبل هود  
فقد طألو قبلنا \* منه للامر السديد  
فصيناه وناديت الأهل من محبيد  
فأتينا بسجدة \* وي من الاقبح البعيد  
فترامنا كزرع \* وسط بيده حصيد

(قال) النبي ولقد وقع على هذه المغازة يضارجل من - حضرموت يقال له بطام ومعه رجل آخوذ كرا  
انهم ادخلوا هذه المغازة فوجدوا في صدره هادر جافير لافيه فاذا هي مقدار مائة درجة كل درجة قائمة  
واسفلها أزرع معقود في الجبل طوله مائة ذراع وعرضه أربعون ذراعا وارتفاعه مائة ذراع وفي صدر  
الازرع صرير من ذهب وعليه رجل عظيم الجسم قد أخذ طول السرير وعرضه وعليه الحلبي والحمل  
المسوجة بفضان الذهب والفضة وهي رأس لوح من ذهب وعليه كتاب في شذ ذلك اللوح وحملها ما طاقا  
من فضان الذهب ونظرا الى طاقه في أسفل الازرع يدخل منها ضوه فتصعد ما خرجا منها فاذا هما على  
ساحل البحر فتعدا هناك الى ان هربت بهم مراكب فأشار اليه وأوحا لاهله فألقوا اليهما وسألوهم ما هن  
أمرهما فأخبرا بالحال فحملوهما حتى قربوا من أرضهما فوضعهما وأخبرهما بما اتفق لهما فتعجبوا منه  
(عمران) وأرسلهما بمجاورة لتمام أرض الشمال وهي أرض عامرة كثيرة الخلائق والبساتين  
والفواكه الا انها بلاد حارة جدا وببلادها -ية تسمى العرب يدعى السكران تنفخ وتؤدى فاذا  
أخذت وجعلت في اناء وثيق وأوسق رأس ذلك الاناء وسد سدا محكم ولو وضع في اناء آخر فان  
وخرجت من الاناء هدمت من الاناء ولا توجد فيه ولا يعرف كيف ذهب وهذا من أعجب العجب  
وهذه الارض دومة صيرة تسمى القردا ذهبت الانسان ان تنفخ مكانه او دودولا يزال اليهودي سعي في

بالن الانسان المعوض سقى يموت ويحبال أرض هباز قرو وكثيره تنظر بأهلها ضرورا كثيرا ورعا  
لا تندفع في بعض الاوقات الا بالسلاح والعدد الكيرة لتكثرها وفي أرض هباز مفاصل القوا والجليد  
وفي بصرهمان جزيرتين طويلا اثنا عشر ميلا في مثلها وصاحب هذه الجزيرتين متصل مراكبه الى بلاد  
الهند ويفرزهم في غالب الاوقات ويفرهم في كفار الهند ويحكي ان عنده في الجزيرتين المذكورتين على  
مرعى البحر من المراكب التي تعي السفين مائتي مركب وهذه المراكب من عجائب الدنيا وليس  
على وجه الارض ومن الجوز مثلها اذ وهي ان المركب الواحدة منها منحوت من خشبة واحدة قطعة  
واحدة والمركب الواحدة منها سبع مائتين وخمسين وهذه الجزيرتين دواب وواش وانهم يزارون في (السمامة)  
هي بلاد طسم وجديس وهي بلاد الزرقاء المعروفة بزرقاء السمامة وأخبارها مشهورة (منها)  
أرطسا وجديس كانا بنين عم وهما العرب العاربة وكان الملك في طسم دون جديس وسكانت  
جديس اكثر من طسم وكان الملك في طسم اسمه هليق وكان جبارا ظالما طائفا يبلغ من طغيانه ويقبح  
انه ازم جديس ان لا ترق بكر من بناتها الى بطواحي يا قوايم السلاكن او تمرا وقت زفافها الى هليق  
حتى يفترها وياخذ بكرا ثم يحضوا بها الى زوجها العريس وفي صبيحة زفافها يملكون وليمة لهليق  
ولا يصحبه من طسم فكثرت زفاتها في هذا الحال وكان من اكبر جديس رجل يقال له الاسود وله أخت  
حسنة مبدعة تدعى سعاد وكانت بكرا فزوجت رجل من اولادها فلما حضر ليلة زفافها ذهبوا بها  
الى هليق فاقتصرها على العادة ثم خرجت من عنده وودعها فظهر على اقوايمها فظنرت فاذا اكبر جديس  
وأعيان قومه اذ هو اذ هو الاسود جالس في ناحية من الحى يتناذرون في أمر الوليدة للملك في صبيحة  
نكاحها فلهذا اذ هو اذ هو الاسود جالس في وسطهم ثم خرجت اقوايمها من طوقها الى ايديها وكشفت عن بطنها  
وفرحها واظهرت دها ونظرت يمينها وشمالا وقالت شعرا

لا أحد أدل من جديس • أهكذا ينفصل بالعروس

يرضى بذبا قوم بلح • من بعد ماساق وصيق المهر

يقضه الموت اذا بنفسه • حثقا ولا يصنع ذا برسه

فقام الاسود اذ هو اذ هو عليه واسترها ليكي وأمر برحها الى بيتهم لم تفعل وقالت وهي تخرض  
على قتل هليق والقوم يسهون

أترضون ما يعزى الى فتياتكم • وأنتم رجال فيكم هدد القمل

وتحسب سعاد في الغما فريقة • جهارا وقد زفت عروسا الى بل

قلوا اننا كرا رجلا وسكنتم • نساء السكا لا تفرقا القمل

وان أنتم لم تغضبوا بعد هذه • فسكونا نساء لا قمل من القمل

وودنكم طيب العروس فأنما • خلقتم لاقواب العروس ولذل

فبعدا وصفا لذي ليس ينثنى • ويحتال يثنى في شناعة الرجل

قال فأنخر جوهرا من بيتهم وودت في رؤس القوم خمر الخوخة والمرأة فقاموا جميعا الى مكان آخر فابتدأ  
الاسود اذ هو سعاد وقال يا اخوتاهو يا بنى هباز قد رأيتم ماذا يصنع بيناتكم واخواتكم وقد اتفق لآخى  
ما اتفق لمن تقدمها ان الرأى قالوا ما ترى فقال الاسود لو اجتمع رأيكم على واحد من بينكم وليتموه  
أمركم لا تكشف عنكم العار وان تصفتم من الاشجار قالوا جميعا انت ذلك الواحد فلا تخالف ولا معاند

وقصاها فقال اثنتون بالغنم والبقر والابل والنحر واواكثروا من النج وأوقوا النيران وعلقوا القصور  
 وأسفلوا النساء بالطبخ ثم اثنتون بسبوفكم قمت فيكم ففعلوا فغنى بهم الى المسكن المعروف بالضيافة  
 وكل أراضيهم مال وكان من عادة هليق ان كل بكر يقرها يقف ولها خلف ظهره وهو جالس على  
 السهات في مكان الضيافة لتعلم طعم كل ما من هو ولي العروس وثقة مائة مائة في اهانتها قال قد فن  
 الاسود سبعة في الزمل خلف مجلس هليق وقال اقوم من جديس هكذا ففعلوا فاذا جلس الملك ووقفت  
 خلفه وصيقت تحت قدمي فاذا اشتغل بالاكل واخذت سبيى وهربت عنق هليق يفعل كل منكم بين  
 هو فوق رأسه فافلت فلا بلغت اسد من القوم فقالوا اعمعوا طعنا فاصبح هليق سكران وكذلك اعيان  
 قومه واتي الى مكان الضيافة في اعظم زينة وهم مسرورون متشرون فلما اخذوا بحالهم قدسوا  
 الضيافة قرأى هليق ما لم يره من كثرة الضيافة فسكر الاسود وشبه فقال واحدا من قوم هليق حين  
 مديده الى الاكل ريبا كة تنمخ اكالات فاستتم كلامه حتى قتل هليق ومن كان معه جالس على  
 الاكل وحضر الضيافة قتلة واحدة وامتلأت الجفان والمناسف طماء القتلى وقد قيل انه قتل في تلك  
 الساعة من طعم ما يزيدهن ثمانين الفا وما بقي من طعم رجل الامن غاب عن الولاية ووضعت جديس  
 سيقها فيمن بقي من الرجال ونهبت وسبقت في طعم فتكاذر بعاهرت بشرذسة من طعم الى  
 حسان بن تميم ملك حجير باليمن فاستغاثت به فاعاها وتوجه حسان بعساكره فاصد الجديس واطاعة لطمع  
 وكانت امرأتها اسمها الزرقاء التي تقدم ذكرها تنظر الى اكب من مسيرة ثلاثة اسيال فلما كان حسان في  
 اثناء الطريق وهو ساثر بعساكره قال رجل من طعم لحسان ايها الملك ادام الله مديده ان امرأتنا  
 جديس اسمها الزرقاء تنظر الى اكب من مسيرة ثلاثة اسيال فربما تنظر ما كرا الملك وتخبر قوما بذلك  
 فيكيدوا لك كيدا عظيما فقال حسان وما الى اى عندك فقال الى اى ان تقطع الاشجار فياخذ كل راكب  
 امامه شجرة فاذا رأت الزرقاء تقول لقومها ان اغصارتكم الىكم على الخيل والنجائب فيكذبون بها  
 ويملكون امرنا فاصبحهم ونباع الغرض فافعلوا الاشجار وحل كل واحد امامه شجرة وساقوا سوفا  
 شيئا فامرهم الزرقاء فقالت لقومها الى اى الشجرة تسير اليكم سيرا مريعا واني لارى رجالنا وراء  
 شجرة يتخففون بها واني شرب ماء واتي ينهش كنفافا كذبوها فصبحهم حسان بعساكره وجوهه  
 فابادهم قتيلا وسبيا وهرب الاسود فقتل على طي فاجاروه وبي مزرقاء اليها الى حسان فامر بنزع  
 عينها ففزعها فاذا فيها معروق سود مله من الغدا الجيد الخالص وهو اما السندج فهو اقليم عظيم  
 مجاور للبحرين شري الهند وهو قسمان قسم على جانب البحر ويقال لتلك البلاد بلاد اللان والاسلون  
 فاللون على هذا القسم (ومن مدنه المشهورة المنصورة) وهي مدينة عظيمة اسمها ميل في ميل وبها خلق كثير  
 وتجار كثير وازراق جمادة ووزن درهم فخر درهم وليس بها الا النخل والقصب وقناح شديدة  
 الخوصة وهي مدينة حارة جدا وسعت هذه المدينة بالمصورة لان ابا جعفر المنصور الخليفة من بني العباس  
 بنى أربع مدن على أربع طالع يقال انهم لا يخربون ابد الا بخراب الدنيا احدا من المنصورة هذو بغداد  
 بالعراق والمصبة على بحر الشام والمرانة بأرض الجزيرة (الموليان) ويقال لها الملبان وهي مجاورة  
 لبلاد الهند وهي على قدر المنصورة وتسمى قريش بيت الذهب لانه لا يخرج من يوسف الحاج وجدهم في بيت  
 واحد أربعين بهار من الذهب واليا لثقاته وثلاثون لاثون مئاوهم اسم كبير عظمه اهل الهند والسند  
 ومن في أراضيهم ويحبون اليه وينصدقون عليه باموال جملة وحلى وجواهره وخدم يرمون ان هذا الصنم

ما تسمى ألف سنة بعد يوميناد جوهر تلك القيمة لعماد على بابها كابل من ذهب مرصع بأقراص الجواهر  
 الفاخرة في أرض الهند في أرض واسعة عظيمة في البحر والجنوب والشمال وملكهم يمثل ملك  
 الفرج في البحر وهي ملكة المهرج ومن عادتهم أهل الهند أنهم لا يملكون عليهم ملكا حتى يبلغ أربعين  
 سنة ولا يكمل الملك عندهم يظهر للناس أبدا إلا نادرا في السنة (والهند) ملكا كثيرة منها ملكة  
 لما تكبروا للاحوت وملكها القروح وهي ملكة عظيمة واسعة ولا لها الهام من توارثهم خلفاء من خلف  
 ويترعون أن تسامتي ألف سنة تعبد وملكها عظيم الملك كثير الجنود كثير القبيلة وليس عند ملك من  
 ملوك الأرض ما عند من القبيلة ويقال إن على مملكة ألف فيل منها مائة فيل بيض كالقمراس  
 ومنها ما ارتفاعه خمسة وعشرون شبرا وقيل مائة فيل فوزن نابه الواحد فكان أربعين مائة (ومن ملكات  
 الهند ملكة قمار) وهي ملكة عظيمة واسعة واليا ينسب العود القمارى (ومنها ملكة صيمور) ولها  
 ملك غير ما ذكر نحو اثنتي عشر ملكة تحت الجهة الجنوبية (ولنشرح) الآن إن شاء الله تعالى في  
 ذكر الجهة الشمالية وبلادها من المشرق إلى المغرب (فأقول بلاد هذه الجهة من المغرب الأقصى أرض  
 الفرج) وهي أهم عظيمة كثيرة لا تحصى وهم غالبون على معظم جزائر الأندلس ولهم في بحر الروم جزائر  
 عظيمة مشهورة مثل جزيرة صقلية وقبرص وجزيرة أفرطس وجزيرة كشميلي والجزيرة الخضراء وعدة  
 جزائر غيرها (فأما صقلية) فهي فريدة الرمان وأجمع المسافرون على تفضيلها وحسنها وعظيم ملكها  
 وضخامة دولها في هذه الجزيرة مائة وثلاثون مدينة أهمها قواعدا خارجة عن القري والفياض  
 والرسائق (فمن مدنها المشهورة بلزم) وهي مدينتها العظمى وكبرى السلاطين وموطن الجيوش وهي  
 على ساحل البحر من الجانب الغربي وهي مدينة حسنة المباني بدعة الاتقان وهي في قسمها قصور  
 ورياض وهي على ثلاث قصبات فالثقة الوسطى تنقل على قصور رفيعة ومنازل شامخة وسعابذ وفنادق  
 وحمامات والقصبتان الأخرى قصور سامية وأبنية عالية وأسواق وبها الجامع الأعظم الذي فيه من  
 يدائع الصناعة المتقدمة من أصناف الثياب والأزواج ما يجز من وصفه كل لسان وليس  
 به جامع قرطبة أحسن منه (وأما الرض) فهو مدينة أخرى تحده بالمدينة من جميع جهاتها وبه  
 المدينة القديمة المشهورة بالحاصلة التي كانت سكنى السلطان والمياه يجمع بين جهات صقلية محترقة  
 والعيون بها مندفقة وبها ساقين وجزائن وخرج ومنزهات وخارج الرض نهر عباس وهو نهر عظيم  
 وعليه أرحبه كثيرة (ومن مدنها مدينة صقلية) وهي مدينة عظيمة ويحبها معدن عظيم الحديد  
 يحصل منه إلى سائر البلاد (ومنها أرض طبرميز) وهي مدينة عظيمة ذات قصور ومنازل وبساتين  
 وفواكه وبها جبل يسمى بطور الآيات وبها معدن الذهب (ومنها قرطبة) وهي مدينة عظيمة  
 يقصد ها التجار من سائر الأقطار والبحر يحدق بها من جميع جهاتها والدخول إليها والمخروج  
 منها على طريق واحدة ومنها قرطس وهي من أرفع البلاد خصبا واسعة الديار طامرة الأقطار  
 (ومنها أرض طرلس) وهي مدينة أزلية والبحر يحيط بها من جميع جهاتها ويوصل إليها في قطرة  
 وبها سماء بهز الواسع عنه وبحرها يصاد المرجان وهو نبت في أرض هذا البحر الشجر وبها  
 فنطرت عجيبة طوله ثلثائة ذراع في عرض عشرين ذراعا (جزيرة قبرص) وهي جزيرة كبيرة مقدار  
 ستة عشر يوما من كثيرة دقري عامر تسمى أربع وأنها وأقبحها وأشهرها معادن الزاج القبرص  
 الذي ليس في البلاد مثله في بومها من المواشي ما يكفي بلاد الفرج (ومن مدن الفرج المشهورة قرنة)

وهي مدينة عظيمة مجاورة لجزيرة الاندلس وهي الفرج كرومية للروم كرمي ملكهم ويشتنع أمرهم  
وبيت ديانتهم وبها أعم عظيمة لآتهم كثرة **في أرض الخلافة** وهي شمال الاندلس وهي أرض  
واسعة وبها أعم لآتهم كثرة ومن عظيمة وقرى هامة والغالب على أهلها الجهل والحق ومن زعيمهم  
أنهم لا يغسلون ثيابهم أبدا بل يلبسونها وخذت إلى أن تبلى ويدخل أحدهم بيت الآخر بفريانه وهم  
مهملون في أديانهم كآلهم بل أضل **في أرض الباشقرد** وهي بلاد الألمان وبلاد الأفرنجية وهي  
أرض كبيرة واسعة وبها مدن وقرى هامة **في أرض الكرج** وهي مجاورة لأرض خلاط آخذة إلى  
الخليج القسطنطيني عمدة إلى شعوال شمال وهي أرض واسعة وبها مدن عظيمة وبلاد كثيرة وجبال  
شاهقة وقلاع مشيعة وأرضهم في غاية الخصب والبركة وبها **الملك هند** منهم محفوظ يرثه الرجال والنساء  
**في أرض الروم** وهو إقليم واسع الاقطار سبع الديار وبها مدن هامة وضياع ورسايق وأشجار وفواكه  
وشجار وبها الخير الغامر والخصب الوفير وكما على جانبي البحر القسطنطيني ومن جهة بلاد الأرمن له  
أحد عشر عملا (منها عمل حربية) وفيه خمسة حصون (وعمل العصاة) وفيه ثلاثة حصون (وعمل  
الارسيق) وفيه عشرة حصون (وعمل الافشين) وفيه أربعة حصون (وعمل حرسون) وفيه أربعون  
حصنا (وعمل البلقان) وفيه ستة عشر حصنا وهذه الأرض كانت في القديم بلاد اليونان فغلبت الروم  
عليها (ومن جملة أعمالها عمل كرميان) وفيه ستة عشر حصنا (وعمل خلدي) وفيه ستة حصون (وعمل  
ميلوقية) وفيه عشرة حصون (وعمل القنادق) وفيه ثمانية عشر حصنا وبلاد الروم أيضا مائة جزيرة  
كها في البحر وكها هامة أهلة (ومن مدن الروم المشهورة قسطنطينية) وهي مثلثة الشكل منها  
جانبان في البحر وجانب في البر وفيه باب الذهب وطول هذه المدينة تسعة أميال وعليها سور حصين  
ارتفاعه أحد عشر روثا وحا ويحيط به سور آخر يسمى القصيل ارتفاعه عشرة أذرع لها مائة باب  
أكبرها الباب المعصية وهو عظيم بالذهب والفضة وهو من عجائب الدنيا وذلك أن فيه بديرون وهو  
كالذهبي إلى القمر وهو رفاق يمشي فيه بين صفين من صورة فرغ من نحاس يدع الصنعة على صور  
الآدميين والخليل والقيلة والسباع وغير ذلك وهي أكبر من الأشكال الموضوعة على أمثالها وبالفسر  
ومادار به فروب من الجباب وفي المدينة منارة موقفة بالحديد والبراص إذا هبت الريح مالت عينها  
وشمالا وخطا وأمامها من أصلها وبوسع الخرفي قبتها فتنطق كالحياه وفيها أيضا منارة من نحاس قد قلبت  
قطعة واحدة وليس لها باب وبها أيضا منارة قريبة من مارساتم أقدم ألبست جميعها من نحاس أصفر  
كالذهب يحكم الصنعة والتخريم وعليها قبر قسطنطين إلى القسطنطينية وهي قبره وورق من نحاس  
وهي الفرس شخص على صورة قسطنطين وهو راكب وقوائم الفرس محكة بالبراص ما عدا يده اليمنى  
فهي موقوفة في الجو وقد فتح كفه يشير نحو بلاد المسلمين ويده اليسرى فيها كرة وهذه المنارة ترى على  
مسيرة يوم في البحر ونصف يوم في البر ويقولون إن في يده طلسم يمنع العدو وقيل إن على السكرة كتبوا  
بالرومي ملكك الدنيا حتى يقيت في يدي مثل هذه السكرة ونحو جث منها هكذا أملاك منها شيئا وبها  
أيضا منارة في سوق استبر من الزخام الأبيض من رأسها لأسفلها صورة مبنية ودرابنها قطعة  
واحدة من النحاس وبها طائفة من الأتباع إلى سائر المدينة وبها منارة وهي من عجائب  
الدنيا سميت بالجزر الواسف من ذكرها حتى يخرج الواسف إلى حد التكذيب وبها من القنوش مالا يحقه  
وصف (رومية الكبرى) مدينة عظيمة دورها أيضا تسعة أميال كآلة قسطنطينية ولها أسوار محكة لها



سوران منيعان من حجر عرض كل سور منهما ومعه مقدار معين فأحدهما وهو الداخل المحيط بالمدينة  
عرضه أحد عشر ذراعا وارتفاعه اثنا عشر ذراعا وهناك أسطوانات من نحاس أمثروا قواعدها  
ورؤسها بغير غمخ وبنهاج من النهر يشقها وهذا النهر كله مقروش ببلاط من نحاس كهيئة ألواح السكاكرو داخل  
المدينة كهيئة عظيمة طوله ثلث مائة ذراع وارتفاعها من نحاس مفرغ مغطى كلها بالنحاس الأصفر  
وبرؤية ألف ومائتا كنيسة وجميع شوارعها وأسواقها مقروشة بالرخام الأبيض والأزرق وبنهاج  
حمام وألف فمندق وبها كنيسة هائلة بنيت على هيئة بيت المقدس وبها مذبح يظهره كله مرصع بالمرمر  
الأخضر وعلى هذا المذبح تمثال من الذهب الأبريز وله ذراع ونصف ذراع بالرشاشي يكون سبعة أذرع  
ونصف ذراع فيارتفاعه المدهود وعنايه من بأقوت أحر وهذه الكنيسة مائة باب منها أبواب عشرة مربعة  
بالذهب وباقيا مربعة بالنحاس المحكم وبها قصر الملك المسمى البابا وهو قصر عظيم أجمع المسافرون على  
أنه لم يكن مثله على وجه الأرض ورومية أكبر من أن يحاط بوجهها وحاشا سنها ولها مدين قواعده مشهورة  
(منها قشير) وهي مدينة كبيرة تقبى رومية في الحسن والبيان ويقال إنها مدينة أهل الكهف (وأما  
أصحاب أهل الكهف) فهم في كهف في رستاق بين هورية وبنقة وهم في جبل حاله هو الكهف وهو الكهف  
وله سرب من وجه الأرض كالدرج يتعدى إلى الموضع الذي هم فيه وفي أعلى الجبل كهف يشبه البئر  
ينزل منه إلى باب السرب ويحشى فيه مقدار ثلث مائة خطوة ثم يفضى إلى ضوء هناك فيخرج رواق على أساطين  
منقورة فيها هدت بيوت منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة وعليه باب من حجر وفيه أصحاب الكهف  
وهم سبعة نيام على جنوبهم وأجسادهم عظيمة بالصبر والكانور وعندهم كلب راقده مستدير  
رأسه عند ذنبه ولم يبق منه إلا رأسه ويحجزه ونقار الظهور وهم أهل الاندلس في أصحاب الكهف حيث  
زعموا أنهم الشهداء الذين في مدينة لوشة قال بعض الثقات لقد رأيت القوم وكلهم في هذا الكهف بين  
عمور يقو بنقبة ستة عشر ومعمهاثة (القرم) مدينة عظيمة بها أسواق ومساكن وفنادق وحمامات وهي  
فرضة ملكة الترك وما حولها من العلم والعمل والصلح والدين كثير جدا ويومئذها لها غيب (وأما)  
ما على البحر الأبيض من بلاد الروم فمدن عظيمة مثل طرابزون وجوزير وقواست وقنايسة السوداء  
وهي بذلك لأن لها نمارا يدخل في شعب جبل وماؤه أبيض كالزلال ويخرج منه أسود كاللحان وقناية  
البيضاء وتسمى مطاوقه وما طارخا وروستو والأرديس وقلسين وكها مدن عظام قواعدها بلاد الروم وبين  
أرديس وسمن زيادة متجربة عظيمة لا يعرف أحد ما هي وما اسمها ولها جبل يشبه القوز ويؤكل  
قشره وهو أعلى من العسل في الأرض الصقلية وهي أرض كبيرة واسعة في ناحية الشمال وبها  
مدن وقرى وضارعه ولهم بحر حلوي يجري من ناحية المغرب إلى المشرق ونهر آخر يجري من ناحية البقار  
وليس لهم بحر ملح لأن بلادهم بعيدة عن الشمس ولهم على البحر مدن وبلاد وقلاع منيعه في أرض  
الجنوبية وهي أرض واسعة وبها مدن وبلادهم هي قسطنطينية على بحر الروم (ومن مدنها)  
النهرونة جنوبية وهي مدينة حصينة ذات أسوار وأبواب حدودها من ناحية عظيمة لا تحصى في أرض  
البلقان وهي إقليم عظيم وقد بنيتهم العظمى تسمى بنقبة وهي على خليج يخرج من بحر الروم ويعد  
مخوسا بمعمهاثة ميل في جهة الشمال وهي قريبة من جنوبية بينا وبين جنوبية البرغشانية أيام وأما في البحر  
فبينها أمد بعيدا أكثر من شهرين والبلقان مفرقة خلفهم وأما الباب وهو شمال الاندلس ومدنها  
كلها على جاني الخليج البندقي وهي مدن وقرى عامرة ورستاق في أرض برجان وهي أرض عظيمة

واسعة وبها من البرجان أم لا تسمى وهي أم تطاغية كاسية وبلادهم واغل في الشمال (باب  
والأواب) وهي شمال أرض الفرس (أما الباب) فبناها الفرس وانزلوا على بحر الخزر وبها سائين  
وقواكه وبها مرمي الخزر وغيره عليها سلسلة تمتع الداخل والخارج (وأما الأواب) فهي شعاب في  
جبل القيق واسم هذا الجبل في كتب التواريخ القديمة جبل القيق فيها حصون كثيرة منها باب وصول  
وباب اللان وباب السابران وباب الأزقة وباب حصص وباب صاحب الصير وباب فيلان  
شاه وباب كلزبان وباب ايران شاه وباب لسان شاه وجبل القيق هذا المذكور هو جبل  
عظيم شامخ وزعم أبو الحسن المسعودي أن فيه ثلثمائة بلد كل بلد له لسان لا يشبه الآخر قال  
الجوايني وكنت أنكره حتى قعقته وهذا الجبل فيه كثير من الممالك (فإنها) ملكة شاه وهي ملكة  
واسعة لها إقليم ومدن وقرى وهارات (ومنها) ملكة لكز وهي ملكة واسعة ذات أقاليم وقرى  
وهارات وأم عظيمة جبارة ككفار لا يتقادون لأحد وملكه لا يذان شاه وملكه الموقانية وملكه  
الدودانية وأهلها أنجب العالم وملكه طبرستان وملكه حيدان وملكه هتقي وملكه  
دزنيكوان وملكه الجندوخ ويقال إن لهذه المملكة اثني عشر ألف قرية وملكه الألان وملكه الانجبار  
وملكه الخرزمية وملكه الصطحا وهم قوم جبارون طاغاة لا يتقادون لأحد وملكه الصاربية وملكه  
شكي وهي منفردة في آخر هذا الجبل وملكه الصعاليك وملكه كنيك ويقال إن أهل هذه المملكة  
ليس في الممالك أحسن من رجالهم ولا من نسائهم ولا كل محاسن ولا أجل أوصافا ولا أطيب  
خلوة ولا مضاجعة لنسائهم من الحسن والتب والصف والدة الزائدة الوصف التي لم توجد في سائر نساء  
الديناو يبلغ الرجل منهم من المائة وقوة في نفسه وفي مجامعته باقية وإذا جامع الواحد منهم امرأته فله  
بغى الدنيا وما فيها إلى أن ينفصل عن المجامعة ونسائها إذا بلغت المرأة سنين أو سبعين فلا  
تتغير محاسنها كانت عليه وهي ابنة عشرين سنة فسبحان الخالق البارئ المصور الفتاح الخلاق  
وملكه السبع بلدان وملكه ارم وفي هذا الجبل هراء كالصقور من مائة ميل بين جبال أربعة  
داهية في الهواء وفي وسط هذه الهراء دائرة منقورة كأنها قد خطت ببيكار منحوتة من حجر صلد  
استدارتها خمسون ميلا قطرها قائم كأنه حائط مبنى ومدقعه انحنى من ستة أميال بالتقريب لا يميل  
إلى الوصول إلى مستوى تلك الدائرة ويرى فيها بالبلل نيران عظيمة في جهات مختلفة ويرى بها أنهار مادة  
ولكن كقوة الأصابع ويرى فيها بالنهار وقت الظهيرة ناس لطاف الأجسام جدا كالذباب ويرى  
فيها دواب كالقمل ولا يعلم من البشرهم أم من غيرهم ولا يزال الضباب عليها ولا يجرى تنصاهمها وعند  
الله علمها (ومن) وراء تلك الدائرة دائرة أخرى صغيرة قريبة القعر فيها آجام وغياض وفيها نوع من  
القرود منتصبات القامات والقود ومدورات الوجوه كالأدميين إلا أنهم ذو شعور وهم في غاية الفهم  
والذكاء وإذا وقع القرود الواحد منهم لأحد من تلك الأرض حمله إلى من شام من الملوك فيحصل له بواسطة  
ذلك الخبير الكثير لأن الملوك يرغبون في تلك القرود لمناصية فيها ويذلون المال الكثير في القرود  
الواحدة منها فمن ذكائه وخاصيته أنه يقف على رأس الملك بالذئبة لئلا ينهار ابنش عليه ولا يفهم ولا  
يعتروا إذا قدم إلى الملك طعام وضع منه في إناء وقدم إليه فأن تناولوه القروا كله أكل الملك من ذلك  
الطعام وإن تناوله ورد له ولم يأكل منه شيئا علم الملك أن الطعام مسوم ويقال إن بين الخزر وبين بلاد  
المغرب أربع أمم من الترك يرجعون إلى أب واحد وهم ذو وبأس شديد وقوة واسكن أمة منهم ملك وهي

الخيل ويجعد ويجهنك وأبو حودده يقال إن القرس لما فتح ذلك البلاد حتى قباد مدينة اليملاق وبرذعة  
 وسدا البروج حتى أفرس وان ابنه مدينة السابرا وكسكرة والباب والأبواب وجعل على أبواب جبل القبيق  
 الذي يقال إنه جبل الفتح من خارجة ثلثمائة وستين قصرا عجايبا على أرض أنقرز (أرض الروس) وهي  
 أرض واسعة الأقطار إلا أن العمارات بما منقطة لا تمتلئ وبين البلد والبلد مسافة بعيدة وهم أم  
 عظيمة لا ينقادون لأحد من الملوك ولا لشريعة من الشرائع وعندهم معدن من الذهب ولا يمشي إليهم  
 غريب الاقتل في الوقت والحال وأرضهم بين جبال محيط بها وتخرج من هذه الجبال عيون كثيرة تقع  
 كلها في بحيرة تعرف بطوهي وهي بحيرة كبيرة في وسطها جبل عال فيه وعول كثيرة وتجر كثير ومن  
 طرفها يخرج نهر ديانوس وغري أرض روس جزيرة دارموشة وفي هذه الجزيرة احتجار آزلية كثيرة  
 (منها) احتجار إذا دار حول سائها مشرون رجالهم وأباهاهم على ساق الشجرة الواحدة فلا يحوشونها  
 وأهلها يوقدون النار في بيوتهم نهار البعد الشمس منهم وقلة الضوء في هذه الجزيرة قوم مستوحشون  
 يعرفون بالبراري رؤسهم لا مئة بأكتافهم ولا أعناقهم ودأبهم يشنون الاحتجار الكبار ويتخذون  
 أجوافها يربو بها أولادهم والبلوط يمان الحيوان المشي بالبري شيء كثير وهو حيوان غريب  
 الوصف ولا يوجد ولا يعيش إلا في تلك الأماكن والروس ثلاث طوائف (طائفة) تسمى كوكبان  
 ومدينتهم تسمى كوكبان (وطائفة) تسمى أطلاوة ومدينتهم تسمى طلو (وطائفة) تسمى أرنق ومدينتهم  
 تسمى أرنق (أرض التي كس) وهي طو بلعة عريضة متاخمة لسهل بأجوج ومأجوج وجبل من جهتها  
 السحاب الغافر والسمود والحرر والمسك وجلود الثور (أرض الخزر) وهي أرض واسعة بها  
 أم لا تحصى (ومن مدنها المشهورة عندو) وهي مدينة حسنة وكانت في القديم مدينة عظيمة وكان بها  
 من الكروم ما يخرج من حد الوصف فخر بها الروس وأخوانها أول أصال صاحب السرير وهي  
 مدينة عظيمة وتسمى صاحب السرير لأن صاحبها اتخذ من يمان ذهب مرصعا بالجواهر بقصره  
 الوصف صنع له في عشرين سنة فلما تغلبت الروم على بلده بقى السرير على حاله وقيل إنه باق إلى الآن  
 (أقل) وهي مدينة كبيرة عامرة وأكثر بيوتها من خوكوان ولبدو وهي ثلاث قطع يقسمها نهر عظيم  
 يروى إلى البلاد التركية ويعني نهر ألت يشعب من هذا النهر شعبة تخرج نحو بلاد النغز فز ويصب  
 في بحر نطش وهو بحر الروس ويشعب من هذا النهر ذيف وسبعون نهر أوليس من الملوك التي في تلك  
 النواحي من هذه جند مرتقة في ملك الخزر (برطاس) أرض طو بلعة مقدار خمسة عشر يوما وهم  
 متاخون الخزر وبيوتهم خوكوان ولبدو ونهر برطاس باقي من نحو بلاد النغز فز وعليه مدن كثيرة  
 وبلاد عامرة ومن بلاد برطاس تحمل جلود الثعالب السوداء التي تسمى البرطاسي قال المسعودي  
 قيل بلغ الغزو السوداء إلى مائة بنار وفي أرض الخزر جبل يسمى بآره وهو جبل معرض من  
 الجنوب إلى الشمال وفيه معادن الفضة السهلة المأخذ ومعادن الرصاص وليس على بحر الخزر من  
 الفضة الشرقية عمارة (أرض البلغار) وهي أرض واسعة ينتهي قصر النهار عند البلغار  
 والروس في الشتاء إلى ثلاث ساعات ونصف ساعة قال الجواليقي وأقصدت ذلك عندهم فكان  
 طول النهار عندهم بمقدار ما أصلى أربع صلوات كل صلاة في عقيب الأخرى مع الأذان وركعتان  
 قلائل والأقامة والتسبيح وعمارتهما منسجمة بهما زلوم وهم أم عظيمة ومدينتهم تسمى بلغار وهي  
 مدينة عظيمة يخرج وأصنافها إلى حد التسكيب (أرض الغزية) وهي غربي أرض الادسكش

وهي أرض واسعة متصلة بالعمدة من جهة الشمال والغرب والشرق ولهم جبال منيعة وعليها حصون  
 حصينة ويقول اليهم نهر من جبل مرجان يوجد في هذا النهر اذا زاد التسرب الكثير ويخرج  
 من قعره جمر الا زور وفي غيابه التسرب الكثير وبها عبال صفراء لون النهر الذهب يتخذ منها قرا الملوك  
 تلك الناحية تبلغ الغرور منها جمل من المال ولا يدعون أحد يخرج بشيء منها الى البلاد ومن خرج بشيء  
 من ذلك خفية استباحوا دمه وماله كل ذلك يتخللها واستحسانا لها واقتضارا بها يخرج ارض الادكس  
 وأهلها نصف من الترك وارض الوجوه كبار الرؤس صغار العيون كثير والشعور وارضهم عريضة  
 طويلة واسعة كثيرة الخيرات والخصب وهو شرقي الغزيرة وبها من المواشي والابن والعسل شيء لا يوصف  
 حتى ان الرجل يذبح الشاة ولا يجد من يأكلها او اكثرأكلهم لحوم الخيل وشربهم لبنها وخنجرها بحيرة  
 تهامة وهي بحيرة عظيمة دورها مائتان وخمسون ميلا وماؤها شديد الحفرة الا أن رجلا من كى وطعمه عذب  
 جدوا بها على عريض جدا اذا وقعت هذه السمكة في شبكة الصيد انتشر في الحال ذكره وقام على حبله  
 وأهبط اعطاه شديدا ولا يزال كذلك حتى يخرج السمكة من شبكته ولو تهارقش فيه من كل لون عجيب  
 حسن وترغم الاتراك أن الشخ الحر اذا أكل من لحم هذه السمكة أمكنه أن يفتش الابكار اقوة خاصة  
 هذه السمكة وفي وسط هذه البحيرة ارض كالجزيرة وفي وسط الجزيرة بئر مخفورة لا يحسن لها قعر ولا  
 منتهى وليس بها شيء من الماء وبهذه الجزيرة أنهار كثيرة كبار منها نعام وهو نهر كبير هقيق وخر وجده  
 من ثلاث حيون دفاعة وأهل تلك البلاد يصدون هذا النهر ولا يدهم بغصونهم فيه قبل البلوغ  
 والاحتلام فلا يصيبهم بعد ذلك من أمراض الدنيا شيء السنة الاما حاس قبل الموت واذا مرض عندهم  
 أحد من هؤلاء النجسين عالجوا أن موته في تلك المرحضة صبح لهم ذلك في تجاربهم واذا سقى العليل من مائه  
 برأ من هلته كائنا ما كانت بعد سبعة أيام من وقت شربه واذا غسل الانسان رأسه بالغا كان أو غيره لم  
 يحصل رأسه صداع في تلك السنة وقد أكثروا الكلام في هذا النهر حتى انهم قالوا أشياء يجب للسكون  
 فيها وقدر الله عز وجل صالحا شكل شيء خارق وشرقي هذه البحيرة جبل حواد وهو جبل مرتفع لا يمكن  
 الصعود اليه من حيث الظاهر بوجه من الوجوه لانه كالخائط القائم لا طس وفي أسفله باب كبير فيه  
 بيت متسع يتوصل منه الى جوف هذا الجبل فيه مدرج يصعد منه الى أعلى الجبل حيث المدينة وبوسط  
 هذه المدينة عين تابعة يشربون منها وبقيض باقي ماؤها يصب في جفيرة الى سور المدينة لا يعلم أن يذهب  
 ولا أين يستقر وشها الى ارض الادكس جبل مرجان وهو جبل طوله من المشرق الى المغرب نحو من ثمان  
 عشرة مرحلة وفي وسطه موضع عال مستدير كالقبة وفي وسطه بركة ماء لا يقدرا حدها على العوم فيها من  
 انسان ولامن حيوان لان كل شيء نزل فيها ابتلعت حتى انهم اذا مروا فيها اشتابا كبارا أو صغارا  
 ابتلعت في الحال ويقال ان في تلك البركة أسفل الجبل مغارة يجمع فيها دوى عظيم هائل يملؤد به في  
 وقت ويخفف في وقت ومضى قد دم أحد الهامان انسان أو غيره لم ير بعد ذلك يقال انه يخرج منها ريح  
 حاذية للمغارة تخافه اخذته الى داخل المغارة وقد حكى صاحب كتاب العجايب والغرائب عن هذه المغارة  
 أشياء لا يمكن ذكرها ويجب السكون عنها عدم قبول العتق لها ونشهد أن الله على كل شيء قدير  
 (أرض مصر) وهي أرض واسعة وبها جبل أرحيقاوم امعادن النحاس يعمل فيها أكثر من  
 ألف صانع لصاحب مصر ويعمل في هذه الارض من النخار والبرام شيء عجيب وبساحل بحرها ألوان  
 من الحجارة الملونة الختنة وهي أرض غزيرة وهي متصلة بأرض النفر غزير من المشرق شمسها لاهايلي

البحر الصيني وهي أرض واسعة كثيرة المياه وافر الخصب و بها نهر يجري اليهم من نحو الصين  
 وعليه أرحاب به أنواع العسل المعلى بالسطرون الذي يفعل في قوة الجماع ما لا يفعله غيره وقور وليس  
 له شوك و بقر بها جزيرة الباقوت ويحيط بهذه الجزيرة جبل صعب المرتقى لا يوصل إلى ذروته إلا بهجد  
 جهيد ولا يوصل إلى أسفل هذه الجزيرة إلا صلالان بها حياض قتالة و بأرضها البحارة الباقوت وأهل تلك  
 الأرض يحميكون عليه بأن يذبحوا الدواب ويقطعوه وها هي حارثون لقوتهم في تلك الجزيرة فتتبع على الأبحار  
 ويتعلق بها ما قسم فيخطفها الطير ويخرج بها من الجزيرة فتيقن عن خط الطير فيجسدون ما يجسدون  
 وهذه الامة تحرق موتاها بالنار في (أرض السيكماكية) هي شمالى أرض النفرغز وهم أمة عظيمة  
 وأرضهم واسعة عامرة كثيرة الخصب وبأرضهم معة اوز عظيمة ولهم قلعة حصينة وشربهم من الآبار  
 المتقودة بجميع ساحل السيكماكية يوجد فيه التبر عند هيجان البحر فيجبعونه ويصلونه من الزئبق  
 ويسبكونه في أرواث التبر فيأخذ الملك حصنة من ذلك والباقي لصالحه وأهل هذه المدينة المعروفة  
 بكيماكية يلبسون الحرير الأصفر والاحمر ويعبدون الشمس لا اله الا الله محمد رسول الله في أرض  
 الخفنية أرض واسعة وطاف قلعة حصينة في رأس جبل شاهق والماء قد عم ذلك الحصن مستدير ابه من  
 جميع جهاته وأهلها ذوو دود و دود (أرض الخزلية) شمالى بلاد التبت وغرى في بلاد النفرغز وهي  
 طويلة مربعة و بها أمة عظيمة من الترك ودينتهم العظمى قسعى خافان الخزلية وهي في غاية الحصانة  
 ولها اثنا عشر بابا من الحديد الصيني في الأرض المنتنة وهي أرض عتيدة طولها عشرة أيام في عرض  
 عشرة وهي غرساء الاطياب سوداء الهاب وأهلها جرد الثياب وماؤها غار ووديلها حار ورائحتها منتنة  
 وأهلها يتأوخة وهي غار في الأرض الخراب التي غر بها بأجوج وما أجوج وهي بلاد موحشة (الأرض  
 الخراب) بلاد واسعة الاقطار خالية الديار لا يدخلها سالك ومن دخلها وقع في المهالك لكثرة وبائها  
 ووحشة أرضها وتغير هواؤها وكثرة الامطار وعدم الساكن والسالكين وجود الاخطار وقيل انها في  
 هذا الوقت قد هربت (أرض بأجوج وما أجوج) والجبل الذي يحيط بهم يسمى فزان وهو جبل قائم الخشنات  
 لا يمد عليه أطوبه بلوج منعقدة لا تنحل عنه أبدا و بأعلا ضباب لا يزل أبدا وهو ما دم من بحر الظلمات  
 إلى آخر المعمور لا يقدر أحد على صعوده وخلف هذا الجبل من بلاد بأجوج وما أجوج عدد لا يحصى وفي  
 هذا الجبل حياض وأفاحي عظام جد و رعى ارقى هذا الجبل في النادر من يريد أن ينظر إلى ما وراءه فلا  
 يصل إليه ولا يمكنه الرجوع فيها و رجا رجس من الآلاف واحد فيعتبر أنه رأى خلف الجبل نيرانا عظيمة  
 يقال ان بأجوج وما أجوج كانوا اخوين شقيقين تاسلا وكانت لهم غارات على من جاوهم قبل وصول  
 ذى القرنين اليهم فأخذوا كثير من البلاد وأهلها كواغز برامن العباد وكانت منهم طائفة عفيفة تذكرون  
 ذلك عليهم فلما وصل ذى القرنين وأقام يجيوشه عليهم شكت الطائفة العفيفة اليه بأجوج وما أجوج وما  
 فعلوه في البلاد والامم المجاورة لهم من الفساد وانهم على خلاف مذهبهم وبرئون من معتقدهم ومقتولهم  
 وشهدت لهم قبائل كثيرة بذلك فقال اليهم وتركمهم خارج السور وأقطعهم تلك الاراضي يعمرونها  
 وبأكلونها وهم الخزلية والسيسية والخزخيزية والخزفريقية السيكماكية وما الجانية والادكش  
 والتركش والخلف شاخ والجلبج والعز والبغا و أمة عظيمة يطول ذكرها وسعدى المقدسين وكل المفسدين  
 قصار القسود لا يتجاوز اعدادهم ثلاثة اشبار و دوحوهم في غاية الاستدارة وعليهم شعور مثل الرغب  
 وأذانهم مستديرة مسترخية تعلق اذن الرجل منهم طرف منكبيه وألوانهم بيض وحمرة وكلامهم صغير وفيهم

زنا فاحش وبلادهم ذات أفعار وميامين غار ونصب كثير ومواش كثير تالوا أنهم بلاد نبل ومطروير على  
 القوام (حكى) من سلام الترحان وكان حارفا بالسن كثيرة حتى قيل أنه كان يعرف أربعين لغة ويجاوى  
 فيها أنه رأى هذا السد هيبا وذلك أن أمير المؤمنين الواقع بالقة من خلفه بنى العباس بعث اليه ليراه  
 ويحقق كيفيته ويخبره بصفة من حقيقته فغشى اليه وحادي بعشرين وأربعة أشهر فأخبره بأنه سار ومن  
 معه حتى وصلوا إلى صاحب السرى بكنك أمير المؤمنين فأكرههم وأرسل معهم أدلاء فمضوا حتى دخلوا  
 إلى قنوم مصرت وصاروا إلى أرض ماوية فندة كربة الزاخرة فقطعوها في عشرة أيام وكان معهم شى  
 يشهونه لاجل تلك الزاخرة التي في تلك الأرض فاتهم تأخذ بالقلب وانفصلوا من تلك الأرض ووقفوا  
 في أرض خراب لا حبيس بها ولا أنيس معيرة شهر ونحو جوامعها إلى حصون بالقرب من جبل السد وأهل  
 تلك الحصون يتكلمون بالعربية والفارسية وهذا مدينة عظيمة اسم ملكها خان انكش سألوا من  
 حالنا فأخبرناهم أن أمير المؤمنين الخليفة على السامع أرسلنا نرى السد هيبا ونرى جمع اليه بصفته فحجب  
 هو ومن عنده ما نرى قولنا أمير المؤمنين الخليفة ولم يعرفوا ما هو وبقي السد هنا فخرجين من هذه المدينة  
 ثم ساروا معنا أناس منهم حتى صرنا إلى باب بين جبلين عظيمين عرض مائة وخمسون ذراعا وفيه باب  
 من حديد طوله مائة وخمسون ذراعا وقد اكتنفه قضبان عرض كل قضبانها خمسة وعشرون ذراعا  
 وارتفاعها مائة وخمسون ذراعا وعلى أعلاها درون من حديد طوله مائة وخمسون ذراعا وهي العتبة العليا  
 وفوقه شرفان من حديد في طرف كل شرفة قرنان من حديد عشرين إلى الشرفة الأخرى يتصل بعضها  
 ببعض وكل ذلك من لبن حديد مقبب في نحاس مذاب والباب معرمان مغلقان عرض كل معرمان  
 خمسون ذراعا في شخص أربعة أذرع وقائمتان في دورق الجبلين على قدر الدرون وعلى الباب قفل من حديد  
 طوله مائة أذرع في غلط ذراع ونصف وارتفاع القفل من الأرض أربعون ذراعا وفوق القفل خمسة  
 أذرع حلقة أطول من القفل بخمسة أذرع وعليها مفتاح معاق طوله ذراع ونصف وله اثنا عشر شفة من  
 الحديد معاق في حلقة طوله عرضها ذراع في ذراع بسلسلة من الحديد المصق وعتبة الباب السفلى معاق  
 عشرة أذرع وطولها مائة ذراع من حديد مغموسة الطرفين تحت العضدين وكلها بالذراع الرشاشي  
 ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في كبة عظيمة حتى يأتي الباب ويأيدهم مرزبان من حديد  
 فيضربون بها على ذلك الباب فتدوى تلك الأرض إليهم من خلف الباب من يا جوج ويا جوج فيعلمون  
 أن هناك حفظة وحراسا وبعد ضرب الباب ينهضون بأذانهم مسقين فيصعدون من وراء الباب دوا  
 كدى إلى حدود قرب هذا السد حصن طوله عشرة أذرع في عشرة ومع هذا الباب من الجانبين حصنان كل  
 واحد منهما مائة ذراع في مائة ذراع وبين هذين الحصنين من مائة مذاب وفي أحد الحصنين بقية من  
 آلات البناء وهي قدور من حديد ومقار من حديد وهي فوق دكان مرتفعة على كل دكة أربعة قدور  
 وهي أكبر من قدور الصابون وهناك أيضا بقايا من اللبن الحديد وقد لصق بعضها ببعض من الصد أطول  
 كل لبنة ذراع ونصف في عرض ذراع وارتفاع شبرين وأما الباب المذكور والاروق الذي في أعلاه  
 والقفل فكأنما فرغ الصانع من عمله الآن وهي غير صدقة ولا بالية قد دشت بأدهان الحكمة المانعة  
 من الصد أقل سلام الترحان سالت من هناك هل رأيتم قط أحد منهم فأخبروا أنهم رأوا منهم عددا  
 كثيرا فوق شرفات السد فهبت بهم ريح عاصف فرمت منهم ثلاثة كل واحد منهم طوله دون ثلاثة أشبار  
 ولهم مخالب موضع الاظفار وأنياب وأغراس كالسباع وإذا أكلوا بها يسمع لا كلهم حركة قوية ونهم

أذن ان هاتين يفرشون الواحدة من الخصفون الاخرى فكتب سلام هذه الصفات كلها في كتاب ورجع الى الخليفة الوائق بالله وقد ذكر بعض اهل العلم أن ياجوج وماجوج يرزقون التين يقدفه عليهم من الصحاب فباكلونه واغايه يذف عليهم ذلك في أيام الزبيح في كل عام فاذا نأخر ذلك من وقته المعهود استمطروه كما يستمطر الناس الغيث وسكى صاحب كتاب الهجاب ان في داخل بلاد ياجوج وماجوج نهر يسمى المسهر لا يعرف له قعر واذا تقاطعوا وأمر بعضهم بعضا طرخوا الاسرى في ذلك النهر فيرون عند ذلك طيور راها طامتا تخرج الى من يطرح في ذلك النهر من كهوف هناك في جاني الوادي فتخطفهم قبل أن يصلوا الى الماء وترفع بهم الى تلك الكهوف فتأكلهم هناك ويقال ان هذا الوادي نار اناج طول الزمان بقدره الله تعالى وليس وراء ياجوج وماجوج الا المحيط والله سبحانه وتعالى اعلم وما يدع جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل انتهى فصل البلدان والاقطار ولنشرع الآن في ذكر البلدان والبحار والجزائر والآبار وما من الهجاب للاختبار

### فصل في المحيط وبحائه

(اعلم) ان المحيط هو البحر الاظم الذي منه مادة سائر البحار المتصلة والمقطعة وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله عز وجل والبحار على وجه الارض خلجان منه وفي هذا البحر هرش ابليس لعنه الله وفيه مدائن تطفو على وجه الماء وفيها اهلها من الجن في مقابلة الزبيح الخراب من الارض وفيه حصون وفيه قصور على وجه الماء طافية ثم تغيب وتظهر فيه الصور العجيبة والاشكال الغريبة ثم تغيب في الماء وفيه الاسقام التي وضعها البرهة ذوا المنار الجسرى قائمة على وجه البحر وهي ثلاثة اصنام أحدها أخضر وهو يوحى بيده كانه يخاطب من ركب البحر بأمره بالرجوع والصم الثاني أحمر كانه يشير الى نفسه ويخاطب من ركب هذا البحر أن يقف عنده ولا يجاوز والصم الثالث أبيض كانه يوحى بأمره الى البحر من جاء وجاوز هذا المكان هلك وعلى صدر كل صنم مكتوب بالاسود هذا ما وضعه البرهة ذوا المنار تنبع الجسرى اسميته الشمس تفر الى يافا في هذا البحر تبت شجر المرجان كسائر الاشجار في الارض وفيه من الجزائر المسكونة والخالبة ما لا يعلمه الا الله تعالى قال ابو الريحان الخوارزمي ان المحيط الذي في المغرب على ساحل بلاد الاندلس يسمى بالمظلم ايضا لا يبلغ احد ابداءا وغايما بالقرب من ساحله يخرج منه خليج يعرف بنبطس وطرايزه ما في جهة الشمال وهو بحر القوم عر على سور قسطنطينية ويتضابق حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذات ارض المقابلة ويخرج منه خليج في شمال الصقلية فاذا وصل الى قرب ارض المسلمين وبلادهم انصرف الى نحو المشرق وبين ساحله وبين ارض الترك اراض وجمال مجهولة وخاب شمر مسكونة ولا مساو كنه يشعب منه اعظم النجيان وهو الخليج الفارسي المعنى في كل اقليم ومكان من المحيط يلحم ذلك الاقليم والمكان للحمادة له فيكون اول البحر الصين ثم بحر التبت ثم بحر الهند ثم بحر السند ثم بحر فارس ثم يخرج من اصل هذا البحر المذكور خليجان عظيمان أحدهما بحر مكران وكرمان وخوزستان وعبادان وهو الخليج الشرقي الشمالي والاخر بحر الرضوخ والحشة وسفالة الذهب والبربر والفلزم واليمن وبلاد السودان حتى ينتهي الى بلاد مصر وهو الخليج الجنوبي الغربي وفي هذا البحر في الخليج الشرقي بمجملته من الجزائر العامرة والغامرة وما سكونه والمعطلة ما لا يعلم ذلك الا الله عز وجل • وسند كرسى بحر على حفته وما فيه من الجزائر والآثار والهجائب على الترتيب ان شاء الله تعالى (أما البحر الاول من هذا الخليج

الشرق فهو بحر الصين وبحر التبت وبحر الهند والسند لانه يمر أولاً بالصين ثم بالتبت ثم بالهند ثم  
 بالسند ثم على جنوب اليمن وهناك ينتهي الى باب المندب طولا فيكون مسافة طوله من مبدئه من المحيط  
 في الشرق الى باب المندب في الغرب اربعة آلاف فرسخ وخمس مائة فرسخ ثم ينشعب من هذا البحر  
 الصيني الخليج الاخير وهو بحر فارس والابلة ومكران وكرمان الى أن ينتهي الى الابلة حيث هما دان  
 فهناك ينتهي آخره ثم يعطف راجعا الى جهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين واليمامة ويتصل بعمان  
 وأرض الشجر واليمن وهناك اتصاله بالبحر الهندي وطول هذا البحر اربعة مائة فرسخ وأربعون فرسخا  
 (وينشعب من هذا البحر الصيني أيضا خليج القلزم) ومبدؤه من باب المندب المقدم ذكره حيث انتهى  
 البحر الهندي آنفا فيمر في جهة الشمال مغربا قليلا فيتصل بغربي اليمن ويمر ثم اتقاها الى مدين  
 وابلة وفاران وينتهي الى مدينة القلزم واليه ينسب وينعطف راجعا الى جهة الجنوب فيمر في بلاد  
 الصعيد الى حوم الملك الى هيداب الى جزيرة سواكن الى زيلع من بلاد البجة الى بلاد الحبشة ويتصل  
 بالبحر الهندي وطول هذا البحر ألف وأربعمائة ميل والله أعلم (البحر الثاني الخليج الغربي) الآخذ  
 من المحيط الغربي المظلم وهو بحر الغرب والشام والروم ومبدؤه من الأقليم الرابع ويسمى هناك البحر  
 الزقاق لان سمته هناك ثمانية عشر ميلا كالأقاليم وكذلك طول الزقاق أيضا من طريق الجزيرة  
 الخضراء ثمانية عشر ميلا فيمر مشرقا في جهة بلاد البربر وبشمال الغرب الاقصى الى أن يمر بالغرب  
 الاوسط ويتصل بآرض افريقية الى وادي الزمل الى أرض برقة وأرض لوقيا ورافيا الى الاسكندرية  
 الى شمال أرض التيه الى فلسطين الى سائر ساحل بلاد الشام الى أن ينتهي طرفه الى السويدية وهناك  
 نهايته ثم ينحرف مغربا راجعا الى جهة المغرب فيتصل بالخليج القسطنطيني الى جزيرة بليمونس  
 وكشميلي الى أدريت وهناك يخرج الى الخليج البندقي ويتصل الى أرض مجازة فلبا الى بلاد رومية  
 الى بلاد سقومة ابتداء وطول هذا البحر ألف ومائة وستة وستون فرسخا ويخرج من هذا البحر  
 الشمالي خليجان (أحدهما خليج البندقة) ومبدؤه من شرقي بلاد تولودية من بلاد الروم همد مدينة  
 أدريت فيمر في جهة الشمال من تغرب يسير الى ساحل سفت ثم يأخذ في جهة المغرب الى أن يمر بساحل  
 البنادقة وينتهي الى بلاد أزمكالكه ومن هناك ينعطف راجعا مع الشرق على بلاد جواسية  
 واساسية الى أن يتصل بالبحر الشامي من حيث ابتداء وطول هذا البحر ألف ومائة ميل (والخليج  
 الآخر نبطس) ومبدؤه من البحر الشامي حيث قم أيدة وهرض فته هناك رمية منهم ويمر بينه مجاز رمية  
 سهم فيتصل بالقسطنطينية فيكون هناك عرضه ستة أميال ويمر نحو نبطس من جهة الشرق فيتصل  
 في جهة الجنوب بأرض هرقلية الى سواحل اطرا برنده الى أرض أشكالكه الى أرض لاينه وينتهي طرف  
 هذا الخليج هناك حيث الجزير قوم هناك ينعطف راجعا الى طرفه ويتصل ببلاد الرومية وبلاد  
 برجان ولا يزال حتى ينتهي الى مضيق فم خليج قسطنطينية ويتصل به ويمر شرقي مقدونية الى أن يتصل  
 بالموضع الذي منه ابتداء وبين ساحله وبين أرض الترك أرضون وجبال مجهزة وطول بحر نبطس وهو  
 بحر القرم فم المضيق الى حيث انهاؤه ألف وثلثمائة ميل (وأما بحر جرجان والديلم) فهو بحر الخزر  
 فانه يخرج منقطعاً لا يتصل بشيء من البحار المذكورة تقع فيه أنهار كثيرة وهيون دائمة الجريان وذكر  
 الجوالقي ان هذا البحر مظلم القعر وأنه يتصل ببحر نبطس من تحت الأرض ويتصل بهذا البحر من  
 جهة الغرب بلاد أذربيجان ومن جهة الجنوب بلاد طبرستان ومن جهة الشرق أرض العرب ومن جهة



الشمال أرض الخزر وطوله ألف ميل وعرضه من ناحية بحر جان الى موضع نهر أيلة ستة مائة ميل  
وخمسون ميلا وفي كل بحر من هذه البحور جزائر وأهم مختلفة نوباتها وحيوانات مختلفة وجبال وغير  
ذلك ونحن نفصل ما وصل اليه علم الناس ان شاء الله تعالى

### (فصل في بحر الظلمة وهو البحر المحيط الغربي)

ويسمى المظلم لكثرة أهواله وصعوبة منه فلا يمكن أحدا من خلق الله أن يبلغ فيه انما يمر بطول الساحل  
لان أمواجه كالجبال الروامي وظلامه كدور وجهه دفرة ورواه منسلطة ولا يعلم ما خلقه الا الله تعالى ولا  
وقف منه بشر على تحقيق خبر في ساحل هذا البحر يوجد العنبر الأشهب الجميد وهو الميث وهو حجر  
من حله اقبل الخلق عليه بالحاجة والنعظيم وقضيت حوائجهم كلامه وانعقدت عنه السنة الاضداد  
ويوجد ايضا ساحله هجارة مختلفة الألوان يتنافس أهل تلك البلاد في اقتنائها ويتوارثونها ويذكرون  
لها خواص عظيمة وفي هذا البحر من الحزائر العامرة والخراب ما لا يعلمه الا الله تعالى وقد وصل الناس  
منها الى سبع عشرة جزيرة (فمنها الخلدان) وهما جزيرتان فيهما غنجان مبديان بالبحر الصلد طول كل  
صنم مائة ذراع وفوق كل صنم صورة من نحاس تشبه يدها الى خلف يعني ارجع فصار في شئ بناها  
ذو المنار الخيرية من التبابعة وهو ذو القرنين لا المذكور في القرآن (ومنها جزيرة العوس) وهما أيضا  
صنم وثيق البناء لا يمكن الصعود اليه بناء ايضا ذو القرنين المذكور وهذه الجزيرة مات الباني وقبره  
بها في هيكل مبني بالبرم والزجاج الملون وهذه الجزيرة دواب هائلة تنسكها المسامع (ومنها جزيرة  
السعال) وهي جزيرة عظيمة بها خلق كالنساء الا أن لهم أنيابا مالا وبادية وعيونهم كالبرق الخاطف  
وجوهم كالخشب المحترقة يتكلمون بكلام لا يفهم ولا فرق بين الرجال والنساء عندهم الا بالذكور  
والفرج ولباسهم ورق الشجر ويحاربون الدواب البحرية ويأكلونها (وجزيرة مسرات) وهي جزيرة  
واسعة نفوس اجل حال وفي سمعها ناس معر قصار لهم على طول تبلغ زكهم وجوهم هم مرضى ولهم آذان  
كبار وعيشتهم من الخشيش وعندهم نهر صغير هذب (وجزيرة العرر) وهي جزيرة طويلة هريضة كثيرة  
الأشباب والنباتات والافجار (جزيرة المستشكين) وتعرف بجزيرة القرنين وهي جزيرة عظيمة  
بها اقبح رائحة وأثمار وغار ومادينة عظيمة وكان بها القرنين العظيم الذي قتله الاسكندر وكان من حديثه  
أنه ظهر بهما اثنين عظيم فكاد أن يهلك الجزيرة وما بهما من السكان والحيوان فاستغاث الناس منه الى  
الاسكندر وكان الاسكندر قد قارب تلك الأرض وشكوا اليه أن القرنين قد أكل مواشيهم وأتلف  
أموالهم وقطع الطريق على الناس وان له عليهم في كل يوم ثورين عظيمين ينصبونهم له فيأتي اليهما  
كالهابة السوداء وعيناهم تتوقدان كالبرق الخاطف والنار والدخان يخرجان من فيه فيبلغ الثورين  
ويرجع الى مكانه فصار الاسكندر الى الجزيرة وأمر بالثورين فسلخوا وحشا جلودهم فقتلوا كبير يتأوز رايضا  
وكساو فطأوزة فاجعل مع ذلك كلاب من حديد وأقامهم في المكان المعهود لهما القرنين من الغد  
اليهم على العادة فاتباعهم فأقارصت النار في جوفهم وتعلقت الكلاب بأحشائه وعمرى الزئبق في  
جسد ورجع مضطربا الى مقره فانتظروه من الغد فلم يأت ولم يخرج فذهبوا اليه فاذا هو ميت وقد فزع فاه  
كأوسع قنطرة وأعالها فخر حواذيل وشكر واسم الاسكندر اليهم وحملوا اليه هدايا عجيبة منها دابة عجبية  
يقال لها العراج مثل الأرنب أصفر اللون وعلى رأسه قرن واحد أسود ولم يرها شئ من السباع الضواري  
والوحوش السكيرة الا هرب منها (جزيرة قلهات) وهي جزيرة كبيرة وهما خلق مثل خلق الانسان

الآن وجودهم وجوه الدواب يغوصون في البحر فيخرجون ما يقدر من عليه من الدواب البحرية  
 فيما كلونها (جزيرة الاخوين الساحرين) أحدهما شروهم والآخر شروهم وكانا بهما الجزيرة يقطعان  
 الطريق إلى التجار فمضوا بحرين قائلين في البحر وغرت الجزيرة بعدهما (جزيرة الطيور) يقال  
 ان فيها جنسا من الطيور في هيئة العقبان حمراء ذات مخالب تصيد دواب البحر وبهذا الجزيرة ثمر يشبه  
 التين أكله ينفع من جميع السهوم (حكى) الجوالقي أن ملكا من ملوك أفريقيا أخبره بذلك فوجه اليها  
 مر بها ليصله من ذلك الثمر وبصا له من تلك الطيور لانه كان عالما بما ينفع تلك الطيور ودعها  
 وأعضائها وأمرها فانكسرت المركب في البحر وهكذا السفينة ومن فيها ولم يعد اليه أحد (جزيرة  
 الصايل) طولها خمسة عشر يوما في عرض عشرة وكان بها ثلاث مدن كبار مسكونة طامرة وكان التجار  
 يسبرون اليها ويشترون منها الاغنام والابحار الملونة المكنة فوق الشرايين أهلها حتى في ظاههم وبقي  
 منهم قليل فالتفتوا إلى البلاد الروم (جزيرة لاقه) وهي جزيرة كبيرة بها قصر العود كالحطب وليس له  
 هناك قيمة ولا رائحة حتى يخرج من تلك الأرض فيه كسب الرأفة وكانت طامرة مسكونة والآن قد  
 خرجت فيها حيات كبار وتعلبت على أرضها ظهرت بسبب ذلك (جزيرة ثورية) بها أشجار وأغراب لكنها  
 خالية الديار وهذا البحر دواب عظيمة مختلفة الاشكال هائلة المنظر يقال ان العملاقة يمر رأسها  
 كالجليل العظيم الشاخص ثم يزدها بعد مد تو يقال ان مسافة ما بين رأسها وذيها أربعة أشهر (بحر الصين  
 وجزائره وما به من الجبابرة الغرائب) ويسمى هذا البحر باسماء عدة بقصر الصين وبحر الهند وبحر  
 صيني وهو متصل بالبحر من المشرق وليس على وجه الأرض بحرا أكبر منه الا المحيط وهو كثير الموج  
 عظيم الاضطراب بعيد القعر فيه الدوا الجزر كما في بحر فارس ويستدل على هيئته هذا البحر بأن يطوف  
 السهل على وجهه قبل هيئته بيوم واحد ويستدل على مسكونة بيبض طائر معروف بيبض على وجه  
 الماء في مجمع القذى وهو طائر لا يأوى الأرض أبدا ولا يعرف الالة البحر وفي هذا البحر مغاص اللؤلؤ  
 يطلع منه الحب الجيد الذي لا قيمة له وفي هذا البحر من الجزائر ما لا يعلم الا الله عدد الا أن بعضها مشهور  
 يصل اليه الناس قيل ان فيه اثني عشر ألف جزيرة وثلاثمائة جزيرة طامرة مسكونة وبها عدة ملوك  
 وفي بعض جزائره مذاب الآله وبكثر في بعض السنين وقبل في بعضها كالنبات (من جزائره جزيرة  
 زانج) وتحتل على جزائر كثيرة في آخر حدود الصين وأقصى بلاد الهند طامرة خصبة ليس فيها غراب  
 يسافرون فيها بالاماء ولا زاد لكثرة الخصب والعمارة وهي نحو مائة فرسخ قال محمد بن زكريا ذلك هذه  
 الجزيرة تسمى المهرج وله جباية تنقطع في كل يوم ثلثمائة من من الذهب كل من سقاة درهم فيحصل  
 له في كل يوم ما يزيد على مائة ألف مثقال وخمسة وعشرين ألف مثقال بقية منها لبنا ويطرحها في البحر  
 وهو خزانته وقال ابن الفقيه بهذا الجزيرة سكان تشبه الآدميين إلا أن أخلاقهم بالوحوش أشبه ولهم  
 كلام لا يفهم وعندهم أشجار وهم يطيرون من شجرة إلى شجرة وبها نوع من السنائير الوحشية حمراء  
 منقطة بيباض أذنانها كأذئاب الظباء وبها أيضا نوع من السنائير الازرق كورقها أحمر كالجنية  
 الخفاش وبها أبقار وحشية حمراء منقطة بيباض أيضا ولهم ما حاضته وبها دابة الزباد وهي كالرؤفارة  
 المسلوكة وبها جبل يقال له النهران مشهور به حيات عظام تتبع القيلة وبه قردة كمثل الجواميس  
 السكاكين السكار ومن القردة ما هو أبيض كالكرفاس ومنها ما هو أبيض الظفر أسود البطن  
 والعكس ومنها ما هو أسود كالغاروم من الببغا وهي الدرقشي كثير بيبض وحمراء وصفروا وخضرا

و يتكلمون مع الناس بأى لسان سمعوه منهم سمعوا خلق على صورة الانسان وهم بيض وسود وشقر  
وخضر ياكلون ويشربون ويتكلمون بكلام لا يفهم ولهم أجنحة يطرون بها (حكى) ابن السيرافى قال  
كنت ببعض حراثه الفجر فرائت وردا كثيرا أحمر وأبيض وأزرق وأصفر وألوانا شتى فأخذت ملاءة  
وجعلت فيها شيئا من ذلك الورد الأزرق فلما أوردت عليها رأيت نارا فى الملاءة فأمرت جميع ما كان فيها  
من الورد ولم يتبقى من الملاءة فسألت الناس عن ذلك فقالوا ان فى هذا الورد متاع كثيرة ولا يمكن إخراجها  
من هذه الغياض بوجه أبدا وفى هذه الجزيرة فجبر السكافور وهو شجر عظيم هائل تظل كل شجرة مائة  
انسان وأكثر وفى هذه الجزيرة يقوم يعرفون بالخمر من مخزونه آفاقهم وفيها خلق فيها سلاسل اذا جامعهم  
عدو لحاربهم قدموا أولئك المخمر من متبطين ويأخذ كل رجل بطرف سلسلة من تلك الرجال المخمرة  
تتمه بجانم التقدم الى العدو فان انتظم صلح بين العدو وأهل الجزيرة فلا يقاتلون السلاسل وان لم ينتظم  
صلح نفت تلك السلاسل فى أعناقهم وأطلقوهم على العدو فيقطعون العدو قطعاً واحداً قلوباً يكون منهم  
كل من وقعت أعينهم عليه ولا يثبت لحظهم أحداً أبداً (جزيرة رماى) وهى جزيرة عظيمة طويلة هريضة  
طيبة التربة معتدلة الهواء بها معاقل ومدون وقري وطولها سبع مائة فرسخ قال ابن الفقيه هذه الجزيرة  
مخائب كثيرة فمنها اناس حماة راجال ونساء على أيديهم شعور تغطي سوا أجسامهم وآكلهم من الفار  
ويستوحشون من الناس وينفرون منهم الى الغياض وطول أحدهم أربعة أشبار وبشرهم زنبج حمرة  
وهم لا يلقون لسهرة حريمهم وبساحل هذه الجزيرة يقوم بطحون المراكب فى البحر سباحة وهى تجرى فى  
نهارها فيبيعونهم العنبر بالحد يد ويحلبون الحديد فى أفواههم ويرجعون الى الجزيرة ولا يدرى ما يصنعون  
به (حكى) الخواص أن هذه الجزيرة السكر كند وهو حيوان على شكل الحمار إلا أن على رأسه قرنا واحداً  
وهو عصف وفيه منافع كثيرة منها أنه يصنع منه أنصبة لسكان الملوك وقطع على المائدة فإن كان  
الطعام معهم ما عرق ذلك انصبا واختلج ونصنع منه حلوى للمناطق تبلغ قيمة المنخة الحلل بقرن  
السكر كند أربعة آلاف مثقال من الذهب وأكثر هذه المناطق تعمل ببلاد الصين وفى رقبة هذا الحيوان  
أعوجاج كالعوج رقية الجمال أو دونه وهذه الجزيرة جواميس بغير أذنان وبها شجرة السكافور البقم  
والخيزران وهرقه دواء من سم الحيات والأفاعى وبها طيب عطر ومعادن كثيرة (جزيرة الرخ) وهذا  
الرخ الذى تعرفه هذه الجزيرة بطير عظيم غريب مهول الهيئة حتى قيل ان طول جناحه الواحد نحو  
عشرة آلاف باع ذلك الحافظ ابن الجوزى رحمه الله فى كتابه المسمى بتكباب الحيوانات وكان قد وصل  
إليه رجل من أهل الغرب عن سافر الى الصين وأقام به وبجزارته مدة طويلة وحضر بأموال عظيمة  
وأخضر معه قصب ريشة من جناح فرخ الرخ وهو فى البضة لم يخرج منه الى الوجود فكانت تلك القصة  
من ريش ذلك الفرخ تسع قريباته وكان الناس يتعجبون لذلك وكان هذا الرجل يعرف بالصينى لكثرة  
إقامته هناك وأمه عبد الرحمن الغربى وسكان يحدث بالغرائب (منها) ما ذكرناه سافر فى بحر الصين  
فألقتهم الرخ فى جزيرة عظيمة كبيرة فواسعة فخرج إليها أهل السفينة ليأخذوا الماء والخبث ومعهم  
الغوس والحبال والقرب وهو معهم فأرأى الجزيرة رقبة عظيمة بيضاء ممتدة رافة أعلى من مائة ذراع  
فقصدها ودوا منها فإذا هى بيضاء الخ بلعوا يضربونها بالغوس والصخور والخشب حتى انقضت من  
فرخ الرخ كأنه جبل راسخ فتنعلقوا بريشة من جناحه واجتذبوها فانتفت تلك الريشة عن أصل جناحه  
ولم تسلك خلفة الريش فتقلوه قال وحلوا ما أكلتهم من لحمه فظفروا أصل الريش من حدة القصبه ورحلوا

وكان بعض من دخل الجزيرة قد طبع من اللحم وأكل وكان فيهم مشايخ بعض التي فلما أصبح المشايخ  
وجدوا الحماهم قد أسودت ولم يشب بعد ذلك أحد من القوم الذين أكلوا فصاروا نايقة ولون ان العود الذي  
حزكو به ما في القدر من لحم فرخ الخ كان من شجرة الشباب والله أعلم قال فلما طلعت الشمس والقوم  
في السفينة وهي سائرة بهم اذا قبل الرخ هوى كالصباحية العظيمة وفي رجليه سقطت جبل كالبيت  
العظيم وأكبر من السفينة فلما حاذى السفينة من الحوقا في ذلك البحر عليها رعى من بهاء كانت السفينة  
هسرة في الجري فسبق البحر فوقع البحر في البحر وكان لوقوعه حول هطام في البحر وكتب الله لنا  
بالسلامة ونجائنا من الهلاك (ومن هنا جزيرة القرد) وهي كبيرة وبها غياض وقرد كثيرة وللقرد ملك  
تفاد اليه ويحمله لونه على اكتافهم واصنافهم وهو يحكم عليهم كمالا يظلم به أحد أحد ومن وصل اليهم في  
المرابك هذا به بالعض والخمش والرجم ويعمل عليهم أهل جزيرة ثوران ومرتان فيصيدونها ويبيعونها  
بالغن الغالي وأهل اليمن يرغبون فيها ويخذونها في حوانيتهم حراسا كالحبيد وهم في غاية الذكاء  
(وجزيرة) البيضان وهي جزيرة عامرة وبها مدينة كبيرة وأهلها ذوو بأس وشدة ومن يستقيم أنه اذا  
خطب الرجل عندهم امرأة لا يزوجه حتى يذهب فيما بينهم برأسه وقطوع شيتنيزير قرحونه امرأة بغير  
مداق ولا مهر وان اتاهم برأسه ينزوجه امرأته وان اتى بشلات زوجه ثلاثا وان اتى بعشرة فعشر  
فمصر عندهم معظما مهابدا لا يروى بها من فخر البقم والخيزران وقعب السكر مالا يوصف وبها مياه  
جارية وأنهار عذبة وثمار مختلفة (وجزيرة وواقواق) وهي جزيرة كبيرة وعندهم ذهب كثير بلا وصف  
حتى أنهم يتخذون سلاسل المكالاب والدواب من الذهب هوأما اكبرهم فيصنعون لبثان الذهب  
وينشون به قصور أو يبيتون ابنتان واحكام (ومن جزائرها جزيرة البشان) بها قوم هراء الابدان بيض  
اللون حسان الصور باؤون الى رؤس الاغصان وتصيدون الناس فيا كلونهم ووراء هذه الجزيرة  
جزيرتان عظيمتان فيها قوم عظام الاجسام حسان الوجوه سود اللون شعورهم مسالة مختلفة  
وأفهامهم اماول من ذراع لهم اختلاق صفة هادية وهذه الجزيرة متصلة بالارض والمسير بها بالبحر نجوم وهي  
ألف وسبع مائة جزيرة عامرة والذهب بها كثير وملك هذه الجزيرة امرأة تسمى دهره وتلبس حلة  
منسوجة بالذهب وانما تعلن من ذهب وايس عشي في هذه الجزيرة أحد بنعل غبرها ومتى لبس غبرها  
نعل لا قطع رجليه وتركب في عبيد او حيوشها بالقليلة والرايات والطبول والابواق والجوارى الحسان  
ومسكنها جزيرة تسمى أنبوبة وأهل هذه الجزيرة مدان بالصنائع حتى أنهم ينمكون القمصان قطعة  
واحدة بأكمامها وأبدانها ويعملون السفن السكار من العيدان الصغار ويعملون بيوتان من الخشب تسير على  
وجه الماء هذا ما نقله الجوابي \* وأما ما ذكره عيسى بن المبارك السيرا في فاته قال دخلت على هذه  
الملكة فقرأت بها عريانة على سرير من الذهب وعلى راسها تاج من الذهب وبين يديها أربعة آلاف وسبعة  
أبكار حسان وهم على مذهب الجومر وهن مكشوفات الرؤوس وفي رأس كل واحدة منهن مشط من عاج  
مكمل بالصفوف وهن من يتخذن الامشاط اثنتين وثلاثة وأربعة الى عشرين ولهذه الملكة حبايات كثيرة  
تتصدق بها على صاعدين أرضها ويحلقون بالودع ويدخرونه هدهم وفي نواحيهم هذه الجزيرة شجر يحمل  
ثمرا كأنه ماء بصور أجسام ويؤن وأيد وأرجل وشعور وأندام وفروج كفروج النساء وهن حسان  
الوجوه وهن مملكات بشعورهن يخرج من خلف كالأجربة الكبار فاذا أحسن الملوأ والشمس يهجن واق  
واق حتى قطع شعورهن فاذا انقطعت ماتت وأهل هذه الجزيرة برفه موم هذا الصوت وبطير ومنه

وفي كتاب الخواص انه من تجاوز هؤلاء وقع على نساء يخرجن من الاشجار اعظم منهن قدودا واولهن منهن  
شعورا واولهن كل محاسن واحسن اعجازا وقر وجاولهن راحة طيرة طيبة فاذا انقطعت شعورها ووقعت من  
الشجرة عاشت يوما وبعض يوم وربما جاءها من يقطعها ويحضر قطعها فيجد لها لذة عظيمة لا توجد في  
النساء وارضهن اطيب الاراضي واكثرها طرا وطيما وبها انهارا على ما من العسل والسكر المذاب  
وليس بها أنيس ولا طامر الا الفيلة وربما بلغ ارتفاع الفيل في هذه الجزيرة احدى عشرة ذراعا وبها من الطير  
شيء كثير وليس يعلم ما وراء هذه الجزيرة الا الله تعالى ويخرج من بعض هذه الجزر قوسيل عظيم يسيل  
كأن قطر ان يصب في البحر فيغرق المراكب في البحر فيقطع على الماء (وجزيرة جالوس) وهي جزيرة بها  
قوم مستوحشون هراة باكون الناس وليس لهم ملك ولا دين واكلهم الموز والنار جميل وقصب السكر  
وفي هذه الجزيرة جبل تراه نفضة كالبرادة الناعمة (وجزيرة الموجة) وهي جزيرة عظيمة وبها عدة ملوك  
واهلها بيض شمر يخرج من الازنان كاهل العين ويهدم الخيول البحرية يركبونها ويهدم دابة المسك  
ودابة الزباد ونساءهم اجمل النساء واحسن خلقا وخالها من كالحقنة لاسعة واذ وقت المرأة  
الطويلة على قدميها رمت تسحب شعرها خلفها على الارض وهذه النساء من اعظم النساء اعجازا  
واذقهن خشو را باديان الوجوه ساحبات الشعور لا يستترون من أحد أصلا (وجزيرة السماب) وهي  
جزيرة كبيرة وسميت بهذا الاسم لانه يطلع عليها مصاب ابيض ويعلو على المراكب في البحر ويخرج  
منه لسان طويل دقيق معرج عاصف حتى يلتصق ذلك اللسان بالبرقية على البحر كالقدر الفائر  
ويضطرب كالزوبعة الهائلة فاذا أدرك المراكب ابتلعها وهذه الجزيرة تلون اذا اضربت فيها النار  
سالت منها القضة الخاصة (وجزيرة هلاقي) وهي جزيرة كبيرة من اعظم الجزائر ووسعها قطرا  
واعظمها عمارة وهي معتزة من المشرق الى المغرب ولا هلكها صور ويونان يقتدونها من الخشب على وجه  
الماء وارجاء تدور بالريح على الماء وبها انواع الطيب والعطر الفاخر ويهدم الموز والارز والنار جميل  
وقصب السكر وبها معدن الذهب والفضة البيضاء والبرق الكرامند والملك عظيم مهيب كثير الجبوش  
والجند ودوله المراكب البهية من الخيل والبقلة العجيبة (جزيرة القمر) وهي جزيرة طويلة عريضة  
طولها من المشرق أربعة أشهر وبها مدينة تسمى لان وهي سكن الملك وهي مخصصة بها اشجار وثمار  
وانهار وغياض وبها النار جميل وقصب السكر وبهذه الجزيرة تصنع ثياب الخشيش الغريبة النوع التي  
لا نظير لها في الدنيا ولا يهجم للحرير والدياج منه هاو يصنع بها انواع من الحصر المرقومة المنقوشة التي  
تأخذ بالابصار وتذهب بالعقول حسنا وبهجة تسطر الملوك فوق البسط الحريري ويمل بها المراكب  
منخوطة من قطعة واحدة وخشب تواحدة وطول كل مراكب ستون ذراعا بالاشاشي تحمل مائتي مقاتل  
وتسمى السفيات (وحكي) بعض التجار انه رأى هناك مائدة كل عليها مائدة وخمسون رجلا وهي قطعة  
واحدة مستديرة وذلك هذه المدينة لا يقوم بخدمة الا الخشيشون يلبسون الثياب النفيسة ويحلقون مثل  
النساء واسمهم التبانة ويتزوجون بالرجال كانهن يخدمون الملك بالنهار ويرجعون الى أزواجهن  
بالليل من غير ان يعاروا في ذلك (جزيرة اسماعلي) وهي جزيرة عظيمة بها خصوص مشوهة الخلق  
منسكرة الصور لا يدرى ما هم وزعم قوم انهم شياطين تتولد بين الجن والانيس تأكل من وقع لهم من الانس  
(جزيرة التمسح) وهي جزيرة ها قوم ادناهم كالكلاب يدانهم اذان الانسان ولهم ملك منهم (جزيرة  
أفوران) وهي كبيرة وبها انواع من المردة كالجر عظماء وبها الكركند الكثير ذكران مراكب

الاسكندر وصلت اليهم والى جزيرة أخرى بمأقوم على أشكال أيدان الانسان وجوههم وورقهم  
كالسباع فلما قربوا منهم غابوا عن ابصارهم ولا يعلموا كيف ذهبوا (جزيرة النساء) وهى جزيرة  
عظيمة وليس بها جبل أصلاً ذكراً وانهم يلقين ويحملن من الريح ويلدن نساء مثلن وقيل ان  
بأرض تلك الجزيرة نوعان النمر فبأكل كل منه فيحملن وان الذهب فى أرضها عروق كعروق الخبز ان  
وتراهما كله ذهب ولا التفات للنساء الى ذلك (وذكر) بعضهم ان رجلاً ساقه الله الى تلك الجزيرة فأردن  
قتله فرحمته امرأة منهن وحملت على خشبة وسببته فى البحر فلعبت به الامواج فرمته فى بعض بلاد  
العين فأخبره ملك تلك الجزيرة بما رأى من النساء وكثرة الذهب فوجه الملك مراكب ورجاله معه  
فأقاهوا زمانطو بلاقى البحر بطوفون على تلك الجزيرة فلم يبقهوا لها على أثر (جزيرة صرغنديب) وهى  
جزائر كثيرة وفى هذه الجزائر مدن كثيرة وفيها الجبل الذى أهبط عليه آدم عليه السلام ويسمى جبل  
الراهون وعليه أثر قدم آدم عليه السلام وعلى الأقدم فورى لم يخطف البصر واسم قل هذا الجبل توجد  
سائر الأعمار الثمينة النقصية وهذه الجزائر بحرية مفاص المثلوث الفاخر ويحب منها الدر والياقوت  
والسبادج والاماس والبلور وجميع أنواع العطر وتساقر المراكب فيها الشجر والذهب من غياض  
ورياض الملك هذه الجزائر ثم من الذهب مكمل بالجواهر وليس عند احد من الملوك ما عنده من الدر  
والجواهر النفيسة لان أصنافها كلها فى بلادهم جباله ويعمل اليه الخمس من كل ما يوجد ويستخرج  
من عراق البهم وفارس ويقال ان هذه الجزائر مأكلة وقبايا يضائلوح للناس من بعدة فأقربوا منها  
تباعدت حتى يئسوا منها فجاءوا ما عجايب هذا البحر فيقها ما ذكرنا أنه اذا كثرت أمواجه ظهرت منه  
أشخاص سود طول كل واحد منهم أربعة أشبار كأنهم أولاد الاحابيش يصعدون الى المراكب من غير  
ضرورة ولا أذى وظهورهم يدل على خروج ربحه هناك تسمى الخيا (وحكى) أيضاً أنهم يرون فى هذا  
البحر طائر يطير وهو من نور لا يستطيع أحد النظر اليه فادارتفع على صارى المركب سكبت الريح  
وهذه أمواج البحر وهو دليل السلامة ويقدرونه ولا يعاون أين يذهب (ومن العجايب) ان طائرا فى  
البحر يسمى خرشنة أكبر من الحمام ذكر فى كتاب تحفة الغرائب هذا الطائر اذا طار يأتى طائراً نحو  
يقال له كركر ويطير تحته فالحقاؤه يترقع ذرق خرشنة لبع فى فيه فيأكله وليس له قوت سواه ولا يذرق  
خرشنة هذا الا وهو طائر (ومنها) دابة المسك البحرية وهى دابة تخرج من البحر فى كل سنة فى وقت معلوم  
بكثرة عظيمة فتصاد وتذبح فيوجد المسك فى صرتها كالدوم وهذا المسك هو أنقى الأنواع غير انه فى مكانه  
وبلده لا يربح له أبداً فاذا خرج من حبلاده ظهر ريحه وكما به زاد ريحه (ومنها) دابة تسمى ملكان  
تسوط من جزيرة هناك لها رأس كتمرة وجوه مخنفة وأنياب معققة ولها جناحان وهى تأكل دواب  
البحر وقيل انها تصاد برمح مراكب الملوك هناك اذا ركب الملك قادراً ما موكب والبسوها الجلال  
الحرير ويزينونها (ومنها) سمكة تزد على خمسة أذراع توجد منه وجزيرة راقى وان المذكورة اذا  
رفعت جناحها كانت كالجبل العظيم يخاف على السفن منها فاداروا لها صاوحا وضربوا الطبول  
وأضرموا المسكاحل النغمية حتى تهرب منهم (ومنها) سلاحف كبارا سدارة كل سلاحف أربعون  
درهما بذرء هم تبيض كل واحدة ألأب بيضة وظهورها للذبح الفاخر وأهل اليمن يتخذون من ظهورها  
قصعا كبارا وجفانها لئلا تغسلهم وما كانوا (ومنها) سمكة تسمى سيلان تقعد على البر يومين حتى  
تأون فاداءت فى القدر وكان رأس القدر مغطى بفضة واستوت وان كان رأس القدر مكشوفاً طارت

منه ويختفي فلا يعلم أين تذهب (ومنها) سمكة تسمى الاطم ووجهها كوجه الخنزير وفيها نرج كفرج المرأة  
ولها مكان الفلوس شهر وهي طيقة لحم وطبقه سموم ويرقبون في أكلها لطيب لها (ومنها) سرطانات  
قد ركل واحد كالترس الصغير يخرج من الماء بصره حركته فاذا صار في البحر انعقد بجرا في الحال (ومنها)  
حيات عظام يخرج من البحر فتبتلع القبل العالي الهائل وتنطوي على شجرة عظيمة تتجدها أو على  
شجرة عظيمة فتتكسر عظام القبل في بطنها وتسحق قطعة ذلك على بعد (ومنها) سمكة تسمى هير من رأسها  
إلى صدرها مثل الترس ولها هيون كثيرة تنظر بها أو باقي بدنها طويل مثل الحية في مقدار ثلاثين ذراعاً وها  
أرجل كثيرة ومن صدرها إلى ذنبها مثل أسنان المنشار كل سنة منها في طول شعر كالخدي في الصلابة أو  
القولاذ في القطع ولا تتصل بشيء من المراكب الأشقة ولا تضرب شيئاً الا قطعته نصفين ولا تنطوي على  
شيء الا أهلكته وسمي أيضاً القرش وفي هذا البحر الدردور وهو اذا وقعت فيه سميت له لا تجوفه وحكي  
بعض التجار قال ركبنا في هذا البحر ومعنا جميع من البحار فثبت علينا ريح صاعدة فصرفت المراكب عن  
القصود وكان رفس المراكب شيئاً أحمى الا انه حاذق بالرياسة وكلن معه في السنة بينه جبال كثيرة فكان  
رجاله يقولون له لو كان موضع هذا الجبال ركاب لا نفع عنا بمرتهم وكان يسأل التجار في كل وقت ماذا ترون  
فيقولون نأثر شيئاً ولم يزل كذلك حتى قالوا له نرى طيوراً سوداً على وجه الماء فصاح الشيخ ولطم وجهه  
وقال هلكنا والله لا محالة فلما سألناه عن السبب قال سترن ذلك هيانا لما كان الامم قد رماه من حتى  
وقعنا في الدردور الذي رأينا طيوراً كانت مراكب قد وقعوا فيها وفيهم اناس موق قال فخيرنا وانقطع  
رجاؤنا من الخلاص والحياة فقال الشيخ هل لكم أن تجعلوا لي نصف أموالكم وأنا أتحصيل في خلاصكم  
ان شاء الله تعالى فقلنا نعم قد رضينا فقال فأعطانا فاني قد سلمنا بالدهن فأدلىناها في البحر فاجتمع عليها  
من السمك ما لا يعد ولا يحصى ثم أمرنا أن نطرح تلك الموق الذين في المراكب إلى البحر بعد دسدهم  
بالجبال التي كانت عنده في المراكب ففعلنا وومناهم وأطراف الجبال مشدودة في مراكبنا فابتلع السمك  
الموق ثم أمرنا بالصباح وضرب الطبول والصنوج والاختاب ففعلنا ذلك ففرقت الامم وأطراف  
الجبال في بطونهم مشدود بها الموق واذا بالمراكب قد تحركت من مكانه وأقلع بجري ولم يزل يجري حتى خرجنا  
من الدردور فصاح الرئيس اقطعوا الجبال حاجلاً فقطعناها ونجتونا بقدر الله من الهلاك فقال الرئيس  
لجميعهم تلوهم ونفي على حل هذه الجبال فانظر واكيف كانت سبب الحياتكم وسلامتكم الحمد لله تعالى  
وشكرنا الرئيس لتظرفه في العواقب (ومنها) بحر الهند وهو أعظم البحار وأوسعها وأكثرها خيراً ومالاً ولا  
علم الا حد بكيفية اتصاله بالبحر المحيط لعظمته وسعته ووجهه من تحصيل الافكار وليس هو كالبحر  
الغربي فان اتصال البحر الغربي بالمحيط ظاهراً وبشعب من هذا البحر الهندي على الجبال أعظم هذه البحار  
فارس ثم بحر الفلزم فالأخذ نحو الشمال بحر فارس والأخذ نحو الجنوب بحر الرجب قال ابن الفقيه بحر الهند  
مخالف البحر فارس وفي هذا البحر جزر كثيرة وقيل انها تزيد على عشرين ألف جزيرة وفيها من الامم ما لا  
يعلم الا الله تعالى فأما ما وصل اليه الناس فأقل قليل (فمن جزائره جزيرة كله) وهي جزيرة عظيمة  
بها أنصهار وأثمار وغار ويسكنها ملك بنو حابة الهندي وبها معدن القصدير وذهب الكافور وهو شبه  
بالصفياف وهي تظل مائة رجل وأكثر بها الخبز ران وفي عجائب هذه الجزيرة ما يقع راسه في حد  
التكذيب (جزيرة حابة) وهي كبيرة وبها الموز والنار جبل والارز والقصب السكري الفاظ وبها  
العود ويسكنها قوم شقر وجوههم على صدورهم شعور وابدانهم كالناس وبها جبل عظيم يرى عليه في

الليل نار عظيمة ترى من خمسة عشر فرسخا وبالنهار دخان ولا يدنو أحد من ذلك الجبل على خمسة فراسخ  
 الا هلك ومثل هذه المدينة اسمها جابة وهو ليس من الحبل حلة الذهب وتاجان ذهب مكللا بالدر والياقوت  
 والجواهر النفيسة ودارهم وودناير مطبوعة على صورته وهيئته وهو يعدد الصنم وصلاحتهم فناء وتلفين  
 وتصديق بالاشتاف واجتماع الجوارى الحسن واهنم بأقوام من التكسر والتخلع بين يدي المصلى  
 والكنيسة التي فيها الصنم فيها جوارحسان واقصات مختلفة معدودة وذلك أن المرأنا ذات هندهم  
 بنة احسنة اخذتها أمها اذا كبرت وألبستها أنظرا الابس والحلي وذبحت بها الى الكنيسة وتصدق بها  
 على الصنم وحولها أهلها وأقاربها من النساء والرجال وصلها الخدمة الى أناس عارفين بازرقص والتخلع  
 والتكسرية معلومها ولهذا المثل جزائر كثيرة منها جزيرة هرج وجزيرة سلاط وجزيرة مابط (فأما  
 جزيرة هرج) فإن بها اخسفة متسعة نحو عشرة أميال مستديرة لا يعرف أحد قعرها ولا وقف أحد على  
 قراره وهي من عجائب الدنيا (وجزيرة سلاط) يجلب منها الصندل والسنبل والكافور وجزيرة  
 المسافرون أن جزائر الكافور قوما يأكلون الناس ويأخذون حقوفهم فيصعلون فيها الكافور والطيب  
 ويعلقونهم في بيوتهم ويمعدونهم فاذا عزموا على أمر وقصد مجدوا تلك القعوف وسألوا عما يريدون  
 ويقصدون فتخبرهم عن كل ما يسألونها عنه من خير أو شر وهذه الجزيرة عين يغور منها الملو يتزل في  
 قعر في الارض فيطلع له رشاش نأى شئ مرقع من ذلك الرشاش على وجه الارض صار جيرا فان كان  
 ليل الصار جيرا أسودا وبالنهار صار جيرا أبيض وبأخرة هذه الجزيرة خسفة أخرى كالبيكارية دورها نحو  
 المبل تتقد نار وتعلو نارها نحو مائة ذراع بالليل ولها بالنهار دخان (وجزيرة طابيل) وهي قريبة من  
 جزائر الخوجيها أقوام وجوههم كالترسة وشعورهم كاذناب الخيل وبها القرنفل الكثير وبها  
 المكر كندوان التجار اذا تزاولوا موضعوا بضائعهم كوما كوما الى الساحل ويعودون الى المراكب فاذا  
 أصبحوا جاؤا الى بضائعهم فيجدون الى جانب كل بضاعة ثيابا من القرنفل فان رضى صاحب البضاعة  
 أخذها وانصرف وان لم يرض ترك القرنفل والبضاعة وادعى اليوم الثاني فيجده قد رضى به فان رضى به  
 أخذها والآخر كره وأدام الغد أيضا ولا يزال كذلك حتى يرضى (وذكر) بعض التجار أنه صدق هذه  
 الجزيرة تصارفرأى بها قوما صغار الوجوه وهي كوجوه الاثراك وآذانهم مخروطة ولهم شعور كشعور النساء  
 فلما رأهم ظنوا أنهم من بعصر ثم ان التجار بعد ان تردوا الى تلك الجزيرة بالباطع مدة طويلة فلم  
 يأتهم شئ من القرنفل فعلموا أن ذلك بسبب الرجل الذي نظر اليهم ورأهم ثم عادوا بعد سنين الى ما كانوا  
 عليه من المعاضة بالقرنفل وخاصة هذا القرنفل أن الانسان اذا أكله طيبا لا يشب ولا يهرم ولو بلغ  
 مائة سنة ولباس هذه الامة ورق قصير يقال له الموف وكلهم من غرموا بكون السعل أيضا والنارجيل  
 وهذه الجزيرة تجبال يسمع فيها طول الليل أصوات الطبول والصنوج والدقوف والزماير المطربة  
 والصياح المزعج وغير ذلك من الاصوات العجيبة وقيل ان الدجال بها وقيل انه بغر هاوستد كره ان شاء  
 الله تعالى (جزيرة القصر) وهو قصر عظيم مرتفع أبيض من بلور شفاف يظهران في المراكب من  
 مسافة بعيدة فاذا شاهدوه تباشر وابالسلامة ذكر قوم من الزنج أنه قصر مرتفع شاق لا يدري ما داخله  
 (وحكى) أن بعض الملوك وصل الى هذه الجزيرة وشاهد القصر هو ومن معه من جنوده فلما صاروا في  
 الجزيرة أخذهم الخوف ان في مفاصلهم وغلب عليهم النوم فبادر بعضهم الى المراكب فقبضوا وتأخر البعض  
 فهلكوا (وذكر) أن أصحاب ذى القرنين رأوا في بعض الجزائر أمرة وهم مرؤس الكلاب ولهم أنياب



خارجة من أفواههم حرم مثل البحر يخرجون إلى المراكب ويحاربونهم وراوي جزيرة تلك الامة نور اساطيرها  
 فاذا هو القصر الأبيض البلوري فأراد ذو القرنين التوجه إلى سائر ربة القصر ففتحهم هرام الفيلسوف  
 الهندى من ذلك وقال يا ملك الزمان لا تفعل فان من وصل إلى هذا القصر قلب عليه الخسوف والنوم  
 والنقل وقلة الحركة فلا يقدر على الخروج ويهلك (وذكر) هرام المذكور أن في هذه الجزيرة مقبرة اذا  
 أكلوا من غرها زال عنهم النوم والمعدن واذا كان الليل ظهر لذلك القصر شرفات تسرج مثل المصابيح  
 الليل كله فاذا كان النهار خمدت (وجزيرة الورود) ذكر القاضي عياض رحمه الله تعالى في كتاب  
 الشفا في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم أن بهمة الجزيرة وردا أحمر مكتوب عليه بالابيض لا اله  
 الا الله محمد رسول الله والسكينة بالقدرة الالهية (الجزائر الثلاث) قال صاحب تحفة الغرائب هي ثلاث  
 جزائر متجاورات في احدها من برق الليل كله وفي الاخرى تهب رياح شديدة الليل كله وفي الاخرى  
 غطر الصحاب الليل كله صيفا وشتاء على مر الايام أبدا (ومنها جزيرة) في هذا البحر ما أقوام  
 أبادتهم أيدان الادميين ورؤسهم كروم الدواب يخوضون في البحر فخرجون ما يدرون عليه  
 من دواب البحر فكلونها (وجزيرة سيدون الساحر) وكان سيدون ملكا ساحرا وطول هذه الجزيرة  
 شهر في شهر ومما عجائب كثيرة منها أن في وسطها قصر عظيم على مدح عظيمة من مرمر ملون  
 وبجمله من ذهب مرصع بأنواع الجواهر العظيمة يشرف على جميع تلك الجزيرة رقيقا ان هذا الملك  
 سيدون كان ساحرا ما هرا وكانت الجن تطيعه وتعمل الاعمال المجهزة الجنية فذل عليه بعض الجن  
 في الله سليمان عليه السلام فغزا وقتله ونزح بلده وقتل أهلها وأمر جماعة منهم وأما عجائب هذا  
 البحر فكثيرة جدا (منها) هكة تخرج من البحر وتصل إلى جزيرة صلاط وتصل إلى أشجارها فتص  
 فواكهها وغارها ثم تقع كالسكران فيأخذها الناس (ومنها) هكة تحضر رأسها كراس الحية  
 من أكل لحمها اعتصم من الطعام والشراب أياما لا يشتهي (ومنها) هكة مدقورة يقال لها كرمهاى على  
 ظهر رأسه سمود محمد دالاس قائم لا تقوم لها هكة في البحر الا ضربتها بذلك العمود وقتلتها (ومنها)  
 هكة يقال لها البابية طولها مائة ذراع وعرضها عشرون ذراعا وعلى ظهرها حجارة صدفية كالقرايب  
 اذا تم رصت للسفينة كسرتهم واذا أبطخوا من لحمها في القدر يزوي حتى يصير كله دهنًا وأهل تلك النواحي  
 يطولون بدهن المراكب ومضاهن الدهن (ومنها) هكة يقال لها العمدة لها جناحان تقمعهما في الجو  
 وتنشرهما وتعمل على السفينة فتعلم في البحر في الحال فاذا رآها ضربوا الطبول والصنوج والزمور  
 وصاحوا فتهرب

فصل في بحر فارس وما فيه من الجزائر والعجائب

ويسمى البحر الاخضر وهو مشعب من بحر الهند الأعظم وهو بحر مبارك كثير الخير دائم السلامة  
 وطى النظر فليس الجحان بالنسبة إلى غيره قال أبو عبد الله الصيني خص الله بحر فارس بالخير  
 الكثير والرحمات الغزيرة والقوات والعجائب والطرف والغرائب منها ما خاص الدرداءى  
 يخرج منه الحب الكبير البالغ وربما وجدت القرية اليتيمة فيه التي لا قسمة لها وفي جزائره معادن  
 أنواع البواقيت والاحجار الملوثة النفيسة ومعادن الذهب والفضة والحديد والنحاس والرماس  
 والسجاد والعقيق وأنواع الطيب والافلويه (في جزائره كيكاس وفخاليوس) وهي جزيرة كبيرة  
 بها خلق كثير بيض اللون هراء الاجسام الرجال والنساء وربما استترت النساء بوق الشجر وطعامهم

السهل الطرى والنار حيل والموز وأموالهم الحديد يتعاملون به كتعامل الناس بالذهب والفضة  
 يتحلون بالذهب ويأتهم التجار فيأخذون منهم العنبر بالحديد وذكروا أن هذا البحر جزيرة تسمى جزيرة  
 القامس وانما تقيب بأهلها وجبالها وجواهرها أو مساكنها ستة أشهر وتظهر ستة أشهر (وذكر) بعض  
 المسافرين أن البحر هاج عليهم مرة فغظروا فذاشع أبيض الرأس واللحمة وعليه ثياب خضر يتقل  
 على متن البحر وهو يقول سبحان من دبر الأمور وقدر المقدور وهلم ماني الصدور وألجم البحر بقدرته  
 أن يغور سمر وابين الشمال والشرق حتى تنتهوا إلى جبال الطرق واسلكوا وسط ذلك فنجوا أن  
 شاء الله من المهالك ففعلوا ذلك فسلموا ونجوا وتحققوا أنه الخضر عليه السلام ووصلوا إلى جزيرة ثم أخلق  
 طوال الوجوه بأيديهم قضبان من الذهب يعتمدون عليها ويتفانون بها وطعامهم اللوز والسطل فأقاموا  
 ههنا شهرًا وأخذوا من قضبان الذهب شيئًا كثيرًا ولم يمنعهم أهل الجزيرة من أخذ ذلك وأقاموا  
 حتى هبت ريحهم فسافروا إلى السميت الذي قال لهم الخضر عليه السلام فخلصوا ونجوا وبشئته ذى  
 الجلال والإكرام (جزيرة الطوران) وهي جزيرة خصبة ذات أنهار ورياح وأهين وأثمار وبها قوم  
 أبداً لهم أبدان الأدميين ورؤسهم كرويس السباع والكلاب وبهذه الجزيرة تمر شديدة البياض وهي  
 شاطئة شجرة عظيمة تظل تحتها رجل فيهما كل غرة طيبة مشرفة بأقواق الألوان وكل غصنها ألى  
 من الشم والعسل وطعم كل غرة لا يشبعه طعم الأنهى وذلك الثمار التي من الزبد أو كذا راحة من المسك  
 وورقها كحل الحرير والديباج وهذه الشجرة تسير بسير الشمس ترتفع من الغد إلى الزوال وتخط من الزوال  
 إلى الغروب حتى تقيب بغيبوبة الشمس (وذكر) أن أصحاب ذى القرنين وصلوا إلى هذه الجزيرة  
 ورواها تلك الشجرة بطعمها ومن غصنها شياً كثيراً ومن أوراقها الصمغ الذي القرون ففروا  
 على ظهورهم بسياط مؤلة يحسون بوقع السياط ولا يرون ولا يدرون من الضارب ويصيرون بهم رذوا  
 ما أخذتهم هذه الشجرة ولا تعرضوا لها فردوا ما أخذوا منها وركبوا ما ركبهم وسافروا منها  
 (جزيرة العباد) وهي جزيرة عظيمة دخلها ذوا القرنين فوجدوا قوماً قدامهم العباد حتى صاروا  
 كالجم الأسود فلم عليهم فردوا عليه السلام فسألهم ما هي شيكم يا قوم في هذا المقام فقالوا ما رزقنا الله تعالى  
 من الأمهات وأنواع النباتات ونشر بمن هذه المياه العذبة فقال لهم ألا نقاتلهم إلى عيشة أطيب مما  
 أنتم فيه وأخصب فقالوا له وما نصنع به إن عندنا في جزيرة ما هذه ما يغني جميع العالم ويكفيهم ولصاروا  
 إليه وأقبلوا عليه قال وما هو فأنطقوا به إلى واد لا نهاية لطوله وعرضه يتقدم ألوان الدر والياقوت  
 والبرمان والأسفر والأزرق والزرجد والبخس والاحجار التي لم ترف الدنيا والجواهر التي لا تقوم  
 ورأى شيئاً لا تحمله العقول ولا يوصف بعض بعضه ولوا اجتماع العالم على نقل بعضه لجزر وافقال لا اله  
 الا الله سبحان من له الملك العظيم ويخلق الله ما لا تعلمه الخلاق ثم انطلقوا به من شفير ذلك الوادي  
 حتى أتوا به المستوى واسع من الأرض لا تنبهه الأبصار به أصناف الأشجار وأنواع الثمار وألوان  
 الأزهار وأجناس الطياري ونحو الانهار وأفيا وظلال ونسيم وزواعتل وزهور يابض وحنان  
 وقياض فلما رأى ذوا القرنين ذلك سبح الله العظيم واستصغروا الوادي وما به من الجواهر عند ذلك  
 المنظر اليهم جميع الزاهر فلما تعجب من ذلك قالوا له أفي ملكك في الدنيا بعض بعض ما ترى قال لا وحق  
 عالم السر والنحو فقالوا كل هذا بين أيدينا ولا نعلم أنفسنا إلى شيء من ذلك ففزعنا بما نفوق به على  
 عبادة الرب الخالق ومن ترك الله شيئاً عوضه الله خيراً منه فسر عنا هذا بما لنا أرضه والله وياك ثم

ودعوه وفارقوه وقالوا له دولك والوادي فاحمل منه ما تريد فاني ان ياخذ من ذلك شيئا (وجزيرة  
الحسكة) وهي جزيرة عظيمة وصل اليها الاسكندر فرأى بها قوما لباسهم ورق الشعر ويوتهم  
كهاف في الصخر واظرفسأ لهم مسائل في الحسكة فاجابوه بأحسن جواب والطب خطاب فقال لهم سلوا  
حوالحكم لتعفى فقالوا له نسالك الخلد في الدنيا فقال واني ذلك لنفسى وعن لا يقدر على زيادة نفس من  
انقاسه كيف يبلغكم الخلد فقالوا له نسالك عصاة في أبداننا بقينا قال وهذا أيضا لا أقدر عليه قالوا  
فعرقنا بقية أمهارةنا فقال الاسكندر لا أعرف ذلك لنفسى فكيف بكم فقالوا له فذهنا اطلب ذلك عن  
يقدر على ذلك وأعظم من ذلك وهو بنا وربك ورب العالمين وجعل الناس ينظرون الى كثرة جنود  
الاسكندر وعظمة وكبه وبينهم شيخ معلوك لا يرفع رأسه فقال له الاسكندر ومالك لا تنتظر الى ما ينظر  
اليه الناس قال الشيخ ما أعجبني الملك الذي رأته قبلك حتى أنظر اليه والى ملكك فقال الاسكندر  
وما ذلك قال الشيخ كان عندنا ملك وأخر معلوك فأتاني يوم واحد وبغت عنهما مدة ثم جئت اليهما  
واحدثت أن أعرف الملك من المسكن فلم أعرفه قال فتركهم الاسكندر وانصرف فنهس (وأما عجائب  
هذا البحر) فثمنا ما ذكره صاحب عجائب الاخبار ان في هذا البحر طائر مكرمالا يويه فأنما اذا كبر  
وعجزا عن القيام بأمر أنفسهما يجتمع عليهما فرخان من أفراسهما فيصه لاثم ماعلى ظهورهما الى مكان  
حصى وبينان فمعاضا وطبعا ويتعاهدا ثم ما بازادو الماء الى أن يموتا فان مات الفرخان قبلهما يأتى  
اليهما آخران من أفراسهما ويقعلان بهما كما فعل الأولان وهما جراحا ذاداهما الى أن يموتا ولذا هما  
(وفيهم سمكة) يقال لها الدفين ولها رأس مريب وفم كالقمع لا تغتمه يقولون اذا أحسك المجدوم من  
لحمها مطبوخا برأس الجلام (وفيهم سمكة) وجهها كوجه الانسان وبدنها كبند السمك تظهر على  
وجهه شمر او ثقب شمسرا (وسمكة) تطفو على وجه الماء فاذا رأت سمكة او حيوانا من دواب البحر  
قد وقع فاه تدخل في فيه وتضمير غذا له (وفيهم حيوان) يخرج من الماء الى البر ويرتفع والنار خارجة  
من فيه ومخبره فيحرق ما حوله من النبات فاذا رأى الناس تلك الأرض يحترق هلموا أن ذلك الحيوان  
وقع هناك (وسمكة) حيازة نظير ايلامن البحر الى البر ولا تزال تأكل في الحشيش الى طلوع الشمس  
فتعود طائرا الى البحر وفي هذا البحر المذكور المعطب الذي يسمى الدردور اذا وقعت فيه المراكب تدور  
ولا تخرج منه على طول الا زمان والدردور هذا في ثلاثة أبحر في هذا البحر وفي بحر الصين  
وفي بحر الهند والله سبحانه وتعالى أعلم \*

### (فصل في بحر عمان وجزائره وعجائبه)

وهو شبهة من بحر فارس من بين الخارج من عمان وهو بحر كثير العجائب غزير الغرائب وفيه مغاص  
الؤلؤ ويخرج منه الحب الجيد وفيه جزائر كثيرة معمرة مسكونة (منها جزيرة تعارك) وهي كبيرة  
حارة أهلها من مغاص الؤلؤ (وجزيرة تأسك) وهي بقرب جزيرة قيس وأهلها لهم خبر بالبحر  
وصبر عليه في البحر فان الرجل منهم يسبح اياما في الماء وهو يجال بالسيف كما يجال الغيرة على وجه  
الأرض (حكاية عجيبه) حكى ان بعض الملوك بالهند أهدى لبعض الملوك جوارى هنديات حسنا  
فلما عبرت المراكب والجوارى بهذه الجزيرة خرجن يتعصن في مصالحهن في أرضها فاخذت قن من الجن  
وتكهن فقلن هؤلاء القوم (وجزيرة مايطي) وهي كبيرة وفيها قوم يسبح كلامهم وخبثتهم  
من مسافة بعيدة ومن وصل اليهم يخاطبهم ويخاطبونه بغير انهم لا يرون بأنتهم أصواتهم ويقال انهم من

الجن وهم مؤمنون فاذا وصل اليهم الغريب جعلوا له من الزاد ما يكفيه ثلاثة ايام فاذا اراد ان يرجع الى  
 اهلها جعلوا في مركب واوصلوه الى قصده (وجزيرة) جشمير يجعل غرا كالوز في صغره وقدره  
 يؤكل بقشره وهو احدى من الشهود ويقوم بمقام كل دواء من اكل منه من الرجال والنساء يزداد قدرة  
 وشبابا ولا يهرم ايدا ولا يشيب وان كان آكله طاعنا في السن وقد ذهبت قوته وايض شجره هادي  
 الحال الى قوة الشباب واسود شعره \* وذو سكران بعض الملوك بالهند زرعه في ارضه فأورق ولم يشمر  
 (وجزيرة الدهلان) وهو شيطان في صورة انسان راكب على طير يشبه النعامه يأكل لحوم الناس  
 اذا طلع أحد من المراكب الى تلك الجزيرة أخذهم ورفعهم الى مكان لا خلاص لهم منه وأكلهم واحدا  
 بعدواحد (وحكى) أن مراكبا لجأته الريح الى تلك الجزيرة وكلفوا قد سمعوا بذلك الشيطان فلما اتاهم  
 قاتلوه وصبروا على قتاله صبرا انكرام فلما رأى ذلك منهم صاح بهم صيحة سقطوا منها مغشيا عليهم فجعل  
 يهرهم على وجوههم الى موضعه المعهود وكان فيهم رجل صالح فذاع عليه فهلكوا هادم موضعه طالبا لما  
 فيه من الأموال والآخر وأمتعة الناس (جزيرة العريق) وهي جزيرة تلوح لاصحاب المراكب  
 فطلبوها ولكنها قربوا منها تباعدت عنهم ورجعوا قاموا لذلك بأما كثيرة فلا يصحون اليها قيل ان  
 أحد منهم لم يدخلها قط الا أنهم مرأوا فيها دواب واقتضاسا (جزيرة الهندج) فيما صم من رخام  
 أخضر ودموعه تسيل على الياهم واليد الى فاذا دخل الريح في جوفه صغر صغيرا عجيبا ذكر المسافرين  
 أنه يبكي على قوم كانوا بعدونه من دون الله وقيل ان بعض الملوك غزا عبدا ذلك الصم فأفنداهم  
 وأبادهم من آخرهم واجتهد في كسر ذلك الصم فلم يقدر ولم تعمل فيه الا أنه وكما ضربه يعمل هادا الغريب  
 الى الضارب فقتله فتر كوده وانصرفوا (جزيرة ندرسة) وهي كبيرة طامة بها أنهار واقبحار وخمار  
 وعند أهلها من الذهب بلا يكيف فها هو غم ذهبوا نيتهم ذهب وقد وره ذهب وخوابهم ذهب  
 وسلاحهم ذهب ولهم ملك يدفع عنهم كل من يقصدهم أو يقصد الخروج من همدتهم شي من ذلك  
 وعجائب هذا البحر كثيرة وذكر أن العنبر الخالص ثبت في قعر هذا البحر كائنت القطن في الأرض  
 فاذا اضطرب البحر قذف به ورعا أكل منه الحوت العظيم الجرم فيجوت فيقطع على وجه الماء في اليوم  
 الثالث فيجذب أهمل المراكب بالكلاليب الى الساحل فيأخذون العنبر من جوفه (ولسكن) نوع  
 من السمك يطفو على وجه البحر في ثالث عشر كلون الثاني يدل ذلك على خروج ريح يضطرب لها  
 البحر حتى يصل الاضطراب الى برفارس ويشتهر بها ويتكدر لونه وتنفذ ظلمته بعد مطر هذا  
 السمك بيوم واحد (ومنها الامشور) وهو سمك يأتي البصرة في وقت معين فيبقى مدة شهرين وينقطع  
 فلا يعود الى ذلك الوقت بعينه من العام القابل (والجرف) أيضا سمك وأوانه مثل أوانه وانه طاه  
 (ومنها) حيوان يعرف بالثنين شر من الكوع طوله كالنحلة النحوق احمر العينين كرية المنظر له  
 أنياب كاسنة الزماح يقهر الحيوانا كالحيا حتى الكوعج (ومنها) سمكة خضراء أطول من ذراع لها  
 خرطوم عظيم كالنشار فتر به من عارضه فاقته \* وفي هذا البحر درود صغير (حكى) القزوي  
 أن رجلا من أصغهان ركبته ديون كثيرة فقارق أصغهان وركب هذا البحر صدقة مع تجار فتلطمت بهم  
 الأمواج حتى حصلوا في الدردور ببحر فارس فقال التجار للرئيس هل تعرف لنا سبيلا الى الخلاص فنسى  
 فيه فقال ان سمح أحدكم بنفسه نخلصنا فقال الرجل الاصغهانى المديون في نفسه كثناني موقف  
 الهلاك وأما قد سكرت الحياة وسئمت البقاء وكان في السفينة جمع من التجار الاصغهانين فقال

الرجل لهم هل تعلفون لي بوفاء ديوتى وخلاص روى وانفسكم بروى واوتر كم يسيافى وتحنون الى  
عدائى ما استطعتم خلفوا على ذلك ونوق ما شرط فقال الاصغهاى للرئيس ما نأمرنى أن أفعل فقد  
سملت نفسى فطلبنا للاسكمان شاه الله تعالى فقال له الرئيس امرك ان تقف ثلثة ايام على ساحل  
هذا البحر وتغرب على هذا الدهل لابلانم سارا ولا تغتر عن الضرب اذا قلت افعل ان شاء الله تعالى  
فاطوفى من الماء والزاد ما امكن قال الاصغهاى فاختذ الدهل والماء والزاد وتوجهوا الى نحو  
الجزيرة واتزلوا بساحلها فاختذ وشربت في ضرب الدهل فمحرمت الماء وجرى المركب وأنا أنظر اليهم  
حتى غاب المركب من بصرى فجعلت أطوف فى تلك الجزيرة واذا أنا بشجرة عظيمة شبهه سطح فلما كان  
الليل واذا هم عظميمة فنظرت فاذا طائر عظيم فى الحلقة قد سقط على ذلك السطح الذى فى الشجرة  
فأخذت خوفا منه فلما كان الجمر انتفض بجناحيه وطار فلما كان الليل جاء ايضا وحط على مكانه  
البارحة قد نوت منه فلم تعرض لى بسوء ولا التف الى أصلا وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء  
الطائر على عادته وقدم مكانه حيث حتى قد عثت عنده من غير خوف ولا دهشة الى أن نفخ جناحيه  
فتمطت بأحدى رجليه بكتنايدى فطارت الى أن ارتفع النهار فنظرت الى تسمى فلم أر إلا الجسة ماء البحر  
فكذت أمتك رجليه وأرى بنفسى من شدة ما لقيت من التعب فتمصرت زمانا واذا بالقرى والعمارة  
تصغى ففرحت وذهب ما كان بى من الشدة فلما دنا الطائر من الارض رعبت نفسى على صبرة تبنى فى يدى  
وطار الطائر فاجتمع الناس حولى وتكلموا بى وحملوا الى رئيسهم وأحضروا لى من يفهم كلامى  
فأخبرتهم قصتى فتمكروا بى وأكرموا بى وأمروا بى بالبقاء وقت هدم ايامنا فخرجت بى مالا تخرج واذا أنا  
بالمركب الذى كنت فيه قد أرسى فلما رأوى أمره والى وسألوا بى عن أمرى فأخبرتهم فحملوا الى أهلى  
وقاموا لى بحال له سورة فوق الشريط قد عثت بجبر وعفى وسلامة

### (فصل فى بحر القلزم وجزائره وما به من الجبابرة)

وهذا البحر شبهة من بحر الهند جنوبية بلاد برب والحبشة وعلى ساحله الشرقى بلاد العرب وعلى ساحله  
الغربى بلاد اليمن والقلزم اسم لمدينة على ساحله وهو البحر الذى شرق فيه قريهون وهو بحر عظيم وحش  
لا خير فيه باطن ولا ظاهرا وفى هذا البحر جزائر كثيرة وظالمها غير مسكونة ولا مسلوكة (فمن جزائره)  
جزيرة قريبة من أيلة يسكنها قوم يقال لهم بنو حداب ليس لهم زرع ولا صرع ولا ماء قد ب معاشهم من  
العمل ويوتهم السفن المتكسرة وبشخصون الماء والخبر عن بحرهم من المسافرين وعندهم دوائر فى سفح  
جبل اذا وقع الريح عليها انقسمت قسمين وبلقى المركب بى من شعبين متقابلين فيثور الريح بينهما ويخرج  
من كليهما تخالفين فتغلب المركب بى فيها وقيل ان هذا الموضع غرق فيه قريهون (وجزيرة الجاسة)  
وهى دابة تجس الاخبار وتأتى بها الى الدجال قال تميم الدار رضى الله عنه وكان من أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد اختططته الجن من حصن دار ومكث فى بلاد البحر وغرهم مادة طوبى ورأى  
الجبابرة وقصته طوبى له مشهورة قال ركبنا فى هذا البحر أصابتنا ريح عاصف الجبابرة الى هذه الجزيرة  
فادامنا بدابة استوحشنا منها وقتلنا لها ما أنت قالت انا الجاسة قلنا لها أخبر بنا الله بى قالت ان أردتم  
الخبر عليكم هذا البر فالبر جلا هو بالذوق اليكم فادينا فقال لنا كيف وصلت فاعبرناه الخبر فقال  
ما فعلت طيرة قلنا قد حق الماء بيننا وهاها قال فما فعلت فقلت قال قلنا ما فعلنا فقال قلنا ما فعلنا  
من زغر قلنا شرب منها أهلها فقال لونه تبت لتخلصت من وثائق فوطئت بقريهى هذا كل سهل وجبل

الامم والمدنية وبعضهم يزعم انه ابن صياد الذي كان بمكة وكان يقال ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره قال ابن سعد سمعت ابن صياد من مكة قال ما ذا انبت من الناس يزعمون اني الدجال ثم قال نبي الله انه يهودي وقد اسلمت وقال انه لا يولد له وقد وادى وقال ان الله عز عليه المدينة ومكة وقد ولدت المدينة وسميت الى حرم مكة ثم قال في آخر قوله والله اني اعرف أين هو الآن واعرف بأبوابه وقيل له يوما يا مبرك لو كنت ذاك فقال لو عرض لي ما كرهته وقال نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما سمعت ابن صياد في بعض طرق المدينة فقلت له قولا اغضبه فالتفت حتى ملا الطريق ثم دخلت بعد ذلك على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغها الخبر فقالت يرحمك الله ما أردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغضبني من غضبه بغضه او ما عجبني هذا البحر فها هي مكة تزيد على مائتي ذراع تضرب السفينة بذنها فتغرقها (ومنها) مكة مقدار ذراعين ثم اسكن بين السهل ووجهها كوجه اليوم (ومنها) مكة طولها نحو عشرين ذراعا ومن ظهورها الذيل الجيد وهو يلد كالأدوية وترضع مثلها (ومنها) مكة تصاد وتجفف فيبقى لها مثل القطن يتخذ منه غزل وينسج منه ثياب فاخرة تسمى تلك الثياب سحكين (ومنها) مكة على شلقة البقر تلد وترضع كالقرو ومكة عريضة عرضها اربعون طولها يقال لها اياروزية ارب وثمانون طمينة الطم والطم (ومكة) طولها شبران ولها رأسان رأس في موضع رأس العادة ورأس موضع ذنها وتسمى الخنجر (ومكة) يقال له الفرس وهو فوع من كلاب الماء في البحر في سبعة مرفق أضراس وطوله عشرة أشبار وهو كثير الضرر والاذى

### فصل في بحر الزنج وهو بحر الهند بعينه

وبلاد الزنج منه في جانبي الجنوب تحت سهيل وراكب هذا البحر يرى القطب الجنوبي ولا يرى القطب الشمالي ولا نبات نفس وهومة يصل بالبحر المحيط موجه كالجبال الشواهي وينخفض كالخض مابكون من الادوية وليس له زبد مثل سائر البحار وقيمه جزائر كثيرة ذوات أشجار وغياض لكنها ليست بذوات ثمار مثل شجر الآبنوس والعندل والساج والقنار والعنبر يصاد ببلقطة من ساحله وبها واحد منه مثل قطعة كالثل العظيم (فن جزائره المشهورة الجزيرة المحترقة) وهي جزيرة واغلة في هذا البحر قل ان يصل إليها أحد قال بعض التجار ركب في هذا البحر فدارت في الاوقاف حتى حصلت في هذه الجزيرة فرأيت فيها خلقا كثيرا وأتت بها زمانا وتأنست بأهلها وتعلمت لغتهم فلما كان في بعض الأيام رأيت الناس مجتمعين ينظرون الى كوكب طالع من أفقهم وهم يبكون ويلطمون ويتودعون فسألت عن السبب فقالوا ان هذا الكوكب يطلع بعد كل ثلاثين سنة مرة حتى اذا وصل الى سمت رؤسهم يركبون البحر وهم جميع ما يخافون عليه من المال والعماس والامعة فسألت الكوكب رؤسهم فركبوا البحر وركبت بهم وصحبوا في المراكب جميع ما كان في الجزيرة مما حمل وينقل وسرنا وغنماهن الجزيرة فدمت ثم دنت بهم فوجدنا جميع ما كان مما من الاماكن والنبات والاشجار وقبر هاد اتحقق وصار رماذا فشرهوا في العداوة فاني ولا يزالون كذلك الى الابد وفي كل ثلاثين سنة تفتح ترق الجزيرة فيجدون بناءها (ومن جزائره جزيرة الضوضاء) وهي غايالي الزنج حكى بعض التجار ان مائة مدنة من حجر أبيض ولا ساكن بها غير أنهم يسمعون بها جلبة وضوضاء يدخلها البحر يرون ويشربون من ما فيها ويحملون منه الى المراكب وهو ماء طيب هذب وفيه رائحة الكافور وبقرها جبال عظيمة تتودع منها

نار عظيمة في الليل وهو الهاحية تنظر في كل سنة مرة واحدة فيجتال عليها ملوك الزنج ويصيدونها  
 ويتخذون من جلدها فراشا يجلس عليه صاحب السل فيبرأ (جزيرة العور) وهي جزيرة كبيرة (حكى)  
 يعقوب بن اسحق السراج قال قال لي رجل من أهل رومية كتب في هذا البحر فالتفتي إليه في هذه  
 الجزيرة فوصلت إلى مدينة أهلها قاناتهم طولها ذراع وأكثرهم عور فاجتمع على منهم جمع وساقوني إلى  
 ملكهم فأمر بجسدي في قصص فكسرت فمئوف وتر كوا الاختيار على فلما كان في بعض الأيام رأيتهم قد  
 استعدوا للقتال فسالتهم عن ذلك فقالوا اننا عدو بآتنا في كل سنة ويحاربنا هؤلاء أوانه فلم ألبث إلا  
 قليلا حتى طلع علينا عصابة من الطيور والغرائيق وكان ما بهم من العور من نرا الغرائيق فحملت الطيور  
 عليهم وصاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت وسطى وأخذت مصاوشدوت عليها رحلت عليهم وصحت فيهم  
 صيحة مشكرة ورميت منهم جماعة فصاحوا وطاروا هاربين مني فلم أرأى أهل الجزيرة ذلك كرموني  
 وعظموني وأقادوني ما لا سألوني الاقامة عندهم فلم أفعل فحملوني في مركب وجهزوني (وذكر)  
 ارسطاطاليس أن الغرائيق تنقل من بلادهم اسان إلى بلاد مصر حيث يسيل النيل فيقتال أولئك  
 العور في طريقهم وهم قوم في طول ذراع (جزيرة سكسار) وهي جزيرة عظيمة وهم قوم لا عظام لأرجلهم  
 وسوقهم (حكى) المؤرخ ابن اسحق قال لقيت رجلا في وجهه خموش كثيرة فسالته عنها فقال كنت في بحر  
 الزنج مع جماعة ألقينا الريح إلى جزيرة سكسار فلم نستطع أن نخرج منها الشدة الريح فانا قوم وجوههم  
 وجوه الكلاب وأبدانهم أبدان الناس فسبق البنا واحد منهم بعضا كانت معه موقة جماعة من  
 ورثنا فساقونا إلى منازلهم فرأينا فيها جماعة وهو قافوسها واذرها واضلاها كثيرة فادخلونا بيتا فيه انسان  
 ضعيف وجعلوا يأنوننا بكل كثير وطعام غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل الضعيف انما  
 يطعمونكم لتدعوا كل من معكم أكلوه فقال لمعلمنا أكل كل من معكم أكلوه فقال لهم واحد ذهبوا  
 به وأكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يومان هؤلاء قد حضروهم فبعد  
 بخروجهم اليه ويقيمون مدة ثلاثة أيام فان استطعت ان تنجو بنفسك فأخرج وأما أنا فلكمرا لا أستطيع  
 الحركة ولا أقدر على الحرب فانظري تدبر لنفسك فقلت جزاك الله الجنة فخرجت فحملت أسير ليل واختفى  
 ثمارا فاجتمعوا من بعدهم فقدوني فقبهوني حتى يدسوا فرجهم فوالله لوست منهم صرت في تلك الجزيرة  
 لابلأ وثارا فانهيت إلى اشجارها وثمارها ونواكه وفتحتم رجال حسان الصورة الا أنه ليس اسوقهم عظم  
 ففقدت لأفهم كلامهم ولا يفهمون كلامي فلم أشعر الا واحد منهم مركب على رقبتي وأكتافى وطوق  
 برجليه على وأخضني فذهبت به وجعلت أأطالع لا يخلص منه وطار حده عني فلم أقدر وجعل يحمش  
 ويدهس بأظفاره الحديدة فحملت أدور به على الاشجار وهو بأكل من فواكهها وثمارها ويطعم أصحابه  
 وهم بضخكون على قبضتها أنا أطوف به بين الاشجار اذ دخلت في هبة شوكه من شجرة فالتفت رجلا مني  
 فرمته عن رقبتي وصرت فنجاني الله بكرمه وهذه الخوص منه فلا رحم الله عظامه وأما عجائب هذا البحر  
 فكثيرة (منها المنشار) وهي سمكة عظيمة كالجلجل العظيم ومن رأسها إلى ذنبها كالمنشار من عظام سود  
 مثل الأنور كل من منها أطول من ذراعين وفسد رأسها عظاما طويلا طول كل واحد عشرة  
 أذرع تقرب بالعظمين عينا وشمالا في الماء فيسمع لها صوت عظيم ويخرج الماء من فيها مناخيرها  
 ويصد نحوها السهام رمية بهم وينعكس على المركب كالسيل وهي بعيدة عن المركب وإذا هبت تحت  
 المركب قطعتم اثنين فادارها أصحاب المركب ليبيكون ويضربون إلى الله تعالى بالدهاء ويصلون

ويتودعون ويصلون صلاة الموت خوفاً منها (وهي البال) وهي سمكة طويلة من أربعمائة ذراع إلى  
خمس مائة وست مائة تظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالشرع العظيم وتخرج رأسها من الماء  
وتنفخ نيفاً من الماء كرمية سهم في الماء فإذا أحس بها أهل المراكب ضربوا الطبول والصنوج  
وصاحوا حتى تذهب وهي تعوش بذنبها وأوجحتها السمك إلى فيها فإذا زاد بها في البحر هل دوابه أرسل  
الله عليهم سمكة طويلة ذراع سمى اللؤلؤ فتلتصق بأذنهما فلا تجد البال منها خلاصاً فطلب قعر البحر  
وتضرب برأسها الأرض حتى تموت فتطفو على وجه الماء كالجبل العظيم فيجرونها بالكلايب والحبال  
ويشقون بطنها فيخرج منها العنبر كاللؤلؤ العظيم لا تماتها كلوا تعرفه البحار بشوكته  
(فصل في بحر المغرب وعجائبه وغرائبه)

وهو بحر الشام وبحر القسطنطينية يخرج من المحيط بأخذ عشر فاقير يشع إلى الأندلس ثم يسيل إلى  
الفرج إلى القسطنطينية ويمتد ببلاط الجنوب إلى صبة إلى طرابلس الغرب إلى سكندرية ثم إلى سواحل  
الشام إلى انطاكية (وذكر في كتاب أخبار مصر أنه بعد هلاك القراهة كانت ملوك بني دلوكة في  
شقي البحر المحيط من المغرب وهو البحر المظلم تغلب الماء على بلاد كثيرة وعما لك عظيمة فأنزها  
وركبها وامتد إلى الشام وبلاد الروم وصار حجاز بين بلاد مصر وبلاد الروم على أحد ساحليها السيلون وعلى  
الآخر النصراري وهناك تجمع البحرين وهما بحر الروم والمغرب وهرضة ثلاثة فروع وطوله خمسة وعشرون  
فراً وهذا المد والجذر هناك في كل يوم وليسلة أربع مرات وذلك أن البحر الأسود وهو بحر المغرب عند  
طالع الشمس يعول فيصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الأخضر إلى وقت الزوال  
فإذا زالت الشمس فاض البحر الأسود وانصب فيه الماء من البحر الأخضر إلى مغيب الشمس ويعول  
البحر الأخضر إلى الزوال وفي هذا البحر من الجزر شيء كثير (ثم جزر جزيرة الأندلس) وقد تقدم  
ذكرها (وجزيرة تجمع البحرين) وهي جزيرة كبيرة وفيها منارة مبنية بالعضر المنافع الصلوا لها أساس  
راسخ ولا باب لها ولا يعمل فيها الحديد وعملوها أكثر من مائة ذراع وعلى رأسها صورة إنسان فلنصف  
بشوب كأنه من ذهب ويده اليمنى ممدودة إلى البحر الأسود كأنه يشير بأصبعه لذلك الموضع من الصدق  
(وجزيرة صقلية) وهي جزيرة عظيمة بها أنهار وأشجار وغار ومزارع وبها جبل يقال له جبل البركات  
يظهر منه في النهار دخان وبالسيل نار يطر منه شرار إلى البحر فتصير حجارة سودا متقبة تحرق كل شيء  
صادفته وتطفو على وجه الماء فيأخذها الناس فيسبعملونها في الحمامات لحددة الأرجل (جزيرة  
قريبس) وهي في بحر الروم وبها معادن الذهب (جزيرة طوارق) وهي مائة أربعة آلاف امرأة  
وليس لهن دود وهن شجر إذا أكلوا منه أفادهم القوة في الجماع وأطاق الواحد منهم أن يجماع  
في اليوم مائة مرة وأكث (الجزيرة السيلولة) أخبر البحر يرون أنهم رأوها مراراً كثيرة فيها أنهار  
ومحارات وجبال كلها من الریح عليها من المغرب سارت نحو المغرب وكلها من الشرق سارت  
نحو المغرب ومحاراتها خفاف فترى البحر تنظر أنه قنطار فيكون رطلا واحداً (وذكر) بعض اليهود أن  
مركبهم انكسر على هذه الجزيرة فأقاموا أياماً لم يكن غذاؤهم إلا السمك ووقعوا في جزيرة بها زهرتها  
وجبالها وهما دواقرها كلها ذهب وكان قد سلم معهم زورق المركب فلو سرقوه ذلك الذهب فوق  
طاقته وسافروا فلم يسروا إلا قليلاً حتى هبط الزورق ولم ينج إلا من قدر على السباحة (جزيرة تنيس)  
وهي في بحر الروم وفيها مدن كثيرة ويخرج اليها من البحر فروع من السمك فيقيم بها يوماً وينقطع ويظهر



فوج آخر وقيم يوما ويقطع ويقطع ويقطع ولا يزال كذلك الى آخر السنة ثمثة ثلثة الله وسيتبعونها ثم يعود  
 النوع الاول كالعادة (وحزيرة النوم) بها الفجار وغار وأزهار من قم شيأ منها نام من ساهته (جزيرة  
 خالطة) قال أبو حامد الاندلسي رأيت هذه الجزيرة قريبا من القمم في البحر لا يصبى كالجراد المنتشر لا ينفر  
 من الناس يأخذ أهل المراكب منها ماشاءوا وبها الفجار وغار وأحساب وليد من بها انس ولا جان (جزيرة  
 الدبر) ذكر البحر يرون أنها بقرب قسطنطينية وفيها دير فائق في البحر فيكشف منه الماء يوما في السنة  
 وتخرج أهل تلك النواحي اليه ويبقى ظاهرا الى وقت العصر ثم يزيد الماء فيغطيه الى العام القابل (جزيرة  
 الكنيسة) ذكر أبو حامد الاندلسي ان هذه الجزيرة جبل على شاطئ البحر الاسود عليه كنيسة منقورة  
 في الصخر في الجبل وعليها بقية عظيمة وهي تلك البنية طائر غراب يطير ويحط ولا يزال عليها وقابل القبة  
 مسجدين ورده المملوكون ويقولون ان الماء فيه مسجبان وقد شرط على أهل تلك الكنيسة ضياقة من يزور  
 ذلك المسجد من المسلمين فإذا قدم زائر فليجهد أدخل الغراب رأسه الى داخل الكنيسة وصاح صيحات  
 بعدد الزوار ان سكان واحدة او اثنان أو اثنان أو عشرة أو عشرة لا يخطئ إذا فستزل أهل تلك  
 الكنيسة بالضيافة اليهم الى هتهم لا يزيدون ولا ينقصون وذكر القسوس انهم ما زالوا يرون ذلك  
 الغراب ولا يدرون من أين ما كلوه مشربه وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب (ومن عجائب  
 البحر ما ذكره أبو حامد من أنه قال لما فاض بحر الروم انكشف عن مدون وعبارات لا توصف بهو به الشيخ  
 اليهودي وهو حيوان كالإنسان وله لحية بيضاء وبدن كبدن الضفدع وشعره ك شعر البقر وهو في قدر  
 البغل يخرج من البحر في ليلة السبت فلا يزال في البر حتى تغيب الشمس فيب وبية فلا يلقه أحد  
 وهو يثب كما يثب الضفدع (وحدث) عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركبنا هذا البحر فوصلنا الى  
 موضع يقال له الرطون وكان معنا غلام مملوك وهو مسنارة فدلانا في البحر فصار مسكة قد راى الشجر فنظرنا  
 فإذا مكتوب خلف أذنهما الواحدة لا اله الا الله وفي قفاها وخلف أذنهما الاخرى محمد رسول الله (البغل)  
 وهو مسكة كبيرة قال أبو حامد الاندلسي رأيت هذه المسكة بجميع البحر من مثل الجبل العظيم وقد لازمتها  
 مسكة أكبر منها في الظلمات فهربت الهامة بالبغل منها وحدثت الاخرى في ظليها ولما كان البغل منها  
 الجدا صحت صيحة عظيمة ما سمع أهلها منها فسكوت قلوبنا أن تنشق من الخوف واضطرب البحر وكثرت  
 أمواجه وخفتنا الفرق وأنت المسكة الطالبة للهبر خلف البغل من الظلمات الى جميع البحر فلم تستدر  
 لعظامهما (حوت موسى عليه السلام) قال أبو حامد رأيت مسكة تعرف بمنزل الحوت في مدينة سبتة وهو  
 الحوت المشوى الذي حصصه ربهى ويوضع حين سافر الى طلب الخضر عليهم السلام وهي مسكة طويلة لها  
 ذراع وردها شبر وأحد جانبيها شوك وعظام وجلد رقيق على أحشائها ورأسها نصف رأس بعن واحدة  
 فمن رأها من الجانب استقر لها ونصفها الاخر جميع بجميع والناس يتبركون بها ويومونها الى الرؤساء  
 سيما اليهود (ومسكة كانوا قتلوا سحودا) قال أبو حامد رأيت هذه المسكة في جوفها شبه المصارين ولا  
 رأس لها ولا عين ولها سمرارة كمرارة البقر سوداء فإذا صادها أحد تختركت فيسود ما حولها من الماء  
 حتى يبقى كالبحر الداخلى وأطمن من مرارتها فيؤخذ ذلك الماء ويكتب به في الورق وهو أحسن من الحبر  
 وأعظم سوادا وأثبت وأجود وأبص منه (ومسكة) يقال لها تلخطف على ظهرها جناحان تخرج من  
 الماء ويظهر حيث شامت ثم تعود الى الماء (ومسكة تعرف بالنارة) وهذه المسكة تخرج بيدها من الماء  
 رشف على عجزها كالنارة ثم ترمي نفسها الى المركب العظيم فتغرقه وتملك أهله فإذا أحسوا بها ضربوا

الطبول والبوقان واضرموا مكاحل النفط قهر بهم (وسمكة) كبيرة اذ انقص هنما الماء بقيت  
على الطين ملتقة ولا تزال تضطرب الى مقدار ست ساعات ثم تسلك من جلد هاوي يظهر لها جناحان من  
تحت ابطنها فتطير مع عظمى الى البحر آخر وهذا من أعظم عجائب القدرة (ومنها التناثين) وهي كثيرة في  
هذا البحر ولا سيما عند طرابلس والاذنة

### (فصل في بحر الخزر)

وهو بحر الاتراك وهو في جهة الشمال شرقية بجانب وطبرستان وعلى شماله بلاد الخزر وغربية الان  
وجبال القوق على جنوبه الجبل والديلم وهو بحر واسع ولا اتصال له بشئ من البحار وهو بحر صعب خطر  
السلطه يرمع الحلاله شديد الاضطراب والامواج لا يخرقه ولا مدوليس فيه شئ من الدائن والجواهر  
(ذكر) السمرقندي في كتابه ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث قوما في مركب  
وامرهم بالسير فيه سنة كاملة لعل ان يأتوه بغير ساحله فصاروا بالمركب سنة كاملة فلم ير وا شيئا سوى  
سطح الماء ورقة السماء فأرادوا الرجوع فقال بعضهم نسير شهر آخر لعلنا نخرج جمع بغير فصاروا شهر  
آخر فاذا هم بمركب فيه اناس فالتقى المركبان ولم يفهم أحدهم كلام الآخر فدفع قوم ذي القرنين اليهم  
امرأوا أخذوا منهم رجلا وجعلوه الى الاسكندر وأخبروه بالامر قال فزج الاسكندر بالرجل بأمره من  
هسكرو فانت بوليفهم كلام الوالدن فقال له سئل أباك من أين جئت فساله فقال جئت من ذلك الجانب  
فقبل له نهل هناك ملك قال نعم أعظم من هذا الملك قبل فسلمكم في البحر قال سنتين وشهرين وقيل  
ان دور هذا البحر ألفان وخمسمائة فرسخ وطوله ثمانمائة فرسخ وعرضه ستمائة فرسخ وهو دور الشكل  
الى الطول أميزه وهذا البحر عجائب كثيرة (منها) ما ذكره أبو حامد من سلام الترحمان رسول الخليفة  
الى ملك الخزر قال لما توجهت من عند الخليفة اليهم أتت عندهم دفة قرأتهم يوم ما قد استطادوا هككة  
عظيمة تجذبها بالكلاليب والحبال فانفتحت أذن السمكة فخرج منها جارية بيضاء حمراء طويلا زاهية  
سوداؤه حسنة الصورة طويلة القامة كأنها القمر المبدد وهي تضرب وجهها وتتفش شعرها وتصبح وفي  
وسطها غشاء لهم كالثوب الضيق من عرقم الخريكتها كأنه أزار مزدود عليها أقبالا كذلك حتى  
ماتت (ومنها) التنين ذكروا أنه يرتفع من هذا البحر تين عظيم يشبه السحاب الاسود وينظر اليه  
الناس وزعموا أنها دابة عظيمة في البحر تؤذي دوابه فيبعث الله عليها بها من صعب قدرته فيحملها  
ويخرجها من البحر وهي صفة حية سوداء لا يعرف ذنبها على شئ من الأتية العظام الاستهته وهدمته ولا  
من الأشجار الا هدمتها وربما تنفت فاحرق الأشجار والنباتات قال فيلعلها السحاب في الخزر التي  
ما ياجوج وما جوج فتكون لهم هذا وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا القول (وحكى)  
ان الاسكندر لما أن فرغ من السد وأحسبهم بذلك المهرور أعظميا وأمر بسير فرقتهم على  
السد فرقى عليه وحده الله تعالى وأثنى عليه ثم قال يارب الارباب ومثل الصعاب أنت الهمتني بسد  
هذا السكان ومنه البلاد وراحة العباد وقم هذا العدو المطبوع هل الفساد أحسن لي المنيعة يوم  
المعاد ورد غرني وأحسن أوبني ثم بعد سبعة أطل فيها ثم استوى على فراشه واستلقى على ظهره  
لأنه عاشه وقال الآن قد استرحت من سطوة الخزر ومقاسات الاتراك ثم أغنى الغنائم فطلع طالع من البحر  
حتى سد الأفق بطوله وارفع كالغمامة العظيمة السوداء فسد الضوء من الارض فبادرت الجيوش  
والمقاتلة الى قسيم واشتد الصباح فانتبه الاسكندر ونادى ما الذي ناككم وما شأكم فقالوا الذي ترى قال

امسكوا من سلاحكم كفوا عن اترعاجكم يكن الله عز وجل يلمهم لما ارادوا بغيري من اهل وسطه  
 وامي في البلاد لصالح الخلق والعباد عشرين سنة وستة شهور ثم يسلط على جمعة من بهائم البحر  
 المصهور فكف الناس عن السلاح واقبل الطالع نحو المدحى هلاوا ورفع عليه رمية سهم ثم قال ايها  
 الملك اتاساكن هذا البحر وقد رأيت هذا المكان مسدودا سبع مرات وفي رواية انه عز وجل ان ملكا  
 من مصر مصره وصورة صورته وورثته واهله اسلم بسد هذا البحر سدوا ما بدا فاحسن الله معونته واكمل  
 مشيئته وورد غيرك واحسن اوتيتك فانت ذلك الملك الهمام وعليلته من الله السلام ثم غاب عن  
 بصره فلم يعلم كيف ذهب ولكن هذا آخر الكلام على البحار والجزائر والعيال

فصل في ذكر المشاهير من الانهار وبحاياتها

(قيل) ان الامطار والثلوج اذا وقعت على الجبال تنصب الى مغارات جهاونتي مخزونة فيها في الشتاء فان  
 كان في اسافل الجبال منافذ ينزل الماء من تلك المنافذ فيحصل منها الجداول وينضم بعضها الى بعض  
 فتحدث منها الانهار والغدران والادوية فان كانت المغارات التي هي الخزانات لهذه المياه في اهل  
 الجبل استمر حريته ابد من غير انقطاع لان المياه تنصب الى سفح الجبل ولا تقطع لاقصال الامتداد  
 من الامطار والثلوج وان انقطعت لا تقطع الماء بقية المياه باوقفة كما ترى في الادوية من الغدران  
 التي تجري في وقت وتقطع في وقت (قال) بطليموس في كتاب جغرافيا ان هذا الزبج المكون  
 مائة نهر طوال كل نهر منها من خمسين فرسخا الى ألف فرسخ فيها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها  
 ما يجري بالعكس ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري بالعكس وكلها تنبعث من الجبال  
 وتنصب في البحار بعد ارتفاع المياه وفي بعض مرها تصور بطامخ وصبيران فاذا صبت في البحر المالح  
 وانقرت الشمس على البحار فصعدت الى الجو بخارا ثم تنفذ في مياها واذية كالدواب الدائرة فلا يزال  
 الامر كذلك الا ان يبلغ السحاب اجده فصبها المدبر لم يكن يدافع حكمة لاله الا هو (فاول ما نبدا  
 بذكر نهر اثل) وهو نهر عظيم في بلاد الخزر يقارب دجلة وبحيته من ارض الروس وبلغار ومصبه في  
 بحر الخزر وقد ذكر الحكما انه يتشعب من هذا النهر خمس وسبعون شعبة كل شعبة منها نهر عظيم  
 وحموده لا يتغير ولا ينقص ذرة لغزار مائه وقوة امتدادها فاذا انتهى الى البحر يجري فيه يومين ويولونه  
 بالثمن لون البحر ثم يتصل ويجمد في الشتاء لغزو ينهق هذا البحر حيوانات عجيسة (حكى) احمد  
 ابن فضلان رسول القنطرة من خلفاء بني العباس الى بلغار قال لما دخلت بلغارته عت ان عندهم رجلا  
 عظيما في الخلقة فمالت الملك عنه فقال نعم ما كان من بلادنا ولكن قوم خرجوا الى غمر اثل وكان قد مر  
 واطى ثم اتوا فقالوا ايها الملك انه قد طغى وجه الماء ورجل كانه من امة بالقرب منافان كان ذلك  
 فلا مقام لتسافر كبت معهم حتى مريت الى النهر فاذا برجل طوله اثنان عشر ذراعا ورأسه كأكبر ما يكون  
 من القرد ورأفه نصف ذراع وعينه عظيمتان وكل اصبع اطول من شبر فاخذنا كلمة ولا يزدهل  
 النظر اليه لجملته الى مكاني وكتب الى راسوا كتابا يفتناوهم ثم ثلاثة اشهر استخبرهم عن امره  
 فعرفوني ان هذا الرجل من باجوج وماجوج وقالوا ان البحر يحول يفتناوهم فاقام بين أظهرنا ثم  
 اهل فمات (غمر اذر بجان) قال صاحب المسالك والممالك الشرقية ان هذا البحر يجري ماؤه وسبحه  
 في صير سفائح صخرية ستعملونه في البناء (نهر اشعار) قال صاحب تحفة الغرائب ان هذا النهر يخرج من  
 موضع يقال له فيج هروم و فيفيض تحت الارض ثم يخرج من مكان بعيد ثم يفيض ثانيا بين ارض منادرة

وبطليوس ويخرج وينصب في البحر (نهر جيحون) قال الاصطخري نهر جيحون يخرج من حدود  
 بخرسان ثم تنضم اليه أنهار كثيرة من حدود الجبل ودرخس فيصير نهرا عظيما ويرى على مدن كثيرة حتى  
 يصل الى خوارزم ولا ينتفع به شيء من البلاد في هذه الاخوارزم ثم ينصب في بحيرة خوارزم التي بينها وبين  
 خوارزم ستة أيام وهذا النهر يجتمع في الشتاء عند قوة البرد فيصير قطعا ثم يصير القطع قطعة على وجه  
 الماء ثم يلقى بعضها ببعض الى ان تعبر سطحا واحدا على وجه الماء فينشق حتى يصير سهلا ذراعين  
 أو ثلاثة أذرع ويستقيم حتى تعبر عليه الجبلات والقوافل المحملة ولا يبقى منه وبين الأرض فرق والماء  
 يجري تحت الجبل فيخفر أهل خوارزم بالعاول آبارا يستقون منها ويبقى كذلك شهرين فإذا انكسر  
 البرد قطع قطعا كما بدأ أول مرثو يعود الى حالته الأولى وهو نهر قتال قبل ان ينحومنه شريق (نهر حصن  
 المهدي) قال صاحب تحفة الغرائب هو بين البصرة والاهواز وهو نهر كبير ويرتفع منه في بعض  
 الاوقات منارة يسمع منها اصوات كاطبل والبوق ثم تغيب ولا يعرف شأن ذلك (نهر خرزنج) وهو بأرض  
 الترك وفيه حبات اذا وقعت عين ابن آدم عليها يغشى عليه (دجلة) هي نهر بغداد يخرج من أصل جبل  
 بقرب آمد عند حصن ذي القرنين وكما امتد انضم اليه مياه جبال ديار بكر وبآمد يخاض فيه بالدواب  
 ويحدث في مياهه فرقين والى حصن كيا والى جزيرة ابن عمر والى الموصل وتنصب فيه الزبادات ومنها يعظم  
 أمره ويسقطند الى بغداد والى واسط الى البصرة فينصب في بحر فارس وما مدجلة اذهب المياه وأكثرها  
 نفعا لان مياهه من مخرجه الى مصبه جاز في العمارات (وهو) ابن عباس رضي الله عنهما قال أوصى  
 الله هز وجل الى دانيال عليه السلام ان أجعل مصالح عبادي نهر او اجعل مصبه في البحر ففعل الله امره  
 الأرض أن تطيعك قال فآخذ خشبة فخرها في الأرض والماء يتبعه وكلامه بأرض ينجم أو أرمله أو شيخ  
 ناشد الله فيجذبهم وهو الدجلة وهو نهر مبارك كثير اما ينحوم غريفة \* وحكي أنهم وجدوا فيه غريفة  
 فأخذوه فإذا فيه ريق فلما رجعت روحه الله سألوه من مكانه الذي وقع منه فأخبرهم فكان من موضع  
 وقوعه الى موضع نجاة خمسة أيام (نهر الذهب) وهو بأرض الشام وبلا دجلت زم أهل حلب انه  
 وادي بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب ان جميعه يباع أنزله بالميزان وآخوه بالكيل فان اقله تزرع عليه  
 الحبوب والبروز وآخوه ينصب الى بطيخة فرخصين في فرسخين فينمقد لها (نهر الراس) بأذربيجان  
 وهو شديد الجري وبأرضه هجارة بعضها ظاهرة وبعضها مغطاة بالماء ولهذا السبب لا تجري فيه السمك  
 وهو نهر مبارك كثير اما ينحوم غريفة (حكي) ديسم بن ابراهيم صاحب أذربيجان قال كنت بمحنازا على  
 قنطرة الزمر بهسكري فلما صرت في وسط القنطرة رأيت امرأة ومعه طفل في قنطرة اذ صدمتها دابة  
 فأنقلب الطفل من يده الى الماء فواصل الى الماء الا بعد زمان لمعده ما بين ظهر القنطرة ووجه الماء  
 ثم فاض الطفل وطفأ على وجه الماء وسلم من تلك الايجار والقرايين وجرى مع الماء والام تصيح  
 وللعنة بان أركأ على حروف النهر فأرسل الله هز وجل فقاما بمنه لفاقتض على الطفل ووقع به بماء  
 وخرج به الى الصخر افضحت بأعصابي اليه فركضوا في أثر العقاب فإذا العقاب قد اشتغل بحمل القمامة فلما  
 أدركوه صاحوا عليه طار العقاب وترك الطفل فوجدوه سالما موقي فردوه الى أمه وهو ساكت (نهر  
 الزاب) وهو نهر بين الموصل واربيل يندفع من أذربيجان وينصب في دجلة يقال له الزاب المجنون لشدة  
 جريه قال الفزوي بني شربت من مائه في شدة القبط فاذا هزأ بردهم الثلج والبرد وذلك لشدة جريه وعدم  
 تأخير الشمس فيه (نهر زمرود) وهو بأصهان موصوف باللطافة والعدو به سهل فيه الثوب المشتمل

فيه ودانهم من الخبز والحريرو وهو يخرج من قرية يقال لها **ساما** كان ويعظم بالفتح الماء اليه هند  
 أسبهان ويسقى مساتينها ورساتيقها ثم يغور في رمل هناك ويظهر بكرمان ويجري وينسحب في بصر الهند  
 ذكر وأنهم أخذوا قصبة وعلوها وأرسلوها في موضع غور أن الماء ينحدر بكرمان (نهر سبعة) وهو  
 نهر بن حصن منصور ويسمى لانهما خوضه لان قراره رمل سيال وعلى هذا النهر قطرتوهي إحدى  
 عجائب الدنيا لانها قد دأبوا حدم الشط الى الشط مقدار ما تثنى خطوط من حجر صلبه هند ممد طول كل  
 حجر عشرة أذرع (وحكي) أن عند أهل تلك البلدة بالارض لو حاط به مطمس فإذا انعاب من تلك  
 القطر مكان أدوا ذلك اللوح الى موضع العيب فينهزل الماء عنه ويحبس فيه يصلح ذلك الموضع بلا  
 مشقة ويرفع اللوح فيه ود الماء الى مكانه (نهر سلق) بأفريقية الغرب وهو نهر كبير يجري فيه الماء  
 بعد كل ستة أيام يوما واحدا وهذا دأبه دائما وقيل هو نهر سقلاب (نهر طبرية) هو نهر عظيم والماء الذي  
 يجري فيه نصفه بارد ونصفه حار فلا يختلط أحدهما بالآخر فإذا أخذ من الماء الحار في أنفه وضربه الهواء  
 صار باردا (نهر العاصي) هو نهر حماة وحسن يخرج من قدس ومصبه في البحر بأرض السويدية  
 من انطاكية ومعنى العاصي لان **سكرا** لانها هناك تتوجه نحو الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال  
 (نهر الفرات) الأهم هو نهر عظيم عذب طيب ذوهية يخرج من أرمينية ثم يند إلى قال قلا  
 بالقرب من خلاط وإلى ملطية وإلى شمعيات وإلى الرقة ثم إلى فائنة إلى هيت فيسقى هناك المزارع  
 والبساتين والزاسيق ثم ينصب بعضه في دجلة وبعضه يسري إلى بصر فارس (ولفرات فضائل كثيرة)  
 روى أن أربعة أنهار من أنهار الجنة سيحون ويحيون والنيل والفرات (وعن) على رضى الله عنه  
 قال يا أهل الكوفة ان نهركم هذا ينصب اليه ميزان من الجنة (وروى) عن جعفر الصادق رضى  
 الله عنه أنه شرب من ماء الفرات ثم استزاد وحمد الله تعالى وقال ما أعظم ركنه لو علم الناس ما يقبضه من  
 البركة لضر به على حافظه القلب ما انغمس فيه ذوا طاعة الأبرار (وعن السدي) أن الفرات مدنى  
 زمن حمزة رضى الله عنه فالتقى رمانه عظيمة فيها كرم الحب فأمر المسلمين أن يجمعوها بينهم وكانوا يرون  
 أنهار الجنة (نهر القورج) هو نهر بين القاطول وبغداد وكان سبب حفرة ان كسرى أنوشير وان ملك  
 الفرس لما حفر القاطول أضرب أهل الأسافل فخرج أهل تلك النواحي للتعظيم فرأهم ففتى رجله على  
 دابته وهو وقف وكان قد خرج من قريته فقال بالفارسية ما شأنكم أيها المساكين قالوا قد جفناك متظلمين  
 قال عن قالوا من ملك الزمان كسرى أنوشير وان فنزل عن دابته وجلس على التراب وقال بالفارسية  
 زنهاري ما سكينان فأتى بشيء ليجلس عليه فأتى وأدناهم منه ونظر اليهم وبكى وقال قميع وهار على ملك  
 بظلم المساكين ما ظلمتكم قالوا يا ملك الزمان خربت القاطول فاقطع الماء عنها وقد بارت أراضينا  
 ونعرت فعدا كسرى بمذاته وقال له ماجزاه ملك أضرب رعيته من غير قصد قال الموبذان جزاؤه أن  
 يجلس على التراب كما فعل ملك الزمان ويرجع عن الخطأ الى الصواب والاحتضت عليه النيران فقال  
 قد رجعت عما وقعت فيه فهل ترضون بدماء حمرت قالوا لا نكتب الملك ذلك قال فأتى يدون قالوا امرنا  
 أن نغري من القاطول نهر الحي أرضنا فقال لا أكله لكم ذلك ثم أمر أصحابه وجنوده بالاقامة في  
 محاسن وقال لأبرح من مكاني حتى أرى نهر يجري دون القاطول يسقى أراضى هؤلاء المساكين  
 والجاني أولى بالحسرة فأبرح من مكانه ذلك حتى أجرى لهم نهرادون القاطول بساحية القورج  
 وساقوا الماء إلى أراضيمهم وحمرت وسقوا منها أنفسهم ومواشيهم فهذا **سكان** هذه في رعيته وهو

كافر بعد النيران (نهر السكر) هو بين أرمينية وأزال وهو نهر مبارك وكثير ما ينجو به ربه قال  
 بعض فقهاء نجبوان وجدنا نهر يلقى السكر يجري به الماء فبادر القوم إليه فأدركوه على آخر رمق  
 فلما رجعت إليهم وجدوا في أي موضع أنما قالوا في فنجوان قال اني وقعت في الموضع الغلاني فاذا مسيرة  
 ذلك المسكن ستة أيام فطلب منهم ماء ما فذهبوا ليأقوه فائقض عليه جد ارقنات (نهر مهران) وهو  
 بالسند مدرسه عرض جيعون يجري من المشرق الى المغرب ويقع في بحر فارس قيل انه يخرج من جبل  
 يخرج منه بعض أنهار جيعون وهو نهر عظيم فيه عجايب كثير لا يمكن وصفها وأصغر وهو نهر  
 الأرض ويرزح عليه كما يزرع على النيل وينقص ويكثر كالنيل حذو النيل ولا يوجد السماسح  
 قط الا بنهر مهران والنيل (نهر مكران) هو نهر عظيم عليه قطرة قطرة واحدة من بحر عليها تقايا  
 بجميع ما في بطنه ولو كانوا ألفوا لوان وقوا عليها زمانا هل يكون من التي (نهر اليمن) قال صاحب تحفة  
 الغرائب بأرض اليمن نهر من طلوع الشمس يجري من المشرق الى المغرب ومن غروب الشمس يجري  
 من المغرب الى المشرق (نهر هند مند) وهو بسمستان ينصب فيه ألف نهر ولا يتبين فيه زيادة  
 ويتشعب منه ألف نهر ولا يظهر فيه نقصان بل هو في الحالين سواء (نهر العمود) وهو بالهند عليه  
 شجرة باسمه من حديد وقيل من نحاس وتحتها عمود من جنسها ارتفاعه عشرة أذرع وفي رأس العمود  
 ثلاث شعب غلاظ مستوية محددة كالسيوف وبنده رجل يقرأ كتابا ويقول للنهر يا عظيم البركة توسيل  
 الجنة أنت الذي خرجت من ههنا الجنة فطوي لي من صعد على هذه الشجرة وتوالتني نفسك على هذا العمود  
 فيصعد عن حوله رجل أو رجال فيلقون أنفسهم على ذلك العمود ويقعون في الماء فيدعو لهم أهلهم  
 بالمصير الى الجنة (وفي الهند نهر آخر) ومن أمراء ان بعضهم رجال بسيف فاطمه فاذا أراد الرجل  
 من عباده هم ان يتقرب الى الله تعالى يرنهم اخذوا له الحلي والمال واطواق الذهب والاسورة بالسكينة  
 ويخرجون به الى هذا النهر فيطرحونه على الشط فيما أخذ أصحاب السوف ما عليه من الزينة والاطواق  
 والاسورة ويضربونه بالسوف حتى يصير قطعتهن فيلقون نصفه في مكان ونصفه في مكان آخر بالهند  
 هذه ويرمونها ان هذا النهر وما قبله خرجا من الجنة (نهر النيل المبارك) ليس في الدنيا نهر أطول  
 منه لانه مسيرته شهرين في الاسلام وشهرين في الكفر وشهرين في البرية وأربعة أشهر في الخراب  
 ويخرج من بلاد جيبيل القمر خلف خط الاستواء ويسمى جبل القمر لان القمر لا يطلع عليه أصلا  
 لخروجه من خط الاستواء وميله عن فوره وضوءه يخرج من بحر الظلمة ويدخل تحت جبال القمر قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النيل يخرج من الجنة ولو التمستم فيه حين يخرج لوجدتم من ورقها  
 (وكان) مقام وهو همس الاول قد حملته الشياطين الى هذا الجبل المعروف بالقمر ورأى النيل كيف  
 يخرج من البحر الاسود ويدخل تحت القمر ويبني في سفح ذلك الجبل قصر افييه خمسة وعشرون عملا من  
 نحاس جعلها اجامعة لما يخرج من الماء من هذا الجبل معاقدة ومصايب في احكام مدبرة يجري الماء منه الى  
 تلك الصور والتمائيل فيخرج من حلقها على قياس معلوم واذرع معدودة تنصب الى أنهار كثيرة فيتصل  
 بالبطيخيتين ويخرج منها حتى يصل الى البطيخة الجامعة وهي هذه البطيخة ببلاد السودان ومدينتها  
 العظمى طرمي وبالبطيخة جبل معترض يشقها ويخرج نحو الشمال مغربا ويخرج النيل منه نهر واحد  
 ويفترق في أرض النوبة ففرقة الى أقصى المغرب وعلى هذه الفرقة طاب بلاد السودان والفرقة التي  
 تنصب الى مصر ممددة من أرض اسوان تنقسم في مجرى البلاد على أربع فرق كل فرقة الى ناحية ثم

نصب في بحر الاسكندرية ويقال ان ثلاثة منهم نصب في البحر الشامي وقرقة نصب في البصرة المله التي  
تنتهي الى الاسكندرية والاذرع التي صنعها مقام هي ثمانية عشر ذراعا كل ذراع اثنتان وثلاثون  
أصعابا زاد على ذلك فهو سائر الى رمال وغياض لا متفعلها اولو ذلك انخرقت البلاد (وذكروا) ان  
سبحون وجيرون والنبل والغراف كلها تخرج من قبة من زبرجدة خضر امن جبل حال هناك وتسلق  
على البحر العظم وهي أعلى من العسل وأذكر رائحة من المسك ولكنها تتغير بتغير البحار وياست في  
الدنيا ثم نصب من الجنوب الى الشمال ويمتد شدة الحر حتى تنقص له الانهار كلها ويزيد بترتيب  
وينقص بترتيب غير النبل \* وسبب مدح الله تعالى بعث عليه الریح الشمالی فتغلب عليه من البحر  
المالح فيصير كالسكره فين يد حتى يم البلاد فاذا بلغ حد الذي بعث الله عليه ريح الجنوب فأتجرحه الى  
البحر ولما كان زم يوسف عليه السلام اتخذ مصر مقياسا يعرف به مقدار الزيادة والنقصان فاذا زاد  
على قدر السكينة يستبشرون بنصيب البلاد وهو هو وقائم في وسط بركة على شاطئ النيل ولها طريق  
يدخل اليها منها الماء وعلى ذلك العمود حياوط معروفة بالأصابع والأذرع وكانت كفاتيم في ذلك  
الوقت أربعة عشر ذراعا فاذا استوى الماء كما ذكرنا في النبلان والوهادي لجميع ارض مصر فاذا  
استوفت الارض ريمها انكشفت تر بها وزرع عليها أصناف الزرع وقسم حتى يتلك الشربة الواحدة  
وليس في الدنيا امر يشبه الا رملتان وهونر السند شعر في المعنى

ان مصر الاطيب الارض طارا \* ليس في حشها البديع التماس

واذا قسمتها بارض سواها \* كان بيني وبينك المقياس

(وحكي) ان رجلا من ولد العيص بن ابراهيم الخليل عليه ما السلام يسمى جابر المادخل مصر  
ورأى عجائبا آلى هي نفسه أن لا يعارق ساحل النيل الى منتهاه أو يموت فصار ثلاثين سنة في الامم  
وثلاثين سنة في الغراب حتى انتهى الى بحر اخضر فرأى النيل يشق ذلك البحر وانه ركب دابة هناك  
عصر بها الله فعددت به زمانا طويلا وانه وقع في أرض من حديد جبالها وأصهارها حديد ثم وقع  
في أرض من نحاس جبالها وأصهارها نحاس ثم وقع في أرض من فضة جبالها وأصهارها فضة ثم وقع  
في أرض من ذهب جبالها وأصهارها ذهب وانه انتهى في مسيره الى سور مرتفع من ذهب وقبة قبة  
عالية من ذهب فلما أربعة أبواب والماء ينحدر من ذلك السور ويستقر في تلك القبة ثم يخرج من الأبواب  
الأربعة فثمة ثلاثة تغيب في الأرض والاربع يجرى على وجه الأرض وهو النيل والثلاثة تسبحون  
وجيرون والغراف وانه أتاهم ذلك حس الخيطة فقال له السلام عليك يا جابر هذه الجنة ثم قال له انه سيأتيك  
رزق من الجنة فلا تثر عليه شيئا من الدنيا فيشاهو كذلك اذا أتاهه عقود من العنب فيه ثلاثة ألوان  
لون كاللؤلؤ ولون كالزبرجدة الاخضر ولون كالباقوت الاحمر فقال له الملك يا جابر هذا من حصرم  
الجنة فأخذه جابر ورجع فرأى شجرة تحت شجرة من تفاح لحدته رائحة وقال له يا جابر ألا تاتاك  
من هذا التفاح فقال له هي طعام من الجنة وفي استغن من تفاحك فقال له صدقت يا جابر اني لاعلم  
انه من الجنة واعلم من أكله وهو اقرب وهذا التفاح أيضا من الجنة ولم يزل به ذلك الشيخ حتى أكل  
من التفاح وحين عض على التفاح رأى ذلك الملك وهو بعض على أصبعه ثم قال له أتعرف في هذا الشيخ  
قال له هو والله الذي أخرج أباك آدم من الجنة ولوقعت بالعتق والذى جعل لكل منه أهل الدنيا  
ما بقيت الدين ولم ينفذوه الا بجهنم ذلك الى مكانك قال فبكى جابر وطم وسار حتى دخل مصر وجعل

يحدث الناس بما رأى في حصره من الجباب (بحيرة قنيس) قبل انهما كانت حناب عظيمة وبساتين  
وكانت مقسومة بين ملكين أخوين من ولد ارب بن مصر وكان أحدهما مؤمنا والآخر كافرا فانفق  
المؤمن ماله في وجوده العروا غير حتى انه باع حصته في الجنات والبساتين الى أخيه الكافر فزاد فيها ألفا  
من الجنات والبساتين وأجرى خلالها أنهارا هدية فاحتاج أخوه المؤمن الى ما في يده ففعله وسببه وجعل  
ينفذ عليه جماله ويقول له أنا أكثر منك مالا وأزفرا فقال له أخوه المؤمن اني ما أراك شاكرا لله تعالى  
ويوشك ان ينزعها منك فقال هذا كلام لا اسمعه ومن ينزع مني ذلك فدها المؤمن عليه فجاء البصر  
واغرق ذلك كله في ليلة واحدة حتى صارت كأن لم تكن وقد ورد في الكتاب العزيز ذكر قصته في سورة  
الكهف في قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحد هما جنتين من أعناب وحفناهما بغسل  
وجعل بينهما رما الى قوله خير ثوابا وخير عقبا وكان اتين من مائة باب ويقال ان هذه البصرة تصير عذبة  
سنة أشهر ثم تصير ملها أجاسنة أشهر وهذا ما أبدا بأذن الملك القادر (وعدتة قلوب بحيرة) ظهور  
بها في سنة من السنين نوع من السهل كانت عظامها ودهنها تضيء في الليل المظلم كالسراج من أخذ  
من عظامها عظمة في يده أصامت معه كالشمعة الزائفة الى منزله وحيث شاء وأغفلت الناس عن إيقاد  
السراج في بيوتها واداهن يدهنها أصابعها من أصابعه فكذلك تضيء أصابعه كالسراج الوهاج حتى يحكى  
أن بعض الناس تلوثت أصابعه من ذلك الدهن فمسح بها في حائط بيته فبقى أثر الدهن في الحائط فكان  
ذلك الأثر يضيء في الحائط كأربع شمعات ثم انقطع بحج ذلك النوع من السهل فلم يوجد بها شيء منها  
الى يومنا هذا (نهر الرمل) هو نهر في أقصى بلاد المغرب جاز كالانهار لا ينقطع جري بانه ومن نزل فيه هلك  
ويقال ان ذا القرنين وصل اليه ورأى منظر في الرمل وجري بانه فيمضيها فوطأ اليه اذ انكشف الرمل  
وانقطع الجريان فأمر اناسا من أصحابه ان يعبروا فيه فعبروا ولم يعودوا اليه وهلكوا فأنصب ذو القرنين  
هناك حفرة فقامت كالنار من النحاس الأصفر وأحكمه وكتب عليه ليس وراء هذا شيء فلا يتجاوز أحد  
وليكن هذا آخر الكلام في ذكر الانهار وبحيراتها

### وفصل في عجائب العمون والآبار

(منها من اذرى بيسان) قال في كتاب تحفة العرائف قبل ياخذون قلاب ابن فيمكن في الارض ويصب  
فيه من ماء هذه العين ويصبرون عليه مقدار ساعة فيذهب الماء لبنا من هجر صله وبينون به ماشاوا  
وأرادوا (وهي بقرية من قرى قزوين) تسمى ادرندج من اذ شرب الانسان منها حصل له اسهال  
مفرط ويمكن الانسان ان يشرب من ذلك الماء عشرة اياما لخفته وهذوبته واذ حل ذلك الماء الى خارج  
حد تلك القرية طلعت الخاصية (هي باذخاني) قال صاحب تحفة العرائف باذغان قرية تسمى كهرا  
بها هي من تسمى باذخاني اذ اراد أهل هذه القرية هبوب الريح أخذوا خوفة يضيء وضعوها في العين  
فتحرك الرياح ومن شرب من مائها ولو جمعة انتفع بطنه كالطبل ومن حمل ذلك الى مكان آخر انفعده  
جورا (هي ببلاستان) قال صاحب تحفة العرائف ببلاستان قرية بين جرجان واسفران فيها هي من  
تسمى بها ينبوع منها ماء كثير فينتفع بها خلق كثير وتقطع في بعض الاوقات شهران فيخرج أهل تلك  
الارض رجالها ونساءها في أحسن زينة وأجمل هيئة بالدقوف والصنوج والتبابت وأنواع الملاهي  
ويرقصون عند تلك العين ويأبسون ويضحكون فلا يرجعون الا وقد مدت العين بالماء الكثير مقدار



ما يدور حيين (عين باميان) قال في كتاب تحفة الغرائب بأرض باميان عين ينسج منها ماء كثير  
بصوت عظيم وجلبة ويوشم منها رائحة الكبريت من اشتغال من ماؤها زال منه الحسكة والجرب والدمامل  
وإذا جعل في إناء من ماؤها وسد الإناء سد محكم وترك يوماً صارت كالطين وإن قرب من النار اشتعل والتهب  
(عين باج) قال صاحب تحفة الغرائب بقرب باج عبة على رأس العين ماء إذا كانت العمامة صافية  
لا يرى فيها قطرة ماء وإذا كانت السحابة غنية ترها علواً طالحة و بناحية باميان جمال فيها هيون  
لا تقبل أيداً شيأ من الجحاسات وإذا ألقى فيها أحد شيئاً من الجحاسات هاج الماء وعلا ورافان لحق الذي  
ألقاها أغرته (عين زغر) وهي طرف البحيرة المنتنة بالشام بينهما بين بيت المقدس ثلاثة أيام وزغر اسم  
ابنة لوط عليه السلام وهي العين التي أوردنا ذكرها في حديث الجحاسة والجمال وغوراها من هالات  
الساعة (عين ساسنك) قال في تحفة الغرائب بجزر جان موضع يسمى سياه سنك به عين على تل  
يأخذ الناس منها الماء للشرب وهو عذب طيب وفي الطريق إلى العين دودة معروفة بين أهلها في أخذ  
من ذلك الماء وأصاب رجليه تلك الدودة وهو ذاهب بالما صار الماء امرأته ما في ريقه وعفى إلى الماء  
ثانياً (عين الاوقات) وهي بالقرب لا تجرى الا في أوقات الصلوات الخمس في أولها ثم تنقطع ولته بقدر  
ما يتوضأ الناس (عين شيرم) وهي بين أصفهان وشيراز ما مياه مشهورة وهي من عجائب الدنيا وذلك ان  
الجراد إذا تزالت وقعت بأرض يحمل اليها من تلك العين ماء في طرف أو غيره فيتبع ذلك الماء طيور سود  
تسمى السهرمر ويقال لها الدودانية بحيث أن حمل الماء لا يضعه إلى الأرض ولا يلتصق به فتبقى تلك  
الطيور على رأس حامل الماء في الجوار كالصباية السوداء التي أن يصل إلى الأرض التي بها الجراد فتصيح  
الطيور عليها وتتلها فالترى من الجراد متفر كابل يوتون من أصوات تلك الطيور وأداسهوها (عين  
شيركران) وهي من قرى مراغة فيها عينان تفوران ماء أحدهما بارد هذب والآخر حار ملح بينهما  
مقدار ذراع (عين العقاب) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض الهند عين برأس جبل إذا هزم العقاب  
وضعه في ثقبه أقرأه وتحو إلى تلك العين وتنقله فيها ثم تضعه في شعاع الشمس فيسقط ريشه وينبت  
له ريش جديد يذهب به ريشه ويضعه وترجع إليه قوية وشبابه (عين خرناطة) قال الاندلسي بقرب  
خرناطة كنيسة هندها عين ماء وشجر زيتون يقصدها الناس في يوم معلوم من السنة فإذا طاعت الشمس  
في ذلك اليوم فاضت تلك العين ثم يظهر على تلك الشجرة زهر الزيتون ثم يشهد زيتوناني الحال والوقت  
ويكبر ويسود في يومه ذلك ويأخذ الناس ويأخذون من ماء تلك العين كل أحد بمقداره ثم يدخرون  
ذلك الزيتون والماء لتدأوى ولذلك فيما بينهم منافع عظيمة (عين غرنة) بقرب مدينة غرنة عين إذا  
ألقى فيها شيء من القاذورات والجحاسات تغير الهواء في الحال ويظهر البرد والريح العاصف والمطر  
والثلج فيبقى ذلك الحال حتى تزول عنها تلك القاذورات وزهوا أن السلطان محمود بن سبكتكين  
السلجوقي تغمد به تقيمت لما أراد فتح غرنة كانت كلما قصدها ألقى أهلها في العين شيئاً من القاذورات  
فتقوم القيامة لشدة الريح والبرد والمطر فرب جمع بغير قصد كالمكسور فصلى ليلة من الليالي ودعا  
فقال ألمى الله على قلبي ففقد هذه البلاد حصول الدنيا فأتى عزمي عن ذلك وخذ بناصيتي إلى الخير وإن  
كان قصدى الثواب والأجر ولا تخف قوتي وشوكة الإسلام فأجلى لي إلى فتح هذه المدينة سيلا وأرج  
عبادك المسلمين المجاهدين في سبيلك ثم مجد مجد وتنام في مسجد ووجهه إلى الثرى فأناة وآت وخطابه  
بكلام مبين قائل يا ابن سبكتكين إن رمت الخلاص من هذه الحنة فأرسل جنودا لحفظ العين وقد

افتتحت غزنة فبعيل مشكور ورفعت مبرور فاتبه وأرسل مقدم الحراسة تلك العين ثم زحف على غزنة فافتقها كطرقهين (هـ بن الفران) بقرب أردن الروم من القنصل من مائها أيام الربيع آمن من أمراض تلك السنة (هـ بن هارون) قال صاحب تحفة الغرائب بالقرب من نواذير في شعب جبل ونحت الشعب وسط أفكل من احتاج إلى الماء في أرضه منى إلى العين ودخل الشعب وهو يقول بصوت عال أنا محتاج إلى الماء ثم نفخ رجله في العين وعشى فهو زرع الماء عيشي خلفه حتى يسقى أرضه فإذا انقضت حاجته يرجع إلى الشعب وهو يقول قد اكتفت أرضي ورجعت أجرى ثم يضرب رجله الأرض فيقطع الماء منه وهذا باب الماء وباب أهل تلك الأرض • وهذه من أعجب العجائب وليكن هذا آخر الكلام على عجائب العميون

### فصل في الآبار وعجائبها

(بئر أبي كود) بالقرب طرابلس من شرب من مائها تعمق وهو مشيل يقال بينهم للاحق شرب من بئر أبي كود (بئر بابل) قال الاعمش كان مجاهد يصعب أن يجمع إلا حاجب ويقصد هارون وكان لا يسمع بشي من ذلك إلا توجه إليه وعينه فأتى بابل فلقه الحجاج فقال له ما تصنع ههنا قال أريد أن تسيرني إلى رأس الجبال وأن تريني موضع هارون وما روت فأمر به فأرسل إلى رجل من أعيان اليهود وقال اذهب به فإدخله على هارون وما روت ولنظر إليهم فافانطلق به حتى أتى موضعاً رفع منجرة فإذا هو شعب هرداب فقال له اليهودي انزل هـ وانظر إليهم ما لا تدرك اسم الله تعالى قال مجاهد فقتل اليهودي وتركت معه ولم تزل غشى حتى نظرت إليهما وهما كالجبابرة العظمين منكوسين على رؤسهما والحديد في أعناقهما إلى ركبتيهما فأمر أهما بمجاهد عليهما فذبحهما أن ذكر اسم الله تعالى قال فاضطربا بشدة حتى كاد يقطعان ما عليهما من الحديد فذهب بمجاهد اليهودي حتى خرما فقال اليهودي لمجاهد ما قلت لك لا تفعل كذا فإني والله لا أفعل فاضطربا بشدة وقال له هـ أنت قال من بني آدم قال من أي الأسم قال من أمة محمد قال أوبعث محمد قال نعم فاستبشر بذلك وفرحاً فقال الرجل لم تفرحنا قال قد قرب فرحنا فإن همدنا في الساعة وقد قربت قال هـ ما أريد أن أعلم السهر قال له اتق الله ولا تكفر قال لا بد من ذلك فعادوا ثلاثاً فلم يرجع فقال له امض إلى ذلك التنور قبل فيه قال ففعل فخرج منه نور حتى سعد إلى السماء ونزل دخان أسود فدخل في فيه فقال له ففعل قال نعم قال فخاريت فأخبرهما فقال أحدهما التنور الذي خرج منك هو نور الإيمان وقال الآخر الدخان الذي دخل فيك هو ظلمة الكفر اذهب فقد علمت (وحكى) ان امرأتها جاءت إلى عائشة رضي الله عنها بابكية تطلب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده فقالت لها عائشة هم تبكين وما الذي تريد مني قالت أريد أن أسأله عن شيء في النحر فقالت وما هو قالت ان زوجي سافر هـ وقاب مدته طويلة فجاءت امرأتها إلى وقالت أريد من مجيئها قالت نعم قال فاعلى بما أقول لك قالت نعم فغابت وأتت بكبة من هند العشاء أسودين فركبت واحد أو ركبتني الآخر فلم ألبث إلا قليلاً حتى دخلت على هارون وما روت فقالت لها ان هذه المرأة تريد أن تتعلم السهر فقال لها اتق الله ولا تكفري وارجعي فأيت وقلت لا بد من ذلك فأعاد علي ثلاثاً فأيت وقلت لا بد من ذلك فقال فأذهبي فبولي في ذلك التنور قالت فذهبت ووقفت على التنور فأدركني خوف الله تعالى فلم أفعل ورجعت إليهما ففعلت قلت نعم قال فقال الذي رايت قلت لم أرسباً قال لم تفعل شيأ اذهبي فبولي في التنور فذهبت فقالا

ما رأيت قلت لم ارضى قال ادعي فقلت فقلت وانا انتم قد فعلت فخرج مني فلوس منقطع بعد  
 فصد الى السحابة فخرجت اليهما واخبرتهما قال لا ظنك الايمان خرج من قلبك انهي فقد فعلت فخرجت  
 انا والمرأة وقلت لها والله ما قال شي قالت بلى فعلت خذني هذه الحنطة فاخرجهما فاني قد فعلت فقلت  
 انك فخرت قالت المحنى فطعنت قالت اخبرني طهرت ووافقه لم افضل بعد فقلت شيئا ابدا (بئر بدر)  
 وهي بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت فيه وصية بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش  
 ورضي منهم جماعة في القليب وهو هذا البئر \* حكى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم أنه رأى في  
 اجتياز منسك شخصه شوها خرج من البئر هاربا وخرج في أثره آخر ومعه سوط يلتهب ناراً فصاح به  
 وضرب يورده الى البئر وانا انظر اليهما (بئر رهوت) وهي بقرب حضرموت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بئر مادية في فلاة مقفرة وادع ظلم ومن على رضى الله عنه  
 أنه قال ابغض البغاة الى الله برهوت فبسه بئر ماؤها اسودت من نأوى اليه ارواح الكفار (حكى)  
 الاصحى من رجل من اهل الخمر ان رجلا من هؤلاء الكفار كان في تلك البئر مررت بوادي  
 برهوت فسمعنا رجلا يقول انت على خلاف العادة فعلمنا ان روح ذلك الكافر لما لا قد فعلت الى  
 البئر (وروى) بعضهم قال بيت وادي برهوت فكت اجمع طول الليل قالوا ليناوي يادويه يادويه الى  
 الصباح فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم فقال دونه هو اسم الملك الموكل بتلك البئر لعذاب ارواح  
 الكفار (بئر ضاعة) وهي بالمدينة الشريفة (روى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بئر ضاعة  
 فتوضأ من اللؤلؤ وما بقي الى البئر وبسق فيها وشرب من ماؤها وكان لحما فاعاده باطيه او كان اذا أصاب  
 الانسان مرض في أيامه صلى الله عليه وسلم يقول المخلو من بئر ضاعة فاذا غسل فحكا فاشط من فقال  
 وقالت أمه بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما كان يغسل المريض من بئر ضاعة ثلاثة أيام فيعافي  
 (بئر زروان) بالمدينة المشرفة (روى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر مرض فبقيها هو بين الناس  
 والبقطن اذ نزل ملك كان قد أحدهما سند رأسه والآخر سند رجله فقال الذي هند رأسه ما وجهه  
 قال الذي هند رجله طب قال ومن طبه قال ابيد بن الاصم اليهودي قال فابن طبه قال كبريت تحت  
 حضرة في بئر زروان فأنته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلامه ما فوجهه عليه ارماع جماعة  
 من الصحابة فاتوا البئر فترجوا ما بها من الماء فأتوا الى الصخرة فقلبوها فخرجوا الكبريت تحتها وفيها  
 وترفيه إحدى عشر شهقة فأخرجوها وحاولوا العقد زال وجع النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عليه  
 المعوذتين إحدى عشر آية فقرأتها العقد المعقودة في الوتر (بئر زمزم) لما ترك إبراهيم الخليل  
 صلى الله عليه وسلم إسماعيل وهو جوع الكعبة وانصرف القصة مشهورة قالت هاجر إبراهيم  
 الله أمر أن تركا في هذه الغربة الحرة وتصرف هناك فم قالت حينما الله اذا فلا نفيس فقامت  
 هند ربه حاجتي نعماء الزكوة فبقي إسماعيل يتلقى من العطش فمكتة وارتفعت الى الصفا فالتمس  
 هو وأمه فلم تر شيئا فكت ودعت هناك واستسقت ثم زلت حتى أتت المروة وتوضأت ودعت مثل  
 ما دعت بالصفا ثم دعت أموات السباع فطافت على ولدها فسمعت اليه بصره فوجدته في بطن رجله  
 الأرض وقد انجبر من تحت عقبه الماء فلما رأته هاجر الماء حوت عليه بالتراب من خوفها أن يسيل فلو  
 لم تفعل ذلك لكان الماء جاريا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم  
 لكانت هينا جارية وقال صلى الله عليه وسلم ما من زمزم ما شرب له وامن أبر الله به من مرض عجزت عنه

«ذائق الأطباء قال محمد بن أحمد المصنف في كان ذرع زمرهم من أعلاه إلى أسفله أربعين ذراعا وفي قعرها  
صبرون غير واحد عشرين - هذا الزكن الأسود وعين هذا أبي قيس والصفا وعين هذا المروة ثم قل  
ماؤها سنة أربع وعشرين ومائتين لخبر فيها محمد بن الفضال تسعة أذرع فزاد ماؤها وأول من فرش  
أرضها بالرخام المنصو زقاني الخلفاء العباسيين (حكى) المسعودي أن ملوك الفرس يزعمون أن جددهم  
الخليل عليه الصلاة والسلام واثمهم كانوا يحجون البيت ويطوفون به تعظيما لجددهم وآخر من حج منهم  
أزدشهر بن أبيك طاف بالبيت فرموه بالحرمة على زمرهم وهي قراهم عند صلاحهم (بئر أريس) وهي  
بالمدينة الشريفة وروى أن فيها نعام الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يستطيب ماها ويبرك فيها  
وروى أنه يصق فيها (بئر المطرية) هي بئر قرية من قرى مصر وهي أشهر بالإنسان وسبقها من البشر  
والخاصة في البئر إلى الأرض (ذكر) أن عيسى عليه السلام اغتسل فيها والأرض التي بنيت فيها  
هذا الشجر نحو جبل في جبل بحوطة هاهاها في الدنيا مريض بنيت فيه البلدان الأربعة (البئر  
العظيمة) وتسمى بئر الأعظام وهي بالقاهرة عند الزكن المخلوق يقال إنهم آباء موسى عليه السلام  
(وحكى) أن طاسة فقير وقعت في بئر زمرهم وعليها منقوش اسم ذلك الفقير فرجع الفقير مع الركب  
المصري إلى القاهرة فلما إلى البئر العظيمة ليتوضأ منها لتبرك فطلعت الطاسة يمينه في المستقي وشهد له  
جماعة من الحجاج أنهم شاهدوا وقوعها في بئر زمرهم وليكن هذا آخر الكلام على عجائب الآبار

#### (فصل في عجائب الجبال وما بها من الآثار)

(قال) الله تعالى أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف  
فصبت وإلى الأرض كيف سطحت فلو قال قائل ما وجه النسبة بين الأبل والسماء والجبال والأرض  
والنسبة بين غير ظاهرها فالجواب أن القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهراني  
العرب ويزل بلغاتهم ومن المسلم أن أجل أموال العرب وأعظمها الأبل فبدأ ذكر الأبل لاستقامة  
قولهم إذ أحدث عظامهم أموالهم ثم ذكر السماء إذا الأبل لا يبلغ لها الآلات ولا يكون النبات في  
الغالب إلا بأمر والمطر لا يبتذل إلى الأرض إلا من السماء ثم ذكر الجبال لأن العرب وأهل البادية  
ليس لهم حصون ولا قلاع يصنعون فيها من أعدائهم إذا راموهم فكانت الجبال حصوناً لهم وقلاعاً بها  
لهم الماء والمرعى ثم ذكر الأرض وتسطيحها لأن العرب في أكثر الأديار حـلون ويـنزلون في الأراضي  
السهلة الوطية لأراحة الأبل التي هي سفن البر ومنها معاشهم وبلغتهم وهذه حكمة الهيعة ومن بعض  
معاني هذه الآية الشريفة هذا الوجه وهو وجه حسن (فأعظم جبال الدنيا قاف) وهو محيط بها كحاطة  
بياض العين بسوادها وما وراء جبل قاف فهو من حكم الآخرة لأن حكم الدنيا وقال بعض المفسرين إن  
الله سبحانه وتعالى خلق من وراء جبل قاف أرضاً بيضاء كالفضة الجبلية طوله ما سيرة أربعين يوماً  
لنهمس وبها ملائكة شاخصون إلى العرش لا يعرف الملك منهم من إلى جانب من هيبة الله جل جلاله  
ولا يعرفون ما آدم وبما البليس وهكذا إلى يوم القيامة وقيل إن يوم القيامة تبدل أرضنا هذه بثلث الأرض  
والله سبحانه وتعالى أعلم (جبل رندب) هو جبل بأهل الصين في بحر الهند وهو الجبل الذي أخط  
هله آدم عليه السلام وعليه أتوقده فأنصافى العشرة طوله سبعون شبراً وعلى هذا الجبل ضوء كالبرق  
ولا يمكن أحد أن ينظر إليه ولا يدرك يوم فيه من المطر في غسل قدم آدم وحوله من أنواع البواقيت  
والأحجار النفيسة وأنواع العطر والأفاويه لا يوصف وإن آدم خطا من هذا الجبل إلى ساحل البحر

خطوة واحدة وهي مئة يومين (جبل أوليان) هو بأرض الروم وفي وسط هذا الجبل دربع من دسله  
وهو بأكل الخبز من أكل الدرب إلى آخره لا تضر عضه الكلب الكلب ومن هذه الكلب الكلب وعبر  
بين رجل هذا الرجل يرى وأمن من الغائلة (جبل أبي قبيس) هو جبل مطلى على مكه زعموا أنه من أكل  
عليه رأسه شويبا أمن من وجع الرأس (جبل روايت) بالقرب من همدان وفيه ماء إذا شربه المريض  
عوفي. حكى أنه دخل على جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه رجل من همدان فقال له جعفر من أين  
أنت قال من همدان فقال آدم في جبلها فقال له الرجل جعلت فداك راو قد قال نعم قال ان فيه عينان  
هيون الخنة (جبل سبتان) فيه ماء يبيت فيه قصب كثير فكاك في الماء من القصب فهو قصب من  
حجر وما كان خارجا عن الماء فهو قصب على حقيقة وما رى في الماء من ورق القصب الخارج صايرها  
في الحال (جبل أسبره) وهي بناحية السليم هاو راه النهر قال الاصطخري هناك جبال فيها نافع  
كثير من الذهب والفضة والقرور والحد يدو النحاس والصفراء والآل والثغط والربق وفيه حجر أسود  
يصرق ويبيض به الثياب ولا يقوم شيء مقامه (جبل التمر) على ثلاث مراحل من قزوين وهو جبل شافع  
لا تخلو قلة من النبل لا صفا ولا شفاو عليه مسجد تأويه الأبدال ويتولفن فيه دود أبيض إذا غرز  
فيه أذن شيء يخرج منه ماء أبيض صافي رية دابة وليس هو حيوانا (وبالاندلس جبل) فيه عينان  
يتنهما ماء دار شهر واحد إذا شرب في فاية البرودة والعذوبة والآخرى في فاية الحرارة والمالحة ولهما  
رائحة عطرية وبجبل للبرنس وفيه معدن الكبريت الأحمر والكبريت الأصفر والزئبق ومنه  
يحمل إلى سائر البلاد وفيه معدن الزئبق وليس في جميع الأرض معدن لا تزحف إلا هناك (جبل  
القدس) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض القدس جبل فيه فاك كليت تزوره الناس فإذا أظلم الليل  
أضاء البيت وليس فيه ضوء ولا سراج ولا كوة ولا طاعة (جبل ثبير) وهو عكة يقرب مني وهو جبل مبارك  
يقصده الزوار وعليه أهيط الكيس الذي قدى به إسماعيل عليه السلام (جبل نور) وهو يقرب مكه وفيه  
النار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما خرجا مهاجرين  
(جبل اليهودي) يقرب من قرية ابن مهران الجانب الشرقى الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وفي  
نوح به مسجد وهو إلى الآن باقي تزوره الناس (جبل جوشن) غربي حلب وفيه معدن النحاس قيل أنه  
بطل مذهبه عليه سبي الحسين بن علي رضي الله عنهما وكانت زوجة الحسين مثقلة بالجبل فطرح هناك  
وبه مشهد مبارك يعرف بعشم الطرح وطلبت من صناع النحاس ماء للترب فلعنوها وسبوا فذهبت  
عليهم فاستمتع الرجس ذلك الحين (جبل الحارث وهو يرث) هي بأرض أرمينية لا يقدرا أحد على ارتقاها  
أصلا قال ابن الفقيه البرقي كان على نهر الراس بأرمينية ألف مدينة طاهرة أهله نبعث الله هز وجل  
اليوم يناديهم إلى الله فكذبوا وأذود فطاعهم لحول الله الحارث والحويرت من الطائف وأرسلهم إلى  
المدن وأهلها فهم تحت هذين الجبلين حتى الساعة (جبل حراء) هو على ثلاثة أميال من مكة الشرفة كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه للتخوف بعد إقامته قبل نزول الوحي وأناه جبريل هناك (جبل  
جود قور) وهو بين حضرموت وعمان حكى أحمد بن يحيى اليمني أن في ناحية قور شرق جبلا يقال له  
جود قور وغور منه درخمة أرماع وهرخه قليل من أراد أن يتعلم المهر لما أخذ معاذا أسود ليس فيه  
شعره بيضاء ويده ولحيته ونفسه مبهمة أجزاء يعطى منها جزوا أحد الأقم بذلك الجبل وستة أجزاء  
يتزل بها إلى الغار ثم يأخذ السكر يشقها ويظلي بها فيها ويلبس الجمل مقلوبا ويدخل الغار لا يقرطه

أن لا يكون له أب ولا أم فينام في الغار تلك الليلة فان أصبح جسمه ثقيلا من حشو السكرش مغسولا فقد قبل  
وحصل له النحر وان وجد به جحاله لم يقبل ولا يحصل له القصد فلذا خرج من الغار بعد القبول لا يحدث  
أحد ثلاثة أيام فيصير ساحرا ما هرا (جبل الحيات) بأرض تركستان فيمحيات من نظر اليها مات  
الناظر لوقته الأتم لا تتجاوز هذا الجبل أبدا (جبل نمونو) يقرب الرى ناطع النجوم ارتفاعا قال  
مسعود بن مهمل هذا الجبل لا يفارق أهله النخل لا ليلا ولا نهارا ولا يفتا ولا شناه البتة ولا يقدر أحد  
أن يعاوه زهوا أن سليمان بن داود عليه السلام حبس فيه محضرا المارد وزهوا أن افرديون الملك  
حبس فيه يوارسف الذي يقال له الشهاك ومن بعد الى هذا الجبل لا يصل اليه الا بمشقة شديدة  
ومخاطرة بالنفس قال مسعود بن مهمل صعدت الى نصفه بمشقة شديدة وما أظن أحد اوصل الى ما وصلت  
اليه فرأيت هناك سبعين كبريت وحوطها كبريت مصعبرا اذا طلعت الشمس اشتعل نارا وصعدت من  
أهل تلك الناحية أن الغل اذا اكثرت من جمع الحب على هذا الجبل استثمر الناس بعده مصعب وخط  
وانه متى دامت عليهم الامطار والانداء وقصر وابتدأ صوابا ابن الماهر على النار فتقطع الامطار  
والانداء في الحمال والحين وحيث مرار فوجدت محبها كقنديل وأما ذروة هذا الجبل ففي الكشفت  
من النخل وقت في تلك الارض فنته عظيمة على مر الايام لا تخزم أبدا بل تكون القننة في الجهة  
المتكشفة دون غيرها (قال) محمد بن ابراهيم الضراب مرفوعا الذي مدون الكبريت الاحمر فاختف  
معارف طوالا من حديد فادخلها فيه فذابت ولم يحصل على قصده وقال له أهل تلك الناحية هذا المكان  
لا يدخل فيه حديد الا ذاب في وقته (وذكروا) أن رجلا جاءهم من خراسان معه معارف طوال من  
حديد وفساوه قديلا لها بادوية كنية فأخرج به من الكبريت الاحمر شيئا كثيرا لبعض ملوك  
خراسان (وذكر) محمد بن ابراهيم أن الامير موسى بن خضر كان والمالي الرى اذ ورو عليه كتاب من  
المؤمنين الوشيد بأمره بالتحصن الى هذا الجبل وتعرف حال المحبوس به قال فوافنا حاضض  
الجبل وأعدا بالمالا اخرى الا هتداء لصعوده حتى اتانا شيخ من طاهن وهو ذو هيئة غالية فسالنا عن فناء  
أمر الخليفة فقللنا ما هذا فلا سبل اليه أصلا وان أردتم جهة ذلك أرى بكم عيانا فاستحسن الامير موسى  
كلامه وقال هو القصد فعد ذلك وهذا الشيخ بين أيدينا ونحن في الاثر فاقفنا على موضع فبالقناني حفرة  
حتى انكشف لنا عينيت منقورة من الحجارة وفيه تمثال شخص على صورته تجبية يقرب بطرقة على  
أعلامه ساهة بعد ساهة من غير فتور فاستخيرنا الشيخ عن شأنه فقال هذا طلسم موضوع على يوارسف  
الضحاك المحبوس ههنا السلايخ من وفائقه أمرنا أن لا نتعرض للطلسم وأن نروده الى ما كان عليه  
ففعلمنا ثم دنا بالاسل وسلاط طوال فربط بعضها الى بعض بالحبال وكلها من اسافلها وأوساطها وأوقفها  
بالسلاسل فارتفعت مقدار ما نذرنا ونقب موضعا على رأس السلام فظهر باب من حديد عليه ساهير  
كبار دما هذبة الرؤس فوصلنا الى حتبة فوجدنا على الاسكفة كتابا بالعربية كما كنا كتب الآن  
بالذهب مدونة بأدهان التأييد تنطق السكابة عن كلام معناه ان على هذه الفلة سبعة أبواب من حديد  
على كل مصراع منها أربعة أقفال من حديد وعلى العضادة كتب هذا معني بهذا الحيوان المفسد وله  
أمد يمتد الى غاية فلا يتعرض أحد الى هذه الاقفال بمكره فانه متى فزع من أقفالها ولو قفلا واحدا  
هجم على هذه البلاد أمة لا تدفع أبدا فقال الامير موسى لا تعرض لشيء حتى استأذن أمير المؤمنين  
لجاء الجواب برد البيت الى ما كان وترك ذلك على حاله (جبل الربوة) وهي على فرسخ من دمشق ذكر

بعض المفسرين أنها المراد بقوله تعالى وأريناهما إلى ربو ذوات قرار ومعين وهو جبل عال على قلته  
 مسجد حسن بكنيسة وأصجار ورياض ورياحين من جميع جوانبه وله شبايلك تطل على ذلك كله  
 ولما أرادوا إجراءهم ثور وقع هذا الجبل في طريقه معترضا فقبوه من تحت وأجروا الماء من النقب  
 وعلى رأسه نهر يز يدو هو ينزل من أعلاه الماء إلى أسفله وفي هذا الجبل كهف صغير زعموا أن عيسى بن  
 مريم عليه السلام ولد فيه قال القزويني رأيت في هذا المسجد في بيت صغير حجرا كبيرا حجمه كحجم  
 الصندوق ذا ألوان مختلفة عجيبية وقد انشق نصفين كالرمانة المنشقة وبين الشقين من أعلاه فتع ذراع  
 وأسفله ملتصق بنفسه شق عن الآخر ولا هل دمشق في هذا الجبل أقاويل كثيرة أشهرها أن الجبل  
 رضوى قال هراقل بن الأصبع هو من المدينة على نحو سبع مراحل وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية  
 وهو أخضر يرى من البعد وبه أفجار ونهار ومياه كثيرة تروى الكيسانية أن همدان الحنيقة رضى الله  
 عنه سعى وأنه مقبى به بين أسد وغير يحفظانه وعنده همدان نضاختان تجريان ماء وعسل وأنه سيعود بعد  
 الغيبة فيلأ الأرض هلا كاملة تجر وكان السيد الحنفي على هذا المذهب وهو القائل

الأقل لرضى فذلك نفسى • أطأت بذلك الجبل المقام

ومن رضى يقطع هراقل من جميع البلاد (جبل الرقيم) وهو الذي كور في القرارة قبل هراقل  
 القرية التي كان فيها أصحاب الكهف وقبل اسم الجبل وهو يار وم بين أرقية ونبتية (حكي) هراقل  
 الأصابع رضى الله عنه قال أرسلني أبو بكر الصديق رضى الله عنه إلى ملك الزوم رسولاً لا دعوته إلى  
 الإسلام فمرت حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف بأهل الكهف فوصلنا إلى دبريه وسألنا  
 أهل الدبر عنهم فأوقفونا على مرب في الجبل فوجدناهم شياطيناً يبدون أنظر إليهم فدخلوا ودخلنا  
 معهم وكان عليهم باب من حديد فأنهينا إلى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلاً مضطجعين  
 على ظهورهم كأنهم رقود وعلى كل واحد منهم حبة غبراء وكساء أخضر قد غطوا بها من رؤسهم إلى  
 أقدامهم فلم ندر ما فيها بهم أم صوف أم من وبر إلا أنها كانت أصاب من اللدياج فلم نألفها فإذا هي تتعقعق  
 من الصفاقة وعلى أرجلهم الخفاف إلى أنصاف سوقهم منتعنين بنعال مخصوصة في خفافهم ونعالهم من  
 جودة الخرز ولين الجلود مالم يرمه قال فكشفنا عن وجوههم رجا لربلا فإذا هم في وضوء الوجوه وصفاء  
 الألوان وحسن التخطيط وهم كالأحياء وبعضهم في نضارة الشباب وبعضهم أشيب وبعضهم قد خطه  
 الشيب وبعضهم شعورهم مضفوفة وبعضهم شعورهم مفهومة وهم على رضى المسلمين فأنهينا إلى آخرهم  
 فإذا بهم واحد مضروب على وجهه بسيف كأغضرب في يومه فسألنا عن حالهم وما يعملون من أمرهم  
 فذكروا أنهم يدخلون عليهم في كل عام يوماً وتجتمع أهل تلك الناحية على الباب فيدخل عليهم من  
 بنفخ التراب عن وجوههم وأكسبتهم ويقل أطفارهم ويقص شواربهم ويتركهم على هيئتهم هذه قلنا  
 لهم هل تعرفون من هم ولمدة ما لهم ههنا ذكروا أنهم يجدون في كتبهم وتواريخهم أنهم كانوا أنبياء بعثوا  
 إلى هذه البلاد في زمان واحد قبل المسيح بأربعمائة سنة وعن ابن عباس رضى الله عنهم أن أصحاب  
 الكهف سبعة وهم مكسبنا مكسبنا بمروطهم يمينون نارس نارسون ذوات أناس كسب طموه  
 وكتبهم قاطمير في جبل تملك قال صاحب تحفة الغرائب جبل بارض تملك وهم طائفة من الترك  
 ببلاد كستان ليس لهم زرع ولا خرع وفي جبالهم ذهب كثير وفضة كثيرة ورجبايعهم كل قطعة  
 كراس الشاة من الذهب والفضة في أخذ القطع الكرامات في الحال واليوم ومن أخذ من القطع

الصغار انتقم بها من غير ضرر عليه ومن ذهب بقطعة كبيرة إلى بيته مات هو وأهل بيته إلا أن يرجع  
 بها من أثناء الطريق وإذا أخذ القريب من القطع الصغيرة لا بأس عليه ولا سواء **(جبل ساءة)**  
 وهو على مرتفعة منها وهو شامخ جدا فيه فارسه أيوان يسع سبعة آلاف نفس وفي آخر الغار قد برز في  
 صدر حائطه أربعة أحجار منفردة شبه ثدي المرأة يتقاطر الماء من ثلاثة منها والاربع باس لا ينظر منه  
 شيء يزعجهم أهل تلك الأرض أن كافرا مصه فيبس ويحترق ويحترق الماء فيه وهو ما طيب لا يتغير  
 بطول مكته وعلى باب الغار نقب ذو بابين يدخل الناس من أحدهما ويخرجون من الآخر يزعمون أنهم  
 لم يكن ولا إحلالا لا يقدر على الخروج منه قال القزويني رأيت رجلا دخله وما خرج حتى مات الهلاك  
**(جبل سيلان)** بقرب مدينة أردبيل من أذربيجان وهو من أهل جمال الدنيا قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ في بحان الله حين تمودون وحين تصبحون إلى وكذلك تخرجون كتب الله له من  
 الحسنات بعدد **سكل** ورقة فليقع على جبل سيلان قيل وما سيلان يا رسول الله قال جبل بارمينية  
 وأذربيجان عليه من عيون الجنة وفيه قبر رالانبياء قال أوحاما لاندلسي على رأس  
 هذا الجبل عين عظيمة مع غاية ارتفاعها أثر من الثلج وكأنها شيب بالعسل أشد هذه زينة ويجوف  
 الجبل ماء يخرج من عين يصبق اليمض لحرارته بقصدها الناس لصلاتهم ومحضض هذا الجبل شهر  
 كثير ومزارع وشي من حشيش لا يتناولها إنساك ولا حيوان إلا مات لسامته قال القزويني ولقد رأيت  
 الجبل والله وأب ترعى في هذا المكان فإذا قربت من هذا الحشيش نفرت وولت منهزمة كالظردة قال  
 وفي سبع هذا الجبل بلدة اجتمعت بقائدها واسمه أبو الفرج عبد الرحمن الأردبيلي وسأله عن حال تلك  
 الحشيشة فقال الجن تعميها ذو كرا أيضا انه يفي قرية مسجدا فاحتاج إلى قواعد كبار حجرية لأجل  
 العدة فأصبح نوحه على باب المسجد قواعد منحوتة من الصخر بحكمة الصنعة كاحسن ما يكون **(جبل)**  
**السحاق)** وهو بأعمال حلب يشتمل على مدن وقرى وقلاع وحصون وأكثرها لاهلها عبيدة  
 والدرزية وهو منبئ السحاق وهو مكان طيب كثير الخيرات **(جبل السم)** قال الجوهاني أن أهل  
 الصين نصبوا قنطرة من رأس جبل إلى جبل آخر في طريق أخذة إلى تب من جاز على تلك القنطرة  
 يؤخذ بأنفاسه ويلتصق قلبه ويشغل لسانه ويعت في الغالب من المارين حماهة مستكة وأهل التب  
 يسمونه جبل السم **(جبل الشب)** بأرض اليمن على قلته ماء يجري من جانب إلى جانب وينعقد  
 شيا والشب المعاني من ذلك **(جبل الصور)** قال صاحب تحفة الغرائب بأرض كرمان جبل من  
 أخدمته جبال أو كسر ميري في وسطه صورة إنسان قائم أو قاعده أو مضطجع وان صعدت الجبال فاعلموا  
 في الماء وتر كته حتى يربس ترى في الراسب منه ما رأيته في الجبل من الصور وهيبتها وهذا من أعجب  
 العجب **(جبل الصفا)** هو ببطحاء مكة والواقف على الصفا يرى الجبال السوداء قبلته والمرتفعة تابل  
 يقال إن الصفا اسم رجل والمراد اسم امرأة أقرانيا في الكعبة فمنهما الله تعالى يجرى نفع كل واحد  
 على الجبل المعنى باسمه لاعتبار الناس وجاء في الحديث أن الدابة التي هي من أشراف السابعة تخرج من  
 الصفا وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يضرب بعصاه حجر الصفا ويقول إن الدابة لاتعقر قرح عصا  
 هذه **(جبل صقلية)** وهو في وسط بحر الروم وهو بحر المغرب أهله مسير ثلاثة أيام فيه أنهار كثيرة  
 من البندقي والصنوبر والارز وفي أهله منافس كثيرة يخرج منها الدخان والثار ورجاسات النار  
 فأحرق جميع ما مررت عليه وتجمع له مثل خبث الحديد وهي قلعة هذا الجبل السحاب والثلوج صبغا



وسنائه لا تقارن وزعم أهل الروم أن الحكماة كانوا يدخلون إلى هذه الجزيرة ليرى عجائبها وكيف اجتمع  
 الضد من النبل والتأردف فيها معدن الذهب وتبعه أهل الروم جزيرة الذهب (جبل الطاهرة) وهو بأرض  
 مصر قال صاحب تحفة الغرائب بهذا الجبل كثرة فيها حوض يجرى فيه من الجبل ماء عذب يجتمع في  
 ذلك الحوض فإذا امتلأ من جميع حوائبه ترده الناس فإذا ورد الحوض جنب أو امرأته أو طفل وقت  
 الماء وانقطع حياؤه ولا يجرى حتى يتفرج جميع ما فيه من الماء ويعمل الحوض غسلا لا غاف يجرى بعد  
 ذلك (جبل طبرستان) قال صاحب تحفة الغرائب هذا الجبل ضرب من الخشب يسمى جوز مائل  
 من قطعه وهو ضاحك قلب عليه أشعث في جمرة ومن قطعه ياكل غلب عليه البكاء ومن قطعه راقصا  
 غلب عليه الرقص وكذلك على أي صفة كان في قطعه استمر على تلك الصفة (جبل طور سيناء) هو  
 بين الشام ومصر قبل أن يله بالقرين من أيلة وهو الحكم عليه موسى عليه السلام كان إذا جاء موسى عليه  
 السلام للنساجات ينزل نعام فيدخل في الغمام ويتكلم ذا الجلال والإكرام وهو الجبل الذي ذلك عند النبي  
 وهناك خرم موسى صقا وهذا الجبل إذا كسرت جهازه يخرج من وسطها صورة شجرة العروص على اللوام  
 وتظم اليهود شجرة العروص لهذا المعنى ويقال لشجرة العروص شجرة اليهود (جبل طور هرون)  
 هو جبل مشرق على بيت المقدس وأما معنى جبل طور هرون لأن موسى عليه السلام بعد أن عذب  
 بنو إسرائيل الجبل أراد المضي إلى مناجاة الرب العلي فقال له هارون احملني معك فإني لست بأحد أن  
 تحدث بنو إسرائيل أمرا بعدك فغضب موسى وحمله فلما كان ببعض الطريق إذا هما برجلين يهفران  
 قبرافوقفا عليهم ما قال أن القبر قال الرجل في ما ولد هذا وهينته وأشار إلى هرون ثم قال له بحق الهل لا  
 ما تقاتل تعرف القياس فتمرح هرون أنوابه ونزل القبر واضطجع فيه فقبضه الله في الحال وانطبق القبر  
 على هرون فأنصرف موسى بنيا به حزينا يابا كيلا يصابا إلى بني إسرائيل أنهم قتل أخيه فدعا موسى ربه  
 حتى أراههم هرون في ثوب في الجوق على رأس ذلك الجبل (جبل فرغانة) قال صاحب تحفة الغرائب  
 بنيت بهذا الجبل ضرب من النباتات على صور الآدميين ينهلها هو على صورة الرجل ومنها هو على صورة  
 المرأة وتوجد هذه الصور مع بعض الطريقين يتكلمون عليها ويقولون انها تريد في المحبة والقبول  
 وأكلها ين في الباء ولا تقلم حتى يربط فيها جبل طويل ويربط طرفه في رقبته كلب ثم ينفر الكلب  
 فيقطع الصورة من أصلها وتقع صبيحة على الكلب فيموت في الحال (جبل خاسيون) هو جبل مشرف على  
 دمشق فيه آثار الأنبياء وهو معظم من الجبال وفيه مغارات وكهوف ومعابد للصالحين وفيه مغارة يعرف  
 بمغارة الدم يقال إن قابيل قتل هابيل هناك وهناك حجر يزعمون أنه الحجر الذي خلق به هامته وفيه  
 مغارة أخرى يسمونها مغارة الجوع يقال إن أربعة بني إسرائيل هم من الجوع (جبل الهند) قال صاحب  
 تحفة الغرائب بأرض الهند جبل عليه صورة أسدين والماء يجرى من أنفاهما فيرى قرنين فوق بين  
 أهل القرية بين خصومة على الماء فقال أهل إحدى القرية نوسع فم الأسد الذي يصب إلى أرضنا حتى  
 يكثر الماء على أرضنا فكسروا فم الأسد فانقطع الماء أصلا من ذلك الأسد وخربت تلك القرية وارتحل  
 أهلها والأسد الآن على حاله والقرية الآن على حاله (جبل تراسيم) قرية من قرى قزوين قال  
 القزويني حدثني من سمع على هذا الجبل قال عليه صور كل حيوان من الحيوانات على اختلاف  
 أجناسها وصور الآدميين على أنواع أشكالها عدد الأجناس وقد صنعوا مجار وفيها الهوى متكى  
 على عصاه والمناشية حوله كلها مجار والمناشية بقر وقد تجر تاول رجل يجمع امرأته وقد تجر

والمرأى ترضع ولهم جوارح كذا وهذا آثر الكلام على الجبال وعجايبها

(فصل في ذكر الأجنار وخواصها ومعرفة منافعها)

الجبر الابيض اذا حكه على حجر صلب خرج محكه ابيض فلا يصباه واذا كان محكه اصف فرغم حمله  
ونسكاه على شاة او اخبر على شاة وقع الامر فانكلم واخبر وان خرج محكه اصف لم يصبه فكل شيء يقوم فيه  
بصدده وان خرج الحبل اغمر فكل من استعان به عمله اصبه وان خرج اخضر وهلق في بستان  
او زرع او كرم او نخيل امن من الآفات وان خرج مسود انتفع من السهوم القاتلة حكا وشربا (الجبر  
الاحمر) اذا حله ونج محكه مبيضا فحمت او رحله وان خرج مسودا فأي شيء حدث حامله به نفسه  
قد رحله وان خرج محكه مغبرا او مسفرا فمن حله احبب الناس وان خرج الحبل مخضر افسكل من حله  
لم يؤثر فيه السلاح (الجبر البنفسجي) اذا حله نخرج محكه مبيضا فكل من حله زال عنه الحسم والنم  
والخنزير وان خرج مسودا فكل من حله لم تنفع مقاصده وان خرج مسفرا فكل من حله اناه كل شيء  
وصدده وان رمى في بئر او هافتان نوج حجر ايرى حامله كل خبر وان خرج مخضر ايرى كوز زرع  
حامله وتفوقه وان خرج مغبرا فكل من اكمل به على اهم احب رجلا كان او امرأة (الجبر  
الاشقر) اذا حله ونج محكه مبيضا فمن حله درت عليه الخمرات والبركات وان خرج مسودا  
فكذلك وان خرج مسفرا فكل دواب صفة لعلي او مريض ينفعه ويشتفي وان خرج حجر الحامله لا يزال  
ترد عليه الصلات والعطايا من الاكابر وان خرج مغبرا فحامله متى وضع يده على رأس مريض ونكر  
شيا من اسماء الله تعالى شفا الله تعالى وقام من مرضه باذن الله تعالى (الجبر الاسود) اذا حله ونج  
محكه مبيضا فنع من جميع السهوم القاتلة حكا وشربا وان خرج الحبل مسودا فكل من حله زاد عقله  
وحسن رأيه وفضيت حوائجه عند الملوك والسلاطين وان خرج مخضر لم يؤثر في حمله سم اصلا (الجبر  
الاخضر) اذا حله نخرج محكه مبيضا فحقي كالسكر والسكر ان كان على اهم رجلا او امرأة  
وقعت محبة المذموم في قلب من ساء واحبه - بلزائمه وان خرج مخضر او مسودا واكمل به اكرمه  
كل من رآه وان اكتسبت به النساء احبهن ازواجهن وان خرج مسفرا او هرا وحله انسان اطلع حيث  
توجه (الجبر الاصفر) اذا خرج محكه مبيضا حصل له من الخلق كل ما يروم وان خرج مخضر افان  
حامله لا يغاب في الكلام والمصومة وان خرج مسودا فمن حله وذكر اهم فخص به ابرار ينفعه  
حيث شاء حتى لا يكاد ينقطع عنه (جبر السامور) هو الذي يقطع به جميع الاجار بالسهولة قبل ان  
سليمان بن داود عليه الصلوة والسلام لما خرج في بناء بيت المقدس امد - فعمل الجن في قطع الحجر  
فشكا الناس اليه من صداع - فباع قطع الحجر وشده جليله فقال سليمان للجن ان تعرفون شيئا يقطع  
الحجر من غير صوت ولا جلبة فقال بعضهم نعم يا بني الله انا اهرق وهو حجر يسمى السامور ولكن  
لا اعرى مكانه فقال احتالوا في نعرفه فاستدعى آصف بن برخيا ووزره باءه ريش فغاب وببيضه  
على حاله من غير ان يخرجوا منه شيئا حتى به لعله في جام كبير غليظ من زجاج وامر برده الى مكانه من  
غير تغيير فاعيد لهما العقاب ورأى ذلك فغضب الجاهل برجله لرفع فلم يقدرفاجته دفعا فادفغاب وجاء  
في اليوم الثاني بمحجر في رجله ولفاه عليه فقسم الجاهل الزجاج نصفين فامر سليمان باحضار مخضر  
فقال له من اين لك هذا الحجر الذي اقمته في عشهك فقال يا بني الله من جبل بالمغرب يقال له السامور

فبعث بالجن مع العقاب الذي في الجبل لأحضر والجن جهر السامور كالجبال فسكنوا في بقع من الجبال  
 من غير صوت ولا مدح وأسمت الناس (جهر حامى) هو جهر شديدا الجرامنقط بنقط سود  
 صغار يوجد بلاد الهند من أزال هذه تلك النقط ويحفظه وألقاه على القضة صارت ذهباً خالصاً (جهر  
 الخفاف) يوجد في هس الخفاف جهران أحدهما أحمر والآخر أبيض فالأبيض يرى حاملاً من  
 الصرع والآخر يقوى القلب ويذهب الجرع والخوف والفرع من حامله (جهر الرضى) يؤخذ من جهر  
 الرحال السخاني قطعة وتعلق على المرأة التي تسقط الأولاد فلا تسقط بعد ذلك (جهر الصنوف) هو جهر  
 يوجد في هس الصنوف تنفع حكايته من الرقان والحيلة في تحصيله أن يعمد الإنسان إلى فراخ الصنوف  
 قبل طيها بالزهر فإن المذاب بالماء ويدها فإذا رأتهم الأم تنظن أن بهم برقاً فتغيب وتأتي بهذا الجهر  
 وتضعه عندهم فيأخذها الطالبة (جهر القى) وهو جهر بارض مر إذا أسكها الإنسان غلب عليه  
 الغشيان حتى يلقى ما يبطنه فإن لم يسهل من القى (جهر المطر) هو جهر يوجد بلاد الترك إذا وضع  
 في الماء شيمت الذئبة أو وقع المطر والتلع والبرد إلى أن يرفع من الماء قال القزويني رأيت من شاهده  
 هذا أخبرني به (جهر الحية) وهو جهر يوجد في رأسها في جميع بقعة غيرة وجهر هانفع المدوخ  
 تعليقاً ونقط مع قرف الدم وهو السلول ويقوى الفكر وإن علق في رقبة المصروع زال عنه الصرع  
 (جهر السيم) وهو جهر أسود شديداً الرخاوة يجلب من الهند شديداً البريق ينكسر مر بها إذا ضعف  
 بصر الإنسان يديم النظر إليه فيمنعه وإن حمله منع منه العين السوء ويحول البصر إلى كماله وإذا جعل  
 على الرأس أزال الصداع (جهر الشباج) يحلوا الأسنان ويدمل الفروج (جهر الماس) هو جهر  
 في لون التوشادر الصافي لا يلبق بشئ من الأحجار وإذا وضع على السندان وضرب عليه بالمطرقة فاص  
 فيها أوفى أحدهما ولم ينكسر وإذا ضرب بالأمرب ينكسر ولو تنكسر ألف قطعة لا تكون من قطعاته  
 المماثلة يفردون منها قطعة في طرف المثقب ويتقنون به الأحجار الصلبة والجواهر وأنقى في دم  
 نيس وقبر بمن النار ذاب لوقته وهو من قائل (جهر الجزع) هو جهر صلبه ألوان كثيرة في حله  
 أورثه الله والمخرن وأراه أحلاماً ريشة وبصر عليه قضاء الحوائج وإن علق على صبي كثر بكاؤه  
 وفرقه وسال لعابه وعظم نكاد من سقى منه وهو قائل فومه وثقل لسانه وإن وضع بين جماعة حصاة  
 بينهم فتنة وخصومة وهذا وليس فيه منفعة إلا أنه يسهل الولادة على الحامل (جهر الجهر) هو  
 جهر أسود خفيف خشن من استعصبه في ركوب البحر أمن من الغرق وإن وضع في قدور لم تفصل أبداً  
 (جهر الدجاجة) وهو يوجد في قوائم الدجاج إذا وضع على مصروع أبرأه وإن حمله انسان فإنه  
 ين يلقى قوة يابه ويدفع عن حامله عين السوء ويوضع تحت رأس الصبي فلا يفرع في فومه (جهر  
 البهت) وهو أبيض شفاف يتلألأ حسناً وهو مغناطيس الإنسان إذا رآه الإنسان غلب عليه  
 الفضل والسرور وتنفع حوائج حامله منه ككل أحد (جهر المغناطيس) أجوده ما كان  
 أسود مشرباً بمحروقه يوجد بساحل بحر الهند والترك رأى مركب دخل هذين البحر فمهما كان فيه من  
 الحديد طار منه مثل الطير حتى يلقى بالجبل ولهذا لا يستعمل في مركب هذين البحرين شئ من  
 الحديد أصلاً وإذا أصاب هذا الجهر راحة الثوب بطل فعله فإذا غسل بالخل عاد إلى فعله فإذا علق هذا  
 الجهر على أحديه وجع نفسه خصوصاً من به وجع المعامل ووجع النقرس ويزيد في الذهب ويلقى  
 على الحامل فتضع في الحال وقد قيل فيه

قوله لم تفصل أبداً هكذا في نسخة الأصل وأصلها لم تفصل أبداً

قلبي العليل وأنت جالينوسه \* فعمى بوصل أن يزول ريسه  
يشتاقل القلب العليل كأنه \* أراحد يد وأنت مغناطيسه

وقد قبل في المعنى دويت

من آدم في الكون ومن إبليس \* ما عرش سليمان وما لقيس

الكل إشارة رأيت المعنى \* يامن هو القلوب مغناطيس

وأمّا الاحجار الصلبة ذوات الجواهر \*

(اليداقوت) هو حجر صلب شديد اليبس رزين صاف منه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر وهو حجر لا تعمل فيه النار له ذهنية ولا ينضب لظلمته ولا يتغير لونه المارد الصلد لا يتبدل يزداد حسنا على عمر القباي والايام وهو عزيز قليل الوحود صعب الاحر وبعد الاصفر على أن الاصفر أصعب من على النادر سائر أصنافه وأما الاخضر منه فلا صبر له أصلا ومن تختم هذه الاصناف أمن من الطاهون وان عم الناس ومن حل شيئا منها أو تختم به كان معظما عند الناس وجها عند الملوك (الدرا واللؤلؤ) يتكئون في بحر الهند وفارس وزعم البحر يون أن الصدف الذي لا يكون الا في بحر نصب فيه الاثم العذبة فإذا أتى الربيع كثرت وبزج في البحر وارتفعت الامواج واضطرب البحر فإذا كان الثامن عشر من نيسان خرجت الاصداف من قعر هذه البحار ولها أصوات وقهقهة ويوسط كل صدفة دويرة صغيرة وصفحتها الصدفة لها كالجنحين وكالسور فتمسك من حذر مساط عليها وهو سرطان البحر فربما تقع أجنتها لشم الهواء فيدخل السرطان مقصده بينهما وأربأ كلاهما وربما يجتهد السرطان في أكلها بحيلة دقيقة وهو أن يجمل في مقصده حجرا مدورا كبنية الطين ويراقب دابة الصدف حتى نشق من جناحيها فيلقى السرطان الجريين صفحتي الصدفة فلا تنطبق فيأكلها في اليوم الثامن عشر من نيسان لا تبقى صدفة في قعر البحر المعروفة بالدرا واللؤلؤ الا صارت على وجه الماء وتنهكت حتى يصير وجه البحر أبيض كاللؤلؤ وتأتي مصابة بطر عظيم ثم تنفث السحابة وقد وقع في حوف كل صدفة ما قدر الله من القطر اما قطرة واحدة واما اثنتان واما ثلاثة وهلم جرا الى المائة والمائتين وفوق ذلك ثم تنطبق الاصداف وتلتحم وتغوث الدابة التي كانت في حوف الصدفة في الحبال وترسب الاصداف الى قعر البحر وتلتصق به وينبت لها روق كالشجرة في قعر البحر حتى لا يجسر كها الماء فيفسد ما في بطنها وتلتحم صفحتها الصدفة التحاما بالغا حتى لا يدخل الى الدراما البحرية صفة فزود أفضل الدراة تكون في هذه الاصداف القطرة الواحدة ثم اثنتان ثم ثلاثة وكلما كثر العدد كان أصغر جسمها وأخس قيمة وكلما قل العدد كان أكبر جسمها وأعظم قيمة والمتكئون من قطرة واحدة هي الدرة التي تهمه الى لافيه لها والاخرى ان بعدها ما للصدفة قلب الى ثلاثة أطوار في الاول طار ولحيوانية فاذا وقع القطر فيها وماتت الدورية صار في طور الحجريه ولذلك فاستأى القرار وهو ذات طبع الحجر وهو الطور الثاني وفي الطور الثالث وهو الطور الرابع ينشر في قعر البحر وتعمد عروفا كالشجرة لثلاثة دبر المزبر العالم واحدة سمها واحدة تادوقه ملوم وملوم سمح به جمع فيه الغواصون لاستخراج ذلك هذا في البحر \* رأيت في البحر في الثامن عشر من نيسان في كل طائر يخرج في أراخ الحببات التي ولد في ذلك السنفة من بر من بطن الارض الوجها وتقع أموا بها كاصداف في البحر فربما تخرج منها صدفة الصدفة في حوفها

فما نزل من قطر السماء في فيها الطبقت فيها عليهم وادخلت في جوف الارض فاذا تم حمل الصدف في البحر  
او لؤلؤا وادراسا وما دخل في قعر قراخ الحيات داه وعاقلها واحد والوهبة مختلفة والقدر صالحه لكل  
شيء وقد قيل في هذا المعنى

أرى الاحسان عند الحردينا • وعند النذل منقصة ودما  
قطر الماء في الاصدادر • وفي خوف الافاعي صارها

(البخس) هو حجر صلب شفاف كالياقوت في جميع أحواله ومنافعه (الدهنج) هو أخضر  
كالزبرجد من المجلس يتكون في معدن النحاس وهو أنواع كثيرة • ومن عجيب أمره أنه يصفو بصفاء  
الجو ويكثر بكدورته ومن عجيب أمره أيضا أنه اذا سقى الانسان من محكه فعل فعل السم واذا سقى  
منه شارب السم نفعه واذا مس به موضع اللدغة تبرأ ويطلب بمحكه كنه البصر فيزيل وينفع من خفقان  
القلب ويجمع على حامله شهوة الجماع (الزبرجد) هو حجر أخضر شفاف يشبه الباقوت الأخضر  
وليس كقوته ولا فعله ولا قيمته (الزرد) هو حجر أخضر شفاف يدخل في معالجة أدوية من سقى  
السم وفي أكل كحل بياض العين وحمله يقطع زرق الدم ووضعه في الفم يقطع عطش الماء ويبرد حرارة  
القلب (نومنه) جنس يقال له الزباني خاصيته أن حامله لا يقع عليه الذباب (ومنه) جنس اذا  
نظرت اليه الافاعي سالت احدا قها على خدودها (حجر الباهت) هو حجر أبيض شفاف يتلألأ  
حسنا وهو مغناطيس الانسان اذا أبصره الانسان غلب عليه الضحك والمرور ومن أمسكه معه قضيت  
حوادثه وعقدت عنه اللسن ويسمى حجر البهت (حجر الفير وزج) هو أخضر مشوب برقيقه جرد  
بحر اسنان وهو كالداهنج يصفو بصفاء الجو ويكثر بكدورته ينفع العين اكته الا والخنث به ينقص الهيبة  
الا أنه يورث الغنى والمال • ومن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال ما افتقره يتختم بالفير وزج  
(المرجان) ينبت في البحر كالحجر واداكس تكليس أهل الصنعة فقد الرقيق فنه أبيض ومنه  
أحمر ومنه أسود وهو يقوى البصر كحلولة شفوطته بخصايبه ذلك في (العقيق) وهو معروف  
من تختم به سكن غضبه عند الخصومة وسكن فحكه عند التعجب والسواك بكلماته يحسبوا وسخ الاسنان  
وراحتها السكرية ينفع من خروج الدم من اللثة ويحرقه يقوى السن وينفع من الخفقان وقال صلى الله  
عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يزل في خير وبركة ومرور (الكهرباه) هو حجر أصفر مائل الى الحمرة  
ويقال انه صمغ نهر الجوز الرومي ينفع حامله من البرقان والخفقان والا ورام وزرق الدم ويمنع القيء  
ويعلق على الحامل فيحفظ جنينها (البور) وهو حجر أبيض شفاف أشف من الزجاج وأصاب وهو  
متجمع الجسم في موضع بخلاف الزجاج وهو يصبح بألوان كثيرة كالباقوت واسه عمال آتيته ينفع من  
التهاب في القلب والاغبر اذا علق على من يشتكى وجع الفرس أبراه في الحمال (الزجاج) معروف  
وهو يقلد الألوان ويجلو الاسنان ويجلو بياض العين وينبت الشعر ادا طلى بدهن الزنبق (اللازورد)  
وهو حجر أزرق ينفع العين اكته الا اذا خلط في الاكحال ومن تختم به نيل في هيون الناس وهو يسهل  
الشائل حلا وحلكو ينفع أصحاب المال الخولوا

• وأما غير ذلك من المعادن فهو حجر البشم وهو حجر الغلبة من حمله لا يقبله أحد في الحر و بولا  
الخصومات ولا المحاجبة ومن وضعه في فم سكن عطشه ولهذا اتخذ الملوكة في حوائصهم ومناطقهم  
وأستلهم (التوتياء) هو حجر منه أخضر ومنه أصفر ومنه أبيض يجلب من سواحل الهند وأجوده

الابيض الخفيف الطيار ثم الاصفر ثم الفستقي الرقيق وهو يارد يابس يمنع التقطلات من التفوذالى  
 هروق العين وطبقاتها وينفع من الرطوبة وينشف الدمع ويزيل العثان من الجسد (الاعمد) هو  
 السكل الاسود أجوده الاسفهاقي وهو يارد يابس ينفع العيب اكتمالا ويقوى اعضاءها وينفع منها  
 كثير من الآفات والاوراج سيما الشيوخ والبختر وان جعل منه شئ من المسك كان غاية في النفع  
 وينفع من حرق النار طلاء مع الشمع ويقطع الترفيع وينع الراح اذا كان من اشنية الدمع وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم خيرا كمالكم الاغديت الشجر ويجلو البصر (الملح) هو طار يابس وهو يدفع  
 العفونات كلها ويجلو كابة اللون طلاء ويزيد الاخلاط الغليظة والبلغم والعفن والخام والسوداء  
 وياكل اللحم الزائد ويحسن اللون اكلا وينعده سمير السكتان للسم العقرب ومع العسل والخل لنفس  
 ام أربعة وأربعين وينفع من الحرب والحكة البلغمية والنقرس وينفع من اوجاع المعدة الباردة ويبرد  
 اللهن ويشد اللثة المسترخية ويسهل خروج السفل الا انه يضر بالدماع والبهر والرقه قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على رضى الله عنه يا اهل ايدا بالمح واختم الملح فله شفاء من سبعين داء والله سبحانه  
 وتعالى اهل

### وفصل في النباتات والقواكه وخواصها

(اهل) وفقنا الله تعالى جميعا الى التمسك في عجائب صنعته وغرائب قدرته ان يقول العقلاء واقفاهم  
 الاذكياء قاصرة تخبر في امر النباتات وعجائبها وخواصها وقوائدها ومضارها ومنافعها وكيف لا  
 وانت تشاهد اختلاف اشكالها وتباين الوانها وعجائب صورة اوراقها وورائح أزهارها وكل لون من  
 اوانها ينقسم الى اقسام مثل الحجر مثل اوردى وأرجوانى وسوسنى وشقائقى وخضرى وهنائى وعقبى  
 ودهوى ولسكى وغير ذلك مع اشتراك السكل في الحجر ثم عجائب راقها ونخافسة بعضها بعضا واشتراك  
 السكل في طيب الرائحة وعجائب اشكال غارها وجبها واوراقها دليل على وحدانية الله سبحانه  
 وتعالى ولكل لون وريح وطعم وورق وغر وزهر وجب خاصية لا تشبه الاخرى ولا يعلم حقيقة الحكمة فيها  
 الا الله تعالى والذي يعرفه الانسان من ذلك بالنسبة الى ما يعرفه كقطرة من بحر (حكى) المسعودى  
 ان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة خرج معه ثلاثون قضيبا ردهة أصناف الخمار (منها) هشرة  
 لها قشر وهي الجوز واللوز والفستق والبندق والشاهلوط والصنوبر والمان والنارج والموز  
 والخشخاش (ومنها) هشرة لا قشر لها وغرها نوى وهي الزمب والزيتون والشمش والخسوخ  
 والاباص والعناب والفيبراء والرافن والزعروور والتبق (ومنها) هشرة ليس لها قشر ولا نوى  
 وهي التفاح والكمثرى والسفرجل والتين والعنب والارنج والخرنوب والبطيخ والقنا  
 والنبار (النخل) هو اول شجرة استقرت على وجه الارض وهي شجرة مباركة لا توجد في كل مكان  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا هاتكم النخل وانما هيبت همت الانما خلقت من فضلة طينة  
 آدم عليه السلام ولائها نسيب الانسان من حيث استقامة قدها ووطوها وامتياز ذكرها من بين الاناث  
 واختصاصها بالقناح ورائحة طالعها كرائحة المني ولطعمها غلاف كالشبة التي يكون لوانها ولطعم  
 راسها مات ولواصبا جوارها آفة هلك والجوار من النخلة كالخ من الاذن وعليه الالف كشمع  
 الانسان واذا تقارب ذكورها وانما حملت حلا كثيرا لانها تستأنس بالجار وتوادا كانت ذكورها

بين أنهما القيتا بالبحر ورعا قطع الفها من الذكور فلا تحمل لفرأى أنه واذا ما شربها الماء العذب  
تغيرت وإذا سقيت الماء المالح أو طرح الملح في أصولها حسن غيرها وعرض لها أمراض مثل أمراض  
الإنسان \* منها الغم وعلاجه أن يقطع من أسفلها قدر ذراعين ثم يتخلل بالجد يد \* والعشق وهو أن تعجل  
تعبيرة إلى أخرى ويحرق حبلها وتمزول وعلاجها أن يشد بينا وبين عشوقها الذي مالت إليه بحبل أو  
يعلق عليها سبعة منه أو يجمع حبل فيها من طلاءه ومن أمراض منع الحبل وعلاجه أن تأخذ قفاسا وتدقونها  
وتقول لرجل معلق أنا أريد أن أقطع هذه الخصلة لأنها منعت الحبل فيقول ذلك الرجل لا تفعل فاتها  
تحمّل في هذه السنة فيقول لا بد من قطعها ويضربها ثلاث ضربات يظهر العام فيمسكه الآخر ويقول بالله  
لا تفعل فاتها تقرر في هذه السنة فاصبر عليها ولا تعجل وإن لم تفر فاطعها فتقرر في تلك السنة وتحمّل حلا  
طائلا \* ومن أمراضها سقوط الثريد بعد الحل وعلاجه أن يتخذ لها منقطة من الصبر فتطوق به فلا  
تسقط بعدها أو يتخذ لها أو تاد من خشب البوط ويدقنها حولا في الأرض \* ومن عجيب أمراضها أن تلد  
إذا أخذت نوى تمر من نخلة واحدة وزرعت منها ألف نخلة جاءت كل نخلة مثملا لا تشبه الاخرى قال  
صاحب كتاب الفلاحة إذا نعت النوى في بول البقل وزرعت منها ما زرعت جاءت نخلة كلها ذكورا  
وان نعت النوى في الماء ثمانية أيام وزرعت جابسه كله حمرا وان نعت النوى في بول البقر أيا ما  
وحففة ثلاث مرات وزرعت جابسه جاء كل نخلة مثملا وذو ثنيتين وإذا أخذت نوى البسر الأحمر  
وحشوته في ثرا الأصفر وزرعت جابسه أصفر وكذلك الكس وكذلك الفلاحة النوى المطاول والنوى  
المدور (وكيفية) غرسه أن يجعل طرف النوى الغليظ على الأرض وموضع النوى إلى جهة القبلة  
(وحكي) أن بعض الرؤساء أهدى له خلق واحد فيه بيرة حمراء وبيرة صفراء \* وحكي أن قرية بنهر  
مقل كانت نخلاتها كلها تخرج الطلع في السنة مرتين \* وحكي أن بالسكن من أعمال بغداد نخلة تخرج  
كل شهر طلعة واحدة على عمر السنين وكان في بستان ابن الخشاب بمصر نخلة تحمل أهذا فها في كل عذق  
بيرة ونصفها أحمر ونصفها أصفر والأعلى أحمر والأدنى أصفر والأخرى ما عكس الغوق في أصفر  
والنخلة تاتي أحمر (ومن) بعض ملوك الروم أنه كتب إلى الخمر بن المطاطب رضى الله عنه قد بلغني أن  
ببلدك شجرة تخرج ثمرة كأنها آذان الحمر ثم تشق من أحسن من المؤلول والمنظوم ثم تخضر فتكون  
كل حمر ثم تخضر وتصفى فتكون كندور الذهب وقطع الباقوت ثم يتبع فتكون كالباب الفالودج  
ثم تبيض فتكون قوتا تدخوثة لله درها ثم جرة وان صدق الخبر فهذه من شجر الجنة فكذلك البههر  
رضي الله عنه صدقت رسلك وأنتم الشجرة التي ولدتها المسج وقال إلى عبد الله فلا تدع مع الله ألما آخر  
(ووصف) خالد بن صفوان النخل فقال هي الزاهية في الوحل المطعمات في الحبل الملقحات بالنخل  
المنينات كشم النخل تخرج أسفاط اغلاظا وأوساطا كغمامات حلالور ياطا ثم تشق من قضبان  
لبن ويصعد كالشذر المنضد ثم يصير ذهباً أحمر بعد أن كانت في لون الزبرجد ومن خواص النخلة أن  
مضغ خوصها يطعم رائحة الثوم وكذلك رائحة الخمر شمر

كان النخيل الباسقات وقد بدت \* لنا طرها حسنا قباب زبرجد

وقد علت من قلبها زينة لها \* فتاويل ياقوت بأمراس عبيد

(النارجيل) وهو الجوز الهندى زعم أهل اليمن والحجاز أن شجر النارجيل هو شجر المقل لكنهم انثرت  
نارجيل للطبيب طواع القربة والاهوية وأجوده الطرى ثم جده بهامة الأبيض وهو حار يابس يزيد في

الباهة وقوة الجاع وينفع من تقطير البول ودهن العتيق منه ينفع البواسير والريح وينقش الدودشربا  
 وابن الطري منه كثير الحلاوة ولينه يتخذ منه جبال المغن (الاجاص والقراصيا) هما اخوان كالشمس  
 والنفوخ الزهرى والاحاص نوعان أحدهما يستعمل في الادوية وأصغر منه وهو الذي يقال له الخوخ  
 التلباشرى وهو أحلى من الأول والقراصيا أيضا نوعان أحدهما البرقوق وهو حلو وأصغر والآخر أسود  
 حامض قال صاحب كتاب الفلاحه من أراد أن يكون بلائوى فليشق أسافل قضبانهم ماشيا متوسطا  
 وقت غرسهم أو يخرج من أجوافهم ما خضعوا وهو صوفة وسط القضب آخرها بلطف ويضم بعضها إلى بعض  
 ويربطها بشئ من الحشيش أو البردى ويفرغهم ماع يصل العنصل فأنهم ما يمرضون غرا بلائوى وكذلك  
 يفعل بالزمان فيخرج حبه بلائوى (العناب) منه برى ومنه يستانى وهو كثير الحمل ولنجبره شوك ومق  
 أحرق في أصله شئ من شجر الجوز حل حلا كثيرا وكذلك أن أحرق في أصل الجوز شجر العناب وهو  
 معتدل بين الحسار والبرودة والرطوبة والبسوسة ينفع من حدة الدم لغلظته وينفع الصدر والزقة  
 ويهدس الدم والماء المطبوخ فيه العناب نافع فإنه يعرود برطب ويسكن الحدة واللذعة الذي في المعدة  
 والامعاء والسعال من حارته بين خشونة الصدر والخشيرة إلا أنه يولد بلغمًا وهو عسر الحضم قليل  
 الغذاء (الزيتون) نوعان منه يستانى وبرى والبرى هو الأسود وشجره شجرة مباركة لا تثبت إلا في  
 البقاع الشريفة الطاهرة المباركة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آدم وجد حضر بانافى جسمه ولم  
 يعده فشكاه إلى الله عز وجل فنزل عليه جبريل بشجرة الزيتون فأمره أن يغرسها وأخذ من غرها  
 ويدهسه ويستخرج دهنه وقال له إن في دهنه شفاء من كل داء إلا السام ويقال إنها تعمر ثلاثة آلاف  
 سنة ومن خواصها أن تصبر من الماء ولا كالنخل ولا دخان خشبها ولا لغمها وإذا قطعت من ثمرها جنب  
 فسدت وقل حملها وانثرو رقعها وينبئ أن تقرس في المدن لكثرة الغبار فإن الغبار كلما هلى زيتونها  
 زاد دهنه ونفعه وإذا قطعت حولها أو دأمت شجر البلوط قويت وكثرت ثمرها وإذا هلق على من لسه  
 شئ من دواب الهموم من هروق شجر الزيتون برأ وقته وإذا أخذ ورقة دوق وعصر ماؤه على اللدغة منع  
 سريان السم وكذلك من سقى العم وباده شرب مصارة ورقها لم يؤثر فيه السم وإذا طبخ ورقها الأخضر  
 طبخا جيدا ورش في البيت هرب منه الذباب والهوم وإذا طبخ بالخل ويضمض به نفع من وجع الاسنان  
 وإذا طبخ بالعل حتى يصير كالعل وجعل منه على الاسنان المتأكلة قلعه بالادوية ورماد ورقها ينفع  
 العين كحلًا ويقوم مقام التوتيتا وصفها ينفع من البواسير إذا غسسه وإذا وقع ورقها في الماء وجعل فيه  
 الخبز إذا أكله الغار مات لوقته وصف الزيتون البرى ينفع من الجرب والقوبا ووجع الاسنان المتأكلة  
 إذا حشيت به وهو من الادوية القتالة (والزيتون) الملوخ يقوى المعدة ويعبر بالزقة والاسود منه يورث  
 سهرا وصداعا وخطا سودا وياو الخيل يكسر صف صفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالزيت  
 فإنه يسهل المرء ويذهب البلغم ويشد العصب وينعم العنى ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الحم  
 وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة وهو حار رطب موافق  
 لوجع المغاسل وعرق الانسى ويسهل مع ماء الشعير شرابا وينقي باه مع الماء الحار فيكسر هادئة الهموم  
 لدخاثرها (وزيت) الزيتون البرى ينفع من الصداع والاشمة الدامية مضمضة ويشد الاسنان المتحركة  
 ونواه يجربه لاوجع الضرس وأمراض الزقة وقد قيل في الزيتون  
 أنظر إلى زيتوننا • فهو شفاء للمهجع • به لنا كعين



قد كانت بالدمع • مخضر وزر جرد • مسوده من سبع

(القرهندي) هو اللطف من الاجاص واقل رطوبة وأجوده الجدي الطسرى وهو بارد يابس يسهل  
للمرة الصغرى ويمنع حدها ويطفئها وينفع من القي والاعطش ومن الحميات والغثى والتكرب الا انه  
يضر بالصدر واحصاب السعال (الغبراء) خشبها صبر من كل خشب على الماء كالارز والتوت  
وزهرتها اذ شمتها المرأة هاج بها شهوة الجماع حتى تطرح الحياء والتنقل بفكرها يطفئ السكر ويحبس  
القي وينفع من اكثار البول (الخوخ) هو اخو المشمش وعساكله في كل أموره الا في البقاء فان  
المشمس أطول عمره لان الخوخ أكثر ما يحمل أر سمين والحرد والبردي لهلكه وهو نوعان شعري  
وزهرى قال صاحب كتاب الفلاحه اذا أخذ القصب من شجر الخوخ ونقع في بول انسان سبعة أيام ثم  
تغيب ساق شجرة الصفصاف ثقباً نافذاً ثم عابجيت يدخل فيه قصب النصب وتدخل القصب في ذلك  
الثقب حتى يخرج من الجانب الآخر ثم يطين الموضع المتقوب وتقطع ما فضل من القصب من الجانبين  
بعد ذلك سبعة أيام فانه يهرع را بالجماع واذا أردت تلوين غرتهما فشي النواة فان أردت لونها أحمر فضع في  
النواة نجفراً مسحوقاً فانهما وان شئت أصفر فزهر انا وان شئت اخضر فزنجبار وان أردت أزرق  
فلاز وزرد ونيلة وان شئت أبيض فاصفد اجاثم ترده شرة النواة على القلب ردافاً وافقاً وتصبها وتردها  
فان غرتهما تجيء على اللون الذي وضعت في النواة بالامعايرة واذا حقرت أصل الشجرة في أول كانون  
وثقبته وجعلت فيه قصبة من قصب السكر ثم تتركها خمسة أيام ثم تسقيها فانهما تحمل حملاً حلواً وكذلك  
طعم نواها صلبة ورق الخوخ انه يقطع راحة النور من الجسد اذا سحق نواها ووضع في الدلوك مع ماء  
الليون والشرج ويقتل الدود الذي في باطن الانسان اذا طلي به السررة ويقتل دود الادن اذا قطر فيه  
من مصارم الخوخ بارد رطب وهو يزيد في البامو يقصر بالمعبر وينير شهية الطعام ولا يحمض في  
المعدة بخلاف المشمش (المشمش) هو شجر يسرع اليه الفساد من النور الا انه اذا نبت طال مكثه قال  
صاحب كتاب الفلاحه من أراد أن تعظم هذه الشجرة عند من يكثر ثمرها عند أول نشأها وحملها ولا  
يرك عليها من الحمل الاشياء قليلاً في أغصان قوية منها وهي تشبه الخوخ في جميع أحواله وان فعلت  
بها جميع ما ذكرته في الخوخ من الالوان والاصباغ قبلت ذلك وان أردت المشمش بلا نوى فاقطع وسط  
ساق شجرها حتى تبلغ قلبها ثم اضرب في ذلك الموضع وتداعن خشب بلوط فان تلك الشجرة تحمل  
شمشاً بلا نوى ومتى ركب اللوز في المشمش اكتب من طعمه وحلاوته هو ما خاصيته فمن أنس بن مالك  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نبيا من الانبياء بعثه الله الى قومه وكان لهم عيب  
يحدثون فيه في كل سنة فأتاهم النبي في ذلك اليوم ودهاهم الى الله تعالى فقالوا له ان كنت صادقاً فادع  
لنار بل يخرج لنا من هذا الخشب البابس شجرة هل لون ثيابنا وكانت ألوانها من غير نوى نحن نؤمن لك فدها  
ذلك النبي ربه من وحل فأخضر الخشب وأورق وأثمر يا شمس الاصفر في أكل منه نوايا بالاعيان وجد  
نواها حلوا ومن أكل على ثبة لا يثمن ووجه نواها اذ امضغ أزال وجع الدرس والمشمش  
بارد رطب ورطبه يريع القوة بول الجملات يسرعه ويرد المعدة ويقصد الطعام الذي في المعدة وقديده  
اذا نفع أزال الحميات وفواها اذا نفعوا كل أحدث قشياً وكر باوغشاً نار دهن لب المرمه له منافع (حكى)  
أبو طيبيا مبرجل يفرس في شجر المشمش فقال له ما تصنع قال أهمل لي ولك قال الطبيب كيف ذلك قال  
أنتفع أنا بالثمره وغشها وتنتفع أنت بعرض من يأكلها (التفاح) هو أصناف حلوا وحامض وهفص ومز ومنه

مالا طعم له وهذه الاصناف في التفاح البستاني وذكر أن بارض اصطخرتها انصاف التفاحه ماض  
 ونصفها حلو ومتى ركب التفاح في الزمان يحمر ويصلو ومتى صب في أصله أو في أصل الدارقن بول الناصر  
 احمر ومتى غرس في أصلها ورد احمر يحمر ومتى طرحت زهرتها نصق الخمر ٣ ومتى صب في أصل  
 الشجرة من التفاح بول امرأت أو ثمر من سائر امراض الشجر ومتى غرس في أصلها العصفرا أو حوضا لم  
 تدور ثمرتها ومتى أردت أن تكتب على التفاح الاحمر بالابيض فاكتب عليه او هي خضراء بالمداد لاله  
 الا الله أو ما شئت وتركت له الى أن يحمر ثم مسحت المداد فخرج الحكمة وما تحتها ابيض ليس به حرة  
 وكذلك اذا قصصت ورقه ورسمت فيها ما شئت من النقوش والصبغ على التفاح قبل احمرارها تجدد النقش  
 وبعد الاحمر ارا بياض واذا قل غرها وانتثرت زهرتها أو ورقها فعلق عليها صبغة من رصاص وأرضها  
 حتى يبقى بينها وبين الارض شبر واذا خرجت الثمرة وصلت فارتفع عنها الصبغة (خاصة) هذه الشجرة  
 هصاره ورقها ساقى ان سقى السم أو غشته حية أو لغته مع حليب ماعز فلا يؤثر فيه السم ولا  
 المنهضة ولا القدسة وهم زهر التفاح يقوى الدماغ وأجوده الشامي ثم الاصغفاني والتفاح الحامض بارد  
 غليظ مضر بالمعدة ومنسى الانسان ليس فيه نفع ظاهر والحلو منه معتدل الحرارة والبرود وشبهه بأكله  
 يقوى القلب ويقوى ضعف المعدة وهو نافع من السهول وقشر ردى الجواهر مضر بالمعدة ولا يؤكل  
 بقشره وكثرة أكله بقشره تصدث وجع في العصب واذا أردت أن التفاح يبقى مدة طويلا فلفه في ورق  
 الجوز واحمله تحت الارض أو في الطين (الكثيرى) هو انواع كثيرة قسائر ها يبلغ حرورها الماء تحت  
 الارض قال صاحب كتاب الفلاحه من أرق شيئا من شجر الداب وعصر اللوز بالسويق في أصول شجر  
 السمك ترى أخرج خلاف غير اوانه ومن ركب السمك ترى على التين أخرج كثيرى حلو الطيفه اذ يقى البشارة  
 مريع النضج ومن أراد أن لا يقرب غرثها ود فليطل ساقها بجمرة البقر وزهره يؤثر بقوة الدماغ وأجوده  
 الذي الاثمة الكثير الماء الرقيق البشرة الصادق الحلاوة الشديدة الاستدارة وهو بارد يابس وأكثر  
 الفاكه تغذاه سيما الحلو منه وحلو هلين وحامضه قابض جدا وهو يقوى المعدة ويقطع العطش ويسكن  
 الصفراء الا انه يصدث القولنج ويضر بالمخاض واذا دخل الغذاء من غير المعدة أن يستريح الى الرأس  
 وهكذا الموز وحامضه يقتل دود البطن (السفرجل) هو اصناف حلو وحامض ومنه ومن وهو حية  
 النفس قال صاحب كتاب الفلاحه اذا أردت أن تتخذ ثمنيل من السفرجل فخذ هوذا وانقعه في أى  
 منخال أردت ثم خذ من طين الفخار فلبسه لذلك القالب الذى جعلته ثم اتركه حتى يجف بعض الجفاف  
 ويكون القالب الذى وضعته في الفخار قطعته ثم تخرج العود المنخوة من القالب الفخار وطبقة على  
 السفرجل وهي كالجوزة أو دونه وانعصبه بمغزق من قطن صلبا ويقاوى تشد خيطا من العصا الى غصن  
 آخر من فوق السفرجله المذكور فيجب لا تشعل فتسقط فاذا لم يصالح السفرجل فاقطع الخيط وحل  
 العصا به وفل القالب تجدد السفرجله قد تكونت على الهيئة التى وضعها من الصور والاشكال وهو عا  
 يخرق العقل ورماد ورق السفرجل يفعل في العين فعل التوتياء وكذلك رما د خبثه وكرهه خاصية عظيمة  
 عجبية في تقوية الدماغ وتفرج القالب والسفرجل منافع كثيرة غير أن في نقله قبض افينبقى أن يؤكل بلا  
 قفل (روى) يحيى بن طلحة عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده سفرجله  
 فالتهاها الى وقال دونكها فانما تحبى القوادى تنقيه (وروى) الفضل بن عباس أنه صلى الله عليه وسلم  
 كسر سفرجله وتناول منها جعفر بن أبي طالب وقال له كل فإنه يصفى اللون ويحسن الولد ومن عجيب

أمره أنه إذا قطع بسكين نشف ماؤه وإذا كسر كان رطبا لما ذاب وهو بارد يابس يزهر اللون ويسر النفس  
ويذر البول وينفع من القيح والحصى ويمكن العطش ويقوى المعدة ويحبس نزق الدم والحامل إذا  
دامت على أكله سبب في شهرها الثالث كان ولدها حسن الوجه ذكي الفهم ورائحته تقوى الدماغ والقلب  
وإذا طبخ بالعسل نفع من حصر البول والكثرة من أكله قولد القولنج والمغنص ووجع العصب رقي أكله  
بعد الطعام اطلاق للبطن وإذا وضعت السفرجلة في موضع فيه أنواع الفواكه أفسدت البصل  
وإذا أردت السفرجل أن يقيم زمانا فضعه على نشارة الخشب أو على التبن (التين) هو أصناف قال  
صاحب كتاب الفلاحة إذا أردت غرسه فاجعل قضبان النصب في الماء المالح يوما ثم اجعل تحت شئ  
البقر واغرسه فإن شجرته تطيب جسدا وغرته تنبل وتر كوحلاوتها وإذا سقيتها ماء الزيتون لا يسقط  
من غرتها شيء ومن عجيب أمر التين أن الطيور إذا أكلته وذرقتها على الجدار الندي والأماكن الندية  
تنبت أيضا وشجره وشعره ومن أخذ من السقمونيا غصنا وحملها إلى شجرة التين وعلق منها فوضعها وركب  
فيه غصنا من السقمونيا كتركيب سائر الأشجار وليكن ذلك إذا بلغت الشمس من الجدوى ست درجات  
أوسبها لموتها وإذا حول شجرة التين سبع دورات ثم وضع الغصن عند فراغ سبع دورات في شجرة  
التين وحصب التركيب فأنها تنبت تينا كاللواء المسهل من أكل منها تينتين كان كشر بشرية  
اذغيت شجرة التين بالماء الحار هلكت وخشبها ينفع من لسع الزبيلانعا بالماء قويا ومعه أو قليقا  
ولبن عيدانه أن قطر على موضع اللسع لم يسر السم في الجسد وقضبانها تهرى اللحم في القدر إذا طبخت معه  
وإذا نثر مراد خشب التين في البساتين هلك منها الدود واذق ورق التين مع الفج منه على عضة الكلب  
الكلب نفعه وعصاره قورقها نفع آثار الوشم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقود وضع بين يديه  
التين لو قلت إن شجرة تين من الجنة لقلب هذه كلوها فأنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس ومن ابن  
هبار رضي الله عنه ما قسم الله هذه الشجرة لأنها تنبت ثمار الجنة لا تقترح لها لوني وهي على قدر  
القيمة وأجودها المائل إلى البياض ثم الأصفر ثم الأسود وأجودها من ثماره الوزري والتين حار رطب  
وهو أشد من سائر الفواكه وأمرغ نفوذ وهو يصلح اللون الفاسد ويوافق الصدور ويسكن العطش  
الذي من البلغم المالح وينفع الاستسقاء وينفع من لسع العقرب والرتبلا وأكله آمن من السموم وإذا  
استعمل منه على الزريق عشرة مع قلب الجوز كان له نفع عظيم ومع اللوز فكذلك والفراغرة بمائه مطبوخة  
تعمل الخواثق ولبنه يذيب الجوامد من الدماء واللبان والطح ينبت الدماميل فتشعره ويقرطه على  
الثآليل فيقطعها وعلى الجرحات التي عليها اللحم الفاسد فتشعرها والاكثر من أكله بالخبز يورث  
العمل في البدن ودخل التين يهرب منه البق والبعض (العنب) الكرم أشد من الشجر وغرته أشرف  
الثمار ولثماره بفلاحته غاية عظيمة لما في العنب من الخاصة وقد صنعوا كتابا فيها يتعلق بفلاحة  
الكرم الدوالي لأنها أقل عملا وأخذ مؤقفا كثر حلا وأجود عصيرا ومن عجيب أمرها أنه إذا  
أخذت من قضبانها التي فيها قوة الحمل وغرسها نأتى في أول سقتها بالبناقيد ويكون بينها وبين الغرس  
شهران وهذا الأمر لا يتفق في شيء من الشجر أصلا قال صاحب كتاب الفلاحة إذا أردت أن ترى من  
الكرم عجبا من كثرة النفع وقوة الأصل وزيادة الحمل وسرعة الإدراك فخذ قضبان غرسها من شجرة  
قريبة العهد ثم اغرسها في النصف الأول من الشهر والطح رأس النضيب بجنى البقر واذق في جورة

غرسها شيئا من البلوط والنسفر أو الباقلاء فان شجرتها تكون في غاية الحب ومخالفه لسائر الكروم  
 وإذا أخذت قصبيا من العنب الأبيض وقصبيا من الأسود وقصبيا من الأحمر وشتتها بحيث لا يقع شيء  
 من قنورها ولقت بعضها ببعض وكرستها فان القصبيا من كلها تنمو ساقا واحدا وتعدل الألوان  
 الثلاثة شجرة واحدة وإذا أردت أن تسود العنب الأبيض فأحضر من أصل الكرمة واسقها شيئا من  
 النقط الأسود فان أردت أن لا يقع في العكرم دود فأقطع طاقها بمخل قد لطخ بدم فمدح أو دم دب  
 وإذا أردت أن يسلم من البرد فخذ من الكرمة بربل بحيث يصل الدخان إليها جميعا وانثر عليها غيرة الطراف  
 وإذا حملت الكرمة فأخذت من قوى الزبيب أو العنب وطمر في أصلها امرع ادراك غرها وصير كل  
 عنب على لون أرضه لولون حب وماء الكرمة الذي يتقاطر من قصبها بعد سكبه بها يجمع ويسقى  
 للشوفى بالثر بعد ثرب الحمر من غير علمه فانه ينفع الحمر قطعا وينفع للرب شر يا وديق ورقها ناهيا  
 ويغذي الصداق فيسكنه وأصناف غرها كثيرة وأحبها هيون البقر وهي كالجوز وأصابع العذارى  
 وهي كالأصبع المخفض بتورعها بلوغ العنقود منه طول ذراع والعنبة أوقية بالمصري ويقال ان في بعض  
 الكتب المنزلة أن تكفرون في وناها في العنب وقشر العنب بارد يابس والعنب جيد الغذاء مفق للبدن  
 يعين بسرعة ويولد ما حيد او ينفع الصدر والزئفة والمطوف لوقتته ينفع ويحرك البطن ويقوى شهوة  
 الجماع ويقوى مادة الحنى وجمعه ينفع من لسع الحوام والافاعي فاقضها (الحصرم) أجود ماء  
 الحصرم العنصر باليد وهو بارد يابس ينفع من الصفراء ومن الحرارة الملتبسة ويولد باحوا ومفصا ينفع  
 بالعصب والصدر (الزبيب) أجود ما الكثير اللحم الصادق الحلاوة وقيل انه أهدي الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الزبيب فقال بسم الله كلوا ثم اطعموا الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب يطفئ  
 الغضب ويرضى الرب يطيب النكهة ويذهب البلغم عريضة في اللون والزبيب حار رطب وجهه بارد  
 يابس والزبيب تحبه المعدة والكبد وهو جيد لجميع الامعاء وينفع الكلى والمثانة ويعين الاذوية  
 على الاسهال اذا أخذ منه عشرة دراهم وتزعجها أطلق البطن والقليل اللحم منه يقوى المعدة  
 ويحبس الدم ويضر الكلى (القشمش) هو زبيب صغير حلو أحمر وأخضر وأصفر ويحكي عن  
 أصحابه انهم قالوا ما زبيب من شمسنا في الشمس جاء أحمر وما زبيب من غمامة جاء أصفر وما زبيب في البيوت  
 جاء أخضر وهو كالزبيب غير انه لا يحكم له (الحمر) أول من استخرج الحمر حبب الملك فانه توجه مرة  
 الى الصيد فرأى في بعض الجبال كومة وعليها عنب فظن انها من السعوم فأمر بجمعها حتى يجمعها ويظم  
 العنب ان يستحق القتل لعله لوها فتكسرت حياتها فصررها ووجهها لوامها في طرف لها عاد الملك الى  
 قصره الا وقد تخمر العنصر فأحضر رجلا وجب عليه القتل فقامه من ذلك فشر به بكره ومشفقة فقام قوة  
 ثقلة ثم انتبه فقال اسقوني منه فسد قوه ايضا امر ارا ولم يحدث فيه الا السرور وطرب فسد قوا غيره وغيره  
 فذكر وانهم انبسطوا بعد ما فرجوه وجدوا سرورا وطربا فشرب الملك فأعجب ثم أمر بقرسه في  
 سائر البلاد وقيل ان له لك المربان وهو احد الاخوان الذين الله تركا في الملك رأى يوما طائرا وقد  
 قصده حبة فراه فرمى الملك الحبة بسهم فقتلها فغاب الطائر وأتى بثلاث حبات عنب في منقاره  
 ورجليه ورمها بين يدي الملك فعلم الملك انها مكافاة له على فعله فزرعها فعلقت وأذهت وأغرث فلم  
 يجسر الملك على استعماله خوفا من ان يكون قاتلا أو مضرا فصره وادعته في الأنية فعلى وقذف بالزبد  
 وقامت رائحته فحبب الملك لذلك فسقى منه مختص وجب عليه القتل فطرب وورقص وأظهر سرورا

ثم انبه وذكر ما حدث في السرور والطرب فسر به الملك وأمر بفرضه في البلاد والاسود عن الجرب  
 بطي الاشمه اردوى الكيوس قوى الحرارة والايض قليل الحرارة ترفع الاشمه ومن لازم  
 فيهما حصل له خلل في جواهره اقل ووجع في السكبه والطحال وقلة شهوة الغذاء وضعف في الباه  
 وفساد في الدماغ ويحدث النسيان والبخر في القه والزهة والريح وضعف البصر والعصب والحيات  
 والسكته والصرع وموت الفجاءة وشرى على الزيق بعد التبع يحدث خفقا في القلب وقساوة والتهابا  
 وأوجاهارها يمنع السكر بزر السكر تب يرب الحصر وما كل المألوج وفيه اللينفور وأعظم ذمها كونها  
 مقتاها لكل شر وجالبة لكل سوء وضرر وميتة للقلب وسخطة الرب نسال الله تعالى أن يتوب علينا  
 وهي كل وأن يلهمه ارضنا وبأخذ بنواصينا الى الخير بحمد واكمه (الحل) المتخذ من الجرب بارد يابس  
 يمنع انصباب المواد الى داخل البدن ويلطف ويعين على الهضم وخصوصا مع وجود الشيب والتفرغر  
 به عن صيلان الخلط الى الحلق وينعم رقي الدم وينفع من الجرب والقوابي وحرق النار ووضعه على  
 الرأس يمنع الصداع الحار وهو صالح للعداء الحارة ويفتق الشهوة ويعيد الرحم وينفع المنهوش وشر به  
 مسخنا ينفع لقساوة العيوض والادوية القتالة (التوت) وهو القرداد وهو أضعف الاشمه لان دود  
 القز لا يتحمل الامنة قال المعتصم لعمال البلاد استكثروا من غرس التوت فان شربها أطب وشرها  
 رطب وورقها ذهب وهو أنواع والاسود منه بارد يابس واذا وقع الاسود منه على سم العقرب سكنه في  
 الحمال والايض منه حار رطب ردى الغذاء مفسد للمعدة لكن يدر البول (المان) هي من الاشمه  
 التي لا تقوى بالبلاد الباردة المعتدلة \* روى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال ما البتة رمانة  
 قط الا يمتلئ من الجنة \* وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال اذا أكلتم الزمان فكلوا بهاء من  
 شجرة ما قلناه دباغ للمعدة وما من حبة منه تشبع في خوف مؤمن الا انارت قلبه وانجحت شيطان الوسوسة  
 عنه أربعين يوما وجوده السكار الحارة والمليسي وهو حار رطب يلين الصدر والحلق ويجلو المعدة وينفع  
 من الخفقان ويزيد في الباه وقشره يهرى منه الهوام (الترج) هي شجرة حارة ولا تنبت الا في البلاد  
 الحارة وتقيم نحو عشرين سنة وفي مستها ثامن أو أخذ من ورقها جرب فسدت شجرة وقشره اخرج  
 حار يابس وطعمه حار رطب وحامض بارد يابس وجبه حار رطب وأجوده السكار وهو يصلح لفساد الهوام  
 والواو والحردى للمعدة وينهش الطعام وينفع من الخفقان ويسهل الصفراء (النارنج) شجرة  
 لا يسقط ورقها كالخلة قال صاحب كتاب الفلاحة اذا زرع الترجس تحت شجرة النارنج تسدت  
 حوضتها بالخلل وقودا مرض شجرة النارنج أن تقي دم انسان من قصده مخلوطا بالماء (خاصية) ورقها  
 اذا وضع طيب النكهة ويذهب رائحة الثوم والبصل والخمر ورائحة زهرها تنفع الدماغ وتقوى القلب  
 وتحلل مواد الرياح الباردة (اليون) هونيات هندی ولا يصح ويقوى الا بالبلاد الحارة ورقه  
 وقشره حار يابس وحامض بارد يابس وماؤه كذلك ينفع من الصفراء ويسكن العطش ويقوى المعدة  
 والشهوة ويضر بالصدر والعصب ونومها كل الالترج في أفعاله وله خاصية عظيمة في دفع السهوم ونهش  
 الحيات والافاعي \* ومن عجيب امره ما حكى عنه أبو جعفر بن محمد الله الصبغى قال كانت لي ضيعة  
 على نهر الدير بالبصرة وكنت أقيم ما يجوارى بمنار ظهرت فيه حبة أطول من عشرة أشراف عرض  
 جواب ودور وكثرت جناياتهم واذاها طابت حوائطها أو يقتلها بالمرجل فقلت لمؤكروها  
 فحضر بدخنة كانت معه فليشعر الا والحية قد خرجت اليه فلما رآها الرمل وهاله أمرها فولى فنهشته فان

في الحال واشتهر أمرها وهاجم الناس وامتنع الحواشي من الحضور إليها لجهل رجل بعد مدته وقال قد  
بلغني أمر الحية وفسادها وتعاظم إذا ما فذلني عليها فقلت قد قتلت حواء فقال هو أخو قد جئت لاخذ  
بشاره أو أموت كما مات فأرنيها فقلت له اهربوا بسنمان وجلست في طبة فظل على البستان أنظر ما يكون  
منه فأتوا جردنا كان معه فادهن بوسلي ودعا ورجل كما دخل أخوه فخرجت إليه هاتشة فأتوا مزج  
عن مكانه فلما قربت منه هجم عليها وطلبها فهربت منه فتهها وقبض عليها فالتفت إليه ونمشته فأت  
من وقته فترك الناس الضيعة ورجلوا من أجلها وقالوا لا مقام لناس في جيرة هذه المخطئة فها في بعد  
أيام رجل آخر فأتني هنـ حار من الحية فأخبرني بما كان فقال والله هما أخواي وجئت لأخذ بشارهما  
أو أموت كما ماتا ولدي منهن فأرنيته البسـ تآزر وجلست في الطاعة لا أنظر ماذا يصنع فأتوا جردنا وادهن  
به ورجل كاخويه فخرجت إليه فطلبها فوقف له تحاربـ ثم مكسكن من قفناها وقبض عليها فالتفت  
رخصت أباها من غمها ورجلها في سلة كبيرة أحضرها معه وباد إلى أباها من قطعها وأوشل ناراً وكواها  
فحملناه إلى الضيعة فرأى ليوثة بكف صبي فقال أمة منكم من هذا فأتني فقلت انهم قال ثموني بما يتقدرون  
عليه فأتنياه بكثير من اللحم فلقم وبأكل ودهن به موضع اللـ عتوبات فأصبح سالمًا فقال ما خلصني  
الله سبحانه إلا بهذا اللحم وقطع رأس الحية وذنبها ورمى بها وغل على يدنها وطبخها وأخذوها ومضى  
(اللوذ) أجوده الطري الكثير الدهن وهو معتدل الحرارة والرطوبة يغذي غداً حسناً ويسمن  
وينفع الصدر والسعال ونفث الدم ويلين البطن خصوصاً إذا كان مع التبن وينفع من عضه الكلب  
الكلب والرمم حار يابس وهو حديد للشرى مع الشراب ودهنه ينفع من وجع الأذن وينفع صداع  
الرأس وأكاه قبل السكر ينع السكر وهو يقوى البصر وينفع سد الكبد والطحال والكلبي (الجوز)  
ينبت بنفسه ولا يصح إلا في السلا الباردة وهو حار يابس بطي الخفيف إلا أنه يتصلح مع التبن ودهنه  
ينفع من الجمر وقشره يحبس نزق الدم ويغذي به لعضة الكلب وكثرة أكله يورث قلا في اللسان  
(البندق) حار يابس وأذله ط على القرب حلقة يعود البندق لا يقدراً أن يخرج منها وهو يزد في  
الباه وشبهه والجامع مع السكر مدوقاً وينفع من نهم الحوام خصوصاً مع التبن إذا كلاً وشبهه وإذا  
طلى مدوقاً على يافوخ الطفل الأزرق العينين ردهما سوداوين (الشاهبلوط) ينفع لادر البول  
وينفع من السهوم وزرق الدم (العستق) حار يابس أشد حرارة من الجوز ينفع سد الكبد ويقوى  
فم المعدة وينفع من الغثيان ومن نهم الحوام والسعال البلعجي ولذغ العتاق وبز يد في الباه  
(الصنوبر) حار يابس ينع الرطوبة من البدن ويزيد في الباه مع عقيد العنب (الفلفل) حار يابس  
فيه جذب وتخليل وهو عذو البلغم الأزج وباطف الأغذية وبشهي الطعام ويد البول وينفع ظلمة  
البصر (القرنفل) حار يابس يطيب التنكهة ويحيد البصر وينفع من الغشاوة وينفع القي والغثيان  
ويقوى الكبد وقد رما يؤخذ منه نصف مثقال مع مثليه سكر نبات مع حبوب من مخلولين (خولنجيان)  
حار يابس يخلل الرياح وينفع من القولنج ووجع الكلبي ويهيج الباه ويطيب التنكهة ويهضم  
الطعام ويصلح المعدة ويطرد الباه والرطوبة المتولدة في المعدة وينفع من عرق النسا ولين لا يضبط البول  
(الزنجبيل) هو كالفل في مذاقه (المصطكا) حار يابس ملين وهو يحجر العظام المكسورة ويضعفه  
يجلب الباه من الرأس وينفع ويطيب التنكهة وينفع من السعال البلعجي من أورام الكبد وقوف الدم  
وفساد الرحم تحملاً (خيار الشبر) معتدل في الحرارة والبرودة يسهل المرة المحترقة ويطفي حدة

الدم ويسكن وجهه ويذهب الورم العارض منه وينفع من الاورام الحارة في الاحشاء خصوصاً في الحلق  
 اذا تفرغ به جرحه صفى ما هتبت الثعلب واذا سقى مع الترياق تخرج رطوبات عجيبة واذا سقى مع الفرسندى  
 اخرج الايجل الصفر اوقية ونفع الحكة ومنه واذا سقى مع الهندب انفع من القولنج ووجع المغاسل  
 واليرقان وهو يسهل من غير اذى حتى الحوامل وهو يشتر بالسفل وبه نصف وزنه ترشيجيل وثلاثة  
 أمثاله من قهقريه مع ترشد (السرو) شجرة حسنة الهيئة قوية الساق يضرب بها المثل في استقامة  
 قد هاد مشق قامت او خضرة ورقها هو اخضر صفا وشتماء واتخذ حدين بالغصانها في البيت يطرد البق  
 وطبخه بالخل يسكن وجع الاسنان ويجعل من نشارة بنادق وتطرح في الدقيق الدرمك يقي زماناً  
 طويلاً لا يفسد ورقه مع الشراب ينفع من عسر البول واذا قورقها رطباً وجعل على الجراحة الجها  
 ورمادها ينفع من حرق النار وسائر القروح ذروا وجوزها يطرد البق اذا دخن به (البطيخ)  
 يستاق ومنه برى والبرى هو المخلط والسقاني ثلاثة أصناف هندية وهو الاخضر وخراساني وهو  
 العبدلي وصيني وهو الاصفر ثلاثة أصناف صيني وحلي وسهرقندي وثلاثها كلها واحدة  
 والطهوم والاشكال مختلفة واذا نفع بر البطيخ في العسل والابن ساقى فاية الحلاوة واذا نفع في ماء الورد  
 شمه يمكن يطبخه رائحة الورد وهي دخلت المرأة الحائضة في المغنات قدست وتقر طبعها واذا أصاب بزر  
 البطيخ أو القثاء رائحة الدهن جاء كلهما مراداً واذا وضع رأس سحاري وسط المبطنة وقع منها جميع الآفات  
 وأمرع نباتها وحملها وادراكها وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان البطيخ كان أحب الهالكه الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكهوا بالباطيخ وعضومنه فان ما به رحمة  
 وحلاوته من حلاوة الجنة ومن أكل لقمة من البطيخ كتب الله له ألف حسنة وشحاه ألف سائمة ورفع له  
 أرفع درجة لانه خرج من الجنة وعن وهب بن منبه أنه وجد في بعض المكتبة ان البطيخ طعام وشراب  
 وفاكهة ولا أشنان وريحان وزلافة وتقل في المعدة ويشهي الطعام ويصفي اللون ويزيد في ماء  
 الصاب ويدبر البول ويسهل الطعام (الصيني) وهو الاصفر وهو ثلاثة أصناف وأطيبه وأحلاها السهرقندي  
 وأجوده العبدلي وهو بارد رطب يدبر البول ويقطع الكلف واليك في الرقب والوعز ويزده أقوى جلاء  
 من حرمه وقشره يلق على الجبهة فيمنع النوازل من العين ولحمه ينفع من حصاة الكلى والثانة وهو  
 يستعمل الى خلط ويرخي الجسد ويهدئ حمضة واذا فسد في الجوف فهو كالسم (القرع) قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذ جفتم فأكثروا القرع فانه يسكن قلب الحزين ومن خواصه ان الذباب  
 لا يقع عليه وما يخرج يونس عليه السلام من بطن الحوت خرج كالطفل من بطن أمه فأنبت  
 الله سبحانه عليه في الحال شهرته فمن يطعن ثلثاً يقع عليه الذباب فؤديه فكثرت الشجرة حتى تصلبت  
 بشرته وقويت أعضاؤه فأيدها القرع بارد رطب ويسمى الذباب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتبع  
 الذباب وهو يغذي هذا ليمر أو يتجدد رعيها وهو جيد لصفراء وعصارتة تسكن وجع الاذن مع دهن ورد  
 وينفع من أورام الدماغ وسليقة ينفع من السعال ووجع الصدر من حرارة ويقطع العطش الا أنه يفسد في  
 المدة ويضر بأصحاب الدود والبلم وغيره بالامعاء (القثاء والفقرس والجور) فالقثاء بارد رطب  
 يسكن الحرارة والصفراء ويدبر البول ويسكن العطش وينافق الثانة وشمه ينمش المغشي عليه وأكله  
 ينفع من حصة الكلب المكاب ويزده البول ويحسن اللون طلاءه يطفي الحرارة اسكنه ردى الكيموس  
 يبيح الحجابات ويؤلم المعدة وكذلك الففوس والجور (والخيار) بارد رطب ينفع من الحيات المحترقة ويبرد

البول الا انه يحدث العطش وتنه ينفع المغشي عليه من حرارة وصدف وجع في المعدة والحواسر  
 (الباذنجان) حار يابس ينفع من نزق الدم ويورث اخسلا طارديته وخبالات فاسدة ويولد السوداء  
 والسدد ويسود البشرة ويسد اللون ويصفرو ويولد الكلف والصداع (الارز) بارد يابس يهيب البطن  
 حبسا ليس بالقوى وان لم تفعل منه الجرة التي عليه والاعقل البطن وانفع ما كل باليابس الحليب واكله  
 يزيد في النضار توجده الاكل ويحبس البدن ويرى اخلاصا لحة (السمسم) حار رطب مقليان يحلل  
 ينفع السوداوين ولوجع الصدو والخشونة في الحلق ويزيد في المني (الحصى) حار رطب ملين يدر  
 البول ويهيج وينفع وينفخ ويغلى أكثر من الباقلا ويجلو النمش ويحبس اللون اكلا وطلا وينفع من  
 الاورام الحارة العلية ومن وجع الظهر ورسق اللون (الكون) حار يابس يقتل الدود ويطرد الريح  
 ويهله واذا غسل الوجه به ماء صفاء وكذلك اكله بقدر يدر ويدمل الجراحات وينظم الزايف مصهوقا  
 مع خل واذ مضغ وقطور يفي في العين تنفع الطريقة والدم السائل من العين (الكون الكرماني) وهو  
 الشونيز الاسود حار يابس يقطع البلغم جلا ويحلل الرياح والنفخ ويقطع الثآليل وينفع الزكام  
 البارد ويحلل مدقوقا في خرقة كتان ويطلق به جبهة من به صداع بارد (كرويا) حار يابس يطرد الريح  
 ويخففه وينفع الخفقان ويقتل الديدان ويدر البول وقد رما يؤخذ منه درهم

### فصل في القول السكار

(القلناس) حار يابس رطب يزيد في الباه ويولد الرياح (القنيط) حار يابس ينفع السدد وينقي من  
 الخمار وينفع من ضره الكرو ويولد راحا (القت) حار رطب يغذي غذاء كثير او يولد المني ويدر البول  
 ويشهي الطعام اذا طبخ مرقين وطيب بالخل والخردل وماؤه ينفع البصر وهو يحرك شهوة الجائع  
 (القبيل) حار رطب ينظم رائحة الثوم ويقوى الباه وينقي المعدة وماؤه اذا قطر في العين جلاها  
 وبالشراب ينفع من نهش الاقاي واذ اطرح ماؤه على العتري مانت لساها ومن اكل حبلا وسعته  
 عتري فلا يضره (الجزر) حار رطب ينفع من ذات الجنب والسعال المزمن ويهيج الباه (البصل) حار  
 يابس ملطف يهرق لبشرة يجذب الدم الى خارج الجسد كالخردل ويزيد في الباه وينفع من تغير الباه وينقي  
 الشهوة ويلين الطبع ويحسن اللون ويهد البصر (الثوم) حار يابس يهين المعدة مضافا لظاهر او يضر  
 بالخرورين وينفع أصحاب الامزجة الباردة الرطبة وينفع الابدان المشرفة على الوقوع في الفالج ويخفف  
 المني وينفع السدد ويحلل الرياح ويطاق البطن ويقوم في جميع الاوجاع الباردة مقام الترياق الا كبير  
 وله منافع كثيرة (الحليون) حار رطب ينفع السدد وينفع القولنج البلغمي والرجي وينفع هسر البول

### فصل في القول الصفار

(الهندبا) قال علي بن ابي طالب رفي اقه منه في كل ورقة من الهندبا وزن حبة من ماء الجنة وهو بارد  
 رطب وهو ينفع السدد ويرق الدم وينفع السكد والعروق (النعنع) حار يابس وفيه قوة مسخنة  
 وهو انطف القول الما كولة جوهرا وهصارته تنفع من سيلان الدم من الباطن ويقوى المعدة ويهينها  
 ويسكن الفواق السكاكين من امتلا ويضم اذا اخلاصه اليسير (الزهر الريح) سريع النبا يهدو  
 من الاقاف وهو حار يابس يحلل ملطف يسكن وجع القصر مضغوا ينفع من اوامع الوركين والسكد  
 والمعدة ويخرج الدود وجب القرع وينفع القصر وحضة الكلب الكلب (الكرفس) حار يابس



يحلل التفخ وينفع السدد ويسكن الاوجاع ويطيب الشكهم وينفع من ضيق النفس ويدر البول  
 ويذهب شدة الجوع من الرجال والنساء وطبعه مع العسل يتقبأ به من سقى السم ينفعه (اسفاناخ)  
 يارده وطبعه يذهب السعال والصدور والمغراوم وينفع اوجاع الظهر الدموية وهو سريع الانحلال ماض  
 بلهيب الامتريجة الباردة (الشومر) وهو الرزايخ حار يابس يهضم اسفاناقو يارده يارده يارده  
 السدد ويحسد البصر ويقطع الحصى من المثانة (الثبت) حار رطب مريض يخفف منضج للاخلاط  
 الباردة يسكن الاوجاع ويقطع الاورام وينفع الفواق

### (فصل في حشائش مختلفة)

(حش الرشاد) حار يابس وأكله يزي في الاذن والذكاوم يجمع البارد وعصارته تنفع من نمش الهواء شربا  
 ومع العسل ضحادا ودخان يارده الهواء (حول) صالح لا وجاع المفاصل وفيه قوة مسكرة كاسكارا الخمر  
 وينفع من القولنج شر باطلا ويزيد نفع في الخلل ويرش في البيت فيطرد الدياب (سنا) أجوده الحمض  
 وهو حار يابس يسهل الصفراء والسرداء وينقي الفضول وقدر ما يؤخذ منه خمسة دراهم (سفاجيم)  
 أجوده الغليظ الاخضر الامس وهو حار يابس محلل للتفخ والريح والرطوبة ويسهل بسلامغص ولا  
 كرب يخفف من زرق الدم (شبر خذل) هو حار باعتدال وهو اقوى فعلا من الزنجبيل (مر بطارخ)  
 حار يابس ينفع لاسهال الرزايخ وينفع مع الشراب شر بالسم القارب والعدة المسترخية (أشنان)  
 هو حار يابس ينفع محال ووزن نصف درهم منه يحل عصرا البول ودرهم يدر الحيض وثلاثة دراهم تسهل  
 مائية الاستسقاء وهو يحل الاسنان ودخان الاخضر يهرب منه الهواء

### (فصل في البرزور)

(برزقوتونا) بارد رطب يصفي الحرارة والعطش ويسكن الصفراء (برزمرور) حار رطب يسهل البلغم  
 وقدر ما يؤخذ منه زنة درهمين (برزابل) حار يابس يحرك الباهس الامتريجة الباردة (برزالفنت)  
 حار رطب يزي في قوة الجماع وقدر ما يؤخذ منه وزن درهمين (برزالجزير) حار يابس يجمع البارد ويدر  
 البول والحيض وينفع من اسع الهواء شر بوضعا (برزاسذاب) حار يابس يقاوم السموم اذا استعمل  
 مع التين والجوز (برزالرزايخ) حار يابس قابض ينفع من الاوجاع محلل للرياح يدر البول  
 والحيض (برزالفنل) حار يابس ينفع من نمش ذوات السموم وينفع من وجع المفاصل ويحلل وزم  
 الطحال ويسهل خروج الطعام (برزالمندبا) معتدل بين الحر والبرد ينفع من الحميات الصفراوية ومن  
 سدد الكبد واليرقان وقدر ما يؤخذ منه منه شحمة قال (برزفشاء) بارد رطب يسهل البول ويدر البول وقدر  
 ما يؤخذ منه عشرة دراهم واذا قى ردهن به البسطة خمسة (حب الزمان الحامض) يارده يابس ينفع  
 القي والاشنان وينفع من المواد القارارية (برزهلون) حار رطب يدر المني ويحرك شهوة الجماع  
 وقدر ما يؤخذ منه درهمان

### (فصل في خواص الحيوانات)

(خواص) البغل وأعضاؤه وأجزاؤه (فهم اذنه) اذا سقطت منه المرأة لا تحسل أبدا (نخه) اذا  
 طعم به الانسان تناقص عقله وفهمه وحصل له النوم والفساد والسهو (قلبه) نأكله المرأة فلا تحبل  
 (حافره) اذا أحرق وأذيب بهن الآس وطلى به رأس الاقرع أنبت الشعر (خصيته) تخفف بجم

وتوضع في جلد أو سحر وتعلق في رقبة مفرس أو حمل فإنه لا يصيبه سوء ما دامت معلقة عليه (بوله) إذا  
 شربه المرأة طردت جنينها الميت وإن شربه المزكوم وبصق عليه وكبه في طريق من داس عليه ان تقبل  
 الزكام إليه ويبرأ المزكوم الذي كبه (الزبور) الذي يوحس في دبر البغل يجفف ويخبر به صاحب  
 البواسير يبرأ (جلد جبهته) إذا أحرق في مكان لا يصل فيه اتفاق ولا صلح ولا يتم فيه شيء من الأمور  
 (خواص) الحمار وأجزاؤه (مخه) يسقى إن غلب عليه النسيان (سنه) إذا وضع تحت رأس من قل نومه نام  
 (كبدته) يجفف ويدلق على من به سحر إلى ربع تزول عنه (طخه) يجفف ويدخرفان قل ابن ندى المرأة  
 يسحق بماء ويطلى به الثدي يكثر اللبن فيه (حافره) يسحق به حرقه ويطلى به جبهته من به صرع أو ياما يزول  
 عنه ويخلط بالزيت ويطلى به الخنازير يجففها (قال) بلسيا يسحق حافر الحمار ويحشى قطر اننا وكلسا  
 ويحرق بشرج زرع ويطلى به البرص يقلعه ولو كان عتية فافا إذا خذت المرأة المطقة يحافر الحمار صرع  
 خروجه ولدها حيا سالما بسوهة وكذلك إذا كان الجنين ميتا أخرجه من ذنبه ثلاث طاقات شعر حين  
 ينزوعه إلى الأمان ويند على ساق الرجل ينشرد كره ويستوى على سوهة وينظف في الحال (لحه) من أكل  
 منه أمن من آفات السحوم فلا يزرقه سم أيدأ وينفع أحب الحذام نفعها جيدا (دمه) يطللى به البواسير  
 سرارا تسقط (لبن) الحمار يسقى للصبى الذي يكثر بكاه يزول عنه ذلك ومن أضر به البساط ضربه الموت  
 يسلم له جلد حمار في الحال ويلبس به جسمه وينام فيه ليلة فإنه يزول عنه ألم الضرب ويأمن عاقبته (جلد  
 جبهته) يعق على المصروع يزول عنه وباقى شيء من شعر ذنبه في نبيذ قوم يسكرون فيقع بينهم الشر  
 والمصومة والعردة (عصاره رونه) تدق في من أناته حصاة نقتها (خواص) أجزاء حمار الوحش (مخه)  
 يسحق بدهن الزنبق ويطلى به البهق يزول (مرارته) قال ابن سينا أنها تقلع القوبا من الجسم (لحه)  
 مدقة وفانفع النقرس طلاءه مع دهن الورد (شحمه) جيد للكف طلاءه (حافره) يخففها تخامو دلق على  
 أصحاب الجنون والصرع في رأس الشهر يزول عنهم ذلك ويكتمل به محرقا ينفع من ظلمة العين والغشاوة  
 (ورونه) يرمى في نثر أو الخبز بسقط جميع أقراصه وإذا سحق وخلط ببياض البيض رائتسه الكرهوف  
 التقطع عنه الراف وانه سبحانه وتعالى أعلم

### ﴿فصل في حيوانات النمل﴾

(خواص أجزاء الابل) ليس لها من مرارة وانغصا على كبدته شيء يشبه بها وهي حلد فيها العاب يكتمل به  
 فينفع من الغشاء العتيق ويطلى به الرقبة فينفع الخواثيق (كبدته) إذا دأوم أكله نفع من نزول الماء  
 في العين (شحمه) متى وضع في موضع حررت منه الحيات (سنانه) ياب ويطلى به البواسير يسكن  
 ودهنه (كرشه) فيه غدة إذا انحوت منه استعجرت وإذا سحق بالخل أبيض وهي من أنفع الأشياء  
 للسحوم الماتلة (هظمه) يسحق ويأب بالزيت ويطلى به رأس المصروع يزول صرعه (شعره) يشد  
 على الفخذ لا يسرع مع سلس البول ويشد على نخذا الصبي الذي يسول في الفراش يزول عنه (وبره) يدر  
 على الأنف محرقا يجبس الراف والدم الساقن من الجراحات كذلك إذا ذر عليها (لبنها) نافع من السحوم  
 كلها والمضمضة به تنفع الأسنان المتأكلة ويزول مرة الوجه أو كلالا (دمه) قال ابن سينا ينقطع  
 الراف ويزول أثر الجدري ويطبخ الذآلبي (خواص المقر) لا قرنه يحرق ويحبل في طعام صاحب سحر  
 الراف يزول عنه ويشرب في شيء من الأضر به يزيل في الباء ويقوى القضيبي ويشده ويورث الانعاط  
 وينفض به في مخزال أعف ينقطع دمه (فرنا) يحرق حتى يصير مادا يذاب بالخل ويطلى به موضع

البرص مستقبلا به الشمس فإنه يزول (مخه) طريا يذاب بدهن ويقفاري الاذن الوحشة يسكن وجعها  
 (لسان الثور الاسود) يجفف وي سحق وينزج به حمض الاترج ويسحق منه مقدار مثقال فليأخذ  
 أحدا الاغذيه وأرضه (مرارة) يبرز الجرح ويرزرا القمل ومات به مرض النار ليقوى ويشد ويطلى به  
 الكنت فإنه يزول اذا لم ذلك ويخلط بمرارة ورق الغبيراء مدقوقا وتكمحل منه المرأه فلتأخذ ويطلى  
 مرارة بمرارة مدقوقة في ماء الشهدا خ وماء الفرقخ ويسحق به صاحب الصرع يزول صرعه  
 وتطلى الشجر بمرارة البقر لا يتولد فيها الدود وتخلط مرارة البقر بمرارة الفار ويكحل بها صاحب  
 القولنج يزول في الحال (مرارة البقرة المدودة) يكحل بها من به ظامة العين يستدبره وإذا أردت أن  
 ترى عجب الخدج من نثار وادفنها في الارض الى عنتها واطل باطنها بشحم البقر فإنه لا يبقى في ذلك  
 الموضع شيء من البراغيث حتى يدخل فيها (خضبة الجبل) تجفف وتشرب مع هوقه بشراب جميع الماء  
 وتعين على الجماع أهانة عظيمة (قضية) يجفف وي سحق ويرعى على البيض الثيب برشت ويحشى فإنه  
 يزيد في الباه (كعبه) يحرق ويذ لك به السن يبيضا و يذهب وفضها (البنة) يزول خفرة الوجه وإذا قرب  
 منه خضبا نفع البواسير (عنه) يطلى به لسع العقرب يبر الوقت والعقيق منه نافع للجراحات (دمه) يطلى  
 به الورم يسكن وجعه (قال) بلنياس بول الثور يخلط مع بول الانسان ويوضع على أصابع اليدين  
 والرجلين يذهب بهمي الربع وقلمما يحتاج الى ثلاث مرات وهذا من الجباب (أخشاء البقر) ينفع دوما  
 لسعة الزنبور تسكنها (خواص) أجزاء بقر الوحش (مخه) يطعم منه صاحب الفالج ينفعه نفعاً عظيماً  
 (قرنه) من استعمله معه نفرت عنه السباع ويدخن به في البيت فتهرب من ريحه الحيات (رماده) يذ  
 منه على السن المتأكله يسكن الوجع (دمه) تزيق للحموم كلها (شعره) يضر به البيت يهرب منه العار  
 (خواص) أجزاء الجماموس (الدودة) التي في دماغه إذا علق على أحد أقدام ما دامت معه (لحمه) يولد  
 القمل (فحمه) يذاب بالمخ الانثرا في يطلى به على الكلف والقش والجرب والبرص يزول  
 (خواص) أجزاء الضأن (قرن الكبش) إذا دفن تحت شجرة ما كرت بغيرها قبل كل الأشجار  
 وأكثر حلها (مرارة الضأن) يكحل بها مع العسل ينفع من زول الماء في العين ومن إزالة البياض ينفع  
 نفعاً عجيباً (مخه) يورث البسلة وأصحاب الصرع إذا أكلوا منه يشد صرعهم (عظمه) يحرق بنار حطب  
 الطرفاء ويخلط رماده بدهن الشمع المتخذ من دهن الورد ويطلى به موضع الشج والحشم يصلحه (وقال)  
 بلنياس إذا تحملت المرأة صوف النجعة قطع الحبل (خواص) أجزاء الماعز قال بلنياس قرن ماعز  
 أبيض يسحق ويشد في خوقة ويجعل تحت رأس النائم فإنه لا يفتنه مادام تحت رأسه (مرارة التيس)  
 به تدف الشجر من الجفن كالأعنع من النبات وحرارة تيس مع مرارة بقره مخلوطا يطبخ بها فتيلة  
 من قطن عتيق وتجعل في الاذن يزول الطرش الحادث (طخاله) يقطع صاحب الطحال يدهو به لعله في  
 بيت هوفيه فإذا جف الطحال زال ألم المصحول (لحمه) يورث النسيان ويحرك السوداء قال بلنياس دم  
 التيس يفتت جمر المناطيس وتسقى ابرة بدم تيس ويقب بها الاذن فلا تلتئم أبداً (وجلدته) إذا سلخ وهو  
 حار ووضع على جلد المسوخ أو المنهوش من الحيات والافاعي أو الغرور بالسيماط دفع عنهم الأفة  
 والالام (ابن الماهر) ينفع من التوارل ويحسن اللون شمر باسما مع السكر ويطلى به عره الجرب مع السكر في  
 الحماة ثلاث مرات فإنه يذهب به (لبنه) علاج للنسيان مع السكر ودواء للباغم والوسواس والخيالات  
 الفاسدة والاحلام الرديئة وجميع الباه (أنفة الجدوى والحرقان) تجلب الفضول من أهاق البدن

(بول الجدى) يغلى حتى يسخن ويخلط بعنقه من سكر ويطلى به الجرب في الحمام ثلاث مرات يزول قال  
ابن سينا به الماء من يحل الخنازير بقرة وإذا حلت به المرأة بصوفة منع سيلان الدم من الرحم (وبع  
المع والضان مع الخلد يوضع على حرق النار يدهن ورد وشمع ينفعه خواص من أجزاء العزال (قرنه)  
يختم ويدخن به لطرد الهوام (لسانه) يجفف في الظل ويطمح للمرأة الساطة المنسنة على زوجها وتزول  
سلطانها (مراثة) تقطر في الاذن الوسخة يزول وجعها (بعر القلي وجده) يحرقان ويحملان في طعام  
الصبي ينشأ ذكاهما حافظا قصيما (خواص) أجزاء سبع الوحوش (الاسد) خواص أجزاءه  
(سنه) من استعمله يأمن وجع السن والمه ويعلق على الصبي تنبت أسنانه بسهولة (مراثة) تنقى  
للإنسان يصير حيا حسورا مقداما في الامور وهي تزول الصرع حلا وتنفع داء النعلب والاكتمال  
بها يمنع سيلان الدم من العين (شحمه) يطلى به البواسير والاورام الخارية ينفعه او يطلى به الوجه  
والبدن فلا يقرب منه من السباع وتها به وان جعل في بيت يهرب منه العقارب والغار وان ألقي في ماء  
لا يشربه شيء من الدواب (الذي بين عينيه) يذاب ويضع به الرجل وجهه بها بكل من رآه وينقاد  
اليه (لحمه) ينفع من الفالج والاسهارة (دمه) اذا طلى به السرطان أزاله وكذلك جميع السعوط والاورام  
التي تحدث في الاذن اذا مزج به الخليب ويطلى به البصر أزاله (خصيته) تولد له قمر في الرجال  
فمن أكل منها لا يعمل منه امرأة أصلا (برثه) يحمله الانسان معه فلا يقرب منه شيء من السباع وبها بكل  
من رآه واذا طرح في الماء شربت منه الغنم أصابها زلال ولم تسع بعد ها أبدا (جلده) ينال عليه صاحب  
سحى الربيع يوم فوته ويغلى بالثياب حتى يهرق تزول عنه ودوام الجلوس عليه يذهب البواسير  
ويذهب أيضا الخوف من قباب الخفاف ولو اتخذ من جلده مطبل دخل لا يقب السحابة فرس أبدا واذا حل  
جلده حته انسان قتله مائة كان مهيما موقرا معظما عند الملوك والسلاطين وعاملا بالاسكرام  
والتجليل (الفر) فمن خواص أجزاءه اذا فر رأسه في مكان اجتمع فيه كل فار في تلك الارض (مراثة)  
من اكتمل بها فور بصره ومنع تزول الماء في العين (شحمه) يذاب ويجعل على الجراحات العتيقة  
ينظفها ويبرئها (لحمه) من أكله ولو خسة ذراهم منه لا تنقر السموات الحيوانية والنباتية (قضييه)  
يطبخ ويشرب من مرقة ينفع الحصى في المثانة ومن تقطير البول (جلده) ينخذ منه معقد يجلس عليه  
صاحب البواسير والشقاق تزول عنهم اوس حل شيئا من جلده هابه كل من رآه (الهد) من خواص  
أجزاءه (لحمه) يورث حدة في الذهب وذكاهما وقوة في البدن والاعضاء (دمه) من شرب منه غلبت عليه  
الفصاحة والبلاغة (برثه) اذا وضع في مكان لم يبق فيه فأر أصلا (الكب) من خواص أجزاءه (هينا  
الكب الأسود الميت) متى دفنت تحت جدارهم صر دعاوان حلهما انسان معه لا يشبع عليه كلب أصلا  
(ناه) يشده على الكب العقور لا يعود يقرأ أحدا مادام عليه ويشده على الصبي ينبت سنه بلا وجع ولا  
ألم ومن كان كثيرا الهرة والخذيان والكلام في نومه وحله لا يعود لما ذكر (وناب) الكب الكب الذي  
قد عض انسانا شدة في قطعة جلده ويربط في عضده الانسان بأمن من عضه الكب الكب مادام حاملا لذلك  
(لسان الكب الأسود) يعلج ويخز ويحمل فلا تنجع على حامله الكلاب وهذه انما هي نعمة لها لا خصوص  
(مراثة) تنفع من ظلمة العين اكتمالا (كبد) يطمح مشويا من عضه الكب الكب (نعم الكب)  
يطلى به الخنازير يحلها سيمما ما كانت في الخلق (نخه) أيضا يفعل ذلك (قضييه) يجفف ويستعمله  
الإنسان يتلى باقتصاب لذكر مادام حامله (شعره) يشده على المبرع ينجب منه وشعره لا سود اليهم

من الكلاب أشد نفعا للمعروق (وجه) يقطع الشايل اذا طلى به قال ابن سينا قراد الكلب ينفع في  
 الذبيذ ويسقي صاحب القوانح بزيت في الحال اذا كان القراد ابيض اللون (زبل) الكلب الاسود  
 نفعه للمرأة تان من امقاط الجنين (الذئب) من خواص اجزائه (رأسه) يعلق في برج الحمام لا يقربه  
 سمور ولا حية يذفن رأس الذئب في زربية الغنم عرض كل غنم في الزربية ويعوت فالبها (ثابه) من  
 اسنمعه لا يتكرأد ولوشرب دنان من الحمر واذا علق ناله على القرس سبق الخيل (عينه) اليمعي من  
 حملها لا يفزع بالليل (عينه) اليسرى من حملها لا يظبه النوم (مرارته) يطلى بها بين الحاجبين يقي  
 مكرها بين الخلق وتنفع على الفخذ الايمن في أول الشهر تزل العرع عن المصروعين واذا تحملت منها  
 المرأة اتى لا تحمل حلت والاكتحال بها ينفع من نزول الماء في العين ومن الغشاوة (دمه) يخلط بدهن  
 الجوز ويقطر في الاذن يزيل الطرش واذا سقيت منه المرأة لا تحبل ابدا (خصيته) تؤكل مشوية  
 لتقوية الباه وتجميع الجماع (عظمه) يحرق ويذق ويذرحول الزربية لا يقرب فحمه اذنب أصلا  
 (الضبع) وخواص اجزائه (رأسه) يجعل في برج يكترقه الحمام جدا (لسانه) من حله لم ينفع عليه  
 كلب ولم يلب عند الحاجة والحاجة واذا علق على باب دار فيها عرس أو دعوة لا يقع فيها شر ولا مكره  
 ولا خلف ويراد فردهم واقفاهم (ناله) من اسنمعه لم ينس شيئا ابدا (مرارة) الضبعة العرجاء تنفع  
 من نزول الماء في العين اكتحال وتجعل البصر من الظلمة قال بلنيسام مرارة الضبع بدم العصفور  
 ويطلى به الانسان عينه يأمن من نزول الماء فيها مدة حياته (قلبه) يعلق على صبي يقي فحمه اذ تكا  
 (ثمعه) تطلى به الحواجب يكون فاهه محبوبا الى الناس (يده اليمنى) من اسنمعه اقضيت حوائجه  
 عند الملوك وتنفع على عضد المرأة وساقها يسهل عليها الولادة (برثته) يعلق على شجرة لا يقربها اذى  
 قضيبه يجفف ويسحق ويسف منه الرجل قدر دانقين يجمع به شهرة الجماع بحيث لا يعل ولا يفتر ولو اتى  
 هشرين امرأة سقيت المرأة الفاجر من ذلك تابت وتركت الفجور (قال) بلنيسام فربحها وحلدة  
 مرثانان شهدا على رجل لم تنظر اليه امرأة الا أحبته وان شدة على امرأة فلا ينظرها احد الا احبها وان  
 شهدا فربحها على المحرم زالت عنه الحمى (جلده) يخلط منه فربح لا يغربل به القمع ثم يرعه يأمن الفساد  
 والجراد قال ابن سينا من هذه الكلب الكلب فاذا فرغ من الماء يسقي في اداوة ومن جلد ضبع وقيل اذا  
 أخذت شيا من جلد ضبع وشدهدت فيه شيا من ورق الشجر وربطته في خوقة وعلقته على الانسان فان  
 النساء تتبعه ويرى من ذلك امر اعجيبا (الشعر) الذي حول فمعه ينتف ويحرق ويسحق بزيت ودهن  
 به حاجب الابنة يزيل مرضه (الب) من خواص اجزائه (ثابه) يلقى في لبن المارضة ويسقي للمهي تثبت  
 اسنمته بسهولة من غير ألم (عينه) تعلقان على صاحب الحمى الربيع في خوقة حر أو كتان تزل عنه  
 (مرارته) تنفع من ظلمة العين اكتحالا (فمعه) يزيل البرص طلا (دمه) يخلط بدهن البيض ويطلى  
 به الموضع الذي ليس به شعر ينبت (خواص الثعلب) رأسه اذا وضع في برج حمام هربت كلها (ثابه)  
 يشده على الصغير الذي يهرج الصبيان يذهب فزع النوم وتحسن أخلاقه ويعلق على من يشكوا لما  
 بأسنانه يزل عنه (مرارته) تنفع في أنف المصروع فلا يصرع في ذلك الشهر والاكتحال بها يمنع  
 نزول الماء في العين (لحمه) ينفع اللوثة والقالج والجذام اذا دام عليه (فمعه) يذاب ويطلى به القرس  
 ينفع في الحال ويزل وجهه

(فصل في خواص اجزاء سبع الطيور)

(العقاب) مرارته تنفع من ظمأ العين اكتمالا ويطلى بما أدى المرأه اذا اعد العين فيه يسكن ألم ذلك  
ويكثر اشبابا (دمه) يصفى ويخلط بالأهليلج الأصفر مسحوقا ويكتحل به فإنه ينفع من جوب العين ولو طلى  
به من خارج نفعه أيضا (عنه) يذاب بالزيت ويطلى به رجل المنقرس يزيل ألمه وكذلك وجع المفاصل  
(الباز) مرارته من اكتمال ما يأمّن من نزول الماء في العين (وقال) ابن سينا من الرجا الجوارح كلها تنفع  
من ظمأ البصر اكتمالا (عظمه) يذق بعد الحرق ويذرع على الموضع المحروق من البدن ينفعه (خواص  
أجزاء القمر) (مرارته) تقطري الاذن تذهب بالنطرش الحادث والعقيق والاكتحال بما يحلوا البصر  
(لحمه) يطبخ ويخلط بالورس والمخ والكون والعسل ويسقى للسهل الحوام المعهومة (شحمه) يذاب ويقطر  
في الاذن مرارا يذهب بالنطرش (الشوحه) وهي الحدة مرارته اذا حفت وصحفت وذرت في سلال  
الحبات ماتت الحيات وتنفع من النبوش والدوغ طلاء (خواص أجزاء الجباري) (داخل فاضتها)  
تجفف وتصحق مع الملح الانداني والمخ المحروق أجزاءه سواء ويكتحل به فإنه يزيل البياض الذي في  
العين اكتمالا (وقال) بن سينا بياض الجباري نافع للقواب وحرق النار (خواص أجزاء الطاوس) (عنه)  
مع المذاب والعسل ينفع من القولنج وأوجاع المعدة (مرارته) يسقى منها وزن دانق للبطون  
(دمه) من سقى منها اعترا جنون (لحمه) يذيق الباهو ينفع من وجع الركبتين (شحمه) يطلى به العضو  
المبرود يسهله (عظمه) من شحمه يأمن من هين السوء (مخله) يشده على المظلة تضعف في الحال يشده على  
خلفها وكذلك اذا جفرت به تحت زبلها وضعت مررها (خواص أجزاء الدجاج) (نطبخ الدجاجة البيضاء) يشر  
بصلوات وكف مسجم مقشر حتى تهري وبوكل لحمها ويشرب مررها فإنه يزيل الباهو يذوقه الباهو يذوقه الباهو  
أحد ويقي الشهور وبلاذ الجماع للرجل والمرأة ودواؤه **أصل** الدجاج قوله البواسير والنقرس  
(شحمه) يطلى به الكاف الاحمر في الوجه ينفعه ويزيله وينفع من الشقاق العارض في القدم من البرد  
(مرارته) تمنع من نزول الماء في العين اكتمالا (قائضها) قال بلنياس تشوي وتطمح ان يبولى في  
الفراس يذهب عنه ذلك (بيضاء) ينفع في الخسل ثلاثة أيام ثم يترك في الشمس ليصفى ويطلى به البهق  
يذهب به (والبيض النهرى) ينفع في تكثير مادة المسنى وامهانه وزيادة الشهوة تنجيها (دهن  
البيض) يطلى به النقرس يسكن وجعه وآله (ذرقها) ينفع القولنج اذا شرب بخل أو نبيذ وينفع صاحب  
المصاة قال بلنياس ذرق الدجاجة يلقى على باب قوم يقع بينهم شر وخصومة (خواص أجزاء  
السكرى) (ذرقه) يصق بالماء وتبل به فتبل وتجعل في الانف ينفع كل قرحة في الخيشوم (هينه)  
تصحق ويكتحل بها الانسان فلا ينجم (مرارته) تنفع من نزول الماء في العين اكتمالا (لحمه وشحمه)  
يطبخان ويقتطرون في الاذن يزيل النطرش (عنه) يذاب بخل العنصل ويسقى لوجع الخيال  
في الحمام ينفعه (قائضه) تجفف وتصحق ويسقى منها زهره من به وجع الكتفين والمانه عساه  
الحص ينفعه (خواص أجزاء المهد) (قائضه) تعلق على من به وجع الرأس يزول (قال) بلنياس من  
أخذ هينه وحفها وجعلها في دهن ودهن به وجهه فلا يراه أحد الا أحبه حبا ما عليه مر يد وتجعل هينه  
تحت رأس انسان فلا ينجم ويغلب عليه السهر مادامت تحت رأسه واذا شدتها على أحد تذكر جميع  
ما كان نسيه وتعلق على صاحب الجذام تنفعه نفعاً يثا (لسانه) يحمله الانسان معه لا يظفر به ودواؤه  
معه واذا علق هينه مع لسانه على انسان يدفع عنه غلبة السهر والنسيان ويزيل في فهمه وذكاؤه وحذقه  
(قلبه) اذا علق على انسان زاد في قوة الباهو وشهوة الجماع واذا شوى ودق مع السكر وجعل فوق رشف

واكله شخصان انفعديتم حاجته لا انصرام حاجته لا يصير أحدهما من الآخر لحظة واحدة (مرارته)  
يسقط بمصاحب اللوفة ثلاثة أيام في مكان مظلم ينفعه نفعاً عظيماً (حناحه الاين) يجعل تحت رأس  
النائم ينقل في نومه ولو دخن يفتح هذه في برج حمام هربت منه الحمام ومن وضعه على أذنه ريشة  
من الهدد ونعاصم أوها كك كان هو الغالب في خصومة وحكمته (لمه) يقد في الظل ويسحق  
ويخلط في الدقيق ويختم منه خبيصاوي يطعمه لمن أراد فانه يحبب محبة عظيمة (عظمه) يدخل به في  
البيت يحرق من دخانه الهواء الأرضية والفحل والعرب وانشباهما (أظفاره) تحرق وينق ونسقى  
للرأفة التي لا تحمل فانه لا تحمل إذا باشرها الزجل عقيب الشرب (خواص أجزاء العنق) دماؤه  
يخلط بالغالب ويسقط بمصاحب اللوفة والفالج يذهب ماله (دمه) يجفف ويخلط بجماء الورود ويسقى  
للصبي الذي لا يتكلم ينطق لسانه بالكلام (دمه) طر يابط به الموضع الذي فيه نمل أو شوكه يخترجها  
بسهولة (منه) يطعم للصبي بالسكري في فصحاذا كانه ماحفظا (ربته) يحرق ويدق ويدق في عسل الفحل  
لا يبقى في الموضع شيء منه (مع بيضها) يتكحل به بعد الحمام مرتين أو ثلاثة فانه ينزل بياض العين بالكلفة  
(خواص أجزاء الخفاش) وهو المسمى بطور البسل (رأسه) يترك في برج الحمام بألف الحمام ذلك  
البرج ويحرقه وإذا ترك تحت رأس إنسان فانه لا ينাম (دماغه) قال ابن سينا يتكحل به ينزل الماء من  
العين (قلبه) يعلق على من حاجته شهوة الجامع يسكنها (دمه) ينزل الغشاء من العين اكتمل الاو بطل  
به الا بطل والعانة بعد النفث فانه لا ينبت بعد ذلك بمعاشر (ذرقه) ينزل الظفر من العين وكذلك  
البياض اكتمل الاو بطل في عسل الفحل فيهرب منه ويطل به العضو الذي ينبت عليه الشعر وهو لا يختار  
فما به بالزرنج والنور مرارا فانه لا ينبت على ذلك شعر وتعي منابت الشعر (خواص أجزاء اليوم)  
(مرارته) يتكحل بماتنفع من طلاء العين اكتمالا وزهوا أن احسدى عينيه تقوم والاخرى تمنع النوم  
من حاملها والطريق الى معرفة حالها ما لك ترميها في اناء فيه ماء فالعاقصة في الماء هي المذومة والطافية  
هي السهرة وتفظط حيناً بالسك وتصل فن هم راحة ذلك المسك أحب الحاصل محبة أكيدة وهي  
بالشم روحانية المحبة (قلبه) يطعم لصاحب الفالج مشويانفعه (مرارته) تخطط برمد من خشب بلوط  
ونظم لمن في مثالبه حصى وتفتت وتفظط برمد خشب الطرفاء وبأكله من بيول في القراش ينزل عنه  
(كبده) هم قائل (لمه) يورث الغشيان والقيء (عظمه) ييمز به بين ثمان الحمر يقع بينهم  
خصومات وثرة وتثبت في الحال (خواص أجزاء الخفاش) ريش رأسه يجعل تحت رأس إنسان  
فانه لا ينام (قلبه) يجفف ويصحق ويسقى للإنسان فانه يعين على الجماع بما لا يمكن وصفه وهذا آخر  
الكلام في الخواص

#### فصل في خصائص البلدان

ثم ذكر في ترجمة العنوان لابي منصور العالجي رحمة الله عليه (فمن الشام) جعلها الله دار الاسلام  
على التأييد والادام \* ومن خصائصها أنها كانت موطن الانبياء عليهم السلام وهذه الزهاد وعش  
العباد \* ومن خصائصها التفاح الذي يضرب به المثل في الحسن والطيب \* وازاحة ومنها الزجاج الذي  
يشبه بكل شيء رقيق فيقال على ألسنة الانام أرق من زجاج الشام \* ومن خصائصها غوطة دمشق  
وأطيب نزه الدنيا أربع غوطة دمشق ونهر الابل وشعب بوان وصفه سمرقند (مصر) خلده الله ملك  
سلطانها \* ومن خصائصها كثرة الذهب والدنانير وكان يقال في المثل السائر ما من دهر من دخل مصر ولم

يُستغن فلا غناء الله ومنها السكان الذي يبلغ قبة الجبل من مائة ألف دينار ويقال دق مصر وهو  
 من السكان الخضر لا غير ومثل هذا لا يوجد في الدنيا غير مصر موصوفة بحسن النظر وكرم الخبز حتى  
 لا يخرج من بلادها لها ولا أنهم منها (ومن) خصائصها الحرمان وصفتها بهزته العنان (ومنها)  
 شعابن لا تكون إلا بمصر وهي عجيبة الشأن في أهلها لا يبي آدم والحيوان وليس لها عدد ولا النعم وهي  
 إحدى الجباب لا تماد ونية منحركة إذا رأت الثعبان دنت عنه من غير خوف ولا جرح فينبطوي الثعبان  
 عليها ويريد أن يأكلها فيفر الخمر زفرة ويقعد الثعبان قطعين أو قطعاً ولو لا النفس لا كلف الشعابن  
 سكان مصر والنفس بمصر لا تنفع لأهلها من القناعة لأهل مدينتان (ومن) خصائصها النيل والقياس حكى  
 أنه ليس في الدنيا أكبر من نيلها نهر أو لا أحكم من مقياسها أمراً \* ومن هيوبها أن أهلها يكرهون  
 المطر كراهية شديدة حتى يخرجون في ذكركراهيته إلى ما لا فائدة في ذكره لأن المطر لا يوافقهم ويملك  
 زرعهم وخضت بالقياس مع التي هي أخشب حيوان في الماء وليس فيها منفعة بوجه من الوجود (العين)  
 من خصائصها السنينوف والبرود والقرود والرافة التي فيها شبه من الناقصة والثور والخمر \* ومن  
 خصائصها العقيق الذي مالا الدنيا كثرة (البصر واليكوفة) كان يقال الدنيا بصيرة ولا مثلك يا بغداد  
 وكان جعفر بن سليمان يقول العراق عين الدنيا والبصرة العراق والمراد عين البصرة وداري عين  
 المراد وقال الحفاظ في المد والجذر بالبصرة قماؤكم وطنكم يقوم بأنهم الماء صباحاً ومساءً فإن شأوا  
 أنفوا وإن شأوا اجبوه (ويحكى) أن أمير المؤمنين هرون الرشيد قال لجعفر بن يحيى وزيره هو ما باليكوفة  
 في آخر الليل قم بنا يا جعفر ننتسم هوا الككوفة قبل أن تكدره العامة بأنفاسها (ومن أسدق) ما قيل  
 الكوفي لا يوفي (بغداد) قال أحد من طاهري حنة الأرض وواسطة الدنيا وقبة الإسلام ومدينة  
 السلام وغرة البلاد وهما الخلفاء ومعدن الظرائف والطاقم وهاجر باب النهايات في العلوم والزيارات  
 والحكم والصناعات هاؤها اللطيف من كل هوا وماؤها أعذب من كل ماء ونفسها أرق من كل نسيم  
 لم تزل مواطن الأكامرة في سائر الزمان الذين أظهر والمعدلة في الزمان ووطنوا الأقاليم والبلدان  
 ومنازل الخلفاء الاعلام في دولة الإسلام ومن عجائبها أنها على كونها حظيرة الخلفاء ومقرها لا يجوت  
 فيها خليفة قال حمارة بن عتيل فيها شجرة

قصي ربها أن لا يجوت خليفة \* بها وما قد شاة في خلقه يقضي

(الاهواز) من خصائصها أن ثلاث بلاد كل واحدة منها مخصوصة بشيء لا يوجد مثله في البلاد  
 منها كرم كرم الذي لا يكون أحدهما \* ومنها السكر الذي لا يعادله شيء في الدنيا طيباً وكثرة  
 ولا يكون إلا بها ومنها تستر التي بها طراز الديباج الفاخر وهو موصوف مع ديباج الزوم \* ومنها السوس  
 التي بها طراز الخز النفيسة الملوكة (ومن) هيوب الاهواز العقارب الجارات القاتلة ولا يوجد بها  
 أحد صحر الوجه لا رجل ولا امرأة ولا صبي أصلاً (فارس) من خصائصها ما لاورد الذي لا يوجد مثله في  
 سائر الأرض طيباً والجوري منه منسوب إلى إحدى بلادها والموميات التي تتحجج بأن تكسر رجل  
 ديك ثم يسقى منه وزن شعيرة فإن كان خالصاً لغير الكسر حتى كأنه لم يكن \* أصنافها هي موصوفة  
 بصفة الهواء وجوده التربة وهذوبة الماء ولما تجتمع هذه الصفات في بلدة (ويحكى) أن الحجاج ولي  
 بعض خواصه أصنفها وقاله لبثك بلدة تخرجها السكل وذبابها النحل وحشها الزعفران (الري) في  
 من خصائصها الشياح المسيرة والمقاربس الوثيقة \* طبرستان \* يقال أنه قد شاة ما زان غيرها



من كثرة الاتجار والخضر والماء ومن خصائصها النار يخرج والاترج **(عرجان)** وهي جبلية  
سهلية يقيم بها قوم هامة نوع من أنواع الرباحين والبقول والحشائش الصفراوية والخمار  
والحبوب السهلة والجبلية التي هي مبدولة بها تعيش منها الغرياء والفقراء باجتنائها ويعملها جمعها  
وفيها حب الزمان ويزر قوتونا والذين يصالحهم (ومن) خصائصها الغناب الذي لا يكون في سائر  
البلدان مثله وتلقى حتى في الصيف والشتاء في أسواقها من الخيل والجزر ومن الرباحين  
كالخزاعي والخيري والبنفسج والترجس والاترج والنارنج وهي جميع السهل وطير الماء والدراج  
والجبل حتى يقال لها بغداد الصعبة لأنها مدينة مختلفة الهواء كثيرة الايام قتالة الغرياء ويقال  
ان جرجان مغيرة لاهل خراسان وكان أبو تراب النيسابوري يقول لما قسمت البلاد بين الملائكة  
وقعت جرجان في قسم ملك الموتى أي كثرة الموتى بها **(نيسابور)** يقال ان كل بلدة موسومة  
بنيسابور فهي حامية لنفسه كنيابور من فارس وحندسابور من الأهواز وقرى سابور من الهند ولا  
كنيسابور التي هي ميرة خراسان وغرتها ويقال ان كل بلدة لها اسمان فهاهنا كنيسابور فخا وعظمة  
كنيسة وقال لها كنيسة والمدنية يقال لها تراب ووهي يقال لها القسطاط وحلب قال لها الشهباء وبغداد  
يقال لها مدينة السلام وبيت المقدس يقال لها بلياء ودمشق يقال لها الشام والري يقال لها  
الشمسية وأصفهان يقال لها الحاشي واليهودية أيضا وميسان يقال لها زنج وخوارزم يقال  
لها كانه ونيسابور يقال لها البر شهر **(وسكان)** المأمون يقول عين الشام دمشق وعين الزوم  
قسططنية وعين العراق بغداد وعين خراسان نيسابور وعين ماوراء النهر مرقند **(وكان)** هر  
ابن الليث صاحب نيسابور يقول ألا أقاتل من بلدة خشيشها أبرساس وحجرها الغر وزج وجرابها  
طين الأسكل الذي لا يوجد مثله في الأرض ويحصل من زورن نيسابور الخاف في الأرض واقصاها  
ونحيف بها الملوك والسادات **(وأما الغر وزج)** فلا يكون الا بنيسابور وربما بلغ قيمة الفص المثقال  
والمتعة التي وفوق ذلك وقد جمع الخضر والنضارة والخاصية مكوونة لم تغير بالماء الحار وبلغ القطعة  
المقبرة منه ما قد دوزار \* ولما دخلها أحمد بن طاهر قال لها من بلدة جبلية لولم يكن لها هيئان وكان  
يثق ان تكون مياها التي في باطن الأرض على ظاهرها وان تكون مياها التي على ظاهرها في  
باطنها وأنشد

ليس في الأرض مثل نيسابور \* بلد طيب ورب غفور  
**(طوس)** من خصائصها الشيخ الذي لا يكون الا بها والجعر الأبيض الذي يتخذ منه القدور والمقاتل  
والجمر وقد يتخذ منه كل ما يتخذ من الزجاج كالقداح والكيزان وغيرها وقيل قد الان الله لاهل  
طوس الحجير كما لان له اوده عليه السلام الحديث **(هراة)** مدينة عظيمة بنشد فيها  
هراة اراض خصها واسم \* ونيتها التماح والترجس  
ما أحدهمها الى غيرها \* يخرج الابدع ما يملس  
**(ومن خصائصها)** السكشم وهو نوع من الزبيب الذي لا يوجد ببلد غيرها مثله والطائفي أيضا وهو  
نوع فخر من الزبيب وهو الذي يقال فيه

وطائفي من الزبيب \* تنقل الشرب حين تنتقل  
كله في الاناء أوعية \* من البحارى ماؤها سهل

وهي مدينة عظيمة يشاهدوا القرنين ويقال لها أنهم تواصوا وينشد فيها

بلد طيب وماه من • وثرى طيبه يفوح عبرا

واذا المزمع قدر السيرة • فهو ينهض باسمه ان يسيرا

ويبلغ واليه ينسب جيصون ويقال له تهر بلع ويقال العيش في الصيف يبلغ • كنهيفه ومن  
خصائصها النيل وفروا البقمج والجماد • • • • • يقال ماؤها وسئل ولصها بطل • ويروي في  
أفاهيها عن شبيب بن شبة أنه قال • غار أفاهيها سبوف وكبارها حتوف • ومن شروط أهلها أن لا  
يصيدوا شيئا من قناتها • • • • • لا تاكل أفاهيها وحياتها • وقد ذكرنا أفاهيها • • • • • مع تعابيد  
مصر أنفا وجارات الأواز وعقارب شهر زور كما ذكره كجاء اليونان وسافهة حزان وحكة اليمين  
وأطباء جنديساوير ولصوص طوس ورماة الترك ومهرة الهند • • • • • يقال ان هواها كهوا  
العراق وماها كماء الغرات وسئل بعض الفضلاء عنها فقال صفتها ثلثتا يعني أنها بستان • • • • • غزنة  
هي مخصوصة بجمعة الهواء وعذوبة الماء فالأهجار بها طيلة والأمراض • • • • • مقلية وماثلت بأرض تنبت  
الذهب ولا تفسد الحيات ولا الحشرات المؤذية فهي أذكى أرض وأطيبها وأنظفها • • • • • ومن خصائصها ان  
يخرج منها الرجال الأجساد الاجلاد وكان أبو مسلم يكتب الى داود صاحب غزنة قال أنشد الى الرجال  
من زوال السنن والخليل من تخارستان • • • • • ومن مناقبها انها قليلة الثمار تكثر • • • • • كثرة  
الامراض وكلما كانت الثمار أقل ببلدة كانت الامراض بها أقل والهوا بها أصح والتربة أخف  
والماء أهنا وأمر • • • • • بلاد الهند • • • • • ناهيك بها ديارا يأتي من بحرها الدرون جبلها اليافوت ومن شجرها  
العود ومن ورقها العطر والسكافور وأنشد الشعالي في سلام هندي

• • • • • هذا الغزال الهندي الغزلان • • • • • كمثل هودا الهندي العبدان

وجه بديع الحسن في الغلمان • • • • • مصور من حسن الحسن

مكانه في ناظر الانسان • • • • • انما من الحسن في الزمان

(ومن خصائصها) الفيل والكر كند والتجر والبيغا والطاوس والعاج والساج والتوتيا والقرفل  
والسنبل والتنبيل والتارجيل وجوز الطيب والسبوف والخراب والذهب والعطر وهي أكثر خصائص  
من كل البلدان على الإطلاق • • • • • سمرقند • • • • • لما أشرف عليها فتيبة بن مسلم قال كأنها السماء في الحضرة  
وكان قصورها النجوم الالامعة وكان أمارها الجيرة • • • • • مكان يقول سمرقند جنة في الأرض قرطها  
الخنزير • • • • • ومن خصائصها الكواهد التي أزرت بكواهد الأرض في الطول والعرض والجسود  
والرقاق التي لا توجد في الدنيا وكان الأوائل يكتبون كتب العلوم والحكمة والتواريخ فيها الحسنات  
ولينها وأقامتها وقال الشاعر

فنام في آخرها مجنة • • • • • وجنة الدنيا سمرقند

يا من يساوي أرض بلخها • • • • • هل يستوى الخنظل والقند

• • • • • الصين • • • • • ومن خصائصها الظرف والصينية ولهم الفخار الفاخر الذي لا يوجد في غيرها ولهم الابداع  
في غرط التماثيل وانقائها وحمل النساوير والنقوش المدهشة كالاشعار والوحوش والطيور والازهار  
والثمار وصور الانسان على اختلاف الحسالات والاشكال والاهيئات حتى لا يجزعهم شيء الا الروح  
والنطق ثم لا يرضون بذلك حتى ان مصورهم يفصل بين الشخص الضاحك من الغضب والضاحك

من العجب والفاصل من السرور والفاصل من الجبل ولهم الحرير الكثير وبها المطر التي لا تسيل بالمطر ولهم السناقر التي يستتر بها الفارس والغرس في الحرب ولا تؤثر السهام فيها ولا الجروح ويكون زينة كل واحدة منها دون الزينة الشامي ولهم مناديل الغمر التي اذا اتسخت ألقيت في النار فتعود جديدة ولم تحترق (بلاد الترك) هي بلاد توازي بلاد الهند في كثرة خصائصها كالكلس والسمور والسحاب والقمم والغنم والشعاب السود والحذق والنسيم والجزار الذي يتخذ من ذنبه وهرقه المطارد **وقاما تبت** فهي ايضا من بلاد الترك وقد شاعت بجوار شريف وعرض لطيف أما الجوهرة الذهب الذي يثبت فيها وأما العرض في أقام بها الهرة الفرح والسرور ولومات ههشرة من الاولاد لا يعتريه حزن ولا هم ولا يدرى ما سبب ذلك وان الغرب الذي يدخلها الاثر الى مصر ورا منبسطا حتى يخرج منها وهذه خصوصية عظيمة **(خوارزم)** تناسب بلاد الترك ايضا في الخصائص ويصلب منها السمور والوبر الفاخر والسموك الملمع والباج الغريب النوع والطعم والحلاوة وهي أشد بلاد الله براوشناه حتى ان جميعون يجمعون عقمه وعظمته فغشي على منته الجاهل القوافل والجبل والفيونك ورعا بقاء جامدا مدق زيد على الشهورين لكنها تصير كالارض اليابسة الجلدة انتهت خواص البلدان **وهنا تبت** تناسب هذا السكان **وحكى** أن أباه الى الهاشمي وأباداف الخزر رجي كاليوما في مجلس أنس عند عضد الدولة ابن بويه وكانا شاهرين بليغين فقال أبو علي لابي دلف حسب الله هليلج الحلي الخيمرية والدمامل الجزرية والقروح البليغة فقال له أبو دلف من غير تركيما سكن قد بلغ عظمك السكن أتقبل التمر الى البصرة والعطري الى اليمن لابل حسب الله هليلج ثعابين مصر وأقاهي مصشان وعقارب شهر زور وحرارات الاهواز وباه جرجان وصف على برود اليمن ومقصب مصر ونفاسيل اسكندرية وحللي الصين ونخوز الكوفة وأسكنة فارس وهر بناف اسفهان وسقلاطون الى ومونصاني بغداد ومنير الى وطردنس ابور وطلم مر ووسنجاب نظير وسمور بلغار وثمانيل الخزر وفنك كاشغر وحواصل هرات وندس النغز وندسك أرمينية وجوارب قزوين وأفرشي بسط شيراز وأخذ معنى خصيان الخطوط لملك الترك وصراري بخاري ووصائف سمرقند وحماني على فجابب قنجد وعتاق البادية وحر مصر وبغال برذعه ورزقي فتاح الشام وموزاليين وديس ارجان وتين حلوان وعتاب طبرستان واجاص بست ورماني وكري نيا ونغو مشمش طوس وسفرجل خللاط ويطنج خوارزم وأشمقي مسك تبت وهود الهند وكافور قنصور وأترج المرند ونارنج البصرة ومنصور الصفد ونوفر السروان ووردجور وورجس الدشت وشاهسقر ترمذ فلما سمع عضد الدولة ذلك فحصل وتعب من استحضاره خواص البلدان في الحال وأمره بمجاعة سنة ومال والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

**وتتلوه** فبذمن أخبار ملوك الزمان السالعة منقول من كتاب الذهب المسبوك في سير

**الملك** لإمام الحافظ العلامة أبي الفرج بن الجوزي نعمة الله برحمته

(قال) حكى بعض علماء التاريخ أن قيصر ملك الشام والروم أرسل رسولا الى ملك فارس أنوفروان صاحب الايونان فلما وصل ورأى عظمة الايونان وعظمة مجلس كسرى على كسريته والملك في خدمته ومن الايونان فرأى فيه اهو جاباني بعض جوانبه فسأل التركمان عن ذلك فقيل ذلك بيت لامرأة عجوز كرهت يده عند هارة الايونان فلم ير ملك الزمان اكراهها على البيع فأبقى بيتها في جانب الايونان فلما مارأت وسألت فقال الرومي وحق دينه أن هذا الاهو جاب أحسن من الاستقامة وحق

دينه ان هذا الذي فعله ملك الزمان لم يؤرخ فيما مضى الملك ولا يؤرخ فيما بقي الملك فأعجب كسرى كلامه  
وأقم عليه ورد مصر وراحمجورا (ولما) افتتح كسرى بلادا بهم وأحكم البنين ونسب عبد المحزون  
ومهد البلاد ونشر العدل والانصاف في الحاضر والباد وجند الجنود وحشد الحشود سار الى نحو  
الجزيرة وادفوع ما هناك من البلاد الا آمده فانه فجزعتها التثبيد بناتها وتمكين سوارها فاحل الى  
الفرات واقنع حاب وأهملها وكثيرا من الشام وغدر بقمصر ملك الشام والروم وقتل ابن أخته بمحمص  
ثم سار الى انطاكية وقتل صاحبها واقنتعها الخفاف بمصر وهادته وحل اليه الجزيرة وكان ذلك في  
زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك نزل قوله تعالى ألم قلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد  
عليهم صيغليون والقصبة قصصه مشهور وليس هذا موضع ذكرها قال وحل كسرى من الشام من  
أما حبيب الزخام وبادع المرمر وأقواع البلاط الجزع والاحجار الهمجية فبنى بالعراق مدينة تسمى برومية  
وزخر فيها بأغنى ما قدر عليه وكان أراد ان يصنع ذلك بآدم فلم يقدر على أخذها ونجحها فجعل رومية  
على هبتها وأصلها واشتد سلطان كسرى وعظم ملكه حتى هابته ملوك الارض وهادته وحلت  
اليه الجزيرة وتزوج بشاروزا ابنة خاقان ملك الترك ولم يكن في زمانها كمل منها أحسن ولا أبداع  
صورة وشكلا (وكتب) اليه ملك الصين من يقفور ملك الصين صاحب قصر الدر والجوهر الذي يجري  
في ساحة قصره نهران يسقيان العود والكافور الذي يوجد درج قصره في فرسخين وتضده بنات ألف  
ملك والذي في هر بطه ألف فيل أبيض الى أخيه كسرى أنوشروان وأهدى اليه فارساه وفرسه من  
الدر المنفود وعينا فرسه من الياقوت الاحمر وأهدى اليه ثوبا من الحرير الصيني فيه صورة الملك  
كسرى وهو جالس على كرسية في ابوانه والتاج على رأسه والملوك في خدمته والخدم يأيدهم المذاب  
المصورة المنسوجة بالذهب في أرض لا زوردية في صندوق مرصع بأنواع الياقوت الفاخرة التي لا قيمة  
لها وأهدى اليه جارية خطائفة تعيب في شعرها الحالك اذا أسبلته يتلألأ لاجل اوجها وغير ذلك من  
طرف الصين وأعاجيبه (وكتب اليه) حاكم الهند من ملك الهند وعظيم أراكنة الشرف صاحب قصر  
الذهب والزمرد والياقوت والزر بحد الذي أبواب قصره من الزمرد الزاوي الى أخيه كسرى أنوشروان  
ملك فارس وأهدى اليه ألف من العود الهندى الذي يدوب على النار كالشمع ويحتم عليه كما يحتم  
على الشمع تنبني فيه الكعبة وأهدى اليه جاما من الياقوت الهمر ماني يفتح شبرا في شبر سمكه عرض  
أصبعين وأهدى اليه أربعين درة قيمة كل واحدة تزيد على ثلاثة مناهيل وأهدى اليه عشرة أمنان  
كافور كالفسقن وأكبر وجار طوله عشرة أشبار الى صدره وخمسة أشبار الى فرقاته قرب أهداب  
هينها على خديها فكان بين أحفانها المعان كلعاب البرق من بياض مغليتها وسواد سودا مع صفاء  
لونها ودة فخطاطها واثقان شكلها مقرنة الحاجدين وكان كتابه في لحي شجر الكادى والى الكعبة  
بالذهب وهذا حجر يكون بأرض الصين والهند وهو نوع من نبات الطيب غيب ذلون أبيض كالفضة  
مصفول بالمرآة ينطوى كالورق ولا ينكسر وريحه أعطر شيء من الطيب (وأهدى) اليه ملك تبت  
من عجائب بلاده مائة جوش تبتية ومائة قطعة تجافيف كالبرانس كل واحدة منها تستر العارس  
وفرسه ومائة قمر تبتية لا تعمل في هذه الاتراس والجواش والمخافيف عواميل الريح ولا يواز  
الصيفاح ولا مشدائد تفصل الجراح وزنة كل قطعة من هذه المذكورة مابين أربعين درهما الى  
الستين درهما وأهدى اليه أربعة آلاف من المسك لتبتي وتسعين غزالا من غزال المسك في  
الحيا فومائة عظيمة من الذهب الاحمر مائة بأنواع الدر والجوهر بدور ولها نحو ثلثين رجلا قد

كتب على حافتها أشهى الطعام ما أكله إلا كل من حمله وجادل ذي الفاقة من فضلهما أكلته  
وأنت تشبهه قدما كدهوما كفته وأنت لا تشبهه قدما كلك (وصكان) لكسرى خوانيم أربعة  
(خاتم) للزجاج فقه ياقوت أحمر بقدر كالتارنقه العدل العدل (وخاتم) الفديع فقه فيروز زج نقشه  
العمارة العمارة (وخاتم) للفريسي العقوبة فقه من زمر نقشه الثاني الثاني (وخاتم) للبردة معدرة  
بيضاء نقشه الجبل الجبل (وكان) لها تحفا هدايا اليه قصير ملك الروم من العنبر فقهها ثلاثة أذرع على  
ثلاث قوائم من الذهب مفصصة بأفواج الجواهر أحد الأرجل الثلاثة ساعد أسد وكفه والآخر ساق وحمل  
والثالث كف عقاب ومخبطه وثلاثون جاما من الخبز اليابس في قمع كل منها شرف في شبر وكان عنده خمسة  
آلاف مدرة زنة كل واحدة منها ثلاثة مثاقيل (وكان) يقول خير السكون زمر وفي أودعته الأحرار  
وعلى قوارثه الأضباب وأطول الناس هراما من كثره فانتفع به من بعده (وكان) لكسرى عشرة  
آلاف غلام من الترك والخطاهم في غاية الحسن والجمال واستقامة الصور والتخطيط في آذانهم  
قروط الذهب الأحمر فيها الدر والياقوت معلقا ولباسهم أقبية الذهب والياقوت المذهر عشرة صنوف كل صنف  
منها على قدر واحد وزى واحد ولون واحد من ملابس الذهب ولا يزالون كذلك وكلما التقى واحد منهم  
أومات إلى غيره مكانة في الوقت والحال (وكان) على خريطة قسمة آلاف قبل منها الفان وسبع مائة  
فيل أسديا من النخل ومنها ما ارتقاها أربعون شيرامات منها فيل فوزن أحدنا فيه فوجدنا اثنين  
وأربعين منها بالهند إلى (ولما) ملك الإسكندر فارس والمغرب والشام وحق الإسكندرية  
ودمشق وغيرها وأطرب طرية إلى أرقطل نحو الهند والسند والصين فوطى أرضها وذل ملوكها وأهديت  
إليه الهدايا من الترك والتبت وغيرهم إلى أن انتهى مطاع الشمس من العمران وكان معلما وسطا طائسا  
فبلغه أن بأقصى الهند ملكا عادلا من ملوكهم وهو ذو كنه ودان فوسيا سيور قد أتى عليه مشون من  
السنن وهو قاهر لطيف سمعت لشبوات فقه بحمل بكل خلق كرمي يظهر بكل فعل بحمل فكتب  
إليه الإسكندر يقول إذا أتاك كتابي هذا فلاتقه عد ولو كنت ماشيا حتى تأتيه في الأرض فتملكك  
وأحقتك بمن مضى للموارد السكت على ملك الهند كتب جواب الإسكندر بأحسن خطاب وأطف  
جواب ولقبه بملك الملوك العادة وأعلم الإسكندر في جوابه أنه قد اجتمع عنده أشياء لم يجمع عند ملك  
من ملوك الدنيا من ذلك ابتغى تطلع الشمس على أحسن صور وجهته منها • ومنها فياسوف يخبرك  
من مرادك من قبل أن تسأله • ومنها طبيب لا تخشى معه من الأدوية والأمراض والعوارض إلا ما جاء  
من قبل الموت • ومنها طح إذا ملأته شرب منه سكرت بجمعه ولا ينقص من القدر شيء وإن به جميع  
ذلك إلى ملك الملوك وسأله قال فما قرأ إلا اسمك كندر جوابه وسمع يذكره هذه الأشياء فلقى إليها  
قلعا عظيما فأسر إلى جماعة من الحكماء أن يشخصوه إليه أن كان كاذبا أو أن يخبر وفي المقام أن كان  
صادقا أو يأتوه بهذا الأربع فحس القوم إلى ملك الهند فتلقاهم أحسن لقاء وأزلهم أرحم منزل وأكرمهم  
أعظم أكرام مدة ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع جلس لهم مجلسا خاصا وأقبل على الحكماء بأحسنهم في  
أصول الحكمة والفلسفة والعلم الإلهي والمبادئ الأولى والحقيقة الأرض وسألتها وأجابه وأجابه وأجابه  
ملاذروهم من العلم والحكمة ثم أخرج ابنه إليهم وأبرزها عليهم فلم يقع أحدهم على عضو من أعضائها  
فأمكنه أن يتعدى بصره عن ذلك العضو إلى غيره وشغلته تأمل ذلك العضو وحسن تخطيطه واتقان  
صنعها فتوا إلى قلوبهم الزوال ثم رجعوا إلى قلوبهم هندستوها وقد اندشوا وسيرهم في القدر  
والطبيب والفياسوف وودعهم مسافة من الأرض بعد أن خبر وفي المقام فلما ورد ذلك على الإسكندر

أمر بازال الطبيب والفيلسوف في دار الضيافة والاكرام ونظر الى الجارية فطاش عقله عند  
 مشاهدتها وشغف بها وكان الاسكندر اذ ذاك ابن خمس وعشرين سنة وكان من احسن الناس خلقا  
 وخلفاوا اكثر الملوك انصافا وعدلا وأعزرائخلق معرفة وحكمة وأعظم الملوك هيبه وصيتا فأمر القيمة  
 باكرها واحترامها وقطعها وقتديعها على سائر حريمه وأهلها ثم قصت الحكيم ماجرى بينهم وبين ملك  
 الهند من المباحث فأعجب الاسكندر واهتم بالقدح بأن ملا ما فشرب منه جميع حسكره ولم ينقص  
 منه شيء وسير في الحال الى الفيلسوف يعقده فيسأقيل عنه باناهلوه من الدهن بحيث لا يمكن أن يزداد  
 فيه شيء وقال الرسول صربه الى الفيلسوف وضعه بين يديه ولا تخبره بشيء أصلا فلما وصل به وضعه بين يديه  
 ووقف ولم يكلمه فأخذ الفيلسوف بيده ونظره ونأمله بانقاد يصبرته فأخذ ابراصغارا كثيرا وغرزها في  
 السهم حتى بقي وجهه السهم كالقنفذ وسيرها الى الاسكندر فلما رآها الاسكندر ووقف على امره رأسه  
 ثم أمر لعل من الأبركة محمد يدوس سيرها الى الفيلسوف فلما وقف الفيلسوف عليها ضرب منها امرأة  
 مصقولة تردصورة من ناعلمها من الأشخاص أشده تلالها وصفا ثم أوزال ودنها وأمر بردها الى الاسكندر  
 ليعلمها الاسكندر في طست فيه ماء وسيرها الى الفيلسوف فله انظرها الفيلسوف جعلها ككرة مقرة حتى  
 طقت على وجه الماوس سيرها الى الاسكندر فلما رآها الاسكندر تقيها وألها تراها وردها الى الفيلسوف  
 فلما رآها الفيلسوف تغير لونه ودمعت عينه وسيرها الى الاسكندر على حالها من غير أن يحدث في التراب  
 حادثة قال فلما كان من الغد جلس الاسكندر جلوسا خاصا وأمر بإحضار الفيلسوف فلما قبل نحوه  
 الاسكندر رآه الاسكندر شابا حسنا كالحسن الناس فتعجب من حسنه وهيبته فلفظ الفيلسوف يده على  
 أنفه ثم أتى بقمية الملوك فأشار الاسكندر اليه بالجلوس على كرمي وضعه بين يديه فجلس حيث أمره  
 ثم قال له الاسكندر ما بالك لما نظرت البيل وضعت أصبعك على أنفك فقال أيها الملك الأعظم دام لك الملك  
 والنعم لما نظرت الى استعديت صورتى وخطر بخاطر كهل حكمته هذا الشاب على قدر صورته فوضعت  
 أصبعي على أنفي أخبر الملك أنه ليس في الهند من على فقال صدقت قد خطر ذك بخاطري ثم قال له  
 الاسكندر يا رئيس صدقتي بما كان بيني وبينك من الرسائل فقال له أيها الملك أرسلت الى باناهلوه  
 من سمن لا يمكن أن يزداد فيه تخبرني أنك قد امتلأت من الحسك فلا يمكن أن يزداد على حكمته حتى فأخبرته  
 أن عندي من دقاق الحسك وطائفاها ما ينفذ في حكمته كما نفدت الابري الدهن ثم أرسلت الى بالابركة  
 فأخبرته ان نفسك قد اهلاها من بعض الصدا بقتل الاعداء ورسك الدماء ما قد اهلا هذه الكرة فأخبرته  
 أن عندي من الحيلة والملاطفة ما يجعل نفسك مثل صفا هذه المرأة حتى تشرق على الموحود ان ثم اعلمتني  
 بالطست والماء ان الايام والليالي قد قصرت عن ذلك فأخبرته أني سأعمل في الحيلة على إصااك الى العلم  
 الكثير في العدم اقصير كما شرفت الحدي الاى من طعمه الرسوب في الماء على وجهه الماء ففتحت المقعر  
 وملائكة ترا بانخبرني بالموت والقبور فلم أعير بخبر الملك لأن لا حيلة في الموت فتعجب الاسكندر وقال واه  
 ما فادرا ما خطر بخاطري ثم أمره بخلع وأموال كثيرة فأبى وقال أنا راغب فيما يزيدي في عقلى فكيف  
 أدخل على عقلى ما ينقصه أيها الملك أحسن الى أهل الهند وكف عن معارضتهم وقيل ان القدح الذي  
 شرب منه حسكر الاسكندر وما نتهى منه شيء هو قدح آدم أبى البشر عليه السلام معمول من ضرب  
 الخواص والروحانية وشاهد من الطبيب من لطائف منافع ما بهر عقله ومن عجائب علاجيه وتلطفه  
 في ازالة الآفات والادواء (وقيل) مريابيل فأخبر عن غار هناك وبه آثر عظيمه فأنناه ووقف على بابها  
 فاذا عليه مكتوب بالعبراني يامن نال المني وأمن الفنا وقد وصل الى هناك أقرأوا فتكروا ودخل الى الغار

واعتبروا لم أتى قدم ملك البلاد وحكمت على العباد وما نلت من الدنيا المرات قال قد دخل الاسكندر القار  
وقد أسبل الدموع الغزار فوجد شخصاً عظيم الحسنة طويل الإقامة على سرير من الذهب ملقى وقد ترك  
جميع ماله وألقى بيده اليمنى مقبوضاً والاخرى مفتوحة ومفاتيح خزائنه عند رأسه مطروحة وهي عليه  
لوح مكتوب فيه جعنا المال وأكناه وعلى شماله لوح مكتوب فيه شجر خشاوتر كناه وعند رأسه لوح  
مكتوب فيه قد هربت في زمن سعيد • وكنت من الحوادث في أمان  
وقارب السرى إلى هبلو • فصرت على السرير كما تراهي  
قال الاسكندر لمسحاً الملك الذي لا هزل له ووضع في قلبه الوصل والوله فترك كل ما كان له وتخلّى  
للعباد وأصلح لهم وفرق الخاثر والخزان وتصدق بعاله في الحصون والمدائن وأهتق العبيد والمخدم  
وانتهب لعمادة الله على حسن قدم وقال أهزل نهمي قبل العزل وأحاسب قبل حساب يوم الفصل  
ولبس الخشن والمسوح رغبة في ملك الأبد والثواب الممنوح ورجع نفسه بسكين الجوى حتى أهرضت  
من مهاوى الهوى لما رجد في القار الدوا وترك ما حاز واحتوى واهتزل الهوى واتزوى ولبس  
الرغبة طوى واسانح له بنشد اسمائه واستوى

دع الهوى فآفة العقل الهوى • ومتهى الوصل صدود ونوى  
وراقب الله فأتى راحل • إلى الثرى وبمعلم العمر انطوى  
ما ينفع الانسان يوم موته • ما طاز من أمواله وما احتوى  
بفسسه ما وارثه برحمته • وهو بنا رائها قد استوى  
فقبل شيب الرأس فالتائب لا • يتبع شيب رأسه الا التوى  
ما دام في العمر اخضراره هوى • سهل وسحب هوده اذا ذوى  
اذا أصبح أول العسرات • انجازها الا هو جاحا والتوا •

(قبل) ورجع الاسكندر من بابل وقد أحاطت به السبليل وظهرت به آثار السقام حتى ثقل لسانه  
بالكلام وكان قد رأى في منامه مطيب لاذ أحلامه انه سيهوت فوق أرض من حديد وتحت سما من  
حديد ثم أخذ العطش والجأء التلطف والظما ففرشوا تحتهم زرع الحديد ووظفوا فوقه بالخفف الفولاذ  
استجلا بالتجريد فافاق بعد زمان من الفتوة والهلل فرأى دروع الحديد تحتته وفوقه الخفف فافاق  
بارفعها وكتب كتاباً إلى أمه بصورتها وأمرها بأن تفعل له وليعة تحببها للاسكندر وأن لا يحضرها الا من  
لا أصيب بخليل ولا يحبوب (فلما) مات رحمه الله وضع في تابوت من ذهب ليحمل إلى أمه إلى الاسكندرية  
واحتتمت له هذه النعم وعمره ست وستا وثلاثون سنة وكان مدة ملكه تسع سنين فقال حكم الحكام لم يكلم  
كل منكم بكلام ليكون الخاصة معزياً والعامه واعظاً فقام احداهم وقال لقد أصبح مستأمر الملوك أسعرا  
وقال آخر هذا الاسكندر كان يحبنا الذهب فصار الذهب يحبوه وقال آخر اطلب كل العجب ان القوى قد  
علب والضعفاء مغترون وقال آخر قد كنت لنا واعظاً ولا واعظاً بل نغم ومن قائل وقال آخر ب هائب لك  
لا يشد رآن يذكرك مرأوه الا لا يجناه لك جهر • وقال آخر يا من ضاقت عليه الارض في طولها  
والعرض (يت شعري) كيف حالك في قدر طوك وقال آخر يا من كان غضبه الموت هلاكاً فغضبته  
الموت وقال آخر سيهلك بك من عمر موتك وقال آخر ما لك لا تحرك حضروا من أعضائك وقد كنت  
تزلزل الارض (فلما) ورد على أمه في التابوت شرمت في حمل الوليدة وهبأت المآكل والمطاعم ونادت  
لا يحضر الوليدة الا من لا يلع في الدنيا معجبوب ولا خليل فلم يحضر الوليدة أحد فقالت ما بال الناس  
لا يحضرون الوليدة قالوا انت منعتهم من الحضور قالت كيف ذلك قيل لها قد أمرت أن لا يحضروا من

فقد يحبوا ولا من يلجع مغليل وليس في الناس أحد الا وقد أصيب بذلك مرارا فلما صحت بذلك خف ما بها  
من الحزن وتسلت بعض تسليته وقالت رحم الله وادى لدهزاني بأحسن تعزية وسلاقي بألطف تسليته  
(يا هذا) ابن القرون الاول والاخر أن من ملك وقهر أن من حشد وحشر أن من أمر وزجر ونوب  
آخرته وديناهم وأمن الموت المنتظر هل كان له من الموت مقر فلما جاء الموت بالامر الامر حطه  
من القصور الى الخفر وهوضه من الحرير بالدر وسلط عليه الدود الى ان اضجع له وانذر ولم يبق منه  
عين ولا أثر الا ذل وقبر ووهن وغور وهنك على ذنبه المختفر وبقى بما قدم وأخر من الجهر والنهر شهر

تبني وتجمع والآثار تتدرس • وتأمل الميت والارواح تختلس  
ذا اللب فكروا في الخلد من طمع • لا بد أن ينتهي أمر وينتهي ملك  
أن الملوكة وملوك الملوكة ومن • كانوا اذا الناس قاموا هيبة جلسوا  
ومن سيوفهم في كل معركة • تختشى ودونهم الجباب والخرس  
أصههم حدث وضههم حدث • بانوا وهم جثث في الرمي قد حبسوا  
اضهوا بجليلة في وسط معركة • صرعى ومافى الوري من فقههم تطس  
كانهم قط ما كانوا وما خلقوا • ومات ذكرهم بين الوري ونسوا  
واقه لو شاهدت هناك ما صنعت • يد البلاء بهم والدود تفسر  
لهايت منظر اتعجب القلوب به • وهافت منه كرا من دونه البلس  
من أوجه ناظران حار ناظرها • وروى الحسن منها كيف ينظمس  
وأهضهم بالبات ما هاروق • وليس تسقى بهذا وهي تنهس  
والسن ناطقات زانها أدب • ما شاتها شاتها بالآفة الخرس  
تبسهم السنين للدهر فافرة • فاهافاهاهم انما لري وسكوا  
هرام الوشى لما لبسوا حللا • من القرب على أجسامهم وكوا  
وهادرب المذايا من ملابسهم • جون الثياب وقد ما زانها الورس  
الام باذا النهى لا ترعوى أبدا • ودمع عينك لا يهوى ويحس

هذا آخر الكلام من أخبار الملوكة الماضية والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل في ذكر الكلام في مسائل عمدة الله بن سلام له فيما هو عليه الصلاة والسلام)

وفيها فوائد كثيرة وعلاوم هزرتة بهذا الكتاب وتقاوم جمعة وتفيد الناظر فيه استدلالا لا وجه  
روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم وأمر أن يكتب مملوك  
الكفار وأن يدعوهم الى عبادة الملك الجبار كتب كما باليهود وخبر جبريل قالوا أقرب الكفار اليه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما الذي أكتبه اليهم فأمره جبريل فقال أكتب بسم الله الرحمن  
 الرحيم من محمد رسول الله الى اليهود وخبر أم بعد فان الأرض لله ورسوله من يشاء من عباده والذين الخالص  
لله والعاقبة للمتقوى والسلام على من اتبع الهدى وأطاع الملك الا على ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم به فكتب ثم خففه وأرسل به الى اليهود وخبر فلما وصل اليهم أتوا به  
شخصهم وكبيرهم وجبرهم وعالمهم هذه الله بن سلام وكان امه قبل اسلامه اشعرا بل فقالوا يا ابن سلام  
 هذا كتاب محمد قد اتانا فقرأه علينا فقرأ عليهم ثم قال لهم ما من و قد علمت أن في التوراة سلامات  
 تعرفونها وآيات لا تشكرونها فظهر على يده الذي بشر به موسى بن عمران فان بل هذا أعطاه فقالوا  
 اذا ينسخ كتابنا ويحرم ما هو محمل لنا فقال ابن سلام يا قوم لقد آتيتكم الدين اعلى الآخرة والعذاب على



الرحمة ثم قال لهم ان هذا رجل احيى لا يقرأ ولا يكتب وانتم بين أظهركم التوراة وتكتبون وتقرؤن فانما  
استخرج من التوراة ألفاوار بعصاة مسئلة وأربع مسائل من غوامضها وأتوجه بها اليه فان عرفها  
وأجاب هم ان كشف الالتباس فهو الذي بشر به موسى بن هصران فتؤمن به حقيقة الايمان وان تسلكا  
وعجز عن حلها فلا ترجع من دينا ولا تتبعه لحظتها من زمان فاجابه اليهود الى ما قاله واستخرجوا من  
التوراة ما قدروا عليه من غوامض لا تصل اليها أفهامهم وجهر واذا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال  
فلما وصل المدينة ودخل من باب المسجد ورأى أنوار النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة من حوله من  
قلبه الى الاسلام فقال السلام عليك يا محمد أنا اشماويل بن سلام والاسلام على أحمدك اللهم فقالوا  
وفي من اتبع الهدى السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام ثم أمره النبي صلى الله عليه وسلم بالجلوس  
فجلس فقال له ما تريد يا ابن سلام فقال يا محمد أنا من علماء بني اسرائيل وعن قرأت التوراة وفهمها وعلمها وأنا  
رسول اليهود اليك وقد أرسلوا معي رسائل لانهم هاهنا يقين وقد سألوك أن تبينها لهم وأنت من المحسنين  
فقال عليه الصلاة والسلام قل ما يدلك من المسائل يا ابن سلام فقد أخبرني بها جبريل عن الملك العلام  
وان شئت أخبرتك بما قبل أن تفوه بالكلام فقال يا محمد أعلني بما لكى أزداد يقينا فقال يا ابن سلام  
لقد شئتني بألف مسئلة وأربع مائة مسئلة وأربع مسائل استخرج جوهرها من التوراة وتونها فبعضها قال  
فنسكس هذا الله من سلام رأسه وبكى وقال صدقت يا محمد وأنت الصادق الأمين يا محمد أنت نبي أم  
رسول الله فقال أن الله حل ولا بعثني نبي أو رسولا وطائم النبيين أمارأت في التوراة محمد رسول الله  
والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم مكسعين يوقنون فضلا من الله ورضوانا قال  
صدقت يا محمد أمكلم أم موسى اليك قال يا ابن سلام ان هو الاوى يوحى بنزل به جبريل الأمين عن رب  
العالمين قال صدقت يا محمد كم خلق الله من نبي قال مائة ألف وأربع مائة وعشرين ألفا قال صدقت يا محمد كم  
من مرسل فيهم قال ثلثة مائة وثلاثة عشر قال صدقت يا محمد في كان أول الانبياء قال آدم عليه السلام  
قال في كان أول المرسلين قال آدم أيضا كان نبي امرسلا قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن رسل  
العرب كم كانوا قال سبعة ابراهيم واسماعيل وهود ولوط وصالح وشعيب وعهد قال صدقت  
يا محمد (فاخبرني) كم كان بين موسى وهيسى من نبي قال ألف نبي قال صدقت يا محمد فعلى أى دين  
كانوا فقال على دين الله الخالص ودين ملائكته ودين الاسلام قال صدقت يا محمد ما الاسلام وما الايمان  
قال الاسلام شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة واتى  
الزكاة وصوم شهر رمضان والحج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا والايمان أن تؤمن بالله  
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كم  
دين الله تعالى قال يا ابن سلام دين واحد وهو الاسلام قال صدقت يا محمد كم كانت الشرائع قال كانت  
مختلفة في الامم الماضية قال صدقت يا محمد فاهل الجنة يدخلون الجنة بالاسلام أم بالايمان أم بأعمالهم  
قال يا ابن سلام استوجبوا الجنة بالايمان ويدخلون برحمة الله ويقتسمونها بأعمالهم قال صدقت  
يا محمد (فاخبرني) كم كتاب أنزل الله تعالى قال يا ابن سلام أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب قال صدقت  
يا محمد فعلى من أنزلت هذه الكتب قال أنزل الله عز وجل على شيث بن آدم خمسين صحيفة وأنزل على  
ادريس ثلاثين صحيفة وأنزل على ابراهيم عشر بن صحيفة وأنزل الزبور على داود والتوراة على موسى  
والانجيل على عيسى والفرقان على محمد قال صدقت يا محمد هي الفرقان فرقانا قال لا آياته وسوره  
مفرقة لا كالحصيف والتوراة والانجيل قال صدقت فعلى القرآن شئ من الحصيف قال نعم قال وما هو

يا محمد فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قد ألح من تركي وكرا سم ربه ففعل بل توثقون الحياة الدنيا  
 والآخرة خبروا باني هذا في الصحف الأولى مصحف إبراهيم وموسى قال صدقت يا محمد (فاخبرني)  
 ما ابتدأ القرآن وما ختمه قال ابتدأه باسم الله الرحمن الرحيم وختمه صدق الله العظيم قال صدقت  
 يا محمد (فاخبرني) عن خمسة خلقها الله بيده قال الجنة عدن خلقها الله بيده وشجر قطوف غرسها الله بيده  
 وصور آدم بيده وبني السعاه بيده وكتب الألواح لموسى بيده قال صدقت يا محمد (فاخبرني) من أخبرك  
 بما أخبرتك قال أخبرني جبريل قال صدقت يا محمد من قال من ميكائيل قال من قال عن إسماعيل قال من  
 قال عن الألواح المحفوظ قال من قال عن القلم قال من قال عن رب العالمين (قال) وكيف ذلك قال بأمر  
 الله القلم فيكتب عن الألواح ويقول الألواح على إسماعيل ويبلغ إسماعيل ميكائيل ويبلغ ميكائيل جبريل  
 قال صدقت يا محمد (فاخبرني) من جبريل في زى الأكران هو أم في زى الأناث قال في زى الأكران قال  
 صدقت يا محمد (فاخبرني) ما طعمها ومشربها قال يا ابن سلام طعمها التسليم وشرابها التهنيل قال صدقت  
 يا محمد (فاخبرني) منا طوله وما عرضة وما صفته وما لباسه قال يا ابن سلام الملائكة لا توصف بالطول  
 والعرض لأنهم أرواح فورا تبه لأجسام جسمانية ضوء كضوء النيران في ظلمة الليل في أربعة وعشرون  
 جناح خضر اشبكة بالدر والياقوت مخضومة بالدر والمؤلؤ والمرجان عليه وشاح بطاقته من استبرق وهي  
 تأخذ بالبرص وظهارته الوفا تاراه الكرامة ووجهه كالزهران لا يأكل ولا يشرب ولا يسهو ولا يعل  
 ولا ينسى وهو قائم بأمر ربي الله تعالى إلى يوم القيامة قال صدقت يا محمد (فاخبرني) من يخلق الدنيا  
 واخبرني من يخلق آدم قال نعم إن الله سبحانه وتعالى قد خلق آدم من طين من طين الجنة وخلق  
 آدم من طين بيده وخلق الطين من الإبريق وخلق الإبريق من الماء قال صدقت يا محمد  
 (فاخبرني) من آدم لم يمت آدم قال لأنه خلق من طين الأرض وأدبها قال صدقت يا محمد فآدم خلق  
 من طينة واحدة أم من الطين كله قال يا ابن سلام بل خلق من الطين كله ولو خلق من طينة واحدة لما  
 عرف الناس بعضهم بعضا ولكانوا على صورة واحدة قال صدقت يا محمد هل لذلك مثل في الدنيا قال  
 نعم أما تنظر إلى الذين يمشون من تراب أبيس وأحمر وأصفر وأشقر وأغبر وأسود وازرق وفيه هذب  
 وملح ولين وخشن ومتغير ومنين وكذلك بنو آدم قال صدقت يا محمد (فاخبرني) لما خلق الله آدم من أين  
 دخلت فيه الروح قال دخلت من فيه قال صدقت يا محمد أدخلت فيه رذا أو كرها قال بل أدخلها الله كرها  
 وأخرجها كرها قال صدقت يا محمد (فاخبرني) ما قال الله لآدم قال يا ابن سلام قال الله لآدم اسكن أنت  
 وزوجك الجنة وكلامه أرعدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتسكوتا من الظالمين (قال صدقت  
 يا محمد (فاخبرني) كم أكل حبة من الشجرة قال حبتين قال وكم أكلت حبة من حبتين قال صدقت  
 يا محمد (اخبرني) ما عاقبة الشجرة وكم قصن سكان لها وكم كان طول السنبلة قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان للشجرة ثلاثة أفصان وكان طول كل سنبلة ثلاثة أشبار قال وكم حبة كان في السنبلة  
 قال خمس حبات قال صدقت يا محمد وكم فرق سنبلة قال فرق سنبلة واحدة قال صدقت يا محمد  
 (اخبرني) من صفة الجنة كيف كانت قال يا ابن سلام كانت عذرة البيض السكر قال صدقت يا محمد  
 (اخبرني) من الجنة التي بقيت مع آدم ما صنع بها قال زلت مع آدم من الجنة فزرعها في الأرض فتنازل  
 منها الحب في الأرض وبورك فيها قال صدقت يا محمد (قال فاخبرني) من آدم أين أهبط من الأرض  
 قال أهبط بأرض الهند قال صدقت يا محمد قال أين أهبطت حواء قال بجمدة قال صدقت يا محمد فأين  
 أهبطت الحية قال بأصبيان قال صدقت يا محمد فأين أهبط إبليس قال ببستان قال صدقت يا محمد

أخبرهم ذلك وما صدق لسانك (أخبرني) ما كان لباس آدم لما أهبه من الجنة قال ثلاث ورقان من ورق الجنة وكان مشهما بالواحدة فترابا بالآخرى معتمبا بالثالثة قال صدقت يا محمد (فأخبرني) لي أي مكان اجتماع قال يعرفان قال صدقت يا محمد (أخبرني) عن أول بيت وضع للناس قال بيت الله الحرام قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن آدم خلق من حواء أم حواء خلقت من آدم قال يا ابن سلام بل حواء خلقت من آدم ولو خلق آدم من حواء لكان الطلاق بإذى النساء ولم يكن بإذى الرجال قال صدقت يا محمد قال ابن سلام فمن كذا خلقت أم من بعضه قال عليه الصلاة والسلام خلقت من بعضه ولو خلقت من كذا لكان القضاء في النساء ولم يكن في الرجال قال صدقت يا محمد فمن باطنه خلقت أم من ظاهره قال من باطنه ولو خلقت من ظاهره لتكشف النساء عن وجوههن كالرجال وما استترن قال صدقت يا محمد فمن عينه خلقت أم من شماله قال صلى الله عليه وسلم من شماله ولو خلقت من عينه لكان حظ الاثني مثل حظ الذكر وشهادتها كشهادته قال صدقت يا محمد (أخبرني) من أي موضع خلقت منه قال من ضلعه الأيسر قال صدقت يا محمد (فأخبرني) من كان يسكن الأرض قبل آدم قال الجن قال فبعد الجن قال الملائكة قال فبعد الملائكة قال آدم وذريته قال صدقت يا محمد كم بين الجن والملائكة قال سبعة آلاف سنة قال صدقت يا محمد كم بين الملائكة وآدم قال سبعة آلاف سنة قال صدقت يا محمد هل حج آدم بيت الله الحرام قال نعم قال يا محمد من كور راس آدم قال جبريل كوره قال صدقت يا محمد هل اختن آدم قال نعم ختن نفسه بيده (قال فأخبرني) يا محمد لم يعيت الدنيا دنيا قال لأنها خلقت دون الآخرة ولو خلقت مع الآخرة لم تكن كالأخرة قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن القيامة لم يعيت قيامة قال لأن فيها قيام الحساب قال صدقت يا محمد فالآخرة لم يعيت آخرة قال لأنها امتأخرة بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى أيامها ولا تنقضي أمدها قال صدقت يا محمد (فأخبرني) من أول يوم بدأ الله فيه خلق الدنيا قال يوم الأحد فقال لم سمى أحدا قال لأنه خلق الواحد الأحد وأول الأيام قال صدقت يا محمد فالآثنين لم سمى اثنين قال لأنه ثاني يوم من أيام الدنيا وكذلك الثلاثاء والأربعاء والخميس قال صدقت يا محمد فلم يعيت الجمعة فجعلت قال لأنه يوم مجموع فيه المخلوق وهو سادس يوم من أيام الدنيا قال صدقت يا محمد فالسبت لم سمى سبتا قال هو يوم وكل فيه مع كل من المخلوقين ملكان من عيینه وشماله يكتبان الحسنات والسيئات فالذي من عيینه يكتب الحسنات والذي من شماله يكتب السيئات قال صدقت يا محمد (فأخبرني) أين مقعد الملكتين من الجنة وما قلمهما وما دواتهما وما لونهما وما مدادهما قال صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام مقعدهما بين كتفيه وقلمهما السنان ودواتهما ريقه ولونهما فؤاده يكتبان أعماله إلى عاثة قال صدقت يا محمد (أخبرني) كم طول القلم وكم عرضه وكم أسنانه وما عداه وما ترجمه قال طول القلم خمسمائة عامه وعشرون سنين يخرج المداد من بين أسنانه ويجري في الفوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة بأمر الله عز وجل (قال فأخبرني) كم هم من نظرة في خلقه في كل يوم وليلة قال ثلثمائة وستون نظرة في كل نظرة يجي ويحيى ويقتضى ويرفع ويضع ويسعد ويبقى ويذل ويقهر ويفنى ويفقر قال صدقت يا محمد (فأخبرني) ما خلق الله بعد ذلك قال خلق السهاة السابعة على العرش وأمرها أن ترتفع إلى مكانها فارتفعت ثم خلق السادسة ثم الخامسة ثم الرابعة ثم الثالثة ثم الثانية ثم سماء الدنيا كذلك وأمر كلامهم فاستقرت بمكانها دون الأخرى قال صدقت يا محمد فسماء الدنيا قال خلقت من

موج مكشوف قال يا محمد وما الموج المكشوف قال يا ابن سلام ماء قائم لا يشطرب له قال صدقت  
 يا محمد فلم سميت سماء قال لانها خلقت من دخان قال صدقت يا محمد (اخبرني) عن السموات انها  
 أبواب قال نعم وهي مقفلة ولها مفاتيح وهي مخزونة قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن أبواب السماء  
 ما هي قال من ذهب قال فما أبقاها قال من نور قال فما بقاها قال اسم الله العظيم قال صدقت  
 يا محمد (فاخبرني) عن طول كل سماء وعرصتها وسمكها وارتفاعها وما سكنها قال طول كل سماء  
 خمسمائة عام وعرصتها كذلك وسمكها كذلك وبين كل سماء الى سماء كذلك وسكان كل سماء جنود  
 وصنوف من الملائكة لا يسلم عددها الا الله تعالى (قال فاخبرني) عن السموات الثمانية التي فوق  
 سماء الدنيا ما خلقت قال من الغمام قال فالثالثة سم خلقت قال من زبرجدة خضراء قال فالرابعة قال  
 من ذهب احمر قال فالخامسة قال من باقوتة حمراء قال فالسادسة قال من فضة بيضاء قال فالسابعة  
 قال من نور ساطع قال صدقت يا محمد فما فوق السموات السابعة قال بصراحيون قال فما فوق قال بحر  
 الظلمة قال فما فوقه قال بحر النور قال فما فوقه يا محمد قال صلى الله عليه وسلم فوقه الحب قال فما فوق  
 الحب قال سدرة المنتهى قال فما فوق سدرة المنتهى قال جنة المأوى قال صدقت يا محمد فما فوق  
 جنة المأوى قال حجاب المجد قال فما فوق حجاب المجد قال حجاب الجبروت قال فما فوق حجاب الجبروت  
 قال حجاب العزة قال فما فوق حجاب العزة قال حجاب العظمة قال فما فوق حجاب العظمة قال حجاب  
 الكبرياء قال فما فوق حجاب الكبرياء قال الكرمي قال صدقت يا محمد لقد أتيت هالوم الاوابين  
 والاخرين وانك لتتطرق بالحق المبين (فاخبرني) ما فوق الكرمي قال العرش العظيم قال فما  
 فوق العرش قال تعالى الله علوا كبيرا أمره فوق العرش وعلمه تحت العرش قال صدقت يا محمد  
 هل يستوى مخلوق على العرش قال نعم الله يا ابن سلام الادب الادب قال صدقت وأصبت (اخبرني)  
 عن الشمس والقمر أهما مؤمنان أم كافران قال صلى الله عليه وسلم هما مؤمنان طائفة من مصفوران  
 تحت قهر المنيمة قال صدقت يا محمد قال فما بال الشمس والقمر لا يتوبان في الضوء والنور قال  
 لان الله تعالى يحيا آية الليل ويخل آية النهار مصرفة نعمته من الله وفضل لا ولولا ذلك لما عرف الليل من  
 النهار قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن الليل لم يسمى ليلا قال لانه مثال الرجال من النساء جعله الله  
 ألفه وسكاوبا ما قال صدقت يا محمد ولم يسمى النهار نارا قال لانه محل طلب الخلق لمعيشتهم ووفت  
 سعيهم واكتسابهم قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن النجوم كم جزء هي قال ثلاثة أجزاء جزء منها باركان  
 العرش يصل ضوءها الى السماء السابعة وجزء منها في السماء الدنيا كالقناديل المعلقة تضيء ساكنها  
 وترعى الشياطين بشرها اذا اذاعوا السمع والجزء الثالث منها معلق في الهواء وهي تضيء معلق  
 البهار وعلى ما فيها قال صدقت يا محمد ما بال النجوم تبتين صفرا وادكبارا قال يا ابن سلام لان بيننا وبين  
 السماء بخار انضرب الريح أمواجها فيضطرب فتبتين صفرا وادكبارا وادكبارا وادكبارا قال  
 صدقت يا محمد (فاخبرني) كم بين السماء والارض من ريج قال يا ابن سلام ثلاث رياح الريح العقيم  
 التي أرسلت على قوم عاد وهي ريج سوداء مظلمة يعذب الله بها من أشد الناس وريج أحمر  
 يعذب الله به الكفار يوم القيامة وريج أهل الارض تغدو في جوانبها ولولا تلك الرياح لاحتوت  
 الارض والجبال من حر الشمس قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن حجلة العرش كم هم صفا قال ثمانون  
 صفا كل صف منها طول ألف ألف فرسخ وعرصته خمسمائة عام ووعدهم تحت العرش وأقدامهم تحت  
 الارض السابعة ولو كان طائر يطير من اذن أحدهم الى العرش لكانت سبحة من سني الدنيا لم يبلغ

مدى ذلك ولهم ثياب من درو ياقوت شعورهم كالزفران وطعامهم التسبيع وشراهم التهلل ومنها نصف  
نصفه من نخل ونصفه من نار ونصفه من رز ونصفه من رز ونصفه من ماء ونصفه من ماء ونصفه من ماء ونصفه من ماء  
نصف نصفه من ماء ونصفه من رز ونصفه من رز ونصفه من ماء ونصفه من ماء ونصفه من ماء ونصفه من ماء  
الارض ماوى ما هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك حبات بيض اعرافها كاعراف الخيل تبيض  
في الجوهل اذ ناما وتفرخ في الهواء الى يوم القيامة قال صدق يا محمد (فأخبرني) عن مولود أشد من أبيه  
قال يا ابن سلام ذلك الحديد مولود من الحجر وهو أشد من الحجر قال صدق يا محمد (فأخبرني) عن بقعة  
أصابها الشمس مرة واحدة فلا تعود اليها الى يوم القيامة قال ذلك الموضع الذي أحرق الله فيه فرعون  
حين ألقى البحر وانطبق عليه قال صدق يا محمد (فأخبرني) عن بيت له اثنا عشر بابا يخرج منه  
اثنا عشرة عيناً اثني عشر قوما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أخى موسى عليه السلام لما جاوز بيني  
امراة من الجعر ودخل بهم الى البرية شكوا اليه العطش فربحهم ربع فأوحى الله عز وجل اليه ان  
اضرب بعصاك الحجر فصر به موسى فانفجرت منه اثنا عشرة عيناً اثني عشر رجلاً من بني اسرائيل  
قال صدق يا محمد (فأخبرني) عن عي لا من الجبل ولا من الانس ولا من الطير ولا من الوحش أنذر  
قومه قال يا ابن سلام الفلة أنذرت قومها حين قالت يا أيها الفل ادخلوا مساكنكم ليطعنكم سليمان  
وجنوده وهم لا يشعرون قال صدق يا محمد (فأخبرني) عن أوى الله اليه من الارض قال أوى الله  
الى طور سيناء ان يرفع موسى نحو السماء لئلا يطلع الا لوح الميزة عليه قال صدق يا محمد (فأخبرني)  
عن مخلوق أوله هود وآخره روح قال ذلك عصا موسى بن هارون عليه السلام أمره الله أن يلقني في بيت  
القدس فالتقاها فاذا هي حية تسقى قال صدق يا محمد (فأخبرني) عن ثلاث ذكر لم يولدوا من طحل  
قال هم آدم عليه السلام وعيسى بن مريم عليهما السلام وكبش امهبل عليه السلام قال صدق يا محمد  
(فأخبرني) عن وسط الدنيا أي موضع هو قال بيت المقدس قال كيف ذلك قال لان فيه الحشر  
والصراط والميزان قال صدق يا محمد (فأخبرني) عن الفلك المشعرون قال صلى الله عليه وسلم السفن  
البنية اما قرأت في التوراة فحملنا على ذات الواح وصرقنا ما الاواح قال الانهار التي شقت طولاً  
هي الاواح والدرر السامير والعوارض من الحديد قال صدق يا محمد (فأخبرني) كم كان طول سفينة  
نوح عليه السلام وكم كان عرضها وارتفاعها قال يا ابن سلام كان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها مائة  
وخمسون ذراعاً وارتفاعها مائة ثمان ذراعاً قال صدق يا محمد في أن ركبها فوح عليه السلام قال من العراق  
قال وأبن بلغت قال طافت بالبيت العتيق أسبوعاً وبالبيت المقدس أسبوعاً واستوت على الجودي قال  
صدق يا محمد (فأخبرني) عن البيت المهور أين كان لما أغرق الله الدنيا قال لما أغرق الله الدنيا رفع البيت  
الحرام من الارض الى السماء السابعة ومن ثم سمي البيت المهور قال صدق يا محمد (فأخبرني) أين كانت  
الصخرة وبيت المقدس وقت الطوفان قال أو عهدهما الله عز وجل في بطس جبل أبي قبيس  
(قال أخبرني) يا محمد عن المولود الذي لم يشبه أباه وولده أشبهه قال إذا جامع الرجل امرأته فان  
غلبت شهوة الرجل شهوة المرأة خرج الولد بأشبهه وان غلبت شهوة المرأة شهوة الرجل خرج الولد بأشبهه  
أشبهه وان استويا خرج بينهما ما وان سبقت شهوة الرجل خرج الولد بأشبهه وان سبقت شهوة المرأة  
كان الولد بأشبهه قال صدق يا محمد هل يعذب الله خلقه بلا حجة قال معاذ الله ان الله تبارك وتعالى  
ملاك عادل لا جور في قضائه قال صدق يا محمد (فأخبرني) عن اطعم المشركين أين يكونون في الجنة  
هم أم في النار قال يا ابن سلام الله أولى بهم اذا كان يوم القيامة وجميع الله الخلق له فصل القضاء أمر الله

تعالى بأطفال المشركين فيؤتى بهم فيقول لهم هز وجل عبادي وإني أنا عبادي وإمامي من ربكم وما دينكم  
وما عملكم فيقولون اللهم أنت ربنا وأنت خالقنا ولم نك نسأ وأعتنا ولم نجعل لنا السنة ننطق بما ولا نقول  
نعمل بما ولا نقول في الأهضاء نعبد بما ولاهلم لنا الأما علمتنا فيقول الله هز وجل فلأن لكم السنة وعقول  
وقوه تظهر كفة في الأهضاء فإن أمرتكم يا عبادي بأمر تفعلونه فيقولون الختان تارك وتعاليت لك السمع  
والطاعة من نأما شئت فبد أمر الله ما كافي جزو جهنم حتى تغور وبأمر بأطفال المشركين أن يلقوا فيها فإن  
كان منهم قد سبق في علم الله السعادة التي بنفسه في الحال بلا أهال فتكون النار عليه بردا وسلاما  
كما كانت على إبراهيم عليه السلام ومن سبق في علم الله الشقاوة امتنع من القاء نفسه في النار فأولئك  
يتبعون آباءهم والأفرقة الأخرى يخرجون إلى الجنة مع المؤمنين قال صدقت ورب ربوبيت وأزات  
الشك يا محمد فزني بغيرنا (وأخبرني) عن الأرض لم سميت أرضا قال لأنها أرض يادس عليها قال صدقت  
يا محمد فم خلقت قال من الزبد قال فالزبد خلق قال من الموج قال فالواجم خلق قال من البحر قال  
صاقت يا محمد فكيف كان ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لما خلق البحر أمر الزبد  
أن يقرب الأمواج بعضها في بعض فاضطربت الأمواج حتى ظهر الزبد فأمره أن يجتمع فاجتمع ثم أمره  
أن يلبس فلان ثم أمره أن يعتدل فاعتدل ثم أمره أن يعتدل فاعتدل فاضطربت الأمواج حتى ظهر الزبد فأمره  
بم أمسكها قال يجعل في المحيط بالعالم وهو أصل أوتاد الأرض التي نحن عليها (قال فأخبرني) ما تحت  
هذه الأرض قال تحتها نور والثور على صفرة قال وما صفرة ذلك الثور قال له أرببع قوائم وأربع قسرات  
وأربع سنابا رأسه بالمشرق وذنبه بالمغرب ومسرمة بين قرن وقرن من قرونه تسعون ألف سنة قال  
صدقت يا محمد (فأخبرني) ما تحت الصفرة التي عليها الثور قال تحتها جبل يقال له سعود قال وفي أعلاه ذلك  
الجبل يوم القيامة قال لاهل النار يصدده المشركون في النار في مدة تسعين ألف سنة حتى إذا بلغوا الأهلاء  
نفضهم الجبل فيساقطون إلى أسفلهم ويصحبون على وجوههم قال صدقت يا محمد (فأخبرني) ما تحت ذلك  
الجبل قال أرض قال وما معها قال هابوية قال وما تحتها قال بصرة قال وما اسمها قال السهيل قال  
صدقت يا محمد فأتحت ذلك البحر قال أرض قال وما اسمها قال نائمة قال وما تحتها قال بصرة قال وما اسمها قال  
أزراق قال وما تحتها قال أرض قال وما اسمها قال فسيحة قال ففصل في يا محمد تلك الأرض فقال صلى الله  
عليه وسلم يا ابن سلام هي أرضا بيضاء كالشمس وريحها كالسك وضوؤها كالقمر وذاتها كالزهر فإن  
يحشر عليها المنتقون يوم القيامة قال صدقت يا محمد (فأخبرني) أين تكون هذه الأرض التي نحن عليها  
اليوم قال النبي صلى الله عليه وسلم تبدل بأرض غير هذا قال صدقت يا محمد (فأخبرني) ما تحت تلك الأرض  
قال بصرة قال وما اسمها قال القمام قال وما فيه قال النون قال وما النون يا محمد قال الحوت قال وما اسمه  
قال حموت قال صدقت يا محمد ففصل في الحوت قال يا ابن سلام رأسه بالمشرق وذنبه بالمغرب قال فما  
على ظهره قال الأراضي والبحار والظلمات والجبال قال فما بين عينيه قال بين عينيه سبعة أبحر  
في كل بحر سبعة عيون ألف مدينة في كل مدينة سبعة عيون ألف ملك قال فما يقولون قال يقولون  
لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال صدقت يا محمد  
(فأخبرني) ما تحت الحوت قال ريج تحمل الحوت بأذن الله تعالى قال صدقت يا محمد (فأخبرني)  
ما تحت الريج قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الثرى قال وما تحت الثرى قال لا يعلم ذلك إلا  
الله تبارك وتعالى قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن ثلاث رياض من الدنيا هن من رياض  
الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولها مكة وثانيها بيت المقدس وثالثها يثرب هذه قال

صدق يا محمد • ثم قال عبد الله بن سلام يا محمد أخبرني عن أربع مدن من مدائن الجنة في الدنيا قال  
 (أولها) أرم ذات العماد (الثانية) المنصور ومن بلاد الهند (الثالثة) قيسارية بساحل بحر  
 الشام (الرابعة) البلقاء من أرض أرمينية قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أربع منابر من  
 منابر الجنة في الدنيا قال أولها القبر وان وهي أقدس بقية بالمغرب الثانية باب الأنوار من أرض  
 الثالثة عبادان بأرض العراق الرابعة خراسان خلف نهر جيحون قال صدقت يا محمد (فأخبرني)  
 عن أربع مدن من مدائن جهنم في الدنيا قال أولها مدينة فرعون في أرض مصر الثانية انطاكية  
 بأرض الشام الثالثة بأرض سيجان من أرمينية الرابعة المدائن من العراق قال صدقت يا محمد  
 (فأخبرني) عن أربعة أنهار في الدنيا من أنهار الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم أولها الفرات  
 وهو في حدود الشام الثاني بأرض مصر وهو النيل الثالث نهر سيجان وهو نهر الهند الرابع جحمان  
 وهو بأرض بلخ قال صدقت يا محمد (أخبرني) عن شيء لا شيء وعن شيء بعض شيء وعن شيء لا يفي  
 منه شيء قال يا ابن سلام أم شيء لا شيء فهي الدنيا يذهب نعيمها ويعت أهلها ويحصد ضرعها وأما شيء  
 بعض شيء فهو خوف الخلائق في سعيد واحد للساب وأما شيء لا يفي منه شيء فهي الجنة لا يفي  
 ذمها والنار لا تنقضي هذا ما قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن جبل قاف وما خافه وما دونه  
 قال صلى الله عليه وسلم خلفه أرض من ذهب وسبعون أرضا من فضة وسبعة أراض من صل قال فما  
 سكان هذه الأراض قال الملائكة قال كم طول كل أرض وكم عرضها قال طول كل أرض  
 عشرة آلاف عام وعرضها كذلك قال صدقت يا محمد (فأخبرني) ما وراء ذلك قال جهاب من الريح  
 قال فما وراء ذلك قال كف يحيط بالدنيا كلها قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أهل الجنة  
 يأكلون ويشربون فكيف لا يتولون ولا يتغيطون وما مثل ذلك في الدنيا قال مثله في الدنيا الجنين  
 الذي في بطن أمه يأكل عاتقا كل ويشرب عاتقا كل ولا يبول ولا يتغوط ولو بال أورث لا تشق  
 بطن أمه ولمانت أمه من تصاعد بخار ذلك اليها قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أنهار الجنة ما هي  
 قال يا ابن سلام من لم يمتزج طعمه ونحو ما وصل مصفى قال صدقت يا محمد (فأخبرني) أجادة  
 هي أم جارية قال بل جارية بين أم حمار وثور وأرض فقال هل تنقص تلك الأنهار أم تزيد قال  
 لا تنقص ولا تزيد قال فهل ذلك مثل في الدنيا قال نعم أما تنظر إلى البحار وما ينزل فيها من الأمطار  
 ويدها من الأنهار من منسخت خلقت إلى الآن ولا يؤثر فيها زيادة ولا نقصان (قال فأخبرني) بأسماء  
 أنهار الجنة وصفاتها قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة نهر يقال له الكوثر وأهنته أطيب من  
 المسك الأذفر والعنبر حصاه الدر والجوهر والياقوت الأحمر عليه خيام من اللؤلؤ الأبيض وهو منزل  
 أولياء الله تعالى قال صدقت يا محمد فصف لي أنهار الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام في  
 الجنة شجرة يقال لها طوبى أصلها دري وأغصانها من زبرجد ثمها من جوهر ليس في الجنة غرفة ولا حجر  
 ولا قصر ولا خيمة الا وهي مظلة عليها قال صدقت فهل في الدنيا لهما من مثل قال نعم الشمس المشرقة  
 تشرق على بقاء الدنيا ولا يخلو من شعاعها مكان قال صدقت يا محمد فهل في الجنة ريح قال يا ابن  
 سلام ريح واحدة خلقت من نور مكتوب عليها الحياة واللذة لاهل الجنة ويقال لها البهاء فاذا اشتاق  
 أهل الجنة أن يزوروا ربهم في الجنة هبت تلك الريح عليهم تنفخ في وجوههم النور والتفرقة والعسرور  
 ونطيب قلوبهم ويرزادون نور اهل نور وتغرب أبواب الجنان وحلق المصارع وتسبح الأنهار بحرها  
 والاطيار بتغريدها والاعصان بتدغيقها فلو أن من في السموات والأرض قيام يستمعون لتلك اللذة

لما اتوا جميعا من طبيها وشوقا الى مشاهدتها والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم بما صبرتم  
فهم قبيح الدار والارباب قال صدقت يا محمد (فاخبرني) هن ارض الجنة ما هي قال يا ابن سلام  
ارضها ذهب وتربها مسك وجنودها من رايها الذهب والياقوت والزهرة والوردة وسقوفها عرش الرحمن قال  
صدقت يا محمد (فاخبرني) هن طعام اهل الجنة اذا دخلوها قال يا كلون من كبد الحوت الذي يحمل  
الذئب والاراضي والجمال واعمهم موت قال صدقت يا محمد (فاخبرني) هن اهل الجنة كيف يتصرف  
ما يا كلون من ثمارها واطيارها من اجوافهم قال يا ابن سلام ليس يخرج شيء من اجوافهم بل يعرفون  
عرفا طبيا اطيب من المسك واعبق من العنبر ولو ان عرق رجل من اهل الجنة مزج به البحار لعطر  
ما بين السماء والارض من طيب ريحه قال صدقت يا محمد (فاخبرني) هن لواء الحمد ما صفته وكيف طولها  
وارتفاعها قال يا ابن سلام طولها اثنى تسعة اسنان من ياقوتة حمراء وياقوتة خضراء اقوائها من فضة تضاءلها  
ذوائب من نور ذوائب بالشرق وذوائب بالمغرب والثالثة توسط الدنيا قال صدقت يا محمد (فاخبرني) هن  
الاسطر المكتوبة عليه وكيف ذلك قال ثلثة أسطر (الاول) بسم الله الرحمن الرحيم (الثاني) الحمد لله  
رب العالمين (الثالث) لا اله الا الله محمد رسوله قال صدقت يا محمد (فاخبرني) هن الجنة والنار واهم ما خلق  
قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة خلقت قبل النار ولو خلقت النار قبل الجنة لسبق العذاب  
الرحمة قال صدقت يا محمد (فاخبرني) هن الجنة أين هي قال في السماء السابعة والنار في تخوم الارض  
السفلى قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كم للجنة من باب وكيف لنا من باب قال للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة  
ابواب قال وكيف بين الباب والباب من الجنة قال اثنى تسعة قال وكيف لنا بها قال خمسة سماته عام وعلى  
شرفاتها مارد من ذهب بظانته من الزمرد وعلى كل باب جنود من الملائكة لا يخصي عددهم الا الله  
تبارك وتعالى قال فما تقول تلك الملائكة قال يقولون طوبى لاهل الجنة وما يلقون من النعيم وكرامة  
الله تعالى قال في اي الايام رأى الصفات يدخل اهل الجنة الجنة قال يدخلون ابناء ثلاث وثلاثين  
في حين يوسف عليه السلام وطول آدم وخلق محمد صلى الله عليه وسلم قال فصف لي بعض نعيم اهل  
الجنة قال ان أدنى ما في الجنة وليس في الجنة دفي لو نزل به جميع من في الارض من العوالم ولهم فيها ما  
وشربا يوافوا كهو قري ولم ينقص عالمه شيء ولو ان رجلا من اهل الجنة بهق في البحار المالحه لعذبت  
و لو أدى ذوائب من ذوائبه من السماء الى الارض لقلب شروها ضوء الشمس ونور القمر قال صدقت يا محمد  
فصف لي الحور العين قال يا ابن سلام الحور العين بيض كاللؤلؤ ومشربات بحمرة الياقوت الاحمر قال  
يا محمد صف لي النار قال يا ابن سلام ان النار اوقدها اثنى تسعة حتى احمرت واثنى تسعة حتى ابيضت  
واثنى تسعة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة حمراء مفضة الله لا يهدى اهلها ولا يتخمد جمرها يا ابن  
سلام لو ان جمره من جمرها اقيمت في دار الدنيا لاهبت ما بين الشرق والمغرب من حرارة جمرها وهظم  
خلقها وهي سبع طباق الطبقة الاولى للنافقين والثانية للعجوس والثالثة للفسادى والرابعة  
للهمود والخامسة سقر والسادسة السعير وأمسك النبي صلى الله عليه وسلم هن ذكرا السبعة وبكى  
حتى حوت دموعه على خيسته العكرية ثم قال وأما السابعة وهي آهونها لاهل الكبائر من أمي قال صدقت  
وبررت يا محمد (فاخبرني) هن يوم القيامة وكيف تقوم الخلائق قال يا ابن سلام اذا كان يوم القيامة  
كورت الشمس واسودت وطمست النجوم ونحلت وانتثرت وسيرت الجبال وهطت العشار  
وبدلت الارض غير الارض قال صدقت يا محمد كيف تقوم الخلائق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقسم الله الخلائق لفصل القضاء ويعد الصراط وينصب الميزان وينشر الدواوين ويوزل الرب للحكم



بين الخلائق قال صدقت يا محمد وكيف عييت الخلائق اذا قامت الساعة قال يا محمد الموت فيك على  
 حفرة بيت المقدس ويضع عينه على السموات ويده اليسرى تحت العرى ويضع يدهم صخرة عظيمة  
 وينفخ صاحب الصور في صورته فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا انس ولا جان ولا طير ولا وحش  
 الاخر ميتا ميتة رجل واحد فتبقى السموات خالية من سكانها والارض عاطلة من قطانها والعشار عطفة  
 والجمار حامدة والجبال مدكد كقوا الشمس منكسفة والنجوم منطومة قال صدقت يا محمد فاخبرني  
 عن ملك الموت هل يذوق الموت أم لا قال يا ابن سلام اذا مات الله الخلائق ولم يبق شيء له روح  
 يقول الله ملك الموت من بقي من خلقي وهو اهل من بقي فيقول يا رب أنت اهل لم يبق الا عبدك الضعيف  
 ملك الموت فيقول الله يا ملك الموت قد اذقت رسلي وأنبيائي واوليائي وعبادي الموت وقد سبق في علمي  
 القديم وأنا اعلم الغيوب ان كل شيء هالكة الا وجهي وهذه في بيتك فيقول الهي ارحم عبدك ملك الموت  
 فانه ضعيف وانت الظم به فيقول سبحانه ضع عينك تحت شدة الايمان واضطجع مع بين الجنة والنار وموت  
 قال عبد الله ابن سلام راي أنت وامي يا محمد وكم بين الجنة والنار فقال صلى الله عليه وسلم مسيرة ثلاثة آلاف  
 سنة من سقى الدنيا فيضطجع ملك الموت بين الجنة والنار على عينيه ويضع يده اليمنى تحت شدة اليسرى على  
 وجهه ويصرخ ضرخة فلان اهل السموات والارض احياء لما قوا من شدة صرخته قال صدقت يا محمد  
 فاخبرني عن الله بالسموات اذا مات سكانها قال بطون ما يحينه كل السجل للكتاب ثم يقول جل جلاله وتقدست  
 أسماؤه ولا اله غيره ولا معبود سواه ان الملوك الجبارة ان مدحى الملك والقوة فلا يجيبه أحد ثم يقول ان  
 الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيرد وجهه الى ذاته المقدسة لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس  
 بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كيف يحشر الله الخلائق  
 بعد موتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام يحيي الله اسرافيل وهو اول من يحيي من المغرب  
 وهو صاحب الصور في امره ان ينفخ في الصور نفخة الموت قال ابن سلام ثم يقول اسرافيل في الصور  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما العظام البالية النخرة والارصال المتفرقة المنفصلة هلموا  
 للعرض على الله هلموا الى جبار السموات والارض ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون قال فكم طول  
 كل نفخة قال مدة اربعة من سنة قال فكم كما يتكلم اسرافيل في الصور وقت النفخ قال ست كلمات  
 الكلمة الاولى يكون الناس طينا الثانية يكونون صورا الثالثة تستوي الابدان الرابعة تجزى  
 الدماء في العروق الخامسة تثبت الشعور السادسة قوموا فاذا هم ينظرون قال صدقت يا محمد  
 فكيف يوم الخلائق يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام يقومون حفاة عراة واستهم جافة  
 ويطونهم مظلمة وابصارهم وحلة قال ارجال ينظرون الى النساء والنساء ينظرون الى الرجال قال هيئات  
 يا ابن سلام لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من شدة هول يوم القيامة قال صدقت يا محمد ثم اسئل  
 ابن سلام عن الكلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل عما شئت ولا تهيب فقال الحمد لله الذي من على  
 بالنظر الى وجهك يا محمد وأهلي لخطابك (فاخبرني) اذا كان يوم القيامة أين يحشر الله الخلائق قال  
 يحشرون الى بيت المقدس قال وكيف ذلك قال يا محمد عز وجل ناراً فتميط بالدينار تضرب وجوه  
 الخلائق فيهربون ويمررون على وجوههم فيجتمعون الى بيت المقدس قال صدقت يا محمد فيا صنع الله  
 بالظلم الصغير والشديد الكبير من كل مؤفة فاسارت به الملائكة وانتعضت النار عن وجهه ومن  
 كان كفرا نلصق وجهه الى راسه فيؤتى به الى بيت المقدس قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كم تكون يومئذ  
 صفوف الخلائق قال يا ابن سلام مائة وعشرين صفوا قال كم طول كل صف وكم رصده قال طوله مسيرة

أربعين ألف سنة وحره عشر و ألف سنة فقال صدق يا محمد كم صف من المؤمنين وكم صف من الكفار بن قال المؤمنون ثلاثة صفوف واثنا وسبعة عشر صفًا لكافر بن قال صدقت يا محمد يا صاحبة المؤمنين ويا صاحبة الكفار بن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما المؤمنون فمراحمجون من أثر الوضوء والسجود وأما الكافرون ففسود الوجوه يأتون الصراط قالوا ولم يأتوا الصراط قال مسيرة ثلاثة بن ألف سنة قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كيف عمر الخلائق هل الصراط فقال بكسوا الله الخلائق نورًا قاما نور المسلمين والمؤمنين والموحدين فنور العرش ونور الملائكة من نور الكرسي فبلاطهم لهم نور أباد وأما الكافرون فنور الأرض ونور الجبال قال صدقت يا محمد (فاخبرني) من أول فشة تجوز على الصراط من هم قال المؤمنون قال صدقت يا محمد نصف بن ذلك قال يا ابن سلام من المؤمنين من يجوز في عشر بن أما على الصراط فأدأ بلغ أولهم الجنة تدل الكفار على الصراط حتى إذا تسطوا أطفا الله نورهم فبقية تون بلا نور فنادون بالمؤمنين انظر وناقنيس من نوركم أليس فيكم إلا باءوا الأصحاب والخوان أولم تكن معكم دار الدنيا قلوا بلى ولكنكم فتمتتم أنفسكم كثر بعتهم وأزنتهم وفتركم إلا ما في حتى جاء أمر الله وفركم بالله العرور فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا وأما كم النار هي مولاكم كويش المسير ويقال لهم ارجعوا وراكم قالوا فماتوا فغضب بينهم بسور ويا أمر الله جهنم ففتحهم من تحتهم صحة فبسطون على وجوههم ورؤسهم في النار حيارى نادى من وتجو عصابة المؤمنين ببركة الله واطقه بهم قال صدقت يا محمد (فاخبرني) ما صنع الله بالموت حيث نذال فأدأ صار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار أرى في الموت كأنه كبش أطلع فيقود بين الجنة والنار فيقال لأهل الجنة يا أولياء الله هذا الموت هل تعرفونه فيقولون نعم يا ملائكة بنناذجهو حتى لا يكون موت أباد ويقولون لأهل النار يا أعداء الله هذا الموت هل تعرفونه فيقولون نعم فقول الملائكة نذبهم فيقولون يا ملائكة بننا نذبهم وودعوه لعل الله يقضى عليهم الجحيم ففسر يح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمذبح الموت بين الجنة والنار فيه أم أهل النار من الخروج منها وتطمئن أهل الجنة بالخلود فيها فعند ذلك قال ابن سلام صدقت يا رسول الله ونص قائمها في قدمه وقال أمد يدك الكرمة لتنهني ركنها فأنشأ شهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك محمد رسول الله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الحساب حق وأن الثواب حق وأن ما أخبرت به حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور فكبرت العصابة رضي الله عنهم فمذ ذلك سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سلام وصاروا كلوا العصابة رضي الله عنهم ونفمة على اليهود بعث المسائل بمحمداته وهونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وهذه ثمذة قوله من كنا الله لا يزنا البطني رحمه الله تعالى

﴿فصل فيما ذكر في المدة قبل خالق الخلق﴾

(روى) حماد بن زيد عن طاوس عن هكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم قال قالت بنو اسرائيل لموسى  
ابن عمران هذه الالام بعد ربك منذ كم خلق الدنيا فقال موسى يا رب ما تسع ما يقول عبادة فأتوا حتى الله  
سبحانه اليه يا موسى انى خلقت اربعة عشر امة من فضة ولا تأنها عدل ولا طاعة ولا طاعة ولا طاعة  
رزقة كل يوم حبة من ذلك انخردل فأكل الخردل حتى فنى ما فى الخزائن وما فى الظبوع بعد استيعاب رزقه ثم  
خلقت الدنيا نقيل لابن عباس فابن كان عرشه قالوا عنى الماء قيل فأين كان الماء قال على متن الزبج  
(وروى) مثل هذا عن طاوس مرفوعا عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال هذا شئ فامض صعب  
موكل الى الله تعالى اذ ليس يدري ما الذى كان قبل هذا الخلق امثل هذا الخلق أم هل خلانهم وهل

بعد الدنيا بعد فناء هذه الدنيا أم لا والاختبار واردة بأشياء عجيبة والقدر تصالحة لأضعاف أضعاف ذلك  
(ورغم) بعض الناس أنه قد قبل آدم هذا الذي نسب إليه ألف آدم ومائتا آدم واثني عشر ألف آدم وكله جائز  
لكونه تحت الامكان ودخل في حد الابدان فاما الذي لا يسوغ القول لابه ولا يلزم الاعتقاد انفراد  
الله سبحانه جل جلاله عن خلقه سبحانه من غير شيء ولا جوهراً قديماً وأبداه الاشياء لا من شيء سبحانه  
لا اله الا هو

### ﴿ذكر مدة الدنيا واختلاف الناس فيها﴾

(قال الله تعالى) الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام فزعم قوم ان مدة الدنيا ستة آلاف  
سنة مكان كل يوم ألف سنة وروى عن كعب الاحبار رضي الله عنه ان الله وضع الدنيا هل سبعة ايام  
مكان كل يوم ألف سنة يورى أبو القوم الانصاري عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
الدنيا جمعة من جميع الآخرة وروى عن ابن أبي شبيب عن مجاهد بن بيان عن حكيم في قوله تعالى في يوم  
كان مقداره خمسين ألف سنة قال هي الدنيا من اولها الى آخرها (وجاء) في خبر آخر انه مائة ألف سنة  
وخمسون ألف سنة (قال البطي) رحمه الله اخبرني هريرة الجعفي وهو اعلم من المؤيدان بفارس  
ان في كتاب لهم ان مدة الدنيا أربعة ارباع فاولها ثلثمائة ألف سنة وستون ألف سنة وهذا يوم المسنة  
وقدمت والربع الثاني ثلاثون ألف سنة وهذا يوم الشهر وقدمت أيضا والربع الثالث اثنا عشر  
ألف سنة وهذا يوم الشهر وقدمت أيضا والربع الرابع سبعة آلاف سنة وهذا يوم الاسبوع وعين  
فيها (قال البطي) رحمه الله وجدت في كتاب رواية عن وهب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم سئل منذ كم خلقت الدنيا فقال اخبرني في انه خلقها منذ سبع مائة ألف سنة الى  
اليوم الذي بعثني فيه رسولا الى الناس وزعم أيضا ان هياكل على ذلك ما جاء في الخبر ان ابليس عبد الله  
قبل ان يخلق آدم خمسة وعشرين ألف سنة وخلق بعد ما خلق السموات والارض من المد ما شاء الله  
وانه سبحانه وتعالى بغيره اعلم

### ﴿ذكر ما وصف من الخلق قبل آدم عليه السلام﴾

(روى) في الحديث ان كل شيء خلقه الله من الخلق كان قبل آدم وان آدم وجد بعد ابتداء الخلق لانه  
خلق آدم آخر الايام التي خلق فيها الخلق وروى بقية بن الوليد عن محمد بن نافع عن محمد بن عبد الله  
ابن عامر المكي انه قال خلق الله خلقه من أربعة أشياء الملائكة من نور والجنان من نار والبهائم من ماء  
وآدم من طين وذريته كذلك بالتعبه لخلق سبحانه الطاهرة في الملائكة والبهائم لانهم من النور والماء  
وجعل العصاة في الجن والانس لانهم من الطين والنار (وروى) عن شهر بن حوشب انه قيل خلق  
الله في الارض خلقا وأسكنهم فيها ثم قال لهم اني جاعل في الارض خليفة فأتهم صانعون قالوا نعم  
فلاطمعه فأرسل الله عليهم نارا فأحرقهم ثم خلق الجن فأمرهم بحجارة الارض فكانوا يعبدون الله حق  
عبادته حتى طال عليهم الامل فدفعوا وقتلوا نبيهم يقال له يوسف وسفكوا الدماء فبعث الله عليهم من  
الملائكة حسدا وجعل عليهم ابليس رئيسا وكان معه عزازيل فأجلوهم عن الارض وأحقوهم بجزائر  
الجحور وسكن ابليس ومن معه من الملائكة الارض فهانت عليهم العبادة وأحبوا المكث فيها فقال  
الله عز وجل لهم اني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم العزل ومفارقة المألوف وقالوا أتجعل فيها  
على طريق الاستفهام من الله سبحانه من يفسد فيها ويسفل الدماء (وروى) عن ابن عباس رضي

الله ههما ان الله تعالى لما خلق الجن من نار السموم جعل منهم المؤمنين والكافرين ثم بعث اليهم رسولا  
من الملائكة وذلك قوله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا من الناس قال مقاتل الملائكة المرسل  
بجوتى الجن كفارهم فمزحهم وأسرؤا ابليس وهو غلام رضى الله عنه الحشر ايام مرة فصعدت الملائكة  
به الى السماء ونشأ بين الملائكة في الطاعة والعبادة وخلق الله خلقا في الارض فقصصهم وبعث الله  
اليهم ابليس في جند من الملائكة فنقوهم من الارض ثم خلق الله آدم فخلق في ابليس وذريته به  
(وزهم) بعضهم أنه كان قبل آدم في الارض خلق لهم لحم ودم واستدلوا بقوله أن جعل فيهم  
يفقهوا يوسف الحكيم يقولوا ذلك الا نحن معاينة واحبوا ايضا يقول جوبير انهم كانوا خلقا فبعث  
اليهم فيهم يوسف فقتلوه والذين سكنوا الارض قبل آدم ثلاث امم الا ان ابليس من نسلهم والذين  
قتلوا اليهم يوسف والذين أحلهم ابليس من الارض مع ما قبل انه كان قبل آدم ألف آدم ومائتا آدم  
ونوح آخر آدميين (وروى) ان آدم لما خلق قالت له الارض يا آدم جئتني بعد ما ذهبت جئتني  
وشبابي وقد خلقت قال عدى بن زيد مقرودا

ففى ائمة أيام خلقتهم • وكان آخرهم في صور الرجال

فذكر عدد العوالم كم هي

منقول من المشارع للرقى في عدد العالمين ثمانية اقوال (الاول) انهم مائة وثمانية وعشرون عالما  
قال الضحاك ثمانية وستون عالما حفاه مرة لا يدرون من خلقهم وستون عالما يلبسون النشاب (الثاني)  
ألف عالم من سبعين المياب قال الله تعالى ألف عالم ستة ائمة منها في البحر وأربع مائة في البر (الثالث)  
ثمانية عشر ألف عالم قال وهب بن وهب ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العاصرة  
في الخراب الا كسطح في الصحراء يعنى أن المجرور من الارض بالحيوان هو القليل كالخبيثة المضروبة  
في الفلاة (الرابع) أربعون ألفا من ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال ان الله أربعين ألف  
عالم الدنيا من شرقها الى غربها عالم واحد (الخامس) سبعون عالما عن ابن عباس رضى الله ههما في  
قوله تعالى الحمد لله رب العالمين قال الذى فيه الروح قال والجن والانسان عالم والملائكة والامم وبيوت  
عالم وسبعون ألف عالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى (السادس) ثمانون ألفا قال مقاتل  
ابن حبان العالمون ثمانون ألف عالم أربعون ألف عالم في البر وأربعون ألف عالم في البحر (السابع)  
ان الرؤساء المتبوعين ثمانية عشر ألفا والاتباع لا يحصون • عن ابي بن كعب رضى الله عنه قال  
العالمون ثمانية عشر ألف عالم منهم أربعة آلاف وخمسة مائة بالشرق وأربعة آلاف وخمسة مائة ملك  
بالغرب وأربعة آلاف وخمسة مائة ملك بالكنف الثالث من الدنيا وأربعة آلاف بالكنف الرابع  
من الدنيا مع كل ملك من الاخوان مالا يعلم عدده الا الله ومن وراءهم أرض بيضاء كالفضة عرضها  
مسيرة الشمس أربعين يوما ولا يعلم طولها الا الله علوة ملائكة يقال لهم الروحانيون لهم زجل بالتسبيح  
والتهليل لو كشف عن صوت أحدهم لهلك أهل الارض من هول صوته فهم العالمون منهم العرش  
(الثامن) أن عددهم لا يحصى قال كعب لا يحصى عدد العالمين الا الله قال الله تعالى وما يدرك من ذلك  
الا هو وقال مقاتل بن سليمان لو فسرنا العالمين لا تحبث الى ألف مجلد لكل مجلد ألف ورقة والله تعالى أعلم

فذكر التواريخ من لدن آدم عليه السلام

(روى) هبة الله بن ابي قتيبة في كتاب المعارف ان آدم عاش الف سنة وكان بن موه والطوفان ألفا

سنة ومائتان سنة واثنان وأربعون سنة وبين الطوفان وموت نوح ثلثمائة وخسون سنة وبين نوح  
 وإبراهيم عليه السلام ألف سنة وأربعون سنة وبين إبراهيم وموسى تسعمائة سنة وبين موسى  
 ودود خمسائة سنة وبين داود وعيسى ألف سنة ومائتان سنة وبين عيسى ومحمد صلوات الله وسلامه  
 عليهم أجمعين ستمائة سنة وعشرون سنة فيكون من عهد آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة آلاف  
 سنة وثمانمائة سنة ومن مولد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عامنا هذا ثمانمائة وثلاث وستون سنة  
 فيكون جملة التاريخ من عهد آدم إلى يومنا هذا وهو ثمانمائة وثلاث وستون سنة من الهجرة ثمانية  
 آلاف سنة وستمائة سنة وثلاث وستين سنة

### ﴿ ذكر ما جاء في أحوال الساعة ﴾

(روى) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في  
 ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبر به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه والحديث  
 طويل في آخره وجعلنا نلقت إلى الشمس هل بقي منها شيء فقال صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا  
 إلا كباقي من يومكم هذا (وروى) عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال انما مثل يومئذكم كقوم خافوا عدوا فمما وارثية لهم فلما فارقه اذ هو بنواهي الخيل  
 تخشى أن يسبقه العدو وأني أصحابه فلعل ثوبه وقال يا أصحابي وإن الساعة كادت أن تسبقني اليكم  
 (وهن) حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال أشراف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر  
 الساعة فقال أما نمانا لا تقوم حتى تكون قبلها ههنا آيات فذكر الدخان والدجال وبأجوج وماجوج  
 ونزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها وثورات خسوفات خسوف بالشرق وخسوف بالمغرب وخسوف  
 بجزيرة العرب وأخذ ذلك نار يخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى الخضر فيقال غدت النار فاحمدوا  
 وراحت النار فرجوا وحوادث ووتروح ولها مسقط (وروى) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك أمي خمس عشرة خصلة حل بها الهلاك اذا اتخذوا المغاغم ودلا  
 والامانة فغما والزكاة مغرموا تعلم العلم غير الدين واطاع الرجل امرأته وأدنى صديقه واقضى أباه  
 واه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافته وظهرت التقيان  
 والمهازف وشربت الخمر وليس الحرير وإن أخوالا له أو لها فتوة وعاهد ذلك يحاحرهم وخسفا  
 ومخافوا قدفا (وفي) حديث ابن عمر رضي الله عنهم أن جبريل عليه السلام لما أتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم يسأله عن أمر الدين فقال معنى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال ما أمارتها قال أن  
 تلد الأمة وترى المحقة المرأة العلاء القراءه النساء يتطاولون في الدينان وهن عمر رضي الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفع إلى الدنيا وأنا أنظر إليها وأني ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما  
 أنظر إلى كفي هذا (ومنه) خبر الهاشمي والسفاني والقططائي والترك والحبشة والدجال  
 وبأجوج وماجوج وخروج الدابة والدخان ونفخة الصور وعيسى وطلوع الشمس من مغربها

### ﴿ ذكر القن والكواش في آخر الزمان ﴾

عن أبي ادريس الخولاني عن حذيفة بن اليمان قال أنا أعلم الناس بكل فتنة كائنة إلى يوم القيامة وما بي  
 أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أمري في ذلك شيئا لم يحدث به غري ولا كنه حدث مجلسا أنا فيه من  
 الكواش والعت التي يكون منها صغار وكبار فذهب أولئك الرهط شيري وعرف بن مالك الألفي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعدو ستاين يدي الساعة أو من موقى فاستبكت  
حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتي ثم قال قل إحدى فقلت إحدى والثانية ففجرت  
القدس قل اثنتان فقلت قال والثالثة وتان يكون في أمي كعقاص الفم قل ثلاثة والرابعة فتسنة  
عظيمة تكون في أمي لا تبقى بيتا في العرب إلا دخلته قل أربعة والخامسة هذنة بين العرب وبين بني  
الاصغر ثم سبى من اليكم فيقاتلونكم قل خمس والسادسة بفيض المال فيكم حتى يعطى أحدكم  
المائة من الدنانير فيسخطوا قل ست (وعن) أبي ادريس عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الناس هلاكاً فارس ثم العرب ثم الأثري (وفي رواية) عن معاوية بن  
صالح عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النجوم أمان لأهل السماء  
فإذا طمست النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون وأنا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابي  
فإذا ذهبت أمي أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمان لأمي فإذا ذهبت أصحابي أتى أمي ما يوعدون  
والجبال أمان لأهل الأرض فإذا انقضت الجبال أتى أهلها ما يوعدون وقد روى عطاء عن ابن عباس  
وساكن بن الأكو عن رضي الله عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة إلا على شرا  
الخلق لا يتساقدون على ظن الطريق تساقداً لهم ثم وفي رواية في العالية لا تقوم الساعة حتى يمشي  
ابليس في الطرق والاصواق يقول حدثني فلان عن رسول الله بكذا وكذا افتروا كذا (وقال) بعض  
أهل التفسير في قوله تعالى حمسق أن الحما عرب في آخر الزمان والمم لك بني أمية والعين عباسية  
والعين سفيانية والقاف القيامة في ذلك ما مضى ومنه ما هو منتظر قد ذكر خروج الترك (روى)  
أبو صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة  
حتى يقال للمسلمين اترك قوم وجوههم كالحجبان المطرقة صفرا العين خمس الأنوف يلبسون الشعر وقيل  
أن هلاك سلطان بني هاشم على أيدي الأتراك الإسلامية وهلاك الأتراك الإسلامية على أيدي  
كفرة الترك وقيل هم أهل الصين يستولون على الأقاليم والله سبحانه وتعالى أعلم

قد ذكر الهدى في رمضان وهي من أسرار الساعات

حكى العبروني عن الأوزاعي عن عبد الله بن بابنة عن فيروز الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال تكون هذرة في رمضان توقف النائم وتزعج البقطان وفي رواية الأوزاعي يكون صوت في نصف  
شهر رمضان يصعق له سبعون ألفاً ويحرس له سبعون ألفاً وتنفق له سبعون ألف بكر قال ثم تبعه  
صوت آخر فالأول صوت جبريل والثاني صوت ابليس (وقيل) الصوت في رمضان والمهم في شوال  
وتغير القبائل في ذي القعدة ويغار على الحاج في ذي الحجة والحرم أوله بلاء وآخره فرج قالوا يا رسول  
الله من يسلم منه قال من يلزم بيته ويعوذ بالجمود وفي رواية قتادة تكون هذرة في رمضان ثم تظهر  
هصابة في شوال ثم تكون معه في ذي القعدة ثم يسلم الحاج في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم في الحرم ثم  
يكون صوت في صفر ثم يتنازع القبائل في شهر ربيع الأول ثم الجب كل الجب بين حماد ورجب  
ثم فتنة مغنية خير من دسكرة مائة ألف

قد ذكر الحاشي الذي يخرج من نواصن مع الزايات السود

(روى) عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحي عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأيتم  
الزايات السود من قبل نواصن فاستقبلوها مشياً إلى أقدامكم لان فيها خليفة الله المهدي وفي هذا

أخبار كثيرة هذا أحسنها وأولها وروى فيه عن عباس بن عبد المطلب أنه قال إذا قبلت الزايات السود من المشرق يوطئ أصحابها المهد سلطانه (وقال) قوم قد تجزئت هذه مصر ورج أي مسلم وهو أول من عقد الزايات السود وسود ثيابه وخرج من خراسان فوطأ النبي هاشم سلطانهم (وقال) آخر من بل هذه تأتي بعدهم أول الكواشف فك يخرج من الصين من ناحية يقال لها ساجين بها طائفة من ولد فاطمة من ظهر الحسين بن علي رضي الله عنهم ويكون على مقدمته رجل كوسج من تميم يقال له شبيب بن صالح مولده بالباطقان مع حكايات كثيرة وأخبار عجيبه من القتل والامرو والله أعلم

### ﴿ ذكر خروج السفينائي ﴾

(روى) عن مكحول عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر قائما بالقطط حتى يثلمه رجل عن بني أمية هو في رواية أبي قلابة عن أبي أمية عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر ولدا عباس فقال يكون هلاكهم على يد رجل من أهل بيت هذه وأموالي أم حبيبة بنت أبي سفيان • وعما أخبر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذكر الفتن بالشام قال فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي ثم ذكر السفينائي وأنه من ولد يزيد معاوية وجه آثار الجسد روي بعينه نقطة من بياض يخرج من ناحية دمشق ويبحث خيله وسراياه في البر والبحر فيقترون بطون الحبالي وينشرون الناس بالناسير ويحرقون ويظفون الناس في القدر ويرويه جيناه إلى المدينة فيقتلون وبأمرهم ويحرقون ثم ينشرون عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر فاطمة رضي الله عنهما يقتلون كل من كان معه فاطمة ويصلبونهم على باب المسجد فعند ذلك يشده عليهم غضب الجبار فيخسف بهم الأرض وذلك قوله تعالى ولوترى أذقهم حرافة الموت وأخذوا من مكان قريب أي من همت أقدامهم (وفي خبر آخر) أنهم يحرقون المدينة حتى لا يبقى بها شئ ولا سائر (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تترك المدينة كاحسن ما كانت حتى يحرقها الكلب فيشقرها سارية المسجد قالوا لمن تكون النمار يومئذ يا رسول الله قال لعوا في الأسباع والطير قال ثم تفسر سارية السفينائي تريد مكة حتى تنتهي إلى موضع يقال له بيسدافينادي مناد من السماء يا بيسدافينادي بهم فيخسف بهم فلا ينجو منهم إلا رجلان من كلب تغلب وجوههما في أفقهم ما عسيان القهقري على أقدامهم حتى يأتيا السفينائي فيضجرانه ويأتي للمهدي وهو عكة فيخرج معه اثنا عشر ألفا فيهم الإبدال والاهلام حتى يأتي الماء فيأمر السفينائي ويغير على كلب لانهم أنبأه ويسبي نساءهم قالوا فالحائب يومئذ من غاب عن غنائم كلب كذا الرواية مع كلام كثير رافقه أعلم (ذكر خروج المهدي) وقد روي فيه روايات مختلفة وأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي وابن عباس رضي الله عنهم وأحسن ما جاء في هذا الباب خبر أبي بكر بن عباس عن حاصم بن ذر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب إلا نياحتي يأتي على أمي رجل من أهل بيتي على الأرض عدلا تاملت حورا ٣ ليس فيه قواطع (وهي) (والشيعه) فيه أشعار كثيرة وأسطار بعيدة منها قول حاصم بن حاصر البصري

حاصي الجور والعدوان فاض غيل لبحم • بني العزم في فكر لتهصيل آله  
لنبي قبل الفسق منها • فبينة • فنحجوها من هلك أمواج فتنه  
فكن عالما بالوقف فكر أو فتنه • أخيه هذا الوقت وقت لعطنة  
امام المهدي حتى متى أنت غائب • فن علينا يا امام بأوبة

فلما رطال الانتظار لمجد لنا • بمفك يا قطب الوجود من ورده  
وقوم بعدل منك ظهر أقد الخنى • وعمل من أحامال منك بحكمة  
فأنت لهذا الأمر قدما مهيئ • لذلك قال الله أنت خليفة

(ومن) حلية المهدي أنه أهرالون كثر اللعبة أكمل العينين براق النيايا في خدمه خال يرفع الجور  
من الأرض ويبيض المهدلة على الخلق ويسوي بين الضعيف والقوى في الحق ويبلغ الاسلام مشارق  
الأرض ومغاربها ويفتح القسطنطينية ولا يبقى أحد في الأرض الا دخل في الاسلام أو أدى الجزية  
وهذه ذكائهم وهذا الله ليظهره على الدين كله (واختلفوا) في مدة عمره فقيل يعيش سبع سنين وقيل  
سما وقيل عشرين وقيل أربعين وقيل سبعين والله أعلم

(ذكر خروج القمطاني)

روى عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى تقفل القوافل من  
رومية ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناصر رجل من خطان واختلفوا فيمن هو فردي عن ابن سيرين  
أنه قال القمطاني رجل صالح وهو الذي يصل خلفه عيسى وهو المودي (وروي) عن كعب أنه قال بعث  
المهدي ويبيع الناس بعد القمطاني (وروي) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال رجل يخرج  
من ولد العباس (ذكر فتح القسطنطينية) روي عن السدي في قوله عز وجل لم في الدنيا خزي ولهم في  
الآخرة عذاب عظيم قال فتح القسطنطينية وخروج الدجال وبعض المعصين ذهب في تفسيره لم يثبت الزوم  
أنه كان يوهى به فتح قسطنطينية وذكر أنه تباع الفرس ب درهم وبقتسمون الدنانير بالجلف قالوا وبين  
فتح القسطنطينية وخروج الدجال سبع سنين فيمنعهم كذلك إذا جاءهم العرج إن الدجال قد خلفكم  
في داركم قال فيرفضون ما في أيديهم من ذلك وينفرون اليه وهي ٣ كذابة (ذكر خروج الدجال) الاخبار  
الهيصة متواترة بخروجه بلا شك ولا ريب وانما الاختلاف في صفته وهيئة قال قوم هو صائب بن سائد  
اليهودي ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أحيانا يروى وهو ينتفخ في بيته حتى يملأ  
بيته فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأتاه في نفر من أصحابه فلما نظروا اليه عرفوه فذأ الله سبحانه  
وتعالى فرفعه إلى جزيرة من جزائر البحار في وقت خروجه (وروي) أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه وهو  
يلعب مع الصبيان فقال ابن سياد أشهد أني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أني  
رسول الله فقال له ابن سياد أني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد خدأت لك خبيبا  
قال ما هو قال الدخ يعني الدخان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أخسأفن تعد وطورك قال هو رضي  
الله عنه ائذن لي فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلا تسلط عليه وان لا يكنه  
فلا خير لك في قتله ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فأخطف (وجاء) في الحديث أنه اغشم فقال الشعر  
مكتوب بين هينيه (لغير) يقرأه كل أحد كاتب وغير كاتب واختلفوا في موضع خروجه فقال قوم يخرج  
من المشرق من أرض خراسان وقالت طائفة يخرج من يهود أصفهان وقال قوم يخرج من أرض الكوفة  
واختلفوا في اتباعه قالوا النساء والاعراب والموسات وأولادهن واختلفوا في الهائب التي تظهر على  
يده فقال قوم يدبر حيث سار معه جنة ونار فجنه ناروا رة جنة ويدهي الله رب الخلق في أمر السماء فتمطر  
ويأمر الأرض فتنبث فيمبعث الشياطين في صور الموتى ويقتل رجلا ثم يحييه فيقتل الناس ويؤمنون  
به ويبيعونه قالوا ولا يتبعه من الأبواب الا الحمار (واختلفوا) في هيئة حماره فقالوا ما بين أدنى حماره

قوله كذابة كذابة لا صل ولا ينظر

قوله قال ما هو قال الدخ يعني الدخان من غير بادقوى الصبر



اشتهر شجرها وقيل أربعون ذراعا تظل إحدى أذنيه سبعين رجلا وخطوته مدى البصر ثلاثة أيام  
يدلغ كل منهل الأربعة مساجد مسجد الله الحرام ومسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ومسجد الأمامي  
ومسجد الطور ويحك أربعين صباحا وبقية صديقت المقدس وقد اجتمع الناس بقتاله فتعدهم صباية من  
عجم ثم تنكشف عنهم مع الصبح فيرون عيسى بن مريم عليه السلام قد نزل على المنارة البيضاء في جامع  
بنى أمية فيقتل الدجال

### ﴿ذكر نزول عيسى بن مريم عليه السلام﴾

المسلمون لا يختلفون في نزول عيسى بن مريم عليه السلام آخر الزمان وقد قيل في قوله تعالى وأنه لم  
يلاسه فلا تخفون به أنه نزول عيسى (وجاء) في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن عيسى نازل  
فيكم وهو خليفة هليكم فمن أدركه فليقرئه السلام فإنه يقتل الخويز ويكسر الصليب ويصح في سبعين  
ألفا فيهم أصحاب السكف قائم يجمعون ويتزوج امرأة من الأزد ويذهب البغضاء والشبهات والخمسة  
ونعود الأرض إلى هبتها وبركاتهم على عهد آدم عليه السلام حتى تترك القلاص فلا يدعي إليها أحد  
وترى الغنم مع الذئب وتلبص الصياد مع الحيات فلا تضرهم ويلقى الله العدل في الأرض في زمانه  
حتى لا تمرض فأرتعابا وحتى يدعى الرجل إلى المال فلا يقبله وتشجع الرمانة المسكين قالوا وينزل  
عيسى عليه السلام وفي يده مشقة فيقتل به الدجال وقيل إذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص  
واتبعهم المسلمون يقتلونهم فيقول اطرو والشجرة هذا يودى خافي الأفرقد من شجر اليهود قالوا ويحك  
عيسى عليه السلام أربعة من سنة ويقال ثلاثا وثلاثين سنة ويصلى خلف المهدى ثم يخرج بأجوج  
وأجوج ﴿بقية من خبر الدجال﴾ عن واطمة بنت قيس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في قصر الظهير تطحننا فقال اني لم أجعلكم رغبة ولا رهبة ولكن الحديث قد نبهتكم العادى معنى  
مرور القائلة حدثني أن نفر من قومه ركبوا في البحر فأصابتهم ريح عاصف ألجأتهم إلى جزيرة فآذاهم  
هبابة قالوا لها ما أنت قالت أنا الهامة قلنا أخبرنا الخبر بنا الخبر قالت أن أردتم الخير فعليكم به هذا الدبر فان  
فيه رجلا بالاشواق اليكم فأتينا فآخبرناه قال ما فعلت بعبدة طبرية قلنا قد في الماء من جانبيها قال  
ما فعل فخل عمان وبسان قلنا يجتنب أهلها قال فما فعلت حين زغر قلنا شرب أهلها من ماء قلنا ليست  
هذه نفذت من وثاق ثم وطئت بقدمي كل منهل الأمكة والمدينة (وروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم  
خطب فقال ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أعظم من الدجال وقال أنه لم يكن شيء إلا أنذر قومه فتنة  
الدجال ووصفه وأنه قد بين في عالم بين لا حجة أنه أعور كبت وكبت فان خرج وأما فيكم فأناهتكم وان لم  
يخرج إلا بهدى فالله خليفة هليكم فما استبته هليكم فاعلموا أن بكم ليس بأهور (والدجال) تسعة اليهود  
مواطيح كواثيل ويزعمون أنه من نسله أو دونه ملك الأرض ويردها إلى بنى إسرائيل فيتمود أهل  
الأرض كلهم ﴿بقية من خبر عيسى عليه السلام﴾ قال بعض المفسرين في قوله تعالى وإن من أهل  
الكتاب إلا يؤمن به قبل موته أنه عند نزول عيسى وقال عز وجل وما قلوه وما صلوه واتكبن شبه لهم ثم  
قال بل رفعه الله إليه ثم اختلف المتأولون له فقال أكثرهم وأحقهم بالنصديق هو عيسى عليه السلام  
بمعنى روى الدنيا وقالت فرقة نزول عيسى خروج رجل يشبه عيسى في الفضل والشرف كما يقال  
للرجل الخير ملائكة والشري مشيطان تشبهوا لآلهما ولا يراد الإعيان وقال قوم تردد وجهه في رجل الله عيسى  
والآخران ليس بشيء والله أعلم

### ﴿وذکر طلوع الشمس من مغربها﴾

قال بعض المفسرين في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قيل هو طلوع الشمس من مغربها (ورويها) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال ثلاث إذا خرجت لا ينفع نفسا إيمانها طلوع الشمس من مغربها والدابة والذبال وقالوا في صفة طلوعها من مغربها أنه إذا كانت الليلة التي تطلع الشمس في صبيحتها من مغربها حست فتكون تلك الليلة ندر ثلاث ليال قالوا فيقرأ الرجل جزاء ثم ينام ويستيقظ والخبير ما كسدة واليلة كما هي فيقول بعضهم لبعض هل رأيتم مثل هذه الليلة قط ثم تطلع من مغربها كأنها علم أسود حتى تنوسط السماء ثم تعود بعد ذلك فتجبري في مجراها التي كانت تجري فيه وقد أغلق باب التوبة إلى يوم القيامة (وروي) عن علي أنه قال تطلع بعد ذلك من مشرقها مائة وعشرين سنة لكنها تسون قصارا السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة (وكان) كثير من الصحابة يترصدون طلوع الشمس من مغربها منهم حذيفة بن اليمان وبلال وعائشة رضي الله عنهم

### ﴿وذکر خروج الدابة﴾

قال الله عز وجل وإذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الأرض نكلمهم قال كثير من أهل العلم بالأخبار إذا نزل وريش وزغب فيها من كل لون ولها أربع قوائم أسها رأس نور وأذانها آذان قيل وقر وعماقرون ابل وعنتها حق نعامه وسدرها صدر أسد وقوائمها قوائم بعير ومعها صاموسي وخاتم سليمان وترفع الأسماء فلا يدرك أحد يامه وهي تجلو وجه المؤمن بالعصا فيبيض وتختفي أنف الكافر فيقتو السواد فيه فيقال يامؤمن يا كافر (وروي) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال هي الدابة التي أحضرهم الله على أعقابها (وهي) الحسن أنه قال سأل موسى ربه أن يريه الدابة فخرجت ثلاثة أيام ولم يدر أي طرفها خرج فقال موسى يارب رد هذا المتاع النسي إلى مكانه لأحاجة لنفسي به ويقال أنها تخرج بأجنادين هب الحاج تسير بالنهار وتقف بالليل يراها كل قاصم وقاهد وانها تدخل المسجد وقد ماذبه المنافقون فتقول أترى المسجد ينجيكم مني هلا كان هذا بالأس والله أعلم

### ﴿ذكر الدخان﴾

قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين (وروي) عن الحسن رضي الله عنه أنه قال يجي دخان فيأماين الأسماء والأرض حتى لا يدري شرق ولا غرب يأخذ الدخان فيخرج من مسامعهم ويكون على المؤمن كهية الزكاة ثم يكشفه الله عز وجل بعد ثلاثة أيام وذلك بين يدي الساعة وأكثر أهل التأويل على أنه هو الجوع الذي أصابهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

### ﴿وذکر خروج ما جوج وما جوج﴾

قال الله عز وجل فإذا جاء وعد ربك فلا يجزئكم العلم الذي كنتم تعلمون (وروي) عن مكحول أنه قال المكون من الأرض مسيرة مائة عام ثم يأتون منها الجوج وما جوج وعشرة لاسودان وعشرة لبقية الامم وما جوج وأجوج أمثال كل أمة أربع مائة ألف أمة لا تشبه أمة أخرى (وهي) الزهري أنها ثلاث أمم منسلكة وتأتي وتذهب فصف من أمم كأمثال النهر الطوال من الأرض وصف من أمم عرض أحدهم وطوله بالسوا ووصف منهم يفرش إحدى أذنيه ويلتحف بالآخرى (وروي) أن طول أحدهم شبرا وأكبر

ويكون خروجهم مقتل هبى الحال وإذا جاء الوقت جعل الله السد كما ذكره زوجى فى كتابه  
 فيخرجون وينتثرون فى الأرض (وروى) أنهم يكون أول مقدمه بهم بالشام وساقهم - يبلغ قال وبأى  
 أولهم البحيرة فيشربون ماءها وبأى أو سطهم فيطسسون ماء قيعا من النداء وقبأى آخرهم - فيقولون لقد  
 كان ههنا ماء وما يكون مكانهم فى الأرض سبع سنين ثم يقولون قد قهرنا أهل الأرض فلهما موافاة  
 سكان السماء فيرمون بنشابهم - ثم نحو السماء فيردها الله عليهم ملطحة بهم فيقولون قد فرغنا من أهل  
 السماء فيرسل الله عليهم النصف فى رقابهم فيصيحون موقى ثم يرسل الله عليهم السماء فجبرهم  
 إلى البحر (وفى رواية) كتب أنهم ينشقرون السد فينأقهم كل يوم فيعودون من الغد وقد عادنا كان  
 حتى إذا بلغ الأجل المعلوم أنى الله على لسان أحدهم أن شاء الله فيخرجون حينئذ (وروى) أنهم  
 يلحسون السد وقيل إن قيعا طائفة لكل منهم أربعة أعين هينان فى رأسه وعينان فى صدره ومنهم من له  
 رجل واحدة يقفز بها قفزاً ومنهم من هو ملبس شعراً كالبهاشم ومن طوافقهم طائفة لاتأكل اللحم  
 الناس ولا تشرب إلا الدماء ولا يوت الواحد منهم حتى يرى لصلبه ألف عين تطرف (وفى التوراة)  
 مكتوب أن ياجوج ومأجوج يخرجون فى أيام المسيح ويقولون إن بنى إسرائيل أصحاب أموال وأوان  
 كثيرة تصيدون أو رسلهم وينتثرون ففقهها ويسلم النصف الآخر ويرسل الله عليهم ضيقة فيموتون  
 عن آخرهم وتصيب بنوا إسرائيل من أدوات حكرهم ما يستغنون به سبع سنين من الخطب وهذا  
 المقدار من حديثهم فى كتابنا ذكر يا عليه السلام قبل ويمكث الناس بعد هلاك ياجوج  
 ومأجوج عشرون سنة يخرجون ويعلمون والله أعلم (ذكر خروج الحبشة) قال أصحاب هذا العلم  
 ويمكث الناس بعد هلاك ياجوج ومأجوج فى الحبش والدة ما شاء الله تعالى ثم يخرج الحبشة  
 وعليهم ذوالسيفين فيخرجون مكرهم ومعون الكعبة ثم لا تسمع أبداً وهم الذين يستخرجون كنوز  
 فريهون وقارون قال فيجتمع المسلمون ويقا تلونهم فيقتلونهم ويسبونهم حتى يباع الحبشى بعباءة ثم يبعث  
 الله رجلاً يقبض روح كل مسلم والله تعالى أعلم (ذكر فقدان مكة المشرفة) روى عن الحسن  
 بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال هو أقبل أن لا تحبوا فاولا الذى فلق الحبشة وبرأ النسيمة لبرف من  
 هذا البيت من بين أظهركم حتى لا يدرى أحدكم أن كان مكانه بالأمس وقال كفى أنظر إلى أسود  
 أحسن السابقين قد هلا هانت قضا طوبى طوبى (ذكر الريح التى تقبض أرواح أهل الإيمان) روى  
 أن الله عز وجل يبعث رجلاً يمانية ألين من الحرير وأطيب نعمة من المسك فلا تدع أحداً فى قلبه  
 من قال ذرة من الإيمان الا قبضته ويبقى الناس بعد مائة عام لا يعرفون ديناً ولا ديانة وهم شرار خلق الله  
 وعليهم تقوم الساعة وهم فى أسوأهم يتبايعون (وفى رواية) عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة حتى لا يبعد الله فى الأرض مائة سنة (وهو) عبد الله بن عمر رضى  
 الله عنهم قال يؤمر صاحب الصور أن ينفخ فى صور فيسمع رجلاً يقول لا الله إلا الله فينفخ مائة عام  
 (ذكر ارتفاع القرآن) روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال القرآن أشد نصيباً على  
 قلوب الرجال من النعم فى عقلها قيل يا أبا عبد الرحمن كيف وقد أثبتناه فى صدورنا ومصاحفنا قال يسرى  
 عليه السلام لا يذكرو ولا يقرأ (ذكر النار التى تخرج من قعرهون فتسوق الناس إلى الحشر) روى  
 حذيفة بن أسيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هشر آيات بين يدي الساعة هذه  
 أحداها (وفى رواية) أخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أممات الأبل

بهمري (وفي رواية) أخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من حضرموت مع اختلاف كثير في الروايات  
 (ذكر كنفات الصور) وهي ثلاث مرات ثنتان منها في آخر الدنيا واحدة في أول الآخرة قال الله عز  
 وجل ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون قوصة ولا الى أهلهم يرجعون  
 (وروي) عن الحسن بن شيخان عن قتادة عن حكيمته عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يسبح الساعة  
 والجلال بتبليها من قد نشرها انوارها ما قلايط وياها والجليل يلوط حوضه فلا يستقي منه والجل قد  
 انصرف بلين نغمته فلا يطعمه والجل قد رفع أكلته الى فيه فلا يأكلها ثم تلا تأخذهم وهم يخصمون  
 لا تأتهم الا بئنة وهذا ذكر النسخة الاولى صاحب الصور هو السيد امير اقبال عليه السلام وهو اقرب  
 الخلق الى الله عز وجل وله جناح بالشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدمه قدمه من  
 الارض السفل حتى بعد تاهته مسيرة مائة عام على مارواه وهب ومثل هذا الخبير في يقين العاين ويبلغ  
 في تقوية وتعليمه لامر الله تعالى وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انتم وصاحب  
 الصور قد التفته ينظر متى يؤمره فينفخ (ذكر ما جاء في صورة الصور وعيشته) روي انه كهيئة  
 قرن فيه بعد كل روح قب له ثلاث شبه شعبة تحت الثرى تخرج منها الارواح وترجم الى أحسادها  
 وشعبة تحت العرش منها يرسل الارواح الى الموت وشعبة في فم الملك فيها ينفخ فاذا مضت الآيات  
 والعلامات التي ذكرناها امر صاحب الصور ان ينفخ نفخة الفزع ويديها يطوقها فلا يرح كذا عاينا  
 وهي المذكورة في قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون وكذلك في قوله تعالى  
 ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم فواق وفي قوله تعالى ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن  
 في الارض الا من شاء الله واذا بدت الصيحة فزعت الخلائق وتحييت وناتت والصيحة ترداد كل يوم  
 مضاعفة وتشد وتشداه فتختار اهل البوادي والقبائل الى القرى والمدن ثم ترداد الصيحة وتشد حتى  
 تتجاوز الى أمهات الامصار وتعطل الرعاة السواثم وتفارقتها وتأتى الوحوش والسماع وهي مذبذبة من  
 هول الصيحة فتختلط بالناس وتستأنس بهم وذلك قوله تعالى واذا العشار سقطت واذا الوحوش حشرت  
 ثم ترداد الصيحة هولا وشدة حتى تسير الجبال على وجه الارض وتصير مرابا باراذل قوله تعالى واذا  
 الجبال سبرت وقوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش وزلزلت الارض وارجت وانتفضت وذلك  
 قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وقوله يوم ترحف الارض والجبال ثم تكور الشمس وتسكدر  
 النجوم وتسبح البحار والناس حيارى كالواهن ينظرون اليها وعند ذلك تذلل المراضع مما أرضعت  
 وتضع كل ذات حمل حملها ويشتب أولاد ان ترى الناس سكارى وما هم بسكارى من الفزع واسكن عذاب  
 الله شديد (حكى) أبو جعفر الرازي عن ربيع عن أبي العالبة عن أبي بن كعب قال بينما الناس في  
 أسواقهم اذ ذهب الشمس وبينما هم كذلك اذ تنارت النجوم وبنفاهم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه  
 الارض وبينما هم كذلك اذ تحركت الارض فاضطربت لان الله تعالى جعل الجبال أوتادا ففزعته الجن  
 الى الانس والانس الى الجن واضطربت الدواب والطيور والوحوش فاج بعضهم في بعض فقالت الجن  
 نحن نأتيكم بالخبر اليقين فاطلقوا فاذا هي نارنا حج فيشماهم كذلك اذ جاءهم سراجهم فأهلكتهم وهذه  
 من نص القرآن ظاهرة لا يسع لاحد مؤمرا دها والتكذيب بها وفي هذه الصيحة تكون السماء كاللؤلؤ  
 وتكون الجبال كالعن ولا يسأل حليم حليم وفيها تنشق السماء فتصير أبوابها مفتحة مراد من نار  
 بصافات الارض فتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي آفة الارض والارض متناقلة الملائكة  
 يضربون وجوههم حتى يرجعوا وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استقمتم ان تدفروا من

أقطار السموات والأرض فأنفذوا لا تتفنون إلا بسلطان والموتى في القبور ولا يشعرون بهذه (ذكر  
 النسخة الثانية في الصور) وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض  
 إلا من شاء الله فموتون في هذه النسخة إلا من تناوله الاستثناء في قوله إلا من شاء الله (ذكر ما بين  
 النسختين من المدة) يقال إن ما بين النسختين أربعون سنة. في الأرض على حالها مستريحة بعد ما مر  
 بهما من الأهوال العظام والزلازل ومطر سهاو وجري مياهها وتطم أشجارها ولا شيء على ظهرها من  
 سائر الخلق (ذكر ما روي في قوله تعالى هو الأول والآخر) قال الله عز وجل كما بدأنا أول خلق  
 نعيده وقال سبحانه كل من عليها فان وقال هزمن قائل كل شيء هالك إلا وجهه وقال جل وعلا  
 كل نفس ذائقة الموت فدل هذه الآيات على هلاك كل شيء دون ذلك قال جل وعز ونفخ في الصور فصعق  
 من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله دل على أن الصلوة لا تتم بجميع الخلق فالتمسنا  
 المفروقة بين الآيات بعد أن أمكن أن تكون آية الاستثناء مفسرة لتلك الآية فقلنا الاستثناء عند  
 النسخة الصعق وعموم الغناء بين النسختين كما جاء في الخبر لا يظن ظان أن القرآن مبتدأ (وروي)  
 السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه قال كل شيء  
 وجب عليه الغناء إلا الجنة والنار والعرش والكعبة والحدود العين والأهمل الصالحة وقيل في قوله  
 تعالى إلا من شاء الله الشهداء حول العرش سيوفهم بأعناقهم وقيل الحور العين وقيل موسى عليه  
 السلام لأنه صعق مرة وقيل جبريل وميكائيل وإسرافيل صلوات الله عليهم أجمعين وقيل ملك  
 الموت عليه السلام وقيل وحلة العرش عليهم السلام قالوا فأي امرأته تعالى ملك الموت فيقبض  
 أرواحهم ثم يقول له مات فموت فلا يبق في الملك إلى الله عند ذلك يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه  
 أحد فيقول لله الواحد القهار هكذا روي في الأخبار والله أعلم (ذكر المطرة التي تنبت الأجساد)  
 قالوا فاذمعي من النسختين أربعون عاما أمطر الله سبحانه من تحت العرش ما طاروا كالطلاء  
 وكما نفي من الزبال يقال له ما الحيوان فتنب أجسامهم كما نبت البقل قال كعب وبأمر الله  
 الأرض والبحار والطير والسمك برما كانت من أجساد بني آدم حتى الشجرة الواحدة فتتكامل  
 أجسامهم قالوا وتا كل الأرض ابن آدم لا عجب الذئب فإنه يبقى مثل هين الجرادة لا يدركه الطرف  
 فنشأ الخلق من ذلك العجب وترك عليه أجزاؤه كالغبار في شعاع الشمس فادأتم وتكامل نفخ فيه  
 الروح ثم أنفق منه القبر ثم قام خلقا سويا

### ذكر النسخة الثالثة وهي نفخة القيامة

وذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وقوله إن كانت الأصصه واحدة فإداهم جميع  
 له ينمخفرون وجميع الله أرواح الخلائق في الصور ثم بأمر الله الملك أن ينفخ فيهم قائلا أتبأ العظام  
 البالية والأوصال المنطعطة والأعضاء المتمزقة والشعور المنتثرة أن الله المصور الخلاق بأمر أن  
 أن تجتمع من لفصل القضاء فجمع من ثم ينادي قوموا للعرض على الجبار فيقومون وذلك قوله تعالى  
 ينحرون من الأحداث مراعاة وقوله تعالى ينحرون من الأجساد كأنهم جواد منتشر مطععين إلى  
 الداع وقوله هزمن قائل يوم تشقق الأرض عنهم سرا ذلك حشر علينا يسير فإذا خر جوامع قبورهم  
 تلقى المؤمنون بمرأب من رحمة الله كما رعد سبحانه وتعالى يوم تحشر الخلق إلى الرحمن وقد أوالفاسقون  
 يشون على أفد'هم سوفاءه وقوله تعالى ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا (ذكر الموقف وأن يكون)  
 روي المسلمون أن الناس يحشرون إلى بيت المقدس (وروي) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو المحشر



أمر رجل قد شغل كل منهم بنفسه ثم يوكل الله عز وجل بكل نفس ملكا يوقها إلى الموقف وشاهد ما من  
 نفسه فالتحق هو الملك الموكل والشاهد حمله أعضاءه وحمله قال ثم يأتيهم إلى أرض المحشر والموقف  
 وهي أرض بيضاء من فضة أو كالفضة لم يسفل عليها دم حرام ولم يعبدها شيئا ولا ينظرها الله سبحانه  
 بأرض ميت المقدس وقد نصبت عليها منابر للأنبياء وكرامى الأولياء والصالحين والشهداء ويصطف  
 الخلائق على تلك الأرض صفوا من المشرق إلى المغرب (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال أهل الجنة يومئذ ثمانمائة وعشرون صفًا ثمانيون من أمي وأربعون من سائر الأمم ثم تقرب الشمس  
 من رؤس الخلائق ويراد في حواشيهم سبعون ضعفًا وتبرزهم ثم وذلك قوله تعالى ويرزقهم من حيث  
 لا يحتسبون ثم في رؤسهم ويرفع العرق من أبدانهم فيسير روافي الأرض ثم يأخذهم العرق على قدر  
 ذنوبهم فيأخذهم من يأخذ إلى كعبه ومنهم من يأخذ إلى ركبتيه ومنهم من يأخذ إلى إبطيه ومنهم من  
 يأخذ إلى عنقه ومنهم من يعوم فيه عوامًا ثم يقومون كذلك ماشاء الله حتى يطول الوقوف فيشتد بهم  
 الكرب فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم فسأله أن يشفع فينا إلى ربنا في كان من أهل الجنة  
 فيؤمر به إلى الجنة ومن كان من أهل النار فيؤمر به إلى النار فيأتون آدم فيقولون يا آدم قد طال الوقوف  
 واشتد الكرب فلتشفع لنا إلى ربنا في كان من أهل الجنة يؤمر به إليهم ومن كان من أهل النار يؤمر به  
 إليهم فيقول آدم مالي وللشفاعة يكرهه أن يلقوا إلى غيره فيأتون فواقفون مقابلهم فيقول  
 كفى لي بالشفاعة وقد أهلك الله ذهوني من في الأرض وأغرقتهم ولكن انطلقوا إلى إبراهيم فيأتون  
 إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه ويذكرون له الحال ويسألونه في الشفاعة فيقول مالي وللشفاعة  
 ولكن انطلقوا إلى موسى بن عمران الذي كلمه الرحمن قال فيأتونه فيقول كيف لي بالشفاعة وقد قتلت  
 نساء وأقمت الألواح فتكسرت ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن النبل فينبطون اليه ويقولون مقابلهم  
 فيقول مالي وللشفاعة وقد اتقذني النصارى الهام من دون الله وإني لعبد الله ولكن أدلكم على صاحب  
 الشفاعة الكبرى انطلقوا إلى أبي القاسم محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء وسيد المرسلين قال فيأتون النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعليهم سبعون ووجهه يضيء على أهل الموقف فينادون من دون منبسط العالي  
 يا حبيب رب العالمين وسيد الأنبياء والمرسلين قد عظم الأمر وجل الخطب وطال الوقوف واشتد  
 الكرب فاشفع لنا إلى ربنا في فصل الأمر فمن كان من أهل الجنة يؤمر به إليهم ومن كان من أهل النار  
 يؤمر به إليهم الغوث الغوث يا محمد فأت صاحب الجاه والمبعوث رحمة للعالمين قال فيبكي النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم يأتي أمام العرش فيخبر صاحبه فينادي يا محمد ليس هذا يوم مجود فأرفع رأسك وسئل تعط  
 واشفع تشفع فيقول يارب رب بالعباد إلى الحساب فقد اشتد الكرب وعظم الخطب فيجيب إلى ذلك  
 ويأمر الله عز وجل بالعرض للحساب ثم تفر جهنم زفر فلا يبقى ملكة قرب ولا نبي مرسل إلا أخذ  
 الرعب والجزع وكل ينادي يغمي يارب فآدم يقول يارب لا أسألك حواء ولا هابيل ولا أسألك الأنثى  
 وفوح ينادي لا أسألك ساما ولا حام بل أسألك نفسي وأنجليس ينادي لا أسألك أعفيل ولا أمحق  
 ولكن أسألك نفسي يارب وموسى ينادي لا أسألك هرون أخي بل أسألك نفسي يارب وعيسى ينادي  
 يارب لا أسألك مريم أختي وأسألك يارب نفسي وذلك قوله عز وجل يوم يقر المرء من أخيه وأمه وأبيه  
 وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغتبه قال وينبئنا محمد صلى الله عليه وسلم ينادي يارب  
 لا أسألك فاطمة ابنتي ولا بطحا ولا ولدها ولا أسألك اليوم إلا أمي لا أسألك غيرهم فينادي من قبل الله  
 عز وجل المتأدي بأرضوان زحف الجنات يا مالك سهر النيران يا كسرون مد الصراط هل من

قوله فيسير روافي الأرض لعل الناس فيفسد

جهنم وهو أدق من الشعر وأحدهم السيف وهو ألف عام صعود وألف عام استواء وألف عام هبوط  
 وقيل أكثر من ذلك وهو سبع قطار في مثل العبد عند القنطرة الأولى من الأيمان وهي أصعب القناطر  
 وأهواها قرارا فان أتى بالأيمان نجاة وان لم يأت به تردى إلى أسفل سافلين ويسئل عند القنطرة الثانية  
 عن الصلاة فان أتى بها نجاة وان لم يأت بها تردى في النار ويسئل عند القنطرة الثالثة عن الزكاة فان  
 أتى بها نجاة وان لم يأت بها تردى في النار ويسئل عند القنطرة الرابعة عن سيام شهر رمضان فان أتى  
 به نجاة وان لم يأت به تردى في النار ويسئل عند القنطرة الخامسة عن الحج فان أتى به نجاة وان لم يأت به  
 تردى في النار ويسئل عند القنطرة السادسة عن الأمر بالمعروف فان أتى به نجاة وان لم يأت به تردى  
 في النار ويسئل عند القنطرة السابعة عن النهي عن المنكر فان أتى به نجاة وان لم يأت به تردى في النار  
 قال ثم تحمل الخلائق على الصراط فيهم من يجوز كالبروق الخفاف ومنهم من يجوز كالرجح العاصف  
 ومنهم من يجوز كالفرس الجواد ومنهم من يجوز كالرجل الساهي ومنهم من يجوز وهو يعضن  
 الصراط بصدره ومنهم من تأخذه النار وذاقوا في الدنيا عذرا وجعل تطايرت الصحف  
 بالإيمان والشمال فاما من أوتي كتابه يمينه فسوف يمسح بها يمينه ويقلب إلى أهله مسررا  
 وأما من أوتي كتابه بشماله فسوف يذوق ثبورا ويصلى سعرا (وسئل بعض العلماء كيف يوثق بشماله  
 من وراء ظهره قال تدخل يده الشمال في صدره وتخرج من وراء ظهره فيدفع اليه كتابه بشماله من وراء  
 ظهره فيدعو بالويل والثبور ويصلى سعرة فيقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم  
 يأتي النداء من قبل الله عز وجل وهزني وحلالي لا يعادوني اليوم ظلم ظالم ولا جور جائر ولا تقتص من  
 الشاكا لقراءه اذا قطعت الشاة الجساء ولا سأل العود لم خدش العود ولا يدخل أحد من أهل الجنة الجنة  
 ولا من أهل النار النار وفي قلبه مظلمة فيقتص حينئذ للظلمة من الظالمين ويؤخذ من حسنات الظالم  
 فتوضع في صحيفة المظلمة فاذا استوعبت حسناته وبقي عليه مظالم بعد أخذ من سيئات المظلم فتوضع في  
 سيئات الظالم ثم يلقى في النار وكذلك أمثاله (قال) أتى من كتب يحيى الرب جل جلاله يوم القيامة  
 في ملائكة السماء السابعة وتعالى عن الريح والمقام فيوتق بالجنة منحة أبوها وهي ترفيق بين الملائكة  
 يراها كل بر وفاجر وقد احتفت بملائكة الرحمة فتوضع من بين العرش وان ربحها اليوحد في مسيرة  
 خمسمائة سنة ويوثق بالنار ثمانية مائة سبعين ألف زمام كل زمام يقض عليه سبعون ألف ملك مصفوفة  
 أبوابها عليهم ملائكة سود غلاظ شديد معهم السلاسل الطوال وأطواق الأغلال والانسكال الثقيل  
 وعرايل القطران ومقطعات النيران لا يهينهم لعان كالبروق ولو جوههم لم يلب كنار الحريق وقد  
 شتمت أباصارهم نحو العرش ينتظرون أمر رب الزم فوضع حيث شاء الله فاذا دب النار للخلائق  
 ودنت وبينوا بينهم مسيرة خمسمائة عام زفرت زفرة فلا يبقى ملك قريب ولا نبي مرسل الا شتمه على  
 ركبته وأخذته الرعدة وصار قلبه معلقا الى خبيثته لا يخرج ولا يرجع الى مكانه وذلك قوله تعالى اذا  
 القلوب لدى الحناجر كاظمين وقيل توضع النار على يسار العرش ثم يوثق بالميزان فيوضع بين يدي الجبار  
 ثم تدعى الخلائق للعرض والحساب (قال) كتب الاحبار لوان رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا لم يمشي  
 في ذلك اليوم ان لا ينجم من شدة ذلك اليوم قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وددت أن حسنتاتي  
 فضلت سيأتي فيقال ذرة ثم أترك بين الجنة والنار ثم يقول لي عن فأقول نعمت ان أكون ترابا في هذا  
 القدر كفاية (ذكر أسمايوم القيامة) هو يوم تعددت أسماؤه لكثرة معانيه يوم القيامة يوم  
 الحشر والندامة يوم المسابقة يوم المناقشة يوم المنافسة يوم المحاسبة يوم المسألة يوم الزلزلة يوم



الندامة يوم الدمدمة يوم الأثرة يوم الزاجنة يوم الرادقة يوم الصاغة يوم الواقعة يوم الداهية  
 يوم الحاقة يوم الطامة يوم الصاخة يوم الفاشية يوم القارعة يوم النخعة يوم الصبحة يوم  
 الرجفة يوم الرجة يوم الزجة يوم السكرة يوم البقاء يوم القضاء يوم البكاء يوم القضاء يوم  
 الجزاء يوم الحساب يوم الثواب يوم الحساب يوم العذاب يوم العذاب يوم المرصاد  
 يوم الميعاد يوم التناد يوم التناد يوم التناد يوم الانقار يوم الانقار يوم الانقار يوم  
 الاعتبار يوم الحشر يوم النشر يوم الحشر يوم الفزع يوم السباق يوم التلاق يوم الفراق يوم  
 الانشقاق يوم الفراق يوم الفرق يوم الفرق يوم الفرق يوم الفرق يوم الفرق يوم الفرق يوم الفرق  
 فكيف يابن آدم المغرور اذا انفع في الصور وبعث ما في القبور وحصل ما في الصدور وكورت الشمس  
 وكسف القمر وانتثرت الحجوم وعطلت البحار وحشرت الوحوش وزوجت النفوس وسيرت  
 الجبال وعظمت الاهوال وحشر واحفاه ووقفوا عراة ومدت لهم الارض وجعلوا فيها العرض  
 من الهول حيارى ومن الشدة سكارى قد اظلمهم السكر وأجهدهم العطش واشتد بهم الحر  
 وعم الخوف وجعل العناء وكثر البكاء وقبض الدموع ولازموا الخضوع ونجمهم العلق ومهمهم  
 العرق وطاشت العقول وسهل الهول وتبليت الصدور وعظمت الامور وتحيرت الالباب  
 وتقطعت الاسباب ورأوا العذاب وركبهم الذل وخضعت رقاب الكل وزلزلت الاقدام وتبدلت  
 الافهام ومال القيام وانقطع الكلام ولاشمس تفتح ولا قمر يسرى ولا كوكب درى ولا فلان  
 يجرى ولا أرض تقل ولا سماء تظل ولا ليل ولا نهار ولا بحار ولا قفار ياله من يوم تقام امره  
 وتماظم ضره وعظم خطره يوم تشخص فيه الابصار بين يدي الملك الجبار يوم لا ينفع الظالمين  
 معذرتهم ولهم العنة ولهم سوء الدار قد خشعت لهوله الاصوات وقيل فيه الالتفات وبرزت الخفيات  
 وظهرت الخطيات وأحاطت البليات وسبق العباد ومعهم الانشهاد وتقلعت الشفاه وتقطعت  
 الاكباد وشاب الصغر وسكر الكبير ووضعت الموازين ونشرت الدواوين وتقطعت الجوارح  
 وارتعدت الحوائج وانفجحت الفضايح وأزلفت الجنان وسعرت النيران وبثروا بعد الخطب الجسيم  
 والهول العظيم للمعد المقيم اما بدار النعيم والرضوان واما بدار العذاب والنيران

﴿وهذه قصيدة جامعة لغالب ما تقدم من احوال يوم القيامة﴾

﴿وهذه اقلالة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور﴾

الله اعظمهما جال في العسكر • وحكمه في البرايا حكمه مقتدر  
 مولى عظيم • حكم واحد • حتى قد علم مر يد فاطر العطر  
 يارب يا سامع الاصوات صل على • رسولك المجتبي من اظهر البشر  
 محمد المصطفى الهادي البشري • كل الخلائق بالآيات والصور  
 وآله والعصاة • كالحج حول من يسهو على القمر  
 اشكوا اليك أموراً أنت تعلمها • فتورعزى وما فرطت في عمري  
 وفرطت مني الى الدنيا وقد حسرت • من ساعد الغد في الآصال والبكر  
 يا ربنا جسد بتوفيق ومغفرة • وحسن عاقبة في الورد والصدور  
 قد أصبح الخلق في خوف وفي ذعر • وزور لهم وهم في أعظم الخطر  
 ولعيا مسة أفرط وقد ظهرت • بعض العلامات والباقي على الاثر

قبل الوفاء فلا عهد ولا ذم • واستحكم الجهل في المادين والمخير  
 بأهل الأديانهم بالجنس من همت • وأظهروا الفسق بالغدوان والآخر  
 وجا هسروا بالعاصي وارتضوا بها • همت فصاحبها عثى بالاحذر  
 وطاب الحق بين الناس • وصاحب الأقل فيهم غير مستتر  
 والوزن بالويل والاهواء معتبر • والوزن بالحق فيهم غير معتبر  
 وقد بدا النقص في الاسلام مشتمرا • وهدت مغفوة الحسرات بالكلدر  
 وسوف يخرج دجال الضلالة في • هرج وخطف كقذبة في الحسبر  
 ويدهي أنه رب العباد وهمل • فغنى صفات كذوب ظاهرا العور  
 فناره جنة طوبى لداخلها • وزور جنته نار من السهر  
 شهر وعشر ليال طول مدته • لكننا عجب في الطول والقصر  
 فبيعت الله هيمي ناصرا حكما • هذا ويعقده بالنصر والظفر  
 فيتبع الكاذب الباغي ويقفله • ويعق الله أهل البغي والفرار  
 وقام هيمي يقسم الحق متبعا • شريعة المصطفى المختار من مضر  
 في أربعين من الاهوام مخضبة • فيكسب المال فيها كل مفتقر  
 وجيش بأجوج مع ما جوج قد خرجوا • والبي هم بسيل شبر منهم  
 حتى اذا أنفذ الله القضاء • هيمي فأفناهم المولى على قدر  
 وفاد للناس عبيد الحسبر مكنلا • حتى يتم لعيسى آخر العمر  
 والشمس حين ترى في الغرب طالع • طالعها آتية من أعظم الكبر  
 فعند ذلك لا إيمان يقبل من • أهل الجحود ولا عذر لعذر  
 ودابة في وجوه المؤمنين لها • ومن من النور والكفار باقتر  
 والخلف همل فتنة الدجال قبلها • أو بعد قد ورد القولان في الخبر  
 وكم غراب وكم خف وزلة • وفيه نار وآيات من النذر  
 ونفخة تذهب الارواح شدتها • الا الذين عنوا في سورة الزمر  
 وأربعون من الاهوام قد حسبت • نفخت في الارواح في الصور  
 قاموا حفاة هسرة مثل ما خلقوا • من هول ما هيناو اسكري بلاسكر  
 قوم مشاة وركبان على فجب • عليهم حلل أبيض من الزهر  
 وينهب الظالمون الكافر ون على • وجوههم وتحيط النار بالفرر  
 والشمس قد أدبت والناس في هرق • وفي زحام وفي كرب وفي حصر  
 والارض قد بدلت بفضاء ليس لها • خفض ولا ملأ يدو واستتر  
 طال الوقوف لجأوا آدماء رجوا • شفاعته من آتيم أول البشر  
 فسر ذلك الى فوج فردهم • الى الخليل فأبدي وصف مفتقر  
 الى الكلام الى عيسى فردهم • الى الحبيب فلباسها بالاحصر  
 فسأل المصطفى فصل القضاء لهم • ليس يرحبوا من الهوال والخطر  
 تطوى السهول والاملاك هابطة • حول العباد لول معضل عسر

والشعس قد كوزت والكتب قد فشرت \* والاهجم انكدرت ناهيل من كدر  
وقد تجلى اله العرش مقتدرا \* سبحانه جل عن كيف وعن فكر  
فياخذ الحق للظلم منصفنا \* من ظالم جار في العدوان والبطر  
واوزن بالقسط والاهمال قد ظهرت \* ووزنها عسيرة تبسده ولعنتي  
وكل من عبيد الاوثان يتبعها \* باذن ربى وصار السكل فى سقر  
والمسلمون الى المبران قد قدموا \* ثلاثة فاسموا تقسيم مختصر  
فصايق ربح ميزان طاعتهم \* له الخلود بلا خوف ولا ذعر  
وصدب ككثرت آثامه فله \* شفع باوزاره أو ففهم ففقر  
وواحد قد تساوت حالته الاله \* أهراف حبس وبين البشر والهمر  
ويكرم الله مثواه بجنته \* بجود فضيل هم غير مختصر  
وفى الطريق صراط مدقوق لظى \* كد سيف سطا فى دقة الشعر  
والناس فى ورده شتى فستق \* كالبرق والظفر أو كالحيل فى النظر  
ساع وماش ويخدوش ومعتلق \* ناج وكم ساقط فى النار ففتق  
للؤمنين وزود به صدق \* والكافرون لهم ورد بلا صدق  
فشفع المصطفى والانبياء ومن \* يحشاه الملك الرحمن فى زمر  
فى كل عاص له نفس مقصرة \* وقلبه عن سوى الرب العظيم يرى  
فأول الشفعا حقا وآخرهم \* محمد وذو البهاء الطيب العطر  
مقامه ذروة الكرمى ثمه \* عفو اللوا عن غير مختصر  
والخوض بشر به منه المؤمنون غدا \* كالارى يجرى على الياقوت والدر  
ويخلق الله أقواما قد احترقوا \* كانوا أولى العزة الشنعاء والنحر  
والنار مئوى لاهل الكفر كلهم \* طابقها سبعة مسودة الحفر  
جهنم ولظى والحطيم بينهما \* ثم السهر كما الالهوال فى سقر  
وقعت ذلك بهيم ثم هادية \* يهوى بها أبدانهم فالحفر  
فى كل باب عقوبات مضاعفة \* وكل واحدة تسطو على النفر  
فيها علاط شديد من ملائكة \* قلوبهم شدة أقوى من الحجر  
لهم مامع للتعذيب مرصدة \* وكل كمر لديهم غير منجبر  
سوداء مظلمة شعناء موحشة \* دهما محرقة لواحدة البشر  
فيها الهيم مديب للوجود مع ال \* أمعاء من شدة الاحراق والشرر  
فيها العساق الشديد البرد بقطههم \* اذا استغاثوا بصر ثم مستر  
فيها السلاسل والاغلال تجتمعهم \* مع الشياطين قسرا جمع منقهر  
فيها العقارب والحيات قد جعلت \* جلودهم كالغلال الذهب والحجر  
والجوع والعطش المضى ولا نفس \* فيها ولا جلد فيها لمصطبر  
لها اذا ما غلت فرر بقلبيهم \* ما بين مرفع منها ومنحدر  
جمع النواصي مع الاقدام صبرهم \* كالفوس بحنية من شدة الوتر

لهم طعام من اللقوم يعلق في • حلوقهم شوكة كالصاب والصبر  
 ياويلهم عضت النيران أعظمهم • بالوت شهوتهم من شدة الفجر  
 فجاوا وصاحوزمان ليس ينفعهم • دعاء داع ولا تسليح مصطبر  
 وكل يوم لهم في طول مدتهم • فوج شديد من التعذيب والسعر  
 كم بين دارهوان لا انقضاء لها • وداراً من وخذ دأثم الدهر  
 دار الذين اتقوا مولا لهم وسعوا • قصص النبل رضاه سعي مؤخر  
 وآمنوا واستقاء ومثل ما أمروا • واستغرقوا وقتهم في الصوم والسر  
 وجاهدوا وانتوا عما يباهدهم • هن بابوا واستلوا كل ذي دعر  
 خات عدن لهم ما يشتهون بها • في معد الصدق بين الروض والسر  
 بنارها فضة قدز انما ذهب • وطيشا المسك والحصبان الدر  
 أوزاقها ذهب منها الفصون دوت • بكل فرع من الزمان والسر  
 أوزاقها حل شفاقة خلقت • والؤلؤ الرطب والرجار النجر  
 دار النعيم وجنان الخلود لهم • دار السلام لهم مآودة العسر  
 وجنة الخلد والمآوى وكل جمع • حباب عدن لهم من موقنضر  
 طماقها درجات عدها مائة • كل اذنن كبر الارض واتهم  
 أعلى منازلها الفردوس طالها • هرش الاله فسل واطمع ولا تفر  
 أنهرها سسل مافيه شائبة • وخالص اللبن الجارى بلا كدر  
 وطيب الخمر والماء الذى أسلمت • من الصداق ونطق الهمز والسكر  
 والكل تحت جبال المعلى منبعا • يجرونه كيف شاؤا غير محجور  
 فيها أنوارها كاز من رنسة • يجرزون من حال في الحسن والحفر  
 نساؤها المؤمنات الصابرات على • حفظ العهد ومع الاملاق الضرر  
 كأنهم بدور في حصون نقا • على كتيب بدت في دأثم  
 كل امرئ منهم يعطى قوى مائة • في الأكل والشرب والانضاب لا خور  
 طعامهم رشح مسك كلما رقوا • عادت بطونهم بهمضم من شعر  
 لا جوع لا برد لا هم ولا نصب • بل عيشهم عن جيب القاب توى  
 فيها الوصائف والعلم ان تحدهم • كالأزقي كمال ملك من منبت  
 فيها غناه الجوارى الغانيات لهم • وأحسن الاكرام لمع العسر  
 لباسهم سندس حلالتهم ذهب • لؤلؤ ودعهم من دأثم  
 والذركانة من الجارب الانتع • رزها راسا كلام  
 وأكلها دأثم لا تبي • بكر رادع  
 فيها امن النسر عيشة • وسر  
 فيها رضا الملك المولى بلا نضر • حبر  
 لهم من الله شئ لا • مأم

بغير كَيْف ولا حد ولا مثل • حقا كما جاء في القرآن والحسين  
وهي الزيادة والحسن التي وردت • وأعظم الموهب المذكور في الزبر  
لعموم أطاعوه وما قصدوا • سواء أذ نظر والاكوان بالعجز  
وكابدوا الشوق والانسكاذ قوتهم • ولازموا الجد والاذكار في البكور  
بأمالك الملك جدلى بالرضا كرمًا • فأنت لي محسن في سائر العدم  
يارب صل على الهدى البشر لنا • وآله وانتم يا خير منتم  
ما هب نشر صبا واهتد بربا • وفاح طيب شدة في نعمة السحر  
أيديات تسع عشر ودهامائة • كلامها وظهه أبهى من الدرر

مدلك يا من هارت الافكار في عجائب قدرته • دل بتوفيقه من اجتهاده على باهر حكمته • وفصل وفس  
الى من هلمته من خفايا المكوت ما لا تصل اليه العقول وأطاعته من أمرار لطائف الكائنات  
ما لا يمكن اليه الوصول وعلى آله أئمة الهدى وأصحابهم يوم الاحداث وبعدكم قد تم طبع هذا  
الكتاب الناضر الانيق الزاهر المسمى بـ "يدى العجايب" وفريدة الغرائب الدال على  
بدائع الاقطار والجمار وخصائص البلدان والاهجار تأليف المحمودية يعيدو بيدي  
العالم العلامة مراج الدين عمر بن النوردي والتزم طبعه الساهى في جميل الخبرات  
وعن الشرف آبي الفاضل الشيخ أحمد الحلبي الباني نصر الله أيامه وعلى  
عليه بره وانعامه وكان هذا الطبع النفيس الفائق بطبعة  
المصام المتقن الشيخ عثمان عبد الرزاق القاطن بجانب  
المطبعة بجارة الفراخه من مصر القاهرة لازالت  
أهله آتية عامره وعريق عبيد الختام وبدر  
بدر القام في أواخر جمادى الآخرة  
عام ١٣٠٣ هجرية على  
صاحبها وعلى آله  
أفضل الصلاة  
وأزكى  
التحية  
تم

